كتاب فتوح مصر والمغرب عليك

Mikrofilm Arşivi
No. 1169

T. C.
İSTANBUL
Fatih Kütüphanesi

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı Fatih
Yeni Kayıt No.
Eski Kayıt No. 4442

٤٤٨٦
No 13

٤٤٤٣

وقف السلطان ابن السلطان السلطان الغازي محمود خان
دامت ايام شوكته ودولته الى نهاية الزمان
حرره الفقير الى الله المنعم درويش مصطفى
المفتش باوقاف الحرمين المحترمين
عفي له

كتاب فتوح مصر والمغرب

تأليف أبي القسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم القرشي
رواية أبي القسم علي بن الحسن بن خلف بن قديد الأزدي عنه
رواية أبي بكر محمد بن أحمد بن الفرج القماح عنه
رواية أبي الحسن علي بن منير بن أحمد الخلال عنه
رواية أبي صادق مرشد بن يحيى بن القسم المديني إجازة عنه
رواية أبي القسم هبة الله بن علي بن سعود البوصيري عنه

سماع لأبي الميمون عبد الوهاب بن عتيق
ابن هبة الله بن وردان المقرئ ولولده أبي القسم
هبة الله نفعهما الله بالعلم

قرأ علي جميع هذا الكتاب صاحبه [illegible]
[illegible] بن وردان [illegible]
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا الشيخ الصالح الاديب امين
الدين ابو القسم سيد الاهل هبه الله بن
علي بن مسعود بن ثابت بن هاشم بن غالب الانصاري
الخزرجي المعروف بالبوصيري قراة عليه
قال اخبرنا الشيخ ابو صادق مرشد بن يحيى
ابن القسم بن علي بن محمد بن خلف المديني بقراة
الحافظ ابي طاهر احمد بن محمد السلفي الاصبهاني
وانا شاهد اسمع بمصر في سنه خمس عشره وخمس
مايه قال اخبرنا ابو الحسن علي بن منير بن احمد
الخلال في كتابه سنه خمس وثلثين واربع مايه
قال اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد
ابن الفرج الفماح قال اخبرنا
ابو القسم علي بن الحسن بن خلف
ابن قديد الازدي قال حدثنا
ابو القسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد
الحكم القرشي المصري قال حدثنا
محمد بن اسمعيل الكعبي قال
حدثني ابي عن حرملة بن عمران التجيبي

عن ابي قبيل عن عبد الله بن عمرو بن العاص
قال خلقت الدنيا على خمس صور على صورة
الطير براسه وصدره وجناحيه وذنبه
فالراس مكة والمدينة واليمن والصدر الشام
ومصر والجناح الايمن العراق وخلف
العراق امة يقال لها واق واق وخلف
واق واق امة يقال لها واق واق وخلف
ذلك من الامم ما لا يعلمه الا الله والجناح
الايسر السند وخلف السند الهند
وخلف الهند امة يقال لها ناسك وخلف
ناسك امة يقال لها منسك وخلف ذلك
من الامم ما لا يعلمه الا الله عز وجل والذنب
من ذات الحمام الى مغرب الشمس وشر
ما في الطير الذنب

ذكر وصية رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالقبط

اخبرنا علي بن الحسن بن خلف بن قديد
قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا اشهب
ابن عبد العزيز وعبد الملك

ابن مسلمة قالا حدثنا مالك بن انس عن ابن
شهاب عن ابن لكعب بن مالك ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا افتتحتم
مصر فاستوصوا بالقبط خيرا فان لهم ذمة
ورحما قال ابن شهاب وكان يقال
إن أم اسمعيل بن ابرهيم عليهما السلام منهم
حدثنا عبد الله بن صالح ومحمد بن رمح قالا
حدثنا الليث بن سعد عن ابن شهاب عن ابن لكعب
ابن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثله ٥ قال الليث قلت لابن شهاب ما
رحمهم قال إن أم اسمعيل منهم أخبرنا
ابي عبد الله بن عبد الحكم وحامد بن يحيى قالا
حدثنا ابن عيينة عن الزهري أظنه عن ابن
لكعب بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم مثله حدثنا عبد الملك بن هشام قال
حدثنا زياد بن عبد الله البكائي عن محمد بن
اسحق قال حدثني محمد بن مسلم بن عبيد الله بن
شهاب الزهري ان عبد الرحمن
ابن عبد الله ابن كعب بن مالك الانصاري
ثم السلمي حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثله ٥

قال

قال ابن اسحق فقلت لمحمد بن مسلم
ما الرحم التي ذكر رسول الله صلى
الله عليه وسلم لهم قال كانت هاجر ام
اسمعيل منهم ٥ حدثنا ابي عبد الله بن
عبد الحكم قال حدثني رشدين بن سعد وحدثنا
عبد الملك بن مسلمة قال حدثنا عبد
الله بن وهب عن حرملة بن عمران التجيبي
عن عبد الرحمن بن شماسة المهري قال
سمعت ابا ذر يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انكم ستفتحون ارضا يذكر
فيها القيراط فاستوصوا باهلها خيرا فان
لهم ذمة ورحما حدثنا سعيد
ابن ميسرة عن اسحق بن الفرات
عن ابن لهيعة عن الاسود بن مالك الحميري
عن بحير بن ذاخر المعافري عن عمرو بن
العاص عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
إن الله عز وجل سيفتح عليكم بعدي مصر
فاستوصوا بقبطها خيرا فان لكم منهم
صهرا وذمة ٥

حدثنا

عبد الملك بن مسلمة ويحيى بن عبد الله بن
بكير عن ابن لهيعة عن ابن هبيرة ان ابا سالم
الجيشاني اتى سفيان بن هانى اخبره ان بعض
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخبره انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انكم ستكونون اجنادا وان خير اجنادكم
اهل المغرب منكم فاتقوا الله في القبط لا تاكلوهم
اكل الخضر حدثنا ابى قال حدثنا اسمعيل
ابن عياش عن عبد الرحمن بن زياد عن مسلم بن
يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
استوصوا بالقبط خيرا فانكم ستجدونهم نعم
الاعوان على قتال عدوكم حدثنا عبد الملك بن
مسلمة عن الليث وابن لهيعة قال عبد
الملك واخبرنا ابن وهب عن عمرو بن
الحرث عن يزيد بن ابى حبيب ان ابا سلمة
ابن عبد الرحمن حدثه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اوصى عند وفاته ان تخرج
اليهود من جزيرة العرب وقال الله الله
في قبط مصر فانكم ستظهرون عليهم
ويكونون لكم عدة واعوانا في سبيل الله

وحدثنا عبد الملك بن مسلمة قال
حدثنا ابن وهب عن موسى عن ايوب الغافقي
عن رجل من الزبد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مرض فاغمي عليه ثم افاق فقال استوصوا
بالادم الجعد ثم اغمي عليه الثانية ثم افاق
فقال مثل ذلك قال ثم اغمي عليه الثالثة فقال
مثل ذلك فقال القوم لو سالنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم من الادم الجعد فافاق فسالوه
فقال قبط مصر فانهم اخوال واصهار وهم
اعوانكم على عدوكم واعوانكم على دينكم
قالوا كيف يكونون اعوانا على ديننا يا رسول
الله قال يكفونكم اعمال الدنيا وتتفرغون للعبادة
فالراضي بما يؤتى اليهم من الظلم كالفاعل بهم
والكاره لما يؤتى اليهم من الظلم كالمتنزه عنهم
حدثنا عبد الملك بن مسلمة قال حدثنا ابن
وهب عن ابى هانى الخولاني عن ابى عبد الرحمن
الحبلي وعمرو بن حريث وغيرهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال انكم ستقدمون
على قوم جعد رؤوسهم فاستوصوا بهم خيرا

فانهم قوة لكم وبلاغ الى عدوكم باذن
الله عز وجل يعني قبط مصر حدثنا ابو الاسود
قال حدثنا ابن لهيعة عن ابي هاني انه سمع
الحبلي وعمرو بن حريث يخبران عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا
عبد الملك بن هشام قال اخبرنا عبد الله بن
وهب عن ابن لهيعة قال حدثني عمر مولى
غفرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله الله في اهل الذمة اهل المدرة
السوداء السحم الجعاد فان لهم نسبا وصهرا
قال عمر مولى غفرة صهرهم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم تسرر فيهم
ونسبهم ان ام اسمعيل النبي صلى الله عليه
وسلم منهم قال ابن وهب فاخبرني ابن لهيعة
ان ام اسمعيل هاجر ام العرب قرية كانت
امام الفرما من مصر حدثنا
حدثنا عثمان بن صالح قال اخبرنا مروان القصاص
قال صاهر الى القبط من الانبيا صلوات
الله عليهم ثلثة ابرهيم خليل الرحمن
صلى الله عليه وسلم تسرر هاجر ويوسف

عليه السلم تزوج بنت صاحب عين شمس
ورسول الله صلى الله عليه وسلم تسرر
مارية حدثنا هاني بن المتوكل قال حدثنا ابن
لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب ان قرية هاجر
ياق التي عند ام دنين وذ فنت هاجر حين
توفيت كما حدثنا ابن هشام عن زياد بن
عبد الله عن ابن اسحق في الحجر قال
ابن هشام تقول العرب هاجر واجر
فيبدلون الالف من الهاء كما قالوا هراق
الماء واراق الماء ونحوه حدثنا
عبد الله بن صالح عن ابن لهيعة عن بكر بن
سوادة وبكر بن عمرو الخولاني ان رفعا
الحديث الى عبد الله بن عمرو قال قبط مصر
اكرم الاعاجم كلها واسمحهم يدا وافضلهم
عنصرا واقربهم رحما بالعرب عامة وبقريش
خاصة ومن اراد ان يذكر الفردوس او ينظر
الى مثلها في الدنيا فلينظر الى ارض مصر حين
تخضر زروعها وتنور ثمارها حدثنا
ابو الاسود النضر بن عبد الجبار قال حدثنا
ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو المعافري عن

كعب الاحبار قال من اراد ان ينظر الى
شبه الجنه فلينظر الى مصر اذا اخرفت
وقال غيره الى الاسود الى ارض مصر اذا
ازهرت وقال غير ابن لهيعه وكان منهم
السحرة امنوا جميعا في ساعه واحده ولا نعلم
جماعة اسلمت في ساعة واحده اكثر من
جماعة القبط ٥ وكانوا كما حدثنا عثمان
ابن صالح عن ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة
السبائي وبكر بن عمرو الخولاني ويزيد بن ابى
حبيب المالكي يزيد بعضهم على بعض في الحديث
اثنى عشر ساحرا رؤساء تحت يدي كل ساحر
منهم عشرون عريفا تحت يدي كل عريف
منهم الف من السحره فكان جميع السحرة
مائتي الف واربعين الفا ومائتين واثنين وخمسين
انسانا بالرؤساء والعرفاء فلما عاينوا
ما عاينوا ايقنوا ان ذلك من السماء
وان السحر لا يقوم لامر الله فخر الرؤساء
الاثنا عشر عند ذلك سجدا فاتبعهم
العرفا واتبع العرفا من بقى وقالوا
امنا برب العالمين رب موسى وهرون

حدثنا

حدثنا هانئ بن المتوكل قال حدثنا
ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب ان تبيعا
قال فكانوا من اصحاب موسى صلوات الله عليه
ولم يفتتن منهم احد مع من افتتن من بني
اسرايل في عبادة العجل حدثنا هانئ
ابن المتوكل قال حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي
حبيب ان تبيعا كان يقول ما امن جماعة
قط في ساعة واحده مثل جماعة القبط حدثنا
ابو صالح قال حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب
انه بلغه ان كعب الاحبار كان يقول مثل
قبط مصر كالغيضة كلما قطعت نبتت
حتى يخرب الله عز وجل بهم ويصبنا عنهم
جزاير الروم قال عبد الرحمن وكانت
مصر كما حدثنا عبد الله بن صالح وعثمان
ابن صالح عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب
عن عبد الرحمن بن شماسة المهري عن
ابى رهم السماعي قناطر او جسورا ٥
بتقدير وتدبير حتى ان الماء ليجري تحت
منازلها وافنيتها فيحبسونه كيف شاوا
ويرسلونه كيف شاوا فذلك قول الله تبارك

وتعالى فيما حكى من قول فرعون أليس
لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي
افلا تبصرون ٥ ولم يكن في الارض يومئذ
ملك اعظم من ملك مصر وكانت
الجنات بحافتي النيل من اوله الى اخره ٥
في الجانبين جميعا ما بين اسوان الى رشيد
وسبعة خلج خليج الاسكندرية وخليج سخا وسبع
وخليج دمياط وخليج منف وخليج الفيوم
وخليج المنهى وخليج سردوس جنات
متصلة لا ينقطع منها شي عن شي والزرع ما
بين الجبلين من اول مصر الى اخرها مما
يبلغه الما وكان جميع ارض مصر كلها
تروى من ستة عشر ذراعا لما قدروا
ودبروا من قناطرها وخلجها وجسورها
فذلك قوله عز وجل كم تركوا من جنات
وعيون وزروع ومقام كريم قال
والمقام الكريم المنابر قال كان بها
الف منبر قال واما خليج الفيوم
والمنهى فحفرهما يوسف صلى الله عليه
وسلم وسأذكر كيف كان ذلك

في موضعه ان شا الله واما خليج سردوس
فان الذي حفره هامان حدثنا
مي عبد الله بن صالح وعثمان بن صالح قالا
حدثنا ابن لهيعة عن يحيى بن ميمون الحضرمي
عن عبد الله بن عمرو بن العاص
ان فرعون استعمل هامان على حفر
خليج سردوس فلما ابتدا حفره اتاه اهل
كل قرية يسالونه ان يجري الخليج تحت
قريتهم ويعطونه مالا قال فكان يذهب
به الى هذه القرية من نحو المشرق ثم يرده
الى قرية من نحو دبر القبلة ثم يرده الى قرية
في الغرب ثم يرده الى اهل قرية في القبلة
ويأخذ من اهل كل قرية مالا حتى اجتمع له
في ذلك مائة الف دينار فاتى بذلك يحمله
الى فرعون فسأله فرعون عن ذلك فاخبره بما
فعل في حفره فقال له فرعون ويحك انه
ينبغي للسيد ان يعطف على عباده ويفيض
عليهم ولا يرغب فيما بايديهم رد على
اهل كل قرية ما اخذت منهم
فرده كله على اهله فلا يعلم

بمصر خليج أكثر عطوفًا منه لما فعل هامان
في حفره وكان هامان كما حدثنا
أسد عن خالد بن عبد الله عن محدث
حدثه نبطيًا وكانت بحيرة الإسكندرية
كما حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث
ابن سعد كرمًا كلها لامرأة المقوقس
فكانت تأخذ خراجها منهم الخمر
بفريضة عليهم فكثر الخمر عليها
حتى ضاقت به ذرعًا فقالت لا حاجة لي في
الخمر أعطوني دنانير فقالوا ليس عندنا
فأرسلت عليهم الماء فغرقتها فصارت
بحيرة يصاد فيها الحيتان حتى استخرجها
بنو العباس فسدوا جسورها وزرعوا
فيها

ذكر نزول القبط مصر وسكناهم بها

حدثنا عثمان بن صالح قال حدثنا ابن لهيعة عن عياش
ابن عباس القتباني عن حنش بن عبد الله الصنعاني
عن عبد الله بن عباس قال كان لنوح عليه السلام
أربعة من الولد سام بن نوح وحام بن نوح ويافث
ابن نوح ويحطون بن نوح وإن نوحًا صلى الله عليه
رغب إلى الله عز وجل وسأله أن يرزقه

الاجا

الإجابة في ولده وذريته حين تكاملوا بالنماء
والبركة فوعده ذلك فنادى نوح
ولده وهم نيام عند السحر فنادى سامًا
فأجابه يسعى وصاح سام في ولده فلم يجبه
أحد منهم إلا ابنه أرفخشذ بن سام فانطلق به
معه حتى أتياه فوضع نوح يمينه على سام وشماله
على أرفخشذ ابن سام وسأل الله عز وجل أن
يبارك في سام أفضل البركة وأن يجعل الملك
والنبوة في ولد أرفخشذ ثم نادى حامًا فتلفت
يمينًا وشمالًا ولم يجبه ولم يقم إليه هو ولا
أحد من ولده فدعا الله عز وجل نوح أن يجعل ولده
أذلاء وأن يجعلهم عبيدًا لولد سام قال
وكان مصر بن بيصر بن حام نائمًا إلى جنب
جده حام فلما سمع دعاء نوح على جده وولده
قام يسعى إلى نوح فقال يا جدي قد أجبتك إذ
لم يجبك أبي ولا أحد من ولده فاجعل لي دعوة
من دعوتك ففرح نوح صلى الله عليه وسلم
ووضع يده على رأسه وقال اللهم إنه قد أجاب دعوتي
فبارك فيه وفي ذريته وأسكنه الأرض المباركة
التي هي أم البلاد وغوث العباد التي نهرها أفضل
أنهار الدنيا واجعل فيها أفضل البركات وسخر له ولولده الأرض

له

وذلك لما الهمه وقومه عليهما قال ثم دعا ابنه
يافث فلم يجبه هو ولا احد من ولده فدعا
الله عز وجل عليهم ان يجعلهم شرار الخلق
قال ثم دعا ابنه يحطون فاجابه فدعا الله
عز وجل له ان يجعل له البركة فلم يكن له ولد
ولا نسل فعاش سام مباركا حتى مات وعاش
ابنه ارفخشذ ابن سام مباركا حتى مات وكان
الملك الذي يحبه الله والنبوة والبركة في ولد
ارفخشذ ابن سام وكان اكبر ولد حام
كنعان بن حام وهو الذي حمل به في الزجر
في الفلك فدعا عليه نوح فخرج اسود وكان
في ولده الجفا والملل والجبروت وهو ابو السودان
والحبش كلهم واسم الثاني كوش بن حام
وهو ابو السند والهند واسم الثالث
قوط بن حام وهو ابو البربر واسم
الاصغر الرابع بيصر بن حام وهو ابو القبط
كلهم حدثنا عبد الملك بن مسلمة قال حدثنا سلمان
ابن بلال ح قال وحدثنا عبد الرحمن قال وحدثنا يحيى
عبد الله بن بكير قال حدثنا الليث بن سعد عن يحيى
ابن سعيد عن سعيد بن المسيب قال ولد لنوح
النبي صلى الله عليه وسلم ثلثة نفر

سام وحام ويافث فولد كل واحد من الثلثة
ثلثة فسام ابو العرب وفارس والروم
ويافث ابو الصقالبة والترك وياجوج وماجوج
وحام ابو السودان والبربر والقبط ثم رجع
الى حديث عثمان قال فولد بيصر بن حام
اربعة مصر بن بيصر وهو اكبرهم والذي دعا له
نوح صلى الله عليه وسلم بما دعا له وفارق بن بيصر
وماح ابن بيصر وياح بن بيصر قال غير عثمان
فولد مصر اربعة قفط بن مصر واشمن بن
مصر واتريب بن مصر وصا بن مصر فاخبرنا
عثمان بن صالح ويحيى بن خالد عن ابن لهيعة وعبد
الله بن خالد يزيد احدهما على صاحبه وقد كان
عثمان ربما قال حدثني خالد بن نجيح عن ابن لهيعة
وعبد الله بن خالد قالوا وكان اول من سكن مصر
بعد ان غرق الله قوم نوح بيصر ابن حام ابن
نوح فسكن منف وهي اول مدينة عمرت
بعد الغرق هو وولده وهم ثلثون نفسا
قد بلغوا وتزوجوا فبذلك سميت مافة
ومافه بلسان القبط ثلثين قال
وكان بيصر بن حام قد كبر وضعف

وكان مصر اكبر ولده وهو الذى ساق
اباه وجميع اخوته الى مصر فنزلوا بها
فبمصر بن بيصر سميت مصر مصرا فحاز له
ولولده ما بين الشجرتين خلف العريش الى اسوان
طولا ومن برقة الى ايلة عرضا **قال**
ثم ان بيصر بن حام توفى فدفن
فى موضع ابى هرميس قال غير عثمان فهى
اول مقبرة قبر فيها بارض مصر **قال ابن ربح**
الى حديث عثمان بن صالح وغيره قال ثم ان
بيصر بن حام توفى واستخلف ابنه مصر
وحاز كل واحد من اخوة مصر قطعة من
الارض لنفسه سوى ارض مصر التى حاز
لنفسه ولولده فلما كثر ولد مصر واولاد اولادهم
قطع مصر لكل واحد من ولده قطيعة يحوزها
لنفسه ولولده وقسم لهم هذا النيل
قال فقطع لابنه قفط موضع قفط
فسكنها وبه سميت قفط قفطا وما
فوقها الى اسوان وما دونها الى اشمون
فى الشرق والغرب وقطع لاشمن
من اشمون فما دونها الى منف فى الشرق

والغرب

والغرب فسكن اشمن اشمون فسميت
به وقطع لاتريب ما بين منف الى صا فسكن
اتريبا فسميت به وقطع لصا ما بين صا
الى البحر فسكن صا فسميت به فكانت
مصر كلها على اربعة اجزاء جزء بن
بالصعيد وجزء بن باسفل الارض **قال**
ثم توفى مصر بن بيصر فاستخلف ابنه قفط
ابن مصر ثم توفى قفط بن مصر فاستخلف
اخاه اشمن بن مصر ثم توفى اشمن بن مصر
فاستخلف اخاه اتريب بن مصر ثم توفى
اتريب بن مصر فاستخلف اخاه صا بن مصر
ثم توفى صا بن مصر فاستخلف ابنه تدارس
ابن صا ثم توفى تدارس بن صا فاستخلف ابنه
ماليق بن تدارس ثم توفى ماليق بن تدارس
فاستخلف ابنه حربتا بن ماليق ثم توفى حربتا
ابن ماليق فاستخلف ابنه كلكن بن حربتا
فملكهم نحوا من مائة سنة ثم توفى ولا ولد له
فاستخلف اخاه ماليا بن حربتا ثم توفى ماليا
ابن حربتا فاستخلف ابنه طوطيس بن ماليا وهو
الذى كان وهب هاجر لسارة امراة
ابرهيم خليل الرحمن صلى الله عليه وسلم

وكان سبب دخول ابرهيم عليه السلام مصر
كما حدثنا أسد بن موسى وغيره انه
لما امر بالخروج عن ارض قومه والهجرة
الى الشام خرج ومعه لوط وسارة حتى حران
فنزلها فاصاب اهل حران جوع فارتحل بسارة
يريد مصر فلما دخلها ذكر جمالها لملكها
ووصف له امرها وكان حسن
سارة كما حدثنا اسد بن موسى
قال حدثنا عبد الله بن خالد عن خالد بن عبد الله
عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
قال كان حسن سارة حسن حوا قال
ثم رجع الى حديث اسد وغيره قال
فامر بها فادخلت عليه وسال ابرهيم عليه السلام
فقال له ما هذه المراة قال اختي فهم الملك
بها فايبس الله يديه ورجليه فقال لابرهيم
هذا عملك فادع الله لي فوالله لا اسوءك
فيها فدعا الله عز وجل له فاطلق الله عز وجل يديه
ورجليه واعطاها غنما وبقرا وقال ما ينبغي
لهذه ان تخدم نفسها فوهب لها هاجر فكان
ابو هريرة يقول فتلك امكم يا بني ماء السماء

يزيد العوفي اخبرنا علي قال حدثنا عبد
الرحمن قال حدثونا عن عبد الله بن وهب
عن جرير بن حازم عن ايوب عن محمد بن سيرين
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
قال ان ابرهيم عليه السلام قدم ارض جبار
ومعه سارة وكانت احسن الناس فقال
لها ان هذا الجبار ان يعلم انك امراتي يغلبني
عليك فان سالك فاخبريه انك اختي فانك
اختي في الاسلام فلما دخل الارض راها
بعض اهل الجبار اتاه فقال لقد دخل ارضك
امراة لا ينبغي ان تكون الا لك فارسل
اليها فاتي بها وقام ابرهيم الى الصلاة فلما
ادخلت عليه لم يتمالك ان بسط يده اليها
فقبضت يده قبضة شديدة فقال لها
ادعي الله ان يطلق يدي فلا اضرك ففعلت
فعاد فقبضت يده اشد من القبضة الاولى
قال لها مثل ذلك ففعلت فعاد فقبضت
اشد من القبضتين الاولتين فقال ادعي
الله ان يطلق يدي فلك الله ان لا اضرك
ففعلت فاطلقت يده فدعا الذي جاء بها
فقال انك انما اتيتني بشيطان ولم تاتني

باسان فاخرجها من ارضه واعطاها هاجر
فاقبلت تمشي فلما راها ابرهيم انصرف
فقال لها مهيم قالت خيرا كف الله يد
الفاجر واخدم خادما قال
ابو هريره فتلك امكم يا بني ماء السماء
قال ابن وهب واخبرني ابن ابي الزناد عن
ابيه عن الاعرج عن ابي هريره عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فقام اليها فقامت
توضا تصلي ثم قالت اللهم اني كنت امنت
بك وبرسولك واحصنت فرجي الا على
زوجي فلا تسلط علي الكافر فغط حتى ركض
برجله قال الاعرج قال ابو سلمه قال
ابو هريره قالت اللهم ان يمت يقال
هي قتلته حدثنا اسد بن موسى
عن اسرايل عن ابي اسحق عن حارثة بن مضرب
عن علي بن ابي طالب ان سارة كانت بنت ملك
من الملوك وكانت قد اوتيت حسنا فتزوجها
ابرهيم عليه السلم فمر بها على ملك من
الملوك فاعجبته فقال لابرهيم ما هذه
فقال له ما شا الله ان يقول فلما خاف
ابرهيم وخافت ساره ان يدنوا منها دعوا

الله

عليهم

الله فايبس الله عز وجل يديه ورجليه فقال
لابرهيم قد علمت ان هذا عملك فادع الله
لي فوالله لا اسوءك فيها فدعا له فاطلق
الله يديه ورجليه ثم قال الملك ان هذه
لامراه لا ينبغي ان تخدم نفسها فوهب
لها هاجر فخدمتها ما شاء الله ثم انها
غضبت عليها ذات يوم فحلفت لتغيرن
منها ثلثة اشياء فقال تخفضيها وتثقبين
اذنيها ثم وهبتها لابراهيم عليه السلم
على ان لا يسوءها فيها فوقع عليها فتعلقت
فولدت اسمعيل بن ابرهيم عليهما السلم
قال فكانت ساره كما حدثنا
وثيمه بن موسى عن سلمة بن الفضل وعمرو
ابن الازهر او احدهما عن ابن اسحق عن
عبد الرحمن عن ابي هريره حين رات انها
لا تلد احبت ان تعرض هاجر على ابرهيم
فكانت تمنعها الغيره وكانت هاجر
كما حدثنا وثيمه بن موسى عن
سلمه بن الفضل وعمرو بن الازهر احدهما
او كلاهما عن ابن اسحق اول من جرت
ذيلها التحفي اثرها على ساره وكانت ساره

فعلقت

خفضتها

قد حلفت لتقطعن منها عضوا فبلغ ذلك
هاجر فلبست درعا لها وجرّت ذيلها
لتخفي اثرها وطلبتها ساره فلم تقدر عليها
فقال ابرهيم هل لك ان تعفوا عنها
قالت فكيف بما حلفت قال تخفضيها فيكون
ذلك سنة للنساء فتبرين يمينك ففعلت
فمضت السنة بالخفض ه قال ثم رجع الى
حديث عثمان بن صالح وغيره قال
ثم توفي طوطيس بن ماليا فاستخلف ابنته
حروبا ابنة طوطيس ولم يكن له ولد غيرها
وهي اول امراة ملكت قال ثم توفيت
حروبا ابنة طوطيس فاستخلفت ابنة عمها
زالفا ابنة مامومر بن ماليا فعمرت دهرا
طويلا فكثروا ونموا وملوا ارض مصر
كلها فطمعت فيهم العمالقة فغزاهم
الوليد بن دومع فقاتلهم قتالا شديدا
ثم رضوا ان يملكوه عليهم فملكهم
نحوا من مايه سنه فطغا وتكبر واظهر
الفاحشه فسلط الله عليه سبعا فافترسه
فاكل لحمه والعماليق كما حدثنا

عبد الملك بن هشام من ولد عملاق ويقال
عمليق بن لاوذ بن سام حدثنا
ابو الاسود واسد بن موسى ويحيى بن عبد
الله بن بكير عن ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو
المعافري عن ابن حجيرة قال استظل سبعون
رجلا من قوم موسى في خف رجل من العماليق
قال فملكهم من بعده ابنه الريان بن الوليد
ابن دومع وهو صاحب يوسف النبي صلى الله عليه
وسلم فلما راى الملك رؤياه التي راى وعبرها
يوسف صلى الله عليه وسلم ارسل اليه الملك
فاخرجه من السجن حدثنا
اسد بن موسى عن خالد بن عبد الله عن الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس قال فاتاه الرسول
فقال الق عنك ثياب السجن والبس ثيابا
جددا وقم الى الملك فدعا له اهل السجن
وهو يوميذ ابن ثلثين سنة فلما اتاه راى
غلاما حدثا فقال العلم هذا رؤياي ولا
تعلمها السحرة والكهنة واقعده قدامه
وقال له لا تخف قال عثمان وغيره في حديثهما
فلما استنطقه وسايله عظم في عينه وجل امره

في قلبه فرفع إليه خاتمه وولاه ما خلف بابه
حدثنا اسد بن موسى عن خالد بن موسى
عن خالد بن عبد الله عن الكلبي عن ابي صالح عن
ابن عباس قال فالبسه طوقا من ذهب وثياب
حرير واعطاه دابة مسرجة مزينة كدابة
الملك وضرب بالطبل بمصر ان يوسف خليفة
الملك حدثنا اسد بن موسى عن خالد بن
عبد الله قال حدثني ابو سعد عن عكرمة ان
فرعون قال ليوسف قد سلطتك على مصر
غير اني اريد ان اجعل كرسي اطول
من كرسيك باربع اصابع قال يوسف
نعم قال ثم رجع الى حديث عثمن وغيره
قال واجلسه على السرير ودخل الملك
بيته مع نسايه ففوض امر مصر كلها وقد
اليه فبسبب عبارة رويا الملك ملك
يوسف مصر حدثنا اسد بن موسى ع
قال حدثني الليث بن سعد قال حدثني مشيخة
لنا قال اشتد الجوع على اهل مصر فاشتروا
الطعام بالذهب حتى لم يجدوا ذهبا فاشتروا
بالفضة حتى لم يجدوا فضة فاشتروا باغنامهم
حتى لم يجدوا اغنما فلم يزل يبيعهم الطعام

حتى

حتى لم تبق لهم فضة ولا ذهب ولا شاة ولا
بقرة في تلك السنين فاتوه في الثالثة فقالوا له
لم يبق لنا شي الا انفسنا واهلونا وارضونا فاشترى
يوسف ارضيهم كلها لفرعون ثم اعطاهم يوسف
طعاما يزرعونه على ان لفرعون الخمس

ذكر استنباط الفيوم

قال وفي ذلك الزمان استنبطت الفيوم
وكان سبب ذلك كما حدثنا هشام بن اسحق
ان يوسف عليه السلام لما ملك مصر وعظمت
منزلته من فرعون وجاوزت سنه مائة سنة
قال وزرا الملك ان يوسف قد ذهب علمه له
وتغير عقله ونفدت حكمته فعنفهم فرعون
ورد عليهم مقالتهم واسا اللفظ لهم فكفوا
ثم عاودوه بذلك القول بعد سنين فقال
لهم هلموا ما شيتم من اي شي اختبره به
وكانت الفيوم يومئذ تدعى الجوبة وانما
كانت لمصالة ماء الصعيد وفضوله
فاجتمع رايهم على ان تكون هي المحنة التي
يمتحنون يوسف صلى الله عليه وسلم فقالوا لفرعون بها
سل يوسف ان تصرف ماء الجوبة عنها

وتخرجه منها فتزداد بلدا الى بلدك وخراجا
الى خراجك فدعا يوسف صلى الله عليه وسلم
فقال قد تعلم مكان ابنتي فلانة مني وقد
رايت اذا بلغت ان اطلب لها بلدا والحال اصب
لها الا الجوبة وذلك انه بلد بعيد قريب
لا يوتا من وجه من الوجوه الا من غابة
وصحرا وكذلك هي ليست توتا من ناحية
من النواحي من مصر الا من مفازة وصحراء
قال غير هشام فالفيوم وسط مصر
كمثل مصر في وسط البلاد لان مصر لا توتا
من ناحية من النواحي الا من صحرا او مفازة
قال هشام في حديثه وقد اقطعتها اياها
فلا تتركن وجها ولا نظرا الا بلغته فقال
يوسف صلوات الله عليه نعم ايها الملك
متى اردت ذلك فابعث الي فاني ان شا الله
فاعل قال ان احبه الي وافقه اعجله
فاوحي الى يوسف صلى الله عليه وسلم
ان يحفر ثلث خلج خليجا من اعلى الصعيد
من موضع كذا الى موضع كذا وخليجا
شرقيا من موضع كذا الى موضع كذا

وخليجا

وخليجا غربيا من موضع كذا الى موضع كذا
فوضع يوسف صلى الله عليه وسلم العمال فحفر
خليج المنهى من اعلا اشمون الى اللاهون وامر
البنايين ان يحفروا اللاهون وحفر خليج الفيوم
وهو الخليج الشرقي وحفر خليجا بقرية يقال
لها تنهمت من قرى الفيوم وهو الخليج الغربي
فخرج ماؤها من الخليج الشرقي فصب في النيل
وخرج من الخليج الغربي فصب في صحرا تنهمت
الى الغرب فلم يبق في الجوبة ماء ثم ادخلها
الفعلة فقطع ما كان فيها من القصب والطرفا
واخرجه منها وكان ذلك ابتدا جري
النيل وقد صارت الجوبة ارضا نقية برية
وارتفع ما النيل فدخل في راس المنهى
فجرى فيه حتى انتهى الى اللاهون فقطعه
الى الفيوم فدخل خليجها فسقاها فصارت
لجة من النيل واخرج اليها الملك ووزراه
وكان هذا كله في سبعين يوما فلما نظر
اليها الملك قال لوزرايه اولئك هذا
عمل الف يوم فسميت الفيوم واقامت
تزرع كما تزرع غوايط مصر قال
عبد الرحمن وقد سمعت في استخراج الفيوم

وجها غيرَ هذا حدثنا يحيى بن خالد العدوي
عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب ان يوسف
النبي صلى الله عليه وسلم ملك مصرَ وهو
ابن ثلثين سنةً فاقام يدبّر امرها اربعين
سنةً فقال اهل مصر قد كبر يوسف
واختلف رايه فعزلوه وقالوا اختر لنفسك
من الموات ارضًا نقطعكها لنفسك
وتصلحها وتعلم رايك فيها فان راينا من رايك
وحسن تدبيرك ما نعلم انك في زيادة من
عقلك رددناك الي ملكك فاعترض البرية
في نواحي مصر فاختار موضع الفيوم فاعطيها
فشق اليها خليج المنهي من النيل حتى ادخله
الفيوم كلها وفرغ من حفر ذلك
كله في سنه وبلغنا انه انما عمل ذلك
بالوحي وقوي على ذلك بكثرة الفعلة والاعوان
فنظروا فاذا الذي احياه يوسف من الفيوم
لا يعلمون له بمصر كلها مثلا ولا نظيرا
فقالوا ما كان يوسف قط افضل عقلا
ولا رايا ولا تدبيرا منه اليوم فردوا اليه
الملك فاقام ستين سنةً اخرى تمام
مايه سنه حتى مات يوم مات وهو ابن ثلثين

ومايه سنه والله اعلم قال ثم رجع
الي حديث هشام بن اسحق قال لما بلغ يوسف
صلى الله عليه وسلم قول وزرا الملك
وانه انما كان ذلك منهم على المحنة
منهم له فقال للملك ان عندك من الحكمة
والتدبير غير ما رايت فقال له الملك
وما ذلك قال انزل الفيوم من كل كورة
من كور مصر اهل بيت وامر اهل كل
بيت ان يبنوا لانفسهم قريةً وكانت
قري الفيوم علي عدد كور مصر فاذا فرغوا
من بنا قراهم صيرت لكل قرية من الماء
بقدر ما اصير لها من الارض لا يكون في ذلك
زيادة عن ارضها ولا نقصان واصير لكل
قرية شربًا في زمان لا ينالهم الماء الا فيه
واصير مطاطيا للمرتفع ومرتفعا للمطاطي
باوقات من الساعات في الليل والنهار
واصير لها قبضات فلا يقصر باحد دون حقه
ولا يزاد فوق قدره فقال له فرعون هذا من
ملكوت السما قال نعم فبدا يوسف
صلى الله عليه وسلم فامر ببنيان القرى
وحد لها حدودا فكانت اول قرية عمرت

بالفيوم قرية يقال لها شانة وهي القرية التي كانت
تنزلها بنت فرعون ه ثم امر بحفر الخلج وبنيان
القناطر فلما فرغوا من ذلك استقبل وزن
الارض ووزن الما ومن يومئذ احدثت الهندسة
ولم يكن الناس يعرفونها قبل ذلك ه
قال وكان اول من قاس النيل بمصر يوسف عليه السلم

وضع مقياسا بمنف ثم وضعت العجوز

دلوكة ابنة زبا وهي صاحبة حايط العجوز مقياسا
بانصنا وهو صغير الذرع ومقياسا باخميم ه ووضع
عبد العزيز بن مروان مقياسا بحلوان وهو صغير
ووضع اسامة بن زيد التنوخي في خلافة الوليد
مقياسا بالجزيرة وهو اكبرها حدثنا
يحيى بن بكير قال ادركت القياس يقيس في مقياس
منف ويدخل بزيادته الى الفسطاط ه قال وفي
زمان الريان بن الوليد دخل يعقوب وولده مصر
كما حدثنا هشام بن اسحق وهم ثلثة وتسعون
نفسا بين رجل وامراة فانزلهم يوسف عليه السلم ما بين عين
شمس الى الفرما وهي ارض ريفية برية حدثنا
اسد بن موسى عن خالد بن عبد الله عن الكلبي عن ابي
صالح عن ابن عباس قال دخل مصر يعقوب
عليه السلم وولده وكانوا سبعين نفسا وخرجوا

17

وهم ستمائة الف حدثنا اسد بن موسى قال
حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن مسروق قال دخل
اهل يوسف وهم ثلثة وتسعون انسانا وخرجوا
وهم ستمائة الف ه وادخل يوسف عليه السلم
كما حدثنا اسد عن خالد بن عبد الله عن الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس اباه وخمسة من اخوته
على الملك فسلموا عليه وامر ان يقطع لهم من
الارض وكان يعقوب لما دنا من مصر ارسل
يهوذا الى يوسف فخرج اليه يوسف فلقيه
فالتزمه وبكيا قال ثم رجع الى حديث هشام
ابن اسحق قال فلما دخل يعقوب على فرعون
فكلمه وكان يعقوب صلى الله عليه وسلم
شيخا كبيرا حليما حسن الوجه واللحية جهير
الصوت فقال له فرعون كم اتى عليك ايها
الشيخ قال عشرون ومائة وكان بمنف ساحر
فرعون قد وصف صفة يعقوب ويوسف
وموسى في كتبه واخبر ان خراب مصر وهلاك
اهلها يكون على ايديهم ووضع البرابات
وصفات من يخرب مصر على يديه فلما راى
يعقوب قام الى مجلسه فكان اول ما ساله
عنه ان قال له من تعبد ايها الشيخ قال له

يعقوب اعبد الله اله كل شي قال له كيف نعبد
ما لا نرى قال له يعقوب انه اعظم واجل من ان يراه
احد قال تمنين فنحن نرى الهتنا قال يعقوب
ان الهتكم من عمل ايدي بني ادم من يموت
ويبلى وان الهي اعظم وارفع وهو اقرب اليّ من
حبل الوريد فنظر تمنين الى فرعون فقال هذا
الذي يكون هلاك بلادنا على يديه قال فرعون
في ايامنا او في ايام غيرنا قال ليس في ايامك ولا
ايام بنيك ايها الملك قال الملك هل تجد هذا
فيما قضى به الهكم قال نعم قال فكيف نقدر ان
نقتل من يريد الهه هلاك قومه على يديه فلا
تعنا بهذا الكلام حدثنا اسد بن موسى
عن خالد بن عبد الله قال حدثني ابو حفص الكلاعي
عن تبيع عن كعب ان يعقوب عاش في ارض
مصر ست عشرة سنة فلما حضرته الوفاة قال
ليوسف لا تدفني بمصر واذا مت فاحملوني فادفنوني
في مغارة جبل حبرون وحبرون كما حدثنا
اسد عن خالد عن الكلبي عن ابي صالح مسجد ابرهيم
صلوات الله عليه اليوم وبينه وبين بيت المقدس
ثمنية عشر ميلا قال ثم رجع الى حديث
الكلاعي عن تبيع عن كعب قال فلما مات

لطخوه

لطخوه بمر وصبر قال غير اسد وجعلوه في
تابوت من ساج قال اسد في حديثه فكانوا
يفعلون ذلك به اربعين يوما حتى كلم يوسف
فرعون واعلمه ان اباه قد مات وانه سأله
ان يقبره في ارض كنعان فاذن له وخرج معه
اشراف اهل مصر حتى دفنه وانصرف حدثنا
عثمان بن صالح قال حدثنا ابن لهيعه عمن حدثه
قال قبر يعقوب صلى الله عليه وسلم بمصر
فاقام بها نحوا من ثلث سنين ثم حمل الى بيت
المقدس اوصاهم بذلك عند موته والله اعلم
قال ثم رجع الى حديث عثمان بن صالح قال
ثم مات الريان بن الوليد فملكهم من بعده ابنه
دارم بن الريان قال غير عثمان وفي زمانه توفي
يوسف صلى الله عليه وسلم فلما حضرته الوفاة
قال انكم ستخرجون من ارض مصر الى ارض
ابايكم قال عبد الرحمن كما حدثنا
اسد بن موسى عن خالد بن عبد الله الكلاعي قال
حدثني ابو حفص الكلاعي عن تبيع عن كعب
فاحملوا عظامي معكم فمات فجعلوه في تابوت
ودفنوه حدثنا محمد بن اسعد قال حدثنا
ابو الاحوص عن سماك بن حرب قال دفن يوسف

فجعلوه في

بلغ

صلوات الله عليه في أحد جانبي النيل فاخصب الجانب
الذي كان فيه واجدب الجانب الاخر فحولوه
الى الجانب الاخر فاخصب الجانب الذي حولوه
اليه واجدب الجانب الاخر فلما راوا ذلك
جمعوا عظامه فجعلوها في صندوق من حديد
وجعلوا فيه سلسلة واقاموا عمودا على شاطئ
النيل وجعلوا في اصله سكة من حديد وجعلوا
السلسلة في السكة والقوا الصندوق في وسط
النيل فاخصب الجانبان جميعا وحدثنا
العباس بن طالب قال حدثنا عبد الواحد
ابن زياد عن يونس عن الحسن ان يوسف
عليه السلام القي في الجب وهو ابن سبع عشرة
سنة ومكث الى ان لقي يعقوب عليه السلام
واهله ثمانين سنة ثم عاش بعد ذلك ثلثا وعشرين
سنة فمات وهو ابن مائة وعشرين سنة
ويقال توفي وهو ابن ثلثين ومائة سنة ثم رجع الى
حديث عثمان بن صالح وغيره قال ثم ان
دارم ما طغا بعد يوسف عليه السلم وتكبر
واظهر عبادة الاصنام فركب في النيل
في سفينة فبعث الله عز وجل عليه ريحا
عاصفا فاغرقته ومن كان معه فيما بين

طرا

طرا الى موضع حلوان فملكهم من بعده كاشم بن
معدان وكان جبارا عاتيا وحدثنا
اسد بن موسى عن خالد بن عبد الله عن ابي حفص
الكلاعي عن تبيع عن كعب قال لما مات
يوسف صلى الله عليه وسلم استعبد اهل
مصر بني اسرائيل ثم رجع الى حديث عثمان
قال ثم هلك كاشم بن معدان فملكهم من
بعده فرعون موسى قال غير عثمان واسمه
طلما قبطي من قبط مصر وحدثنا
ابي عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت الليث بن
سعد وابن لهيعة او احدهما يقول كان قبطيا
من قبط مصر يقال له طلما وحدثنا
سعيد بن عفير قال حدثنا عبد الله بن ابي فاطمة
عن مشايخه قال كان من فران بن بلي
واسمه الوليد بن مصعب وكان قصيرا
ابرش يطأ في لحيته حدثنا سعيد بن عفير
قال حدثنا عن هاني بن المنذر انه كان من
العماليق وكان يكنى بابي مرة وحدثنا
يزيد بن ابي سلمة عن جرير عن عبد الملك
ابن ميسرة عن النزال بن سبرة عن
ابي بكر الصديق قال كان فرعون اثرم

رضي الله عنه

ويقال بل هو رجل من لخم والله اعلم قال
عبد الرحمن فمن زعم انه من العماليق فقد
ذكرنا السبب الذي به ملكت العماليق مصر
ومن زعم انه من قران بن بلي فان سعيد بن عفير
قد حدثنا قال حدثنا عبد الله بن ابي فاطمه عن
مشايخه ان ملك مصر توفي فتنازع الملك
جماعة من ابنا الملوك ولم يكن الملك عهد
ولما عظم الخطب بينهم تداعوا الى الصلح فاصطلحوا
على ان يحكم بينهم اول من يطلع من الفج في الجبل
فاطلع فرعون بين عدليه نظرون قد اقبل بهما
ليبيعهما وهو رجل من قران بن بلي فاستوقفوه
وقالوا انا قد جعلناك حكما فيما تشاجرنا فيه
من الملك واتوه مواثيقهم على الرضى فلما
استوثق منهم قال اني رايت ان املك نفسي
عليكم فهو اذهب لضغاينكم واجمع لامركم
والامر من بعد اليكم فامروه عليهم لتنافسهم
بعضهم بعضا واقعدوه في دار الملك بمنف
فارسل الى صاحب امر كل رجل منهم فوعده
ومناه ان يملكه على ملك صاحبه ووعدهم
ليلة يقتل فيها كل رجل صاحبه ففعلوا
وذان له اوليك بالربوبية ولم يكن لهم تكبر

الملو

الملوك والله اعلم فملكهم نحوا من خمس
مايه سنه وكان من امره وامر موسى صلى
الله عليه وسلم ما قص الله تبارك وتعالى من خبرهم
في القران ثم رجع الى حديث عثمان بن
صالح وغيره قال فاقام فرعون ملك مصر
خمس مايه سنه حتى اغرقه الله حدثنا
ابي عبد الله بن عبد الحكم قال حدثنا خلاد بن
سليمان الحضرمي قال سمعت ابا الاشرس
يقول مكث فرعون اربع مايه سنه الشباب
يغدو عليه ويروح حدثنا ابي قال
حدثنا خلاد بن سليمان قال سمعت ابرهيم بن
مقسم قال مكث فرعون اربع مايه سنه
لم يصدع له راس وكان يملك فيما يذكر
ما بين مصر الى افريقيه وكان يقعد على كرسي
فرعون كما حدثنا اسد بن موسى عن خلد عن
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ما بين علمين
الديباج واساور الذهب وقد كان استعمل
هامان على الناس فقال يا هامان ابن لي صرحا
لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات يعني ابواب
من كل سما الى سما سبب وشغل الله فرعون
بالايات التي جا بها موسى ولم يبن له هامان الصرح

قال وفي زمانه حملت عظام يوسف صلى الله عليه
وسلم من مصر الى الشام وكان سبب
حمله فيما حدثنا محمد بن اسعد التغلبي عن ابي
الاحوص عن سماك بن حرب ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقبل وهو قافل
من الشام ومعه زيد بن حارثة فمر ببيت
شعر فرد وقدامه صبي فدنا من البيت فقال
السلام عليكم فرد رب البيت فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ضيف قال انزل
فبات في قرى فلما اصبح واراد الرحيل قال
الشيخ اصيبوا من بقية قراكم فاصابوا ثم
ارتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفتح
الله عليه جاء الشيخ على راحلته حتى اناخ
بباب المسجد ثم دخل فجعل يتصفح وجوه الرجال
فقالوا له هذاك رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما حاجتك قال والله ما ادري الا انه نزل
بي رجل فاكرمت قراه فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانك لفلان قال نعم قال
فكيف ام فلان قال بخير قال فكيف حالكم
قال بخير وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال

قال له حين ارتحل من عنده اذا سمعت بنبي قد
ظهر بتهامة فائته فانك تصيب منه خيرا فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم تمن ما شئت
فانك لن تتمنى اليوم شيئا الا اعطيتكاه
قال فاني اسالك ضانا ثمانين قال فضحك رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم قال يا عبد الرحمن بن
عوف قم فاقسمها اياه ثم اقبل رسول الله صلى
الله عليه وسلم على اصحابه فقال ما كان اخرج
هذا الشيخ الى ان يكون مثل عجوز موسى قال
قلنا يا رسول الله وما عجوز موسى صلى الله عليه وسلم
قال بنت يوسف عمرت حتى صارت عجوزا كبيرة
ذاهبة البصر فلما اسرى موسى صلى الله عليه
وسلم ببني اسرائيل غشيتهم ضبابة حالت بينهم
وبين الطريق ان يبصروه وقيل لموسى لن تعبر
الا ومعك عظام يوسف قال ومن يدري
اين موضعها قالوا ابنته عجوز كبيرة ذاهبة
البصر تركناها في الديار قال فرجع موسى
قال فلما سمعت حسه قالت موسى قال موسى
قالت ما ردك قال امرت ان احمل عظام
يوسف قالت ما كنتم لتعبروا الا وانا معكم
عليه السلم

قالت لا
قال دليني على عظام يوسف عليه السلم قالت لا
افعل الا ان تعطيني ما سالتك قال فلك
ما سالت قالت خذ بيدي فاخذ بيدها فانتهت
به الى عمود على شاطئ النيل في اصله سكة
من حديد موتده فيها سلسلة فقالت انا كنا
دفناه من ذلك الجانب فاخصب ذلك الجانب
واجدب ذا الجانب فحولناه الى هذا الجانب
فاخصب هذا الجانب واجدب ذلك فلما
راينا ذلك جمعنا عظامه فجعلناها في صندوق
من حديد والقيناه في وسط النيل فاخصب
الجانبان جميعا قال فحمل الصندوق على رقبته
واخذ بيدها فالحقها بالعسكر وقال لها
سلي ما شيت قالت فاني اسال ان اكون انا وانت
في درجة واحدة في الجنة وترد علي بصري
وشبابي حتى اكون شابة كما كنت قال فلك ذلك
حدثنا اسد بن موسى عن خالد بن عبد الله عن الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس قال كان يوسف عليه السلم
قد عهد عند موته ان تخرجوا بعظامه معهم من مصر
قال فتجهز القوم وخرجوا فتحيروا فقال لهم موسى انما تحيركم
هذا من اجل عظام يوسف عليه السلم فمن يدلني عليها
فقالت عجوز يقال لها سارح ابنة اشر بن يعقوب

انا

انا رايت عمي يوسف عليه حين دفن فما تجعل لي ان دللتك
عليه قال حكمك قال فدلته عليهما فاخذ عظام
يوسف قال احتكمي قالت اكون معك حيث كنت
في الجنة حدثنا عثمان بن صالح قال نا ابن
لهيعة عن من حدثه قال قبر يوسف صلى الله عليه
وسلم بمصر فاقام بها نحوا من ثلث مائة سنة ثم
حمل الى بيت المقدس قال ثم رجع
الى حديث عثمان وغيره قال ثم غرق الله فرعون
وجنوده في اليم حين اتبع بني اسرايل وغرق معه
من اشراف اهل مصر واكابرهم ووجوههم
اكثر من الفي الف قال وكان
سبب اتباع فرعون بني اسرايل كما حدثنا اسد بن
موسى عن خالد بن عبد الله عن الكلبي عن ابي صالح عن
ابن عباس ان الله تبارك وتعالى اوحى الى موسى
عليه السلم ان اسر بعبادي قال وكان بنو اسرايل
استعاروا من قوم فرعون حليا وثيابا وقالوا ان لنا
عيدا نخرج اليه فخرج بهم موسى ليلا وهم ستماية
الف وثلثة الاف ونيف ليس فيهم ابن ستين ولا
ابن عشرين فذلك قول فرعون ان هولاء لشرذمة
قليلون وانهم لنا لغايظون حدثنا
قال ثم رجع الى حديث اسد بن موسى عن خالد بن

عبد الله عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال
خرج فرعون ومعه خمس مايه الف سوى
المجنبتين والقلب حدثنا اسد بن موسى قال
حدثنا المسعودي عن ابي اسحق عن ابي عبيدة قال
خرجوا من مصر وهم ست مايه الف وسبعون
الفا فقال فرعون ان هاولا لشرذمة قليلون
قال خالد وحدثنا ابو سعد عن عكرمه
قال لم يخرج فرعون من زاد على الاربعين ولا من
دون العشرين فذلك قول الله عز وجل فاستخف
قومه فاطاعوه يعني استخف قومه في طلب
موسى قال وكان بنوا اسرايل كما حدثنا
عبد الله بن صالح عن موسى بن علي عن ابيه ان بني اسرايل
كانوا الربع من ال فرعون حدثنا اسد
قال حدثنا اسرايل عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون
قال خرج موسى ببني اسرايل فلما اصبح فرعون
امر بشاة فاتي بها فامر بها تذبح ثم قال
لا يفرغ من سلخها حتى يجتمع عندي خمس مايه
الف من القبط فاجتمعوا اليه فقال لهم فرعون
ان هاولا لشرذمه قليلون وكان اصحاب موسى
صلى الله عليه وسلم ستمايه الف وسبعون
الفا فسلك موسى واصحابه

طريقا

طريقا يابسا في البحر فلما خرج آخر اصحاب
موسى وتكامل آخر اصحاب فرعون اطبق
عليهم البحر فما رُئي سواد اكثر من يومئذ
وغرق فرعون فنبذ على ساحل البحر حتى
نظروا اليه حدثنا اسد بن موسى قال
حدثنا خالد بن عبد الله عن الكلبي عن ابي
صالح عن ابن عباس قال لما انتهى موسى الى
البحر اقبل يوشع بن نون على فرسه فمشى
على الما واقحم غيره خيولهم فرسبوا في الماء
وخرج فرعون في طلبهم حين اصبح وبعد ما
طلعت الشمس فذلك قوله فاتبعوهم مشرقين
فلما تراا الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون
فدعا موسى عليه السلم ربه عز وجل فغشيتهم
ضبابة حالت بينهم وبينه وقيل له اضرب
بعصاك البحر ففعل فانفلق فكان كل
فرق كالطود العظيم يعني الجبل فانفلق فيه
اثنا عشر طريقا فقالوا انا نخاف ان توحل فيه
الخيل فدعا موسى ربه فهبت عليهم الصبا
فجف فقالوا انا نخاف ان يغرق منا ولا نشعر
فقال بعصاه فنقب الما فجعل بينهم كوا
حتى يرى بعضهم بعضا ثم دخلوا حتى جاوزوا

البحر واقبل فرعون حتى انتهى الى الموضع الذي
عبر منه موسى صلى الله عليه وسلم وطرقه
على حالها فقال له اذلاوه ان موسى قد
سحر البحر حتى صار كما ترى وهو قوله
واترك البحر رهوا يعني كما هو حدثنا
عبد الله بن صالح قال حدثنا معويه بن صالح
عن علي بن ابي طلحه عن ابن عباس في قوله عز وجل
رهوا قال سمتا حدثني حفص بن عمر
العدني قال حدثنا الحكم بن ابان عن عكرمة
قال طريقا حدثنا عثمان بن صالح قال حدثنا
ابن لهيعة عن ابي صخر عن محمد بن كعب القرظي
قال طريقا مفتوحا حدثنا ابو سهل
احمد بن عبد الرحيم قال حدثنا محمد بن يوسف
قال حدثنا اسرايل عن ابن ابي نجيح عن مجاهد
قال مفتوحا قال ابو عبد الرحمن وحدثنا
عن سعيد بن ابي عروبه عن قتادة عن الحسن
قال سهلا دمثا وقال عبد الرحمن
بن زيد بن اسلم الرهو السهل ثم رجع
الى حديث اسد عن خالد بن عبد الله عن
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس فخذها هنا
حتى تلحقهم وهو مسيرة ثلثة ايام في البر

وكان

وكان فرعون يوميذ على حصان فاقبل
جبريل صلى الله عليه وسلم على فرس انثى في
ثلثة وثلثين من الملايكه فتفرقوا في الناس
وتقدم جبريل صلى الله عليه وسلم فسار بين
يدي فرعون وتبعه فرعون وصاحت الملايكة
في الناس الحقوا الملك حتى اذا دخل اخرهم
ولم يخرج اولهم التقى البحر عليهم فغرقوا
فسمع بنوا اسرايل وجبة البحر حين التقى
فقالوا ما هذا قال موسى غرق فرعون واصحابه
فرجعوا ينظرون فالقاهم البحر على الساحل
حدثنا اسد بن موسى قال حدثنا الحسن
ابن بلال عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن
يوسف بن مهران عن ابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لما غرق الله عز وجل
ال فرعون قال فرعون امنت بالذي امنت به
بنوا اسرايل قال جبريل يا محمد لو رايتني وانا
اخذ من حال البحر فادسه في في فرعون
مخافة ان تدركه الرحمة حدثنا
اسد بن موسى قال حدثنا ابو علي عن حماد بن سلمه
عن عطاء بن السايب عن مجاهد قال
كان جبريل بين الناس وبين بني اسرايل

وبين آل فرعون فجعل يقول لبني اسرايل ليلحق
آخركم باولكم ويستقبل آل فرعون
زويدكم ليلحقكم آخركم فقالت بنوا
اسرايل ما راينا سابقا احسن سياقا من هذا
وقال آل فرعون ما راينا وازعا احسن زعة
من هذا فلما انتهى موسى وبنوا اسرايل الى البحر
قال مومن آل فرعون يا نبي الله اين امرت
هذا البحر امامك وقد غشينا آل فرعون
فقال امرت بالبحر فاقحم مومن آل فرعون
فرسه فرده التيار فقال يا نبي الله اين
امرت فقال بالبحر فاقحم ايضا فرسه فرده
التيار فجعل موسى صلى الله عليه وسلم لا يدري
كيف يصنع وكان الله عز وجل قد اوحى
الى البحر ان اطع موسى وآية ذلك اذا ضربك
بعصاه قال ثم رجع الى حديث
اسد عن خالد عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
قال وخرج فرعون ومقدمته خمس مائة الف
سوى المجنبتين والقلب قال خالد وحدثنا
ابو سعد عن عكرمة قال لما خرج فرعون من
زاد على الاربعين سنه ومن دون العشرين
فذلك قوله عز وجل فاستخف قومه فاطاعوه

يعني

يعني استخف قومه في طلب موسى عليه السلم
وحدثنا اسد عن اسرايل عن ابي اسحق
عن عمرو بن ميمون قال خرج موسى ببني اسرايل
فلما اصبح فرعون امر بشاة فاتي بها فامر بها
تذبح ثم قال لا يفرغ من سلخها حتى يجتمع عندي
خمس مائة الف فارس من القبط فاجتمعوا اليه
فقال لهم فرعون ان هاولا لشرذمة قليلون
وكان قوم موسى ستمائة الف وسبعين
الفا قال فسلك موسى واصحابه طريقا
يابسا في البحر فلما خرج آخر اصحاب موسى
وتكامل آخر اصحاب فرعون اضطرم عليهم
البحر فما رئي سوادا كان اكثر من يومئذ
قال وغرق فرعون فنبذ على ساحل البحر
حتى نظروا اليه ويقال ان موسى عليه السلم
قتل عوجا بمصر حدثنا عمرو بن خالد
قال حدثنا زهير بن معوية قال حدثنا ابو اسحق
قال زهير اراه عن نوف قال كان
طول سرير عوج الذي قتله موسى ثمانمائة
ذراع وعرضه اربع مائة ذراع وكانت
عصا موسى عشرة اذرع ووثبته حين
وثب اليه عشرة اذرع وطول موسى عليه السلم كذا وكذا

فضربه فاصاب كعبه فخر على نيل مصر
فخسره الناس عاما ما يمرون على صلبه واضلاعه
فلم نرجع الى حديث عثمان وغيره
قال فبقيت مصر بعد غرقهم ليس فيها من
اشراف اهلها احد ولم يبق بها الا العبيد
والاجراء والنساء فاعظم اشراف من
بمصر من النساء ان يولين منهم احدا واجمع
رايهن على ان يولين امراه منهن يقال
لها دلوكة ابنة زبا وكان لها عقل ومعرفة
وتجارب وكانت في شرف منهن وموضع
وهي يوميذ بنت مايه سنه وستين سنه
فملكوها فخافت ان يتناولها ملوك
الارض فجمعت نسا الاشراف فقالت
لهن ان بلادنا لم يكن يطمع فيها احد
ولا يمد عينه اليها وقد هلك اكابرنا
واشرافنا وذهب السحرة الذين كنا
نقوى بهم وقد رايت ان ابني حصنا احدق
به جميع بلادنا فاضع عليه المحارس من كل
ناحيه فانا لا نامن من ان يطمع فينا الناس
فبنت جدارا احاطت به على جميع ارض
مصر كلها المزارع والمداين والقرى

وجعلت

وجعلت دونه خليجا يجري فيه الما واقامت
القناطر والترع وجعلت فيه محارس ومسالح
على كل ثلثة اميال محرس ومسلحة وفيما
بين ذلك محارس صغار على كل ميل وجعلت
في كل محرس رجالا واجرت عليهم الارزاق
وامرتهم ان يحرسوا بالاجراس فاذا اتاهم
احد يخافونه ضرب بعضهم الى بعض بالاجراس
فاتاهم الخبر من اي وجه كان في ساعه
واحدة فنظروا في ذلك فمنعت بذلك
مصر ممن ارادها قال
غير عثمان وفرغت من بنايه في سته اشهر
وهو الجدار الذي يقال له جدار العجوز
بمصر وقد بقيت بالصعيد منه بقايا كثيره

ذكر عمل البرابي

اخبرنا علي قال حدثنا عبد الرحمن
حدثنا عثمان بن صالح في حديثه وكان ثم
عجوز ساحرة يقال لها تدورة وكانت
السحرة تعظمها وتقدمها في علمهم وسحرهم
فبعثت اليها دلوكة ابنة زبا انا قد احتجنا
الى سحرك وفزعنا اليك ولا نامن ان
تطمع فينا الملوك فاعملي لنا شيا نغلب به من

حولنا فقد كان فرعون يحتاج اليك فكيف
وقد ذهب اكابرنا وبقي اقلنا فعملت بربا
من حجارة في وسط مدينة منف وجعلت
له اربعة ابواب كل باب منها الي جهة
القبلة والبحر والغرب والشرق وصورت
فيه صور الخيل والبغال والحمير والسفن
والرجال وقالت لهم قد عملت لكم عملا
يهلك به كل من اراد كم من كل جهة
تؤتون منها برا او بحرا وهذا ما يغنيكم
عن الحصن ويقطع عنكم مؤنته فمن اتاكم
من اي جهة فانهم ان كانوا في البر على
خيل او بغال او ابل او في سفن او رجالة
تحركت هذه الصور من جهتهم التي
ياتون منها فما فعلتم بالصور من شي اصابهم
ذلك في انفسهم على ما تفعلون بهم ه فلما
بلغ الملوك حولهم ان امرهم قد صار الى
ولاية النسا طمعوا فيهم وتوجهوا اليهم
فلما دنوا من عمل مصر تحركت تلك الصور
التي في البربا فطفقوا لا يهيجون تلك الصور
ولا يفعلون بها شيا الا اصاب
ذلك الجيش الذي اقبل اليهم مثله ان كانت
خيلا

خيلا فما فعلوا بتلك الخيل المصورة في البربا
من قطع روسها او سوقها او فقي اعينها
او بقر بطونها اتى مثل ذلك بالخيل التي
اتا دتهم وان كانت سفنا او رجالة فمثل
ذلك وكانوا اعلم الناس بالسحر واقواهم
عليه وانتشر ذلك فتنا ذرهم الناس
وكان نسا اهل مصر حين غرق من غرق
منهم مع فرعون من اشرافهم ولم يبق الا
العبيد والاجرا لم يصبروا عن الرجال
فطفقت المراة تعتق عبدها وتتزوجه وتتزوج
الاخرى اجيرها وشرطن على الرجال الا
يفعلوا شيا الا باذنهن فاجابوهن الى ذلك
فكان امر النسا على الرجال ه
قال عثمان حدثني ابن لهيعة عن يزيد بن
ابي حبيب ان نسا القبط على ذلك الى اليوم
اتباعا لما مضى منهم لا يبيع احدهم ولا يشتري
الا قال استامر امراتي ه
فملكتهم دلوكة ابنة زبا عشرين سنة
تدبر امرهم بمصر حتى بلغ صبي من ابناء اكابرهم
واشرافهم يقال له دركون بن بلوطس
فملكوه عليهم فلم تزل مصر ممتنعة بتدبير

تلك العجوز نحوا من اربع مايه سنه
قال ثم مات دركون بن بلوطس فاستخلف
ابنه بودس بن دركون ثم توفي بودس
ابن دركون فاستخلف اخاه لقاس بن
تدارس فلم يمكث الا ثلث سنين حتى
مات ولم يترك ولدا فاستخلف اخاه مرينا
ابن مرنبوس قال ثم توفي مرينا بن مرنبوس
فاستخلف استمارس بن مرينا فطغا
وتكبر وسفك الدما واظهر الفاحشه
فاعظموا ذلك واجمعوا على خلعه فخلعوه
وقتلوه وبايعوا رجلا من اشرافهم يقال
له بلوطس بن مناكيل فملكهم اربعين سنه
ثم توفي بلوطس بن مناكيل فاستخلف
ابنه مالوس بن بلوطس ثم توفي مالوس
ابن بلوطس فاستخلف اخاه مناكيل بن
بلوطس بن مناكيل فملكهم زمانا ثم توفي
فاستخلف ابنه بوله بن مناكيل فملكهم
مايه سنه وعشرين وهو الاعرج الذي
سبا ملك بيت المقدس وقدم به الى مصر
وكان بوله قد تمكن في البلاد وبلغ
مبلغا لم يبلغه احد ممن كان قبله
بعد

بعد فرعون قطغا فقتله الله صرعته
دابته فدقت عنقه فمات حدثنا
اسد بن موسى عن عبد الله بن خالد عن خالد
ابن عبد الله قال حدثنا الكلاعي عن تبيع عن
كعب قال لما مات سليمان بن داود صلى الله
عليه وسلم ملك بعده مرجب عم سليمان فسار
اليه ملك مصر فقاتله واصاب الاترسة
الذهب التي عملها سليمان فذهب بها حدثنا
على قال عبد الرحمن واخبرني شيخ
من اهل مصر من اهل العلم ان المخلوع
الذي خلعه اهل مصر انما هو بوله وذلك
انه دعا الوزراء ومن كانت الملوك
قبله تجري عليهم الارزاق والجوايز فكانه
استكثر ذلك فقال لهم اني اريد ان اسالكم
عن اشيا فان اخبرتموني بها زدت في
ارزاقكم ورفعت من اقداركم وان
انتم لم تخبروني بها ضربت اعناقكم
فقالوا له سلنا عما شيت فقال لهم
اخبروني ما يفعل الله تبارك وتعالى في كل
يوم وكم عدد نجوم السما وكم مقدار
ما تسنح الشمس في كل يوم على ابن ادم

فاستاجلوه فاجلهم في ذلك شهرا فكانوا
يخرجون في كل يوم الى خارج مدينة منف
فيقفون في ظل فرموس يتنابون ما هم
فيه ثم يرجعون وصاحب الفرموس ينظر
اليهم فاتاهم ذات يوم فسالهم عن امرهم
فاخبروه فقال لهم عندي علم ما تريدون
الا ان لي فرموسا لا استطيع ان اعطله
فليقعد رجل منكم مكاني يعمل فيه واعطوني
دابة كذا وتكمروا والبسوني ثيابا كثيابكم
ففعلوا وكان في المدينة ابن لبعض ملوكهم
قد ساءت حالته فاتاه الفرموس فساله
القيام بملك ابيه وطلبه فقال ليس يخرج
هذا ابرنبد الملك من مدينة منف فقال
انا اخرجه لك وجمع له مالا ثم اقبل
الفرموس حتى دخل على بولة فاخبره ان
عنده علم ما سال عنه فقال له اخبرني
كم عدد نجوم السماء فاخرج الفرموس
جرابا من الرمل كان معه فنثره
بين يديه وقال له مثل عدد هذا قال
وما يدريك قال مر من يعده قال
فكم مقدار ما تستحق الشمس كل يوم على

على ابن ادم قال فيرى اطا لان العامل يعمل
يومه الى الليل فياخذ ذلك في اجرته
قال فما يفعل الله عز وجل كل يوم قال
ارنيك ذلك غدا فخرج معه حتى وقفه
على حجر وزرايه الذي اقعده الفرموس
مكانه فقال له يفعل الله عز وجل كل
يوم ان يذل قوما ويعز قوما ويميت قوما
ومن ذلك ان هذا وزير من وزرايك
قاعد يعمل على فرموس وانا صاحب فرموس
على دابة من دواب الملوك وعلى لباس
من لباسهم او كما قال له وان فلان بن
فلان قد اغلق عليك مدينة منف فرجع
مبادرا فاذا مدينة منف قد اغلقت ووثبوا
مع الغلام على بولة فخلعوه فوسوس فكان
يقعد على باب مدينة منف يوسوس
ويهذي فذلك قول القبط اذا كلم
احدهم بما لا يريد قال نجاك من بولة
يريد بذلك الملك لوسوسته والله اعلم
قال ثم نرجع الى حديث عثمان وغيره
قالوا ثم استخلف مرتبوس بن بولة فملكهم
زمانا ثم توفي واستخلف ابنه فرقورة بن مرتبوس

توفي

فملكهم ستين سنة ثم مات واستخلف اخاه
لقاس بن مرينوس وكان كلما انهدم من
ذلك البربا الذي فيه الصور شي لم
يقدر احد على اصلاحه الا تلك العجوز
وولدها وولد ولدها فكانوا اهل بيت
لا يعرف ذلك غيرهم فانقطع اهل ذلك
البيت وانهدم من البربا موضع في زمان
لقاس بن مرينوس فلم يقدر احد على اصلاحه
ومعرفته علمه وبقي على حاله وانقطع ما كانوا
يقهرون به الناس وبقوا لعزهم الا ان
الجمع كثير والمال عندهم

ذكر دخول بخت نصر مصر

قال ثم توفي لقاس واستخلف ابنه قومس بن
لقاس فملكهم دهرا فلما قدم بخت نصر
بيت المقدس اخبرنا ابو القسم
عبد الرحمن بن عبد الحكم قال
كما حدثنا وثيمة بن موسى وغيره وظهر
على بني اسرائيل وسباهم وخرج بهم الى ارض
بابل اقام ارميا بايليا وهي خراب ينوح عليها
ويبكي فاجتمع الى ارميا بقايا من بني اسرائيل
كانوا متفرقين حين بلغهم مقامه بايلياء

فقال

توفي

فقال لهم ارميا اقيموا بنا في ارضنا نستغفر
الله تعالى ونتوب اليه لعله ان يتوب
علينا فقالوا انا نخاف ان يسمع بنا بخت نصر
فيبعث الينا ونحن شرذمة قليلون ولكنا
نذهب الى ملك مصر فنستجيره وندخل
في ذمته فقال لهم ارميا ذمة الله عز
وجل اوفى ذمم لكم ولا يسعكم امان
احد من الارض ان اخافكم فانطلق
اولئك النفر من بني اسرائيل الى قومس
ابن لقاس واعتصموا به لما يعلمون من
منعته وشكوا اليه شانهم فقال انتم
في ذمتي فارسل اليه بخت نصر ان لي قبلك
عبيدا ابقوا مني فابعث بهم الي فكتب اليه
قومس ما هم بعبيدك هم اهل النبوة والكتاب
وابناء الاحرار اعتديت عليهم وظلمتهم
فحلف بخت نصر لئن لم تردهم ليغزون بلاده
واخا جميعا واوحى الله الى ارميا اني مظهر
بخت نصر على هذا الملك الذي اتخذوه
حرزا وانهم لو اطاعوا امرك

لعله يتوب

لما أطبقت عليهم السماء والأرض لجعلت لهم
من بينهما مخرجا وإني أقسم بعزتي
لأعلمنهم أنه ليس لهم محيص ولا ملجأ
إلا طاعتي واتباع أمري فلما سمع بذلك
أرميا ناجاهم وبادر إليهم فقال إن
لم تطيعوني أسركم بخت نصر وقتلكم
وآية ذلك أني رأيت موضع سريره
الذي يضعه بعد ما يظفر بمصر ويملكها
ثم عمد فدفن أربعة أحجار في الموضع الذي
يضع فيه بخت نصر سريره وقال
تقع كل قائمة من سريره على حجر
فلجوا في رأيهم فسار بخت نصر إلى قومس
ابن لقاس ملك مصر فقاتله سنة ثم ظفر
بخت نصر فقتل قومس وسبا جميع أهل
مصر وقتل من قتل فلما أراد قتل من
أسر منهم وضع له سريره في الموضع
الذي وصف أرميا ووقعت كل
قائمة من سريره على حجر من تلك
الحجارة التي دفن أرميا فلما أتي بالأسارى

أتى

أتى معهم أرميا فقال له بخت نصر ألا أراك
مع أعدائك بعد أن أمنتك وأكرمتك
فقال له أرميا إنما جئتهم محذرا وأخبرتهم
خبرك وقد وضعت لهم علامة تحت
سريرك وأريتهم موضعه قال بخت نصر
وما مصداق ذلك قال أرميا ارفع سريرك
فإن تحت كل قائمة منه حجرا دفنته
فلما رفع سريره وجد مصداق ذلك
فقال لأرميا لو أعلم أن فيهم خيرا
لوهبتهم لك فقتلهم وأخرب مدائن
مصر وقراها وسبا جميع أهلها
ولم يترك بها أحدا حتى بقيت مصر
أربعين سنة خرابا ليس فيها ساكن
يجري نيلها ويذهب لا ينتفع به وأقام
أرميا بمصر واتخذ بها جنينة وزرعا
يعيش به فأوحى الله تعالى إليه إن لك
عن الزرع والمقام بمصر شغلا فكيف
تشغلك أرض وأنت تعلم سخطي على قومك
فالحق بإيليا حتى يبلغ كتابي أجله
فخرج منها أرميا حتى أتى بيت المقدس

ثم ان بخت نصر رد اهل مصر اليها بعد
اربعين سنة فعمروها فلم تزل مصر
مقهورة من يوميذ وحدثنا
ابى عبد الله بن عبد الحكم وابو الاسود قالا
حدثنا ابن لهيعة عن ابى قبيل عن عبد
الرحمن بن غنم الاشعرى انه قدم
من الشام الى عبد الله بن عمرو بن العاص
فقال له عبد الله بن عمرو ما اقدمك الى
بلادنا قال انت قال لماذا قال
كنت حدثتنا ان مصر اسرع الارضين
خرابا ثم اراك قد اتخذت فيها
الرباع وبنيت فيها القصور واطمأننت
فيها فقال ان مصر قد اوفت خرابها
حطمها بخت نصر فلم يدع فيها الا
السباع والضباع وقد مضى خرابها
فهي اليوم اطيب الارضين ترابا وابعده
خرابا ولن تزال فيها بركة ما دام
في شي من الارضين بركة وحدثنا
عبد الله بن صالح قال حدثني الليث عن ابي
قبيل نحوه ه فقال فزعم بعض مشايخ

اهل

اهل مصر ان الذي كان يعمل به بمصر على
عهد ملوكها انهم كانوا يقرون القرى
في ايدي اهلها كل قرية بكراء معلوم
لا ينقض عليهم الا في كل اربع سنين
من اجل الظما وتنقل اليسار فاذا مضت
اربع سنين نقض ذلك وعدل تعديلا
جديدا فيرفق بمن استحق الرفق ويزاد
على من يحتمل الزيادة ولا يحمل عليهم
من ذلك ما يشق عليهم فاذا جبي الخراج
وجمع كان للملك من ذلك الربع
خالصا لنفسه يصنع فيه ما يريد والربع
الثاني لجنده ومن يقوى به على حربه
وجباية خراجه ودفع عدوه والربع
الثالث في مصلحة الارض وما يحتاج اليه
من جسورها وحفر خلجها وبناء قناطرها
والقوة للمزارعين على زرعهم وعمارة
ارضهم والربع الرابع يخرج منه ربع
ما يصيب كل قرية من خراجها فيدفن
ذلك فيها لنائبة تنزل او جائحة باهل
القرية فكانوا على ذلك وهذا الربع الذي

يدفن في كل قرية من خراجها هي كنوز
فرعون الذي يتحدث الناس بها انها
ستظهر فيطلبها الذين يبتغون الكنوز
وحدثنا ابو الاسود نصر بن عبد
الجبار قال حدثنا ابن لهيعة عن ابي قبيل
قال خرج وردان من عند مسلمة بن مخلد
وهو امير على مصر فمر على عبد الله بن
عمرو مستعجلا فناداه اين تريد يا ابا عبيد
قال ارسلني الامير مسلمة ان اتي منفا
فاحفر له عن كنز فرعون قال فارجع
اليه واقره مني السلام وقل له ان كنز
فرعون ليس لك ولا لاصحابك انما هو
للحبشة انهم ياتون في سفنهم يريدون
الفسطاط فيسيرون حتى ينزلوا منفا
فيظهر لهم كنز فرعون فياخذون ما
يشاؤون فيقولون ما نبتغي غنيمة افضل
من هذه فيرجعون ويخرج المسلمون
في اثارهم فيدركونهم فيقتتلون فيهزم
الحبش فيقتلهم المسلمون ويأسرونهم
حتى ان الحبشي ليباع بالكساء   قال ثم

رجع

رجع الى حديث عثمان بن صالح وغيره قال
ثم ظهرت الروم وفارس على ساير الملوك
الذين في وسط الارض فقاتلت الروم
اهل مصر ثلث سنين يحاصرونهم ويصابرونهم
القتال في البر والبحر فلما راى ذلك
اهل مصر صالحوا الروم على ان يدفعوا
اليهم شيا مسمى في كل عام على ان يمنعوهم
ويكونوا في ذمتهم ثم ظهرت فارس على
الروم فلما غلبوهم على الشام رغبوا في مصر
وطمعوا فيها فامتنع اهل مصر واعانتهم
الروم وقامت دونهم والحت عليهم فارس
فلما خشوا ظهورهم عليهم صالحوا فارسا
على ان يكون ما صالحوا به الروم بين الروم
وفارس فرضيت الروم بذلك حين خافت
ظهور فارس عليها فكان ذلك الصلح
على اهل مصر واقامت مصر بين الروم
وفارس نصفين سبع سنين ثم استجاشت
الروم وتظاهرت على فارس والحت
بالقتال والمدد حتى ظهروا عليهم وخربوا
مصانعهم اجمع وديارهم التي بالشام ومصر

وكان ذلك في عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقبل وفاته وبعد ظهور
الإسلام فصارت الشام كلها وصلح
اهل مصر كله خالصا للروم وليس
لفارس في شي من الشام ومصر شي حدثنا
عبد الله بن صالح قال حدثنا الليث بن سعد
عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب قال
كان المشركون يجادلون المسلمين بمكة
فيقولون الروم اهل كتاب وقد غلبتهم
المجوس وانتم تزعمون انكم ستغلبون
بالكتاب الذي معكم الذي انزل على
نبيكم فسنغلبكم كما غلبت فارس الروم
فانزل الله تعالى الم غلبت الروم في ادنى الارض
وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع
سنين لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ
يفرح المومنون بنصر الله ينصر من يشاء
وهو العزيز الرحيم قال
ابن شهاب واخبرني عبيد الله بن عبد
الله بن عتبة بن مسعود انه قال
لما انزلت هاتان الآيتان ناحب ابو بكر

رضي الله عنه بعض المشركين قبل ان يحرم
القمار على شي ان لم تغلب الروم فارس في
سبع سنين فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم فعلت فكلما دون العشر بضع
فكان ظهور فارس على الروم في سبع
سنين لما اظهر الله عز وجل الروم على
فارس زمان الحديبية ففرح المسلمون
بنصر اهل الكتاب قال
غير عثمان بن صالح عن الليث بن سعد
وكانت الفرس قد استنت بنا الحصن
الذي يقال له باب اليون وهو الحصن
الذي بفسطاط مصر اليوم فلما انكشفت
جموع فارس عن الروم واخرجتهم الروم
من الشام اتمت الروم بناء ذلك الحصن
واقامت به فلم تزل مصر في ملك
الروم حتى فتحها الله عز وجل على
المسلمين حدثنا سعيد بن تليد
عن ابن وهب حدثنا ابن لهيعة قال
يقال فارس والروم قريش العجم

ذكر انكشاف فارس عن الروم

اخبرنا علي حدثنا عبد الرحمن قال

قال وكان سبب انكشاف فارس عن الروم
كما حدثنا عبد الله بن صالح عن الهقل بن
زياد عن معوية بن يحيى الصدفي قال حدثني
الزهري قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن
عتبة أن ابن عباس اخبره انه سمع عمر بن
الخطاب رضي الله عنه يسأل الهرمزان
عظيم الاهواز عن الذي كان سبب
انكشاف فارس عنهم فقال له
الهرمزان كان كسرى بعث شهربراز
وبعث معه جنود فارس قبل الشام
ومصر وخرب عامة حصون الروم
وطال زمانه بالشام ومصر وتلك
الارض فطفق كسرى يستبطيه
ويكتب اليه انك لو اردت
ان تفتح مدينة الروم فتحتها ولكن
قد رضيت بمكانك واردت طول
السلطان فكتب الى عظيم من عظماء
فارس مع شهربراز يامره ان يقتل
شهربراز ويتولى امر الجنود فكتب
اليه ذلك العظيم ان شهربراز جاهد بذكره
ناصح وانه ابلى بالحرب منه قال

فكتب

فكتب اليه كسرى يعزم عليه ليقتلنه
فكتب اليه ايضا يراجعه ويقول
انه ليس لك عبد مثل شهربراز
وانك لو تعلم ما يداري من مكايدة
الروم وعدوته فكتب اليه كسرى يعزم
عليه ليقتله وليتولى امر الجنود فكتب
اليه ايضا يراجعه فغضب كسرى
وكتب الى شهربراز يعزم عليه ليقتلن
ذلك العظيم فارسل شهربراز الى ذلك العظيم
من فارس فاقراه كتاب كسرى فقال له
راجع في قال قد علمت ان كسرى لا يراجع وقد
علمت حسن صحابتي اياك ولكن جاني ما لا
استطيع تركه فقال له ذلك الرجل
ولا آتي اهلي فامرهم بامري واعهد
اليهم عهدي قال
بلى وذلك الذي املك لك فانطلق حتى
اتى اهله فاخذ صحايف كسرى الثلث
التي كتب اليه فجعلها في كمه ثم
جا حتى دخل على شهربراز فدفع

اليه الصحيفه الاوله فقراها شهربراز
فقال له انت خير مني ثم دفع اليه الصحيفه
الثانيه فاقراها فنزل عن مجلسه وقال
له اجلس عليه فابى ان يفعل فدفع اليه الصحيفه
الثالثه فقراها فلم يفرغ شهربراز من
قراتها حتى قال اقسم بالله لاسوءن
كسرى واجمع المكر بكسرى وكانت
هرقل قد ذكر له ان كسرى قد افسد
فارس وجهز بعوثا وانتليث بطول ملكه
وساله ان يلقاه بمكان نصف
ليكتمان الامر فيه
وسعيا هذا ان فيه ثم يكشف
عنه جنود فارس وخلى بينه وبين
المسير الى كسرى فلما جاء هرقل
كتاب شهربراز دعا رهطا
من عظماء الروم فقال لهم اجلسوا
انا اليوم احزم الناس او اعجز الناس
قد اتاني ما لا تحسبونه وساعرضه
عليكم فاشيروا علي فيه ثم قرا عليهم
كتاب شهربراز فاختلفوا عليه
في

في الراي فقال بعضهم هذا مكر
من قبل كسرى وقال بعضهم
اراد هذا العبد ان يلقاك وخاف
من كسرى فيستغيث ثم لا يبالي
ما لقي فقال هرقل ان هذا الراي
ليس حيث ذهبتم اليه انه ما طابت نفس
كسرى ان يشتم هذا الشتم الذي
اجري في كتاب شهربراز وما كان
شهربراز ليكتبه الي بهذا وهو ظاهر
على عامة ملكه الا من امر حدث
بينه وبين كسرى واني والله لالقينه
فكتب اليه هرقل قد بلغني كتابك
وفهمت الذي ذكرت واني لاقيك
فموعدك بموضع كذا وكذا فاخرج
معك باربعة الاف من اصحابك فاني
خارج بمثلهم فاذا بلغت موضع كذا وكذا
فضع ممن معك خمس مايه فاني ساضع بمكان
كذا وكذا مثلهم ثم ضع بمكان كذا وكذا
مثلهم حتى نلتقي انا وانت في خمس مايه خمس مايه
وبعث هرقل الرسل من عنده الى شهربراز انهم

له يرسل اليه وان ابى ذلك عجلوا اليه في كتاب
فراى رايه ففعل ذلك وسار هرقل في اربعة
الالاف التي خرج فيهما الا بضع منهم احرا حتى
التقيا بالموضع ومع هرقل اربعة الالاف ومع شهربراز
خمس مائة فلما ان راى شهربراز ارسل الى هرقل
اغدرت فارسل اليه هرقل لم اغدر ولكن
خفت الغدر من قبلك وامر هرقل
بقبة من ديباج فضربت له بين الصفين
فنزل هرقل فدخلها ودخل ترجمان معه
واقبل شهربراز حتى دخل عليه فانتجيا بينهما
الترجمان حتى احكما امرهما واستوثق
احدهما من صاحبه بالعهود والمواثيق
حتى فرغا من امرهما فخرج هرقل
واشار الى شهربراز ان يقتل الترجمان
لكي يخفى له السر فقتله شهربراز ثم
انكشف شهربراز بجيش الجيوش وسار
هرقل الى كسرى حتى اغار عليه
ومن بقي معه فكان ذلك اول هلكة كسرى
ووفا هرقل لشهربراز بما اعطاه من
ترك ارض فارس وانكشف حين افسد
ارض فارس على كسرى فقتلت فارس

كسرى

كسرى ولحق شهربراز بفارس والجنود

ذكر بناء الاسكندرية

اخبرنا علي بن الحسن بن خلف بن قديد
اخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد
الحكم قال فوجه هرقل ملك الروم
كما حدثني شيخ من اهل مصر المقوقس
اميرا على مصر وجعل اليه حربها
وجبايه خراجها فنزل الاسكندرية
وكان الذي بنا الاسكندرية واسس
بناءها ذو القرنين الرومي واسمه
الاسكندر وبه سميت الاسكندرية
وهو اول من عمل الوشي وكان ابوه
اول القياصرة حدثنا عبد الملك
ابن هشام قال اسمه الاسكندر حدثنا
وثيمة بن موسى عن سعيد بن بشير عن
قتادة قال الاسكندر هو ذو القرنين
حدثنا عبد الملك بن هشام
عن زياد بن عبد الله عن محمد بن اسحق قال
حدثني من يسوق الاحاديث عن
الاعاجم فيما توارثوا من علمه انه رجل
انه رجل من اهل مصر اسمه مرزبا

بلغ قراءة المعين

بلغت قراءة وقف محمد بن ابراهيم الميدومي

ابن مرهرنه اليوناني من ولد يونان بن يافث
ابن نوح صلى الله عليه وسلم وحدثني
شيخ من اهل مصر قال كان من
اهل لوبيه كورة من كور
مصر الغربية قال ابن لهيعة واهلها
روم ويقال بل هو رجل من حمير قال تبع
قد كان ذو القرنين جدي مسلما ملكا
تدين له الملوك وتحشد
بلغ المغارب والمشارق يبتغي اسباب
علم من حكيم مرشد
فراى مغيب الشمس عند غروبها في عين
ذي خلب وثأط حرمد
ويروى قد كان ذو القرنين قبلي مسلما
وحدثني عثمان بن صالح حدثني
عبد الله بن وهب عن عبد الرحمن بن زياد
ابن انعم عن سعد بن مسعود التجيبي
عن شيخين من قومه قالا كنا
بالاسكندريه فاستطلنا يوما فقلنا
لو انطلقنا الى عقبة بن عامر نتحدث
عنده فانطلقنا اليه فوجدناه جالسا
في داره فاخبرناه انا استطلنا يومنا

فقال وانا مثل ذلك انما خرجت
حين استطلته ثم اقبل علينا فقال
كنت عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخدمه فاذا انا برجال من اهل
الكتاب معهم مصاحف او كتب
فقالوا استاذن لنا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فانصرفت اليه فاخبرته
بمكانهم فقال رسول الله صلى الله عليه
مالي ولهم يسالوني عما لا ادري انما انا
عبد لا علم لي الا ما علمني ربي ثم قال
ابغني وضوءا فتوضا ثم قام الى مسجد بيته
فركع ركعتين فلم ينصرف حتى عرفت
السرور في وجهه والبشر ثم انصرف
فقال ادخلهم ومن وجدت بالباب
من اصحابي فادخله قال فادخلتهم فلما
دفعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لهم ان شئتم اخبرتكم عما اردتم تسلوني
قبل ان تكلموا وان احببتم تكلمتم واخبرتكم
قالوا بل اخبرنا قبل ان نتكلم قال جئتم
تسلوني عن ذي القرنين وساخبركم
كما تجدونه عندكم مكتوبا ان اول

امره وانه غلام من الروم اعطي ملكا
فسار حتى اتى ساحل البحر من ارض مصر
فابتنا عنده مدينة يقال لها الاسكندريه
فلما فرغ من بنايه اتاه ملك فعرج به حتى
استقله فرفعه فقال انظر ما تحتك
قال اري مدينتي واري مداين معها
ثم عرج به فقال انظر فقد اختلطت
مدينتي مع المداين فلا اعرفها ثم زاد فقال
انظر قال اري مدينتي وحدها ولا اري
غيرها قال له الملك انما تلك الارض كلها
والذي تري محيطا بها هو البحر وانما اراد
ربك ان يريك الارض وقد جعل لك
سلطانا فيها وسوف تعلم الجاهل وتثبت
العالم فسار حتى بلغ مغرب الشمس ثم سار
حتى بلغ مطلع الشمس ثم اتي السدين
وهما جبلان لينان يزلق عنهما كل
شي فبنا السد ثم اجاز ياجوج وماجوج
ثم قطعهم فوجدا امة وجوههم وجوه
الكلاب يقاتلون ياجوج وماجوج ثم
قطعهم فوجد امة قصارا يقاتلون
القوم الذين وجوههم وجوه الكلاب
ووجد

ووجد امة من الغرانيق يقاتلون القوم
القصار ثم مضى فوجد امة من الحيات
تلتقم الحية منهم الصخرة العظيمه
ثم افضى الى البحر المدير بالارض فقالوا
نشهد ان امره هكذا كما ذكرت
وانا نجده هكذا في كتابنا

وحدثنا عبد الملك بن هشام قال
حدثنا زياد بن عبد الله عن محمد بن
اسحق قال حدثني ثور بن يزيد عن
خالد بن معدان الكلاعي وكان رجلا
قد ادرك ان رسول الله صلى الله عليه
سئل عن رسول ذي القرنين فقال
ملك مسح الارض من تحتها بالاسباب
قال خالد وسمع عمر بن الخطاب رضي
الله عنه رجلا يقول يا ذا القرنين
فقال عمر اللهم غفرا اما رضيتم
ان تسموا بالانبيا حتى تسميتم
بالملايكه

حـ
وثيمه بن موسى عن من اخبره عن سعيد بن

ابي عروبة عن قتادة عن الحسن قال
كان ذو القرنين ملكا وكان رجلا
صالحا حدثنا عبد الرحمن
وانما سمي ذو القرنين كما حدثنا
وثيمه قال حدثنا سفيان بن عيينة
عن ابن ابي حسين عن ابي الطفيل ان عليا
رضي الله عنه سيل عن ذي القرنين
فقال لم يكن ملكا ولا نبيا ولكن
كان عبدا صالحا احب الله فاحبه
الله ونصح لله فنصحه الله بعثه الله
عز وجل الى قومه فضربوه على قرنه
فمات فاحياه الله ثم بعثه الى قومه
فضربوه على قرنه فمات فسمي ذا القرنين
قال عبد الرحمن ويقال
انما سمي ذا القرنين لانه جاوز قرن
الشمس من المغرب والمشرق ه
ويقال انما سمي ذا القرنين
لانه كان له غديرتان من راسه من
شعر يطا فيهما فيما ذكر ابرهيم
ابن المنذر عن عبد العزيز بن عمران
عن خازم بن حسين عن يونس بن عبيد
عن

عن الحسن حدثنا عبد العزيز بن
منصور اليحصبي عن عاصم بن حكيم
عن ابي سريع الطائي عن عبيد بن يعلى
قال كان له قرنان صغيران
تواريهما العمامة ه وحدثنا
احمد بن محمد عن عبد العزيز بن عمران
عن سليمان بن اسيد عن ابن شهاب
قال انما سمي ذا القرنين انه بلغ قرن
الشمس من مغربها وقرن الشمس
من مطلعها ه قال
وذكر بعض مشايخ اهل مصر عن
ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عمن
حدثه عن عبد الله بن عمرو بن العاص
انه قال اول شان الاسكندرية ان
فرعون اتخذ بها مصانع ومجالس وكان
اول من عمرها وبنا فيها فلم يزل على
بنايه ومصانعه ثم تداولها الملوك
ملوك مصر بعده فبنت دلوكة
ابنة زبا منارة الاسكندرية ومنارة
بوقير بعد فرعون فلما ظهر سليمان
ابن داود صلى الله عليه وسلم

على الارض اتخذ بها مجلسًا وبنا فيها
مسجدًا ثم ان ذا القرنين ملكها
فهدم ما كان فيها من بناء الملوك
والفراعنة وغيرهم الا بنا سليمان بن
داود عليه السلام لم يهدمه ولم يغيره
واصلح ما كان رث منه واقر
المنارة على حالها ثم بنا الاسكندرية
من اولها بناء يشبه بعضه بعضًا
لم تزد اولتها الملوك بعده من الروم
وغيرهم ليس من ملك الا يكون له
بها بنا يصنعه بالاسكندرية يعرف
به وينسب اليه قال ويقال
ان الذي بنا منارة الاسكندرية قلبطرة
الملكة وهي التي ساقت خليجها حتى
ادخلته الاسكندرية ولم يكن يبلغها
الما كان يعدل من قرية يقال لها
كسا قبالة الكريون فحفرته حتى ادخلته
الاسكندرية وهي التي بلطت قاعته
قال ابن لهيعة وبلغني انه
وجد حجر بالاسكندرية مكتوب فيه
انا

انا شداد بن عاد وانا الذي نصب العماد
وجند الاجناد وسد بذراعه الواد
بنيتهن اذ لا شيب ولا موت واذا
الحجارة لي في اللين مثل الطين قال
ابن لهيعة والاجناد كالمغارة
ويقال ان الذي بنا الاسكندرية شداد
ابن عاد والله اعلم حدثنا
ادريس بن يحيى الخولاني قال حدثنا عبد الله
ابن عياش القتباني عن ابيه عن تبيع قال خمسة
مساجد بالاسكندرية مسجد موسى النبي صلى
الله عليه وسلم عند المنارة اقربها
الى الكنيسة ومسجد سليمان عليه السلم
ومسجد ذي القرنين والخضر عليهما السلم
وهو الذي عند اللبان بالقيسارية
ومسجد الخضر وذي القرنين عند
باب المدينة حين تخرج من الباب
ولكل واحد منهما مسجد ولكن لا يدرى
اين هو ومسجد عمرو بن العاص
الكبير حدثنا هاني بن المتوكل

حدثنا عبد الرحمن بن شريح عن قيس بن
الحجاج عن تبيع قال إن في الاسكندرية
مساجد خمسة مقدسة منها المسجد في القيسارية
التي تباع فيها المواريث ومسجد اللبخات
ومسجد عمرو بن العاص وكانت الاسكندرية
كما حدثنا ابى عبد الله بن عبد الحكم
ثلث مدن بعضها الى جنب بعض منة
وهي موضع المنارة وما والاها والاسكندرية
وهي موضع قصبة الاسكندرية اليوم
ونقيطة وكان على كل واحدة منهن
سور وسور من خلف ذلك على الثلث مدن
يحيط بهن جميعا حدثنا هاني بن المتوكل
عن عبد الله بن طريف الهمداني قال كان
على الاسكندرية سبعة حصون وسبعة
خنادق حدثنا اسد بن موسى عن خالد بن
عبد الله حدثني ابن السري عن ابيه قال كان انف
الاسكندرية ثلثه اذرع قال خالد وابو حمزة
ان ذا القرنين لما بنا الاسكندرية رخمها بالرخام
الابيض جدرها وارضها فكان لباسهم فيها
السواد والحمرة فمن قبل ذلك لبس الرهبان
السواد من نصوع بياض الرخام ولم يكونوا يسرجون
فيها بالليل من بياض الرخام واذا كان

صوابه [illegible] الاسكندر

القمر ادخل الرجل الذي يخيط بالليل في ضوء
القمر في بياض الرخام الخيط في جحر الابرة
قال وداش الاسكندرية فيما ذكر بعض المشايخ
لقد بنيت الاسكندرية ثلثمايه سنه وسكنت
ثلث مايه سنه وخربت ثلث مايه سنه
ولقد مكثت سبعين سنه ما يدخلها احد
الا وعلى بصره خرقة سوداء من بياض جصها
وبلاطها ولقد مكثت سبعين سنة ما
يستسرج فيها واخبرنا ابن ابي مريم
عن العطاف بن خالد قال كانت الاسكندرية
بيضاء تضي بالليل والنهار وكانوا اذا غربت
الشمس لم يخرج احد منهم من بيته ومن
خرج اختطف وكان منهم راع يرعى
على شاطي البحر فكان يخرج من البحر
شي فياخذ من غنمه فكمن له الراعي
في موضع حتى خرج فاذا جارية
فتشبثت بشعرها وما نعته نفسها
فقوي عليها فذهب بها الي منزله فانست
بهم فرأتهم لا يخرجون بعد غروب الشمس
فسالتهم فقالوا من خرج منا اختطف

فهيأت لهم الطلسمات فكانت أول من وضع
الطلسمات بمصر في الاسكندرية حدثنا أسد
ابن موسى حدثنا إسمعيل بن عياش عن هشام
ابن سعد المدني قال فوجد حجر بالاسكندرية مكتوب
فيه لم أذكر مثل حديث ابن لهيعة سواء وزاد
فيه وكنزت في البحر كنزا على اثني عشر
ذراعا لن يخرجه أحد حتى تخرجه أمة محمد
عليه السلام حدثنا محمد بن عبد الله البغدادي
عن داود عن عثمان بن عطا عن أبيه قال لكان الرخام
قد سخر لهم حتى يكون من بكره إلى نصف النهار
بمنزلة العجين فإذا انتصف النهار اشتد
قال عبد الرحمن وفي زمان شداد بن عاد
بنيت الأهرام كما ذكر عن بعض المحدثين
ولم أجد عند أحد من أهل المعرفة من أهل مصر
في الأهرام خبرا يثبت وفي ذلك يقول الشاعر

حسرت عقول أولي النهى الأهرام واستصغرت
لعظيمها الأحلام (خ لعظيمها)
ملس منبقة البناء شواهق قصرت لعال
دونهن سهام
لم أدر حين كبا التفكر دونها واستوهمت
لعجيبها الأوهام

أقبور

أقبور أملاك الأعاجم هن أم طلسم رمل كن أم
أعلام

حدثنا أسد بن موسى حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق
عن نوف نحوه ولم يذكر السرير فلما أن أغرق
الله عز وجل فرعون وجنوده كما حدثنا هانئ
ابن المتوكل عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب
عن تبيع استأذن الذين كانوا آمنوا من السحرة
موسى في الرجوع إلى أهله وماله بمصر فأذن لهم
ودعا لهم فترهبوا في رؤوس الجبال فكانوا
أول من ترهب وكان يقال لهم الشيعة وبقيت
طائفة منهم مع موسى عليه السلام حتى توفاه الله
عز وجل ثم انقطعت الرهبانية بعدهم حتى ابتدعها
بعد ذلك أصحاب المسيح عليه السلام حدثنا
عبد الله بن صالح حدثنا معوية بن صالح عن علي بن أبي
طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى الم غلبت الروم
في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في
بضع سنين قال غلبتهم فارس ثم غلبت الروم
فارس في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون
في بضع سنين قال غلبتهم فارس ثم غلبت الروم فارس
في أدنى الأرض يقول في طرف الأرض الشام

وقد اختلف في البضع أخبرنا علي قال حدثنا عبد
الرحمن قال فحدثنا الحرث بن مسكين حدثنا ابن
القسم عن مالك بن انس قال البضع ما بين الثلث
الى سبع حدثنا اسد حدثنا عبد الله بن خالد عن
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال سبع سنين
حدثنا اسد بن موسى حدثنا ابرهيم بن سعد عن ابي
الحويرث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
البضع سنين ما بين خمس الى سبعة ويقال البضع
ما لم يبلغ العقد ما بين الواحد الى اربع ويقال الى سبع
وتسع وعشرة ويقال البضع ما بين العشرة الى العشرين
وكذلك كل عقد الى المائة فاذا زاد على المائة انقطع
البضع وصار نيفا

ذكر كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المقوقس

حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم
قال حدثنا هشام بن اسحق وغيره قال لما كانت سنة
ست من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية
بعث الى الملوك حدثنا اسد بن موسى قال حدثنا
عبد الله بن وهب اخبرني يونس بن يزيد عن ابن
شهاب قال حدثني عبد الرحمن بن عبد القاري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام ذات
يوم

يوم على المنبر فحمد الله واثنى عليه وتشهد ثم قال اما
بعد فاني اريد ان ابعث بعضكم الى ملوك العجم
فلا تختلفوا علي كما اختلفت بنو اسرائيل على عيسى
ابن مريم وذلك ان الله تبارك وتعالى اوحى الى عيسى
ابن مريم ان ابعث الى ملوك الارض فبعث الحواريين
فاما القريب مكانا فرضي واما البعيد مكانا
فكره وقال لا احسن كلام من تبعثني اليه
فقال عيسى عليه السلام اللهم امرت الحواريين بالذي
امرتني فاختلفوا علي فاوحى الله اليه اني ساكفيكه
فاصبح كل انسان منهم يتكلم بلسان الذي وجه
اليهم فقال المهاجرون يا رسول الله والله
لا نختلف عليك ابدا في شيء فمرنا وابعثنا فبعث
حاطب بن ابي بلتعة الى المقوقس صاحب الاسكندرية
وشجاع بن وهب الاسدي الى كسرى وبعث
دحية بن خليفة الى قيصر وبعث عمرو بن العاص
الى ابني الجلندا اميري عمان ثم ذكر الحديث
ثم رجع الى حديث هشام بن اسحق وغيره قال
فمضى حاطب بكتاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما انتهى الى الاسكندرية وجد المقوقس
في مجلس مشرف على البحر فركب البحر فلما
حاذى مجلسه اشار بكتاب رسول الله صلى الله

عليه وسلم بين إصبعيه فلما رآه أمر بالكتاب
فقبض وأمر به فأوصل اليه فلما قرأ الكتاب
قال ما منعه إن كان نبيا ان يدعو علي فيسلط
علي فقال له حاطب ما منع عيسى بن مريم ان يدعوا
على من ابا عليه ان يفعل به ويفعل فوجم ساعة
ثم استعادها فأعادها عليه حاطب فسكت
فقال له حاطب إنه قد كان قبلك رجل زعم
انه الرب الأعلى فانتقم الله به ثم انتقم منه فاعتبر
بغيرك ولا يعتبر بك وان لك دينا لن تدعه
إلا لما هو خير منه وهو الإسلام الكافي الله
به فقد ما سواه وما بشارة موسى بعيسى إلا كبشارة
عيسى بمحمد وما دعاؤنا اياك الى القرآن إلا كدعايك
اهل التوراة الى الانجيل ولسنا ننهاك عن دين
المسيح ولكنا نأمرك به ثم قرأ الكتاب فاذا فيه
بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى المقوقس
عظيم القبط سلام على من اتبع الهدى اما بعد
فاني ادعوك بدعاية الاسلام فأسلم تسلم واسلم
يؤتك الله اجرك مرتين يا اهل الكتاب تعالوا
الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا
نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من
دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون
بلغ

فلما قرأه أخذه فجعله في حق من عاج وختم عليه
حدثنا عبد الله بن سعيد المذحجي عن ربيعة
ابن عثمان عن ابان بن صالح قال ارسل المقوقس
الى حاطب ليلة وليس عنده احد الا ترجمان له فقال
الا تخبرني عن امور اسالك عنها فاني اعلم ان
صاحبك قد تخيرك حين بعثك قلت لا تسألني
عن شيء الا صدقتك قال الى ما يدعوا محمد
قال الى ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتخلع
ما سواه ويأمر بالصلاة قال فكم تصلون قال
خمس صلوات في اليوم والليلة وصيام شهر
رمضان وحج البيت والوفاء بالعهد وينهى عن
اكل الميتة والدم قال من اتباعه قال الفتيان
من قومه وغيرهم قال فهل يقاتل قومه قال
نعم قال صفه لي قال فوصفته بصفة من صفته
لم آت عليها قال قد بقيت اشياء لم ارك ذكرتها
في عينيه حمرة قل ما تفارقه وبين كتفيه خاتم
النبوة يركب الحمار ويلبس الشملة ويجتزي
بالتمرات والكسر لا يبالي من لاقى من عم ولا
ابن عم قلت هذه صفته قال قد كنت اعلم
ان نبيا قد بقي وقد كنت اظن ان مخرجه الشام
بلغ
بلغ
بلغ

وهناك كانت تخرج الانبيا من قبله فاراه قد
خرج في العرب في ارض جهد وبؤس والقبط
لا تطاوعني في اتباعه ولا احب ان تعلم بمحاورتي
اياك وسيظهر على البلاد وينزل اصحابه
من بعده بساحتنا هذه حتى يظهروا على ما
ها هنا وانا لا اذكر للقبط من هذا حرفا فارجع
الى صاحبك ه قال ثم رجع الى حديث هشام
ابن اسحق قال ثم دعا كاتبا يكتب بالعربية
فكتب لمحمد بن عبد الله من المقوقس عظيم القبط
سلام اما بعد فقد قرات كتابك وفهمت ما
ذكرت وما تدعوا اليه وقد علمت ان نبيا
قد بقي وقد كنت اظن انه يخرج بالشام
وقد اكرمت رسولك وبعثت اليك بجاريتين
لهما مكان في القبط عظيم وبكسوة واهديت
اليك بغلة لتركبها والسلام ه حدثنا
اسد بن موسى حدثنا عبد الله بن وهب اخبرني
يونس عن يزيد عن ابن شهاب عن عبد الرحمن
ابن عبد القاري قال لما مضى حاطب بكتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل المقوقس
الكتاب واكرم حاطبا واحسن نزله ثم
سرحه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

واهدى

واهدى له مع حاطب كسوة وبغلة بسرجها
وجاريتين احداهما ام ابرهيم ووهب الاخرى
لجهم بن قيس العبدري فهي ام زكريا بن جهم الذي
كان خليفة عمرو بن العاص على مصر ويقال بل
ابن حسان ويقال بل وهبها رسول الله صلى الله
عليه وسلم لمحمد بن مسلمة الانصاري ويقال بل
لدحية بن خليفة الكلبي ه حدثنا عبد الرحمن
قال وحدثنا النضر بن سلمة الشامي عن جابر بن
اسمعيل عن اسامة بن زيد الليثي عن المنذر بن عبيد
عن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت عن امه سيرين
قالت حضرت موت ابرهيم ابن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلما صحت انا واختي ما
ينهانا فلما مات نهانا عن الصياح ه حدثنا
عبد الملك بن هشام حدثنا زياد بن عبد الله
البكاي عن محمد بن اسحق عن يعقوب بن
عتبة ان صفوان بن معطل ضرب حسان بن
ثابت بالسيف قال ابن اسحق فحدثني محمد بن ابرهيم
التيمي ان ثابت بن قيس بن شماس وثب على صفوان
ابن معطل حين ضرب حسان فجمع يده الى عنقه
بحبل فلقيه عبد الله بن رواحه فقال ما هذا
فقال ضرب حسان بالسيف والله ما اراه الا

قد قتله قال هل علم رسول الله صلى الله عليه
وسلم بشي مما صنعت قال لا قال لقد اجترأت
اطلق الرجل فاطلقه ثم اتوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكروا ذلك له فدعا حسان وصفوان
ابن معطل فقال اذاني برسول الله وهجاني
فاحملني الغضب فضربته فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم احسن يا حسان في الذي
اصابك قال هي لك فاعطاه رسول الله صلى الله
عليه وسلم عوضا منها بيرحاء وهي قصر بني
حديلة اليوم كانت مالا لابي طلحة تصدق
بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاها
حسان في ضربته واعطاه شيرين امة قبطية
فولدت له عبد الرحمن بن حسان حدسا هاني
ابن المتوكل حدسا ابن لهيعه حدثني يزيد بن
ابي حبيب ان المقوقس لما اتاه كتاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ضمه الى صدره وقال
هذا زمان يخرج فيه النبي الذي نجد نعته وصفته
في كتاب الله عز وجل وانا نجد صفته انه
لا يجمع بين اختين في ملك يمين ولا نكاح وانه
يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة وان جلساه
المساكين وان خاتم النبوه بين كتفيه ثم دعا

رجلا

رجلا عاقلا ثم لم يدع بمصر احسن ولا اجمل من
مارية واختها وهما من اهل حفن من كورة
انصنا فبعث بهما الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم واهدى له بغلة شهبا وحمارا اشهب
وثيابا من قباطي مصر وعسلا من عسل بنها
وبعث اليه بمال صدقة وامر رسوله ان ينظر
من جلساوه وينظر الى ظهره هل يرى شامة
كبيرة ذات شعر ففعل ذلك الرسول
فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
قدم اليه الاختين والدابتين والعسل والثياب
واعلمه ان ذلك كله هدية فقبل رسول
الله صلى الله عليه وسلم الهدية وكان لا
يرد ها من احد من الناس قال فلما نظر الى
مارية واختها اعجبتاه وكره ان يجمع بينهما
وكانت احداهما تشبه الاخرى فقال
اللهم اختر لنبيك فاختار الله له مارية وذلك
انه قال لهما قولا لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله فبدرت مارية فتشهدت وامنت
قبل اختها ومكثت اختها ساعة ثم تشهدت
وامنت فوهب رسول الله صلى الله عليه وسلم
اختها لمحمد بن مسلمة الانصاري وقال بعضهم

[٣ ب]
[حفن]
[تشهدان]

بل وهبها لدحية بن خليفة الكلبي ۞ قال حدثنا
هاني بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن لهيعة
عن يزيد بن ابي حبيب عن عبد الرحمن بن شماسة
المهري احسبه عن عبد الله بن عمرو قال
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ام
ابرهيم ام ولده القبطية فوجد عندها نسيبا
كان لها قدم معها من مصر وكان كثيرا
ما يدخل عليها فوقع في نفسه شي فرجع فلقيه
عمر بن الخطاب فعرف ذلك في وجهه فسأله
فاخبره فاخذ عمر السيف ثم دخل على مارية
وقريبها عندها فاهوى اليه بالسيف
فلما راى ذلك كشف عن نفسه وكان
مجبوبا ليس بين رجليه شي فلما راه عمر
رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان جبريل اتاني فاخبرني ان الله قد براها
وقريبها وان في بطنها غلاما مني وانه اشبه
الخلق بي وامرني ان اسميه ابرهيم وكناني
بابي ابرهيم ۞ وحدثنا دحيم عبد الرحمن
بن ابرهيم حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة
عن يزيد بن ابي حبيب عن الزهري عن انس رضي

الله عنه قال لما ولدت ام ابرهيم ابرهيم كانه
وقع في نفس النبي صلى الله عليه وسلم منه شي حتى جاءه
جبريل فقال السلام عليك يا ابا ابرهيم ويقال
ان المقوقس بعث معها بخصي فكان ياوي
اليها ۞ قال وحدثنا احمد بن سعيد
الفهري حدثنا مروان بن يحيى الحاطبي
حدثني ابرهيم بن عبد الرحمن بن ادرع حدثني
عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه قال
حدثني يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن
ابيه عن جده حاطب بن ابي بلتعة قال بعثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المقوقس
ملك الاسكندرية فجئته بكتاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانزلني في منزل
واقمت عنده ليالي ثم بعث الي وقد جمع بطارقته
فقال اني ساكلمك بكلام واحب ان تفهمه
عني قال قلت هلم قال اخبرني عن صاحبك
اليس هو نبي قال قلت بلى هو رسول الله
قال فما له حيث كان هكذا لم يدع على قومه
حيث اخرجوه من بلده الى غيرها قال فقلت
له فعيسى بن مريم تشهد انه ~~لا اله الا~~ رسول
الله فما له حيث اخذه قومه فارادوا ان يصلبوه

ان لا يكون دعا عليهم بان يهلكهم الله حتى
رفعه الله اليه في السماء الدنيا فقال انت
حكيم جاء من عند حكيم هذه هدايا ابعث
بها معك الى محمد وارسل معك من يبذرقه
يبذرقونك الى مامنك قال فاهدى لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلث جوار منهن ام
ابرهيم وواحدة وهبها رسول الله صلى الله
عليه وسلم لابي جهم بن حذيفة العدوي
وواحدة وهبها لحسان بن ثابت وارسل اليه
بثياب مع طرف من طرفهم فولدت مارية
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ابرهيم
فكان من احب الناس اليه حتى مات فوجد
به رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا
عبد الملك بن مسلمة حدثنا حفص بن سلمان
عن كثير بن شنظير عن ابي نضرة عن ابي سعيد
الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى على ابنه ابرهيم وكبر عليه اربعا قال ورش
وحدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا
قريش بن حيان عن ثابت البناني عن انس بن مالك
قال دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ابي سيف القين كان بالمدينة وكان ظئر

ابرهيم

ابرهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتاه بابرهيم فشمه ثم دخلنا عليه وهو في
الموت فذرفت عيناه فقال له ابن عوف
وانت يا رسول الله قال انها رحمة واتبعها
بالاخرى تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول
ما لا يرضي ربنا قال وحدثنا ابي عبد الله
ابن عبد الحكم حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن
عبد الله بن عثمان بن خثيم عن شهر بن حوشب
عن اسما بنت يزيد انها حدثته قالت لما توفي
ابرهيم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ابو بكر وعمر انت احق من علم الله حقه
قال تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما
يسخط الرب ولولا انه وعد صادق وموعود
جامع وان الاخر منا يتبع الاول لوجدنا
عليك يا ابرهيم اشد مما وجدنا وانا بك
لمحزونون قال حدثنا علي بن معبد
قال حدثنا عيسى بن يونس عن محمد بن ابي ليلى
عن عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله قال
اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد عبد
الرحمن بن عوف فانطلق به الى النخل الذي
فيه ابنه ابرهيم فوجده يجود بنفسه فاخذه

فوضعه في حجره ثم بكا فقال له عبد الرحمن
تبكي او لم تكن نهيت عن البكا قال لا ولكني
نهيت عن صوتين احمقين فاجرين صوت
عند مصيبة خمش وجوه وشق جيوب
ورنة شيطان وصوت عند نغمة لهو ومزامير
شيطان وهذه رحمة ومن لا يرحم لا يرحم ولولا
انه امر حق ووعد صدق وانها سبيل مأتية
لحزنا عليك حزنا هو اشد من هذا وانا بك
يا ابرهيم لمحزونون تحزن القلب وتدمع العين
ولا نقول ما يسخط الرب ۞ قال حدثنا
النضر بن سلمة حدثنا ابرهيم بن عبد الرحمن
الشامي حدثنا حاتم بن اسمعيل حدثنا اسامة
ابن زيد عن المنذر بن عبيد عن عبد الرحمن بن
حسان بن ثابت عن امه سيرين اخت مارية
قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرجة في القبر يعني قبر ابرهيم فامر بها فسدت
فقيل يا رسول الله فقال اما انها لا تضر
ولا تنفع ولكن تقر بعين الحي وان العبد اذا
عمل عملا احب الله ان يتقنه ۞ حدثنا
دحيم قال حدثنا مروان بن معوية عن اسمعيل
عن زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبة ۞

قال كسفت الشمس يوم مات ابرهيم ابن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ان الشمس والقمر آيتان
من آيات الله لا ينكسفان لموت احد ولا
لحياته فاذا رايتموهما فعليكم بالدعا حتى
تنكشفا ۞ قال ولما ولدت ام ابرهيم كما
حدثنا القعنبي عن حسين بن عبد الله بن عبيد
الله بن عباس عن عكرمة عن ابن عباس قال
لما ولدت مارية قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعتقها ولدها وكان سن ابرهيم ابن
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات
كما حدثنا علي بن معبد عن عيسى بن يونس
عن الاعمش عن رجل قد سماه عن البرا بن
عازب ستة عشر شهرا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان له [illegible] في الجنة
تتم رضاعه ۞ قال وحد[illegible] يزيد بن
ابي سلمة عن عبد الواحد بن زياد [illegible] الحجاج
ابن ارطاة عن ابي بكر بن عمرو عن يزيد بن البرا
عن ابيه قال لما توفي ابرهيم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان له مرضعا في الجنة
تتم بقية رضاعه ۞ ثم رجع الى حديث يزيد بن ابي

حبيب قال وكانت البغلة والحمار احب
دوابه اليه وسمى البغلة دلدل وسمى الحمار
يعفور واعجبه العسل فدعا في عسل بنها
بالبركة وبقيت تلك الثياب حتى كفن في
بعضها صلى الله عليه وسلم حدثنا
عبد الرحمن حدثنا محمد بن عبد الجبار حدثنا
موسى بن داود عن سلام عن عبد الملك بن عبد
الرحمن عن الحسن العرني عن اشعث بن طليق
عن مرة بن المطلب او الطيب عن عبد الله بن
مسعود وحدثنا عبد الملك بن مسلمة
حدثنا القسم بن عبد الله عن عبيد الله بن عمر
عن الثقة عن ابن مسعود قال قلنا يا رسول الله
فيم نكفنك قال في ثيابي هذه او في ثياب مصر
قال محمد بن عبد الجبار في حديثه او في
ثياب مصر او في حلة قال احدهما او في يمنة
قال ابن ابي مريم قال ابن لهيعة وكان اسم
اخت مارية قيصرا ويقال بل كان اسمها
شيرين وحدثنا عبد الملك بن مسلمة
حدثنا ابن لهيعة عن الاعرج قال بعث المقوقس
صاحب الاسكندرية بمارية واختها حنة
فاسكنها رسول الله صلى الله عليه وسلم

[illegible]

[illegible]

في صدقته في بني قريظة وحدثنا هانئ بن المتوكل
حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب وابن
هبيرة ان الحسن بن علي كلم معوية بن ابي سفيان
في ان يضع الجزية عن جميع قرية ام ابرهيم
لحرمتها ففعل ووضع الخراج عنهم فلم
يكن على احد منهم خراج وكان جميع اهل
القرية من اهلها واقربائها فانقطعوا الا
بيتا واحدا قد بقي منهم اناس قال حدثنا
عبد الملك بن مسلمة حدثنا اسمعيل بن عياش
عن ابي بكر بن ابي مريم عن راشد بن سعد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو بقي ابرهيم
ما تركت قبطيا الا وضعت عنه الجزية
وكانت وفاة مارية في المحرم سنة خمس عشرة
ودفنت بالبقيع وصلى عليها عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وكان الرسول بها من قبل
المقوقس كما حدثنا عبد الملك بن مسلمة
ابن جبر لما ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه
بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
كما حدثنا عبد الملك بن مسلمه عن ابن لهيعة
عن الحرث بن يزيد عن علي بن رباح اللخمي
بعث حاطبا الى المقوقس بمصر فمر على

ناحيه قرى الشرقيه فهادنهم واعطوه فلم يزالوا
على ذلك حتى دخلها عمرو بن العاص فقاتلوه
فانتقض ذلك العهد قال عبد الملك وهي اول
هدنة كانت بمصر ۞ قال ابن هشام اسم ابي بلتعة
عمرو بن حاطب اللخمي وفي ذلك يقول حسان بن ثابت
كما حدثنا وثيمة بن موسى ۞
قل للرسل التي صاح الى الناس شجاع ودحية بن خليفة
ولعمرو وحاطب وسليط ولعمرو وذاك راس الصحيفة
في ابيات ذكر فيها رسل رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى الملوك باب

ذكر سبب دخول عمرو بن العاص مصر

بلغ [illegible]

ثم نرجع الى حديث عثمان بن صالح قال فلما كانت
سنة ثمان عشرة وقدم عمر الجابية خلا به عمرو
ابن العاص فاستاذنه في المسير الى مصر وكان
عمرو قد دخل الى مصر في الجاهلية وعرف
طرقها وراى كثرة ما فيها وكان سبب دخول
عمرو اياها كما حدثنا يحيى بن خالد العدوي
عن ابن لهيعة ويحيى بن ايوب عن خالد بن يزيد
انه بلغه ان عمرا قدم الى بيت المقدس لتجارة
في نفر من قريش فاذا هم بشماس من شمامسة
الروم من اهل الاسكندرية قدم للصلاة

في

في بيت المقدس فخرج في بعض جبالها يسيح
وكان عمرو يرعى ابله وابل اصحابه وكانت
رعية الابل نوبا بينهم فبينا عمرو يرعى
ابله اذ مر به ذلك الشماس وقد اصابه
عطش شديد في يوم شديد الحر فوقف
على عمرو فاستسقاه فسقاه عمرو من قربة
له فشرب حتى روي ونام الشماس مكانه
وكانت الى جنب الشماس حيث نام حفرة
فخرجت منها حية عظيمة فبصر بها عمرو
فنزع لها بسهم فقتلها فلما استيقظ الشما س
نظر الى حية عظيمة قد انجاه الله منها
فقال لعمرو ما هذه فاخبره عمرو انه رماها
فقتلها فاقبل الى عمرو فقبل راسه وقال
قد احياني الله بك مرتين مرة من شدة العطش
ومرة من هذه الحية فما اقدمك هذه البلاد
قال قدمت مع اصحاب لي نطلب الفضل في تجارتنا
فقال له الشماس وكم تراك ترجو ان تصيب
في تجارتك قال رجاي ان اصيب ما اشتري
به بعيرا فاني لا املك الا بعيرين فاملي ان اصيب
بعيرا آخر فتكون ثلثة ابعرة فقال له الشماس
ارايت دية احدكم بينكم كم هي قال مائة من الابل

قال له الشماس لسنا اصحاب ابل انما نحن اصحاب
دنانير قال تكون الف دينار فقال له الشماس
اني رجل غريب في هذه البلاد وانما قدمت اصلي
في كنيسة بيت المقدس واسيح في هذه الجبال
شهرا جعلت ذلك نذرا على نفسي وقد قضيت
ذلك وانا اريد الرجوع الى بلادي فهل لك ان
تتبعني الى بلادي ولك عهد الله وميثاقه ان
اعطيك ديتين لان الله عز وجل احياني بك
مرتين فقال له عمرو واين بلادك قال مصر
في مدينة يقال لها الاسكندرية فقال له عمرو
لا اعرفها ولم ادخلها قط فقال له الشماس لو
دخلتها لعلمت انك لم تدخل قط مثلها فقال
عمرو وتفي لي بما تقول وعليك بذلك العهد
والميثاق فقال له الشماس نعم لك الله علي
بالعهد والميثاق ان افي لك وان اردك الى
اصحابك فقال عمرو وكم يكون مكثي
في ذلك قال شهرا تنطلق معي ذاهبا عشرا وتقيم
وترجع في عشر ولك علي ان احفظك ذاهبا
وان ابعث معك من يحفظك راجعا فقال
له عمرو انظرني حتى اشاور اصحابي في ذلك
فانطلق عمرو الى اصحابه فاخبرهم بما عاهده عليه

الشماس وقال لهم تقيموا علي حتى ارجع اليكم
ولكم علي العهد ان اعطيكم شطر ذلك على ان
يصحبني رجل منكم آنس به فقالوا نعم وبعثوا
معه رجلا منهم فانطلق عمرو وصاحبه مع
الشماس الى مصر حتى انتهى الى الاسكندرية فراى
عمرو من عمارتها وكثرة اهلها وما بها
من الاموال والخير ما اعجبه ذلك وقال ما
رايت مثل مصر قط وكثرة ما فيها من الاموال
ونظر الى الاسكندرية وعمارتها وجودة
بنائها وكثرة اهلها وما بها من الاموال
فازداد عجبا ووافق دخول عمرو الاسكندرية
عيدا فيها عظيما تجتمع فيه ملوكهم واشرافهم
ولهم اكرة من ذهب مكللة يترامى بها
ملوكهم وهم يتلقونها باكمامهم وفيما
اختبروا من تلك الاكرة على ما وضعها من
مضى منهم انها من وقعت الاكرة في كمه
واستقرت فيه لم يمت حتى يملكهم فلما قدم
عمرو الاسكندرية اكرمه الشماس الاكرام
كله وكساه ثوب ديباج البسه اياه وجلس
عمرو والشماس مع الناس في ذلك المجلس
حيث يترامون بالاكرة وهم يتلقونها باكمامهم

فرمى بها رجل منهم فاقبلت تهوي حتى وقعت في
كم عمرو فعجبوا من ذلك وقالوا ما كذبتنا
هذه الاكرة قط الا هذه المرة اترى هذا الاعرابي
يملكنا هذا ما لا يكون ابدا وان ذلك الشماس
مشى في اهل الاسكندرية واعلمهم ان عمرا احياه
مرتين وانه قد ضمن له الفي دينار وسالهم ان
يجمعوا ذلك له فيما بينهم ففعلوا ودفعوها
الى عمرو فانطلق عمرو وصاحبه وبعث معهما
الشماس دليلا ورسولا وزودهما واكرمهما
حتى رجع هو وصاحبه الى اصحابهما فبذلك عرف
عمرو مدخل مصر ومخرجها وراى منها ما
علم انها افضل البلاد واكثره مالا فلما رجع
عمرو الى اصحابه دفع اليهم فيما بينهم الف دينار
وامسك لنفسه الفا قال عمرو فكان اول
مال اعتقدته وتاثلته

ذكر فتح مصر

حدثنا عبد الرحمن حدثنا عثمان
ابن صالح حدثنا ابن لهيعة عن عبد الله بن ابي جعفر
وعياش بن عباس القتباني وغيرهما يزيد بعضهم
على بعض قال فلما قدم عمر بن الخطاب رضي
الله عنه الجابية قام اليه عمرو فخلا
به فقال يا امير المومنين ائذن لي ان اسير الى مصر

وحرضه عليها وقال انك ان فتحتها كانت
قوة للمسلمين وعونا لهم وهي اكثر الارض اموالا
واعجزه عن القتال والحرب فتخوف عمر بن الخطاب
على المسلمين وكره ذلك فلم يزل عمرو يعظم
امرها عند عمر بن الخطاب ويخبره بحالها
ويهون عليه فتحها حتى ركن لذلك عمر فعقد
له على اربعة الاف رجل كلهم من عك
ويقال بل ثلثة الاف وخمس مائة قال
حدثنا ابو الاسود النضر بن عبد الجبار
قال حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب
ان عمرو بن العاص دخل مصر بثلثة الاف
وخمس مائة حدثنا عبد الملك بن مسلمة
عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب مثله الا
انه قال ثلثهم من غافق قال ثم رجع الى حديث
عثمان قال فقال له عمر سر وانا مستخير
الله في مسيرك وسياتيك كتابي سريعا
ان شاء الله فان ادركك كتابي امرك فيه
بالانصراف عن مصر قبل ان تدخلها او شيا
من ارضها فانصرف وان انت دخلتها
قبل ان ياتيك كتابي فامض لوجهك
واستعن بالله واستنصره فسار عمرو بن

العاص من جوف الليل ولم يشعر به أحد من الناس
واستخار عمر الله عز وجل فكانه تخوف على
المسلمين في وجههم ذلك فكتب الى عمرو بن العاص
ان ينصرف بمن معه من المسلمين فادرك
الكتاب عمرو وهو برفح فتخوف عمرو إن هو
اخذ الكتاب وفتحه ان يجد فيه الانصراف
كما عهد اليه عمر فلم ياخذ الكتاب من الرسول
ودافعه وسار كما هو حتى نزل قرية فيما بين
رفح والعريش فسال عنها فقيل انها من مصر
فدعا بالكتاب فقراه على المسلمين فقال عمرو
لمن معه الستم تعلمون ان هذه القرية من مصر
قالوا بلى قال فان امير المومنين عهد الي وامرني
إن لحقني كتابه ولم ادخل ارض مصر ان ارجع
ولم يلحقني كتابه حتى دخلنا ارض مصر فسيروا
وامضوا على بركة الله ۝ ويقال بل كان
عمرو بن العاص بفلسطين فتقدم باصحابه
الى مصر بغير اذن فكتب فيه الى عمر بن
الخطاب فكتب اليه عمر بن الخطاب وهو
دون العريش فحبس الكتاب فلم يقراه
حتى بلغ العريش فقراه فاذا فيه من عمر
ابن الخطاب الى العاص بن العاص اما

ابن العاص صح

رفح هو موضع بالشام

بعد

بعد فانك سرت الى مصر ومن معك وبها
جموع الروم وانما معك نفر يسير ولعمري
لو كانوا ثكل امك ما سرت بهم فان لم
تكن بلغت مصر فارجع فقال عمرو الحمد لله
أية ارض هذه قالوا من مصر فتقدم كما
هو ه حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا ذلك
عثمان بن صالح عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابى
حبيب ويقال بل كان عمرو في جنده على
قيسارية مع من كان بها من اجناد المسلمين
وعمر بن الخطاب اذ ذاك بالجابية فكتب
سرا فاستاذن الى مصر وامر اصحابه فتنحوا
كالقوم الذين يريدون ان يتنحوا من منزل
الى منزل قريب ثم سار بهم ليلا فلما فقده
امراء الاجناد استنكروا الذي فعل وراوا ان
قد غرر بهم فرفعوا ذلك الى عمر بن الخطاب
فكتب اليه عمر الى العاص بن العاص اما بعد
فانك قد غررت بمن معك فان ادركك
كتابي ولم تدخل مصر فارجع وان ادركك
وقد دخلت فامض واعلم انى ممدك فيما
حدثنا عبد الملك بن مسلمة ويحيى بن خالد

عن الليث بن سعد ويقال ان عمر بن الخطاب كتب
الى عمرو بن العاص بعد ما فتح الشام ان اندب
الناس الى المسير معك الى مصر فمن خفّ معك
فسر به وبعث به مع بشر بن عبدة فندبهم
عمرو فاسرعوا الى الخروج مع عمرو ثم ان عثمان
ابن عفان دخل على عمر بن الخطاب فقال عمر
كتبت الى عمرو بن العاص يسير الى مصر من
الشام فقال عثمان يا امير المومنين ان عمرا
لمجرّاء وفيه اقدام وحب للامارة فاخشى ان
يخرج في غير ثقة ولا جماعة فيعرض المسلمين
للهلكة رجا فرصة لا يدري تكون ام لا فندم
عمر بن الخطاب على كتابه الى عمرو اشفاقا
مما قال عثمان فكتب اليه ان ادركك كتابي
قبل ان تدخل مصر فارجع الى موضعك وان كنت
دخلت فامض لوجهك ه وكانت صفة عمرو
بن العاص كما حدثنا سعيد بن عفير عن الليث
ابن سعد قصيرا عظيم الهامة ناتي الجبهة
واسع الفم عظيم اللحية عريض ما بين المنكبين
عظيم الكفين والقدمين قال الليث يملأ هذا
المسجد قال فلما بلغ المقوقس قدوم عمرو بن
العاص الى مصر توجه الى الفسطاط فكان

يوجه

يوجه يجهز على عمرو الجيوش وكان على القصر
رجل من الروم يقال له الاعيرج واليا عليه
وكان تحت يدي المقوقس واقبل عمرو حتى
اذا كان بجبل الحلال نفرت معه راشدة
وقبايل من لخم فتوجه عمرو حتى اذا كان
بالعريش ادركه النحر ه فالحدثنا عبد
الملك بن مسلمة قال حدثنا ابن لهيعة
عن يزيد بن ابي حبيب قال فضحّا عمرو بن العاص
عن اصحابه يوميذ بكبش وكان رجل
ممن كان خرج مع عمرو بن العاص حين
خرج من الشام الى مصر كما حدثنا
هانئ بن المتوكل عن ابي شريح عبد الرحمن بن
شريح عن عبد الكريم بن الحرث اصبت
جمل له فاتى الى عمرو يستحمله فقال
له عمرو تحمّل مع اصحابك حتى تبلغ اوايل
العامر فلما بلغوا العريش جاء فامر له بجملين
ثم قال له لن تزالوا بخير ما رحمتكم ائمتكم
فاذا لم يرحموكم هلكتم وهلكوا ه قال
ثم رجع الى حديث عثمان بن صالح قال
فتقدم عمرو بن العاص فكان اول
موضع قوتل فيه الفرما قاتلته الروم

قتالا شديدا نحوا من شهر ثم فتح الله على يديه وكان عبد
الله بن سعد كما سعيد بن عفير على ميمنة عمرو بن
العاص منذ توجه من قيسارية الى ان فرغ من حربه
وقال غير ابن عفير من مشايخ اهل مصر وكان بالاسكندرية
اسقف للقبط يقال له ابو ميامين فلما بلغه قدوم
عمرو بن العاص الى مصر كتب الى القبط يعلمهم
انه لا تكون للروم دولة وان ملكهم قد انقطع ويامرهم
بتلقي عمرو فيقال ان القبط الذين كانوا بالفرما كانوا
يومئذ لعمرو اعوانا قال عثمان في حديثه ثم توجه عمرو
لا يدافع الا بالامر الخفيف حتى نزل القواصر حدثنا
عبد الملك بن مسلمة قال حدثنا ابن وهب حدثنا عبد
الرحمن بن شريح انه سمع شراحيل بن يزيد يحدث
عن ابي الحسين انه سمع رجلا من لخم يحدث كريب بن
ابرهه قال كنت ارعى غنما لاهلي بالقواصر فنزل
عمرو ومن معه فدنوت الى اقرب منازلهم فاذا
بنفر من القبط فكنت قريبا منهم فقال بعضهم لبعض
الا تعجبون من هولاء يقدمون على جموع الروم
وانما هم في قلة من الناس فاجابه رجل اخر منهم
فقال ان هولاء القوم لا يتوجهون الى احد الا ظهروا
عليه حتى يقتلوا اخيرهم قال فقمت اليه فاخذت
بتلابيبه فقلت انت تقول هذا انطلق معي الى عمرو بن

العاص

العاص حتى يسمع الذي قلت قال فطلب الي اصحابه
وغيرهم حتى خلصوه فرددت الغنم الى منزلي ثم
جيت حتى دخلت في القوم قال عثمان في حديثه فتقدم
عمرو لا يدافع الا بالامر الخفيف حتى اتى بلبيس فقاتلوه
بها نحوا من شهر حتى فتح الله عليه ثم مضى لا يدافع
الا بالامر الخفيف حتى اتى ام دنين فقاتلوه بها
قتالا شديدا وابطا عليه الفتح فكتب الى عمر يستمده
فامده باربعة الاف تمام ثمانية الاف فقاتلهم
ثم نرجع الى حديث ابن وهب عن عبد الرحمن بن
شريح عن شراحيل بن يزيد عن ابي الحسين انه
سمع رجلا من لخم قال فجاء رجل الى عمرو بن العاص
فقال انتدب معي خيلا حتى اتي من ورائهم عند
القتال فاخرج معه خمس مائة فارس فساروا
من وراء الجبل حتى دخلوا مغار بني وايل قبل
الصبح وكانت الروم قد خندقوا خندقا وجعلوا
له ابوابا وبثوا في افنيتها حسك الحديد فالتقى
القوم حين اصبحوا وخرج اللخمي بمن معه من
ورائهم فانهزموا حتى دخلوا الحصن قال غير
ابن وهب بعث خمس مائة عليهم خارجة بن حذافة
فلما كان في وجه الصبح نهض القوم فصلوا الصبح
ثم ركبوا خيلهم وغدا عمرو بن العاص على

ب

القتال فقاتلهم من وجههم وحملت الخيل التي كان
وجّه من ورائهم واقتحمت عليهم فانهزموا وكانوا
قد خندقوا حول الحصن وجعلوا للخندق ابوابا
قال ابن وهب في حديثه عن عبد الرحمن بن شريح
فسار عمرو بمن معه حتى نزل على الحصن فحاصرهم
حتى سألوه ان يسيّر منهم بضعة عشر اهل
بيت ويفتحوا له الحصن ففعل ذلك ففرض عليهم
عمرو لكل رجل من اصحابه دينارا وجبّة وبرنسا
وعمامة وخفين وسألوه ان ياذن لهم ان يهيّئوا
له ولاصحابه صنيعا ففعل حدثني ابي عبد
الله بن عبد الحكم ان عمرو بن العاص امر اصحابه
فتهيّئوا ولبسوا البرود ثم اقبلوا قال ابن وهب
في حديثه فلما فرغوا من طعامهم سألهم عمرو كم
انفقتم قالوا عشرين الف دينار قال عمرو لا حاجة
لنا بصنيعكم بعد اليوم ادّوا الينا عشرين الف
دينار فجاءه النفر من القبط فاستاذنوه الى
قراهم واهليهم فقال لهم عمرو كيف رايتم
امرنا قالوا لم نر الا حسنا فقال الرجل الذي
قال في المرة الاولى ما قال انكم لن تزالوا
تظهرون على كل من لقيتم حتى تقتلوا خيركم
رجلا فغضب عمرو وامر به فطلب اليه اصحابه
واخبروه

وأخبروه انه لا يدري ما يقول حتى خلّصوه فلما
بلغ عمرو قتل عمر بن الخطاب ارسل في طلب ذلك
القبطي فوجده قد هلك فعجب عمرو من قوله قال
غير ابن وهب قال عمرو بن العاص فلما طعن عمر
ابن الخطاب قلت هو ما قال القبطي فلما حدثت
انه انما قتله ابو لؤلؤة رجل نصراني قلت لم
يعن هذا انما عنى من قتله المسلمون فلما
قتل عثمان عرفت ان ما قال الرجل حق ه قال
ابي في حديثه فلما فرغوا من صنيعهم امر عمرو بن
العاص بطعام فصنع لهم وامرهم ان يحضروا لذلك
فصنع لهم الثريد والعُراق وامر اصحابه بلباس
الاكسية واشتمال الصمّاء والقعود على
الركب فلما حضرت الروم وضعوا كراسي
الديباج فجلسوا عليها وجلست العرب الى جوانبهم
فجعل الرجل من العرب يلتقم اللقمة العظيمة
من الثريد وينهش من ذلك اللحم فيتطاير على
من الى جنبه من الروم فبشعت الروم بذلك
وقالوا اين اولئك الذين كانوا اتونا قبل فقيل
لهم اولئك اصحاب المشورة وهؤلاء اصحاب
الحرب قال وقد سمعت في فتح القصر وجها
غير هذا حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عثمان

ابن صالح اخبرنا ابن لهيعة عن عبيد الله بن ابى جعفر
وعياش بن عباس وغيرهما يزيد بعضهم على
بعض ان عمرو بن العاص حصرهم بالقصر الذى
يقال له باب اليون حينًا وقاتلهم قتالا شديدا
يصبحهم ويمسيهم فلما ابطا الفتح عليه كتب
الى عمر بن الخطاب يستمده ويعلمه ذلك فامده
عمر باربعة الاف رجل على كل الف رجل منهم
رجل وكتب اليه عمر بن الخطاب بانى قد امددتك
باربعة الاف رجل على كل الف رجل منهم رجل
مقام الالف الزبير بن العوام والمقداد بن عمرو
وعبادة بن الصامت ومسلمة بن مخلد وقال
آخرون بل خارجة بن حذافة الرابع لا يعدون مسلمة
وقال عمر بن الخطاب اعلم ان معك اثنى عشر
الفا ولا تغلب اثنا عشر الفا من قلة قال عثمان
قال ابن وهب فحدثنا الليث بن سعد قال بلغنى
عن كسرى انه كان له رجال اذا بعث
احدهم فى جيش وضع من عدة الجيش الذى كان
معه الفا مكانه لاجزاء ذلك الرجل فى الحرب
واذا احتاج الى احدهم فكان فى جيش فحبسه
لحاجته اليه زادهم الف رجل قال الليث
فانزلت الذى صنع عمر بن الخطاب فى بعثته
بالزبير والمقداد ومن بعث معهما نحو ما كان يصنع
كسرى

كسرى حدثنا ابو الاسود نضر بن عبد
الجبار حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابى حبيب
قال كان عمر بن الخطاب قد اشفق على عمرو
فارسل الزبير فى اثره فى اثنا عشر الفا فشهد
معه الفتح حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا
ابن وهب عن عمرو بن الحرث وابن لهيعة عن
يزيد بن ابى حبيب ان عمر بن الخطاب بعث الزبير
ابن العوام فى اثنى عشر الفا وقال غير عثمان
وكانوا قد خندقوا حول حصنهم وجعلوا للخندق
ابوابا وجعلوا سكك الحديد موتدة بافنية
الابواب وكان عمرو قد قدم من الشام
فى عدة قليلة فكان يفرق اصحابه ليرى
العدو انهم اكثر مما هم فلما انتهى
الى الخندق نادوه ان قد راينا ما صنعت
وانما معك من اصحابك كذا وكذا
فلم يخطئوا برجل واحد فاقام عمرو على ذلك
اياما يغدوا فى السحر فيصف اصحابه
على افواه الخندق عليهم السلاح فبينا
هو على ذلك اذ جاءه الزبير بن العوام
لم قدم الزبير بن العوام فى اثنى عشر الفا
فتلقاه عمرو ثم اقبلا يسيران ثم لم يلبث الزبير

ان ركب ثم طاف بالخندق ثم فرق الرجال حول
الخندق ه ثم رجع الى حديث عثمان عن ابن
لهيعة قال فلما قدم المدد على عمرو بن العاص
الح على القصر ووضع عليه المنجنيق وقال
عمرو يومئذ يوم لهمذان ويوم للصدف شعر
والمنجنيق في بلي تختلف ه وعمرو يرقل ارقال الشيخ الخرف
وكان عمرو انما يقف تحت راية بلي فيما
يزعمون وقد كان عمرو بن العاص كما اخبرني
شيخ من اهل مصر قد دخل الى صاحب الحصن
فتناظرا في شي مما هم فيه فقال عمرو اخرج
واستشير اصحابي وقد كان صاحب الحصن
اوصى الذي على الباب اذا مر به عمرو ان يلقي
عليه صخرة فيقتله فمر عمرو وهو يريد
الخروج برجل من العرب فقال له قد دخلت
فانظر كيف تخرج فرجع عمرو الى صاحب
الحصن فقال له اني اريد ان اتيك بنفر من
اصحابي حتى يسمعوا منك مثل الذي سمعت
فقال العلج في نفسه قتل جماعة احب الي من
قتل واحد وارسل الى الذي كان امره بما امره
به من قتل عمرو الا يعرض له رجاء ان ياتيه باصحابه
فيقتلهم وخرج عمرو هذا او معناه ه حدثنا

عيس

60

عيسى بن حماد قال لما حصر المسلمون الحصن
كان عبادة بن الصامت في ناحية يصلي وفرسه
عنده فراه قوم من الروم فخرجوا اليه وعليهم
حلية وبزة فلما دنوا منه سلم من صلاته ووثب
على فرسه ثم حمل عليهم فلما راوه غير مكذب
عنهم ولوا راجعين واتبعهم يلقون مناطقهم تجعلوا ثم
ومتاعهم ليشغلوه بذلك عن طلبهم ولا يلتفت
اليه حتى دخلوا الحصن ورمي عبادة من فوق
الحصن بالحجارة فرجع ولم يعرض لشي مما كانوا
طرحوه من متاعهم حتى رجع الى موضعه الذي
كان به فاستقبل الصلاة وخرج الروم الى متاعهم
يجمعونه حدثنا ابو الاسود نضر بن عبد الجبار
حدثنا المفضل بن فضالة اخبرنا عياش بن عباس القتباني
عن شييم بن بيتان عن شيبان بن امية عن رويفع
ابن ثابت قال كان احدنا في زمان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ياخذ نضو اخيه على ان يعطيه النصف
مما يغنم وله النصف حتى ان احدنا ليطير له
النصل والريش وللاخر القدح وان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من استنجى برجيع دابة
او بعظم فان محمدا منه بري قال عياش بن عباس

واخبرني شييم بن بيتان عن ابي سالم الجيشاني
انه سمع عبد الله بن عمرو وهو مرابط حصن
باب اليون تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بهذا الحديث قال عثمان في حديثه فلما
ابطأ الفتح على عمرو بن العاص قال الزبير اني
اهب نفسي لله ارجوا ان يفتح الله بذلك على
المسلمين فوضع سلما الى جانب الحصن من
ناحية سوق الحمام ثم صعد وامرهم اذا سمعوا
تكبيره ان يجيبوه جميعا قال غير عثمان فما
شعروا الا والزبير على راس الحصن يكبر معه
السيف وتحامل الناس على السلم حتى نهاهم عمرو
خوفا من ان ينكسر قال ثم رجع الى حديث
عثمان قال فلما اقتحم الزبير وتبعه من تبعه وكبر
وكبر من معه واجابهم المسلمون من خارج لم
يشك اهل الحصن ان العرب قد اقتحموا
جميعا فهربوا فعمد الزبير واصحابه الى باب
الحصن ففتحوه واقتحم المسلمون الحصن
فلما خاف المقوقس على نفسه ومن معه فحينئذ
سال عمرو بن العاص الصلح ودعاه اليه
على ان يفرض للعرب على القبط دينارين دينارين
على كل رجل منهم دينارين دينارين فاجابه عمرو

الى

الى ذلك حدثنا سعيد بن عفير قال وصعد
مع الزبير الحصن محمد بن مسلمة ومالك بن ابي سلسلة
السلامي ورجال من بني حرام وان شراحيل بن
حجية المرادي نصب سلما اخر من ناحية
الرماميرة اليوم فصعد عليه فكان بين الزبير
وبين شراحيل شيء على باب او مدخل فكان شراحيل
نال من الزبير بعض ما كره فبلغ ذلك عمرو بن العاص
فقال له استقد منه ان شئت فقال الزبير أمن
نغفة من نغف اليمن أستقيد يا ابن النابغة وكانت
صفة الزبير بن العوام كما حدثنا عبد الرحمن حدثنا
هشام بن اسحق فيما يزعمون ابيض حسن القامة
ليس بالطويل قليل شعر اللحية اهلب كثير شعر
الجسد وكان مكثهم كما حدثنا عثمان بن
صالح عن عبد الله بن وهب عن الليث على باب القصر
حتى فتحوه سبعة اشهر وقد سمعت في فتح
القصر وجها اخر مخالفا للحديثين جميعا والله اعلم
حدثنا عثمان بن صالح اخبرنا خالد بن نجيح
عن يحيى بن ايوب وخالد بن حميد قالا اخبرنا خالد بن
يزيد عن جماعة من التابعين بعضهم يزيد على
بعض ان المسلمين لما حاصروا باب اليون
وكان به جماعة من الروم واكابر
القبط ورؤسائهم وعليهم المقوقس فقاتلوهم

بها شهرًا فلما رأى القوم الجدّ منهم على فتحه
والحرص ورأوا من صبرهم على القتال ورغبتهم
فيه خافوا ان يظهروا عليهم فتنحّى المقوقس
وجماعة من اكابر القبط وخرجوا من باب
القصر القبلي ودونهم جماعة يقاتلون العرب
فلحقوا بالجزيرة موضع الصناعة اليوم وامروا
بقطع الجسر وذلك في جري النيل وزعم بعض
مشايخ اهل مصر ان الاعيرج كان تخلّف في
الحصن بعد المقوقس فلما خاف فتح الحصن ركب
هو واهل القوة والشرف وكانت سفنهم
ملصقة بالحصن ثم لحقوا بالمقوقس بالجزيرة
ثم رجع الى حديث يحيى بن ايوب وخالد
ابن حميد قال فارسل المقوقس الى عمرو بن
العاص انكم قوم قد ولجتم في بلادنا والححتم
على قتالنا وطال مقامكم في ارضنا وانما
انتم عصبة يسيرة وقد اظلتكم الروم
وجهزوا اليكم ومعهم من العدة والسلاح
وقد احاط بكم هذا النيل وانما انتم اسارى
في ايدينا فابعثوا الينا رجالا منكم نسمع
من كلامهم فلعله ان ياتي الامر فيما
بيننا وبينكم على ما تحبون

نحب

ونحبّ وينقطع عنا وعنكم هذا القتال قبل
ان تغشاكم جموع الروم فلا ينفعنا الكلام
ولا نقدر عليه ولعلكم ان تندموا ان كان
الامر مخالفا لطلبتكم ورجايكم فابعث
الينا رجالا من اصحابكم نعاملهم على ما نرضى
نحن وهم به من شيء فلما اتت عمرو بن العاص
رسل المقوقس حبسهم عنده يومين وليلتين
حتى خاف عليهم المقوقس فقال لاصحابه اترون
انهم يقتلون الرسل ويحبسونهم ويستحلون
ذلك في دينهم وانما اراد عمرو بذلك
ان يروا حال المسلمين فرد عليهم عمرو مع
رسله انه ليس بيني وبينكم الا احدى
ثلث خصال اما ان دخلتم في الاسلام فكنتم
اخواننا وكان لكم ما لنا وان ابيتم فاعطيتم
الجزية عن يد وانتم صاغرون واما ان جاهرنا كم
بالصبر والقتال حتى يحكم الله بيننا وبينكم
وهو خير الحاكمين فلما جاءت رسل
المقوقس اليه قال كيف رايتموهم قالوا
راينا قوما الموت احب الى احدهم من الحياة
والتواضع احب اليه من الرفعة ليس لاحدهم
في الدنيا رغبة ولا نهمة انما جلوسهم على
التراب واكلهم على ركبهم واميرهم

كل واحد منهم ما يعرف رفيعهم من وضيعهم ولا السيد فيهم من العبد واذا حضرت الصلاة لم يتخلف عنها منهم احد يغسلون اطرافهم بالماء ويتخشعون في صلاتهم فقال عند ذلك المقوقس والذي يحلف به لو ان هاولاء استقبلوا الجبال لازالوها وما يقوى على قتال هولاء احد ولين لم نغتنم صلحهم اليوم وهم محصورون بهذا النيل لم يجيبونا بعد اليوم اذا امكنتهم الارض وقووا على الخروج من موضعهم فرد اليهم المقوقس رسله ابعثوا الينا رسلا منكم نعاملهم ونتداعا نحن وهم الى ما عساه ان يكون فيه صلاح لنا ولكم فبعث عمرو بن العاص عشره نفر احدهم عبادة بن الصامت حرسا سعيد بن عفير قال ادرك الاسلام من العرب عشرة نفر طول كل رجل منهم عشرة اشبار عبادة بن الصامت احدهم ثم رجع الى حديث عثمان قال وامره عمرو ان يكون متكلم القوم وان لا يجيبهم الى شي دعوه اليه الا الى احدى هذه الثلث خصال فان امير المومنين قد تقدم الي في ذلك وامرني ان لا اقبل شيا

سوى

سوى خصلة من هذه الثلث خصال وكان عبادة بن الصامت اسود فلما ركبوا السفن الى المقوقس ودخلوا عليه تقدم عبادة فهابه المقوقس لسواده فقال نحوا عني هذا الاسود وقدموا غيره يكلمني فقالوا جميعا ان هذا الاسود افضلنا رايا وعلما وهو سيدنا وخيرنا والمقدم علينا وانما نرجع جميعا الى قوله ورايه وقد امره الامير دوننا بما امره وامرنا ان لا نخالف رايه وقوله قال وكيف رضيتم ان يكون هذا الاسود افضلكم وانما ينبغي ان يكون هو دونكم قالوا كلا انه وان كان اسود كما ترى فانه من افضلنا موضعا وافضلنا سابقة وعقلا ورايا وليس ينكر السواد فينا فقال المقوقس لعبادة تقدم يا اسود وكلمني برفق فاني اهاب سوادك وان اشتد كلامك علي ازددت لذلك هيبة فتقدم اليه عبادة فقال قد سمعت مقالتك وان فيمن خلفت من اصحابي الف رجل اسود كلهم اشد سوادا مني وافظع منظرا ولو رايتهم لكنت اهيب لهم منك لي وانا قد وليت وادبر شبابي واني مع ذلك بحمد الله ما اهاب مائة رجل من عدوي ولو استقبلوني جميعا وكذلك

اصحابي وذلك انا انما رغبتنا الجهاد في الله وابتغاء
رضوانه وليس غزونا عدونا ممن حارب الله
عز وجل لرغبة في دنيا ولا طلبا للاستكثار منها
الا ان الله عز وجل قد احل ذلك لنا وجعل ما
غنمنا من ذلك حلالا وما يبالي احدنا اكان
له قنطار من ذهب ام كان لا يملك الا درهما
لان غاية احدنا من الدنيا اكلة ياكلها
يسد بها جوعته لليله ونهاره وشملة يلتحفها
فان كان احدنا لا يملك الا ذلك كفاه
وان كان له قنطار من ذهب انفقه في طاعه
الله عز وجل واقتصر على هذا الذي بيده
ويبلغه ما كان في الدنيا لان نعيم الدنيا
ليس بنعيم ورخاها ليس برخاء انما النعيم
والرخا في الاخره وبذلك امرنا ربنا عز وجل
وامرنا به نبينا وعهد الينا ان لا تكون همة
احدنا من الدنيا الا ما يمسك جوعته ويستر
عورته ويكون همته وشغله في رضا ربه
وجهاد عدوه فلما سمع المقوقس ذلك
منه قال لمن حوله هل سمعتم مثل كلام هذا
الرجل قط لقد هبت منظره وان قوله لاهيب
عندي من منظره ان هذا واصحابه اخرجهم
الله لخراب الارض ما اظن ملكهم الا سيغلب

على الارض كلها ثم اقبل المقوقس على عبادة بن الصامت
فقال ايها الرجل الصالح قد سمعت مقالتك
وما ذكرت عنك وعن اصحابك ولعمري ما
بلغتم ما بلغتم الا بما ذكرت وما ظهرتم على من
ظهرتم عليه الا لحبهم الدنيا ورغبتهم فيها وقد
توجه الينا لقتالكم من جمع الروم ما لا يحصى
عدده قوم معروفون بالنجدة والشدة ما
لا يبالي احدهم من لقي ولا من قاتل وانا لنعلم
انكم لن تقووا عليهم ولن تطيقوهم لضعفكم
وقلتكم وقد اقمتم بين اظهرنا اشهرا وانتم
في ضيق وشدة من معاشكم وحالكم ونحن
نرق عليكم لضعفكم وقلتكم وقلة ما بايديكم
ونحن تطيب انفسنا ان نصالحكم على ان
نفرض لكل رجل منكم دينارين دينارين
ولاميركم مائة دينار ولخليفتكم الف دينار
فتقبضونها وتنصرفون الى بلادكم قبل
ان يغشاكم ما لا قوام لكم به فقال
عبادة بن الصامت يا هذا لا تغرن نفسك
ولا اصحابك اما ما تخوفنا به من جمع الروم
وعددهم وكثرتهم وانا لا نقوى عليهم
فلعمري ما هذا بالذي تخوفنا به ولا بالذي يكسرنا

عما نحن فيه ان كان ما قلتم حقا فذلك والله
ارغب ما نكون في قتالهم واشد حرصا عليهم
لان ذلك اعذر لنا عند ربنا اذا قدمنا عليه
ان قتلنا من اخرنا كان امكن لنا في رضوانه
وجنته وما من شي اقر لاعيننا ولا احب
الينا من ذلك وانا منكم حينيذ لعلى احدى
الحسنيين اما ان تعظم لنا بذلك بذلك
غنيمة الدنيا ان ظفرنا بكم او غنيمة الاخرة
ان ظفرتم بنا وانها لاحب الخصلتين الينا
بعد الاجتهاد منا وان الله عز وجل قال لنا
في كتابه كم من فية قليلة غلبت فية كثيرة
باذن الله والله مع الصابرين وما رجل الا
وهو يدعو ربه صباحا ومساء ان يرزقه الشهادة
وان لا يرده الى بلده ولا الى ارضه ولا الى اهله
وولده وليس لاحد منا هم فيما خلفه وقد
استودع كل واحد منا ربه اهله وولده
وانما همنا ما امامنا هو واما قولك
انا في ضيق وشدة من معاشنا وحالنا
فنحن في اوسع السعة لو كانت الدنيا كلها
لنا ما اردنا منها لانفسنا اكثر مما نحن عليه
فانظر الذي تريد فبينه لنا فليس بيننا وبينكم
خصلة

خصلة نقبلها منك ولا نجيبك اليها الا خصلة
من ثلث فاختر ايها شيت ولا تطمع نفسك في
الباطل بذلك امرني الامير وبها امره امير
المومنين وهو عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قبل الينا اما ان اجبتم الى الاسلام
الذي هو الدين لا يقبل الله تعالى غيره وهو الذي
دين انبيايه ورسله وملايكته امرنا الله عز
وجل ان نقاتل من خالفه ورغب عنه حتى
يدخل فيه فان فعل كان له ما لنا وعليه ما
علينا وكان اخانا في دين الله تعالى فان
قبلت ذلك انت واصحابك سعدتم في الدنيا
والاخرة ورجعنا عن قتالكم ولم نستحل
اذاكم ولا التعرض لكم وان ابيتم الا الجزية
فادوا الينا الجزية عن يد وانتم صاغرون
نعاملكم على شي نرضى نحن وانتم في كل عام
ابدا ما بقينا وبقيتم ونقاتل عنكم من
ناواكم وعرض لكم في شي من ارضكم
ودمايكم واموالكم ونقوم بذلك عنكم
اذ كنتم في ذمتنا وكان لكم به عهد الله
علينا وان ابيتم فليس بيننا وبينكم الا
المحاكمة بالسيف حتى نموت من اخرنا او

نصيب ما نريد منكم هذا ديننا الذي ندين الله تعالى
به ولا يجوز لنا فيما بيننا وبينه غيره فانظروا
لانفسكم فقال له المقوقس هذا ما لا يكون
ابدا ما تريدون الا ان تتخذونا تكون لكم
عبيدا ما كانت الدنيا فقال له عبادة بن
الصامت هو ذاك فاختر ما شئت فقال له
المقوقس افلا تجيبونا الى خصلة غير هذه الثلث
خصال فرفع عبادة يديه فقال لا ورب
هذه السما ورب هذه الارض وربنا ورب
كل شي ما لكم عندنا خصلة غيرها فاختاروا
لانفسكم فالتفت المقوقس عند ذلك الى اصحابه
فقال قد فرغ القوم فما ترون فقالوا او يرضى
احد بهذا الذل اما ما ارادوا من دخولنا في
دينهم فهذا ما لا يكون ابدا ان نترك دين
المسيح ابن مريم وندخل في دين غيره لا نعرفه
واما ما ارادوا من ان يسبونا فيجعلونا
عبيدا ابدا فالموت ايسر من ذلك لو رضوا
منا ان نضعف لهم ما اعطيناهم مرارا كان
اهون علينا فقال المقوقس لعبادة قد ابى
القوم فما ترى فراجع صاحبك على ان
نعطيكم في مرتكم هذه ما تمنيتم وتنصرفون

فقام

فقام عبادة واصحابه فقال المقوقس عند ذلك
لمن حوله اطيعوني واجيبوا القوم الى خصلة
من هذه الثلث فوالله ما لكم بهم طاقة ولئن
لم تجيبوا اليها طائعين لتجيبنهم الى ما هو
اعظم كارهين فقالوا واي خصلة نجيبهم
اليها قال اذا اخبركم اما دخولكم في غير
دينكم فلا امركم به واما قتالهم فانا اعلم
انكم لن تقووا عليهم ولن تصبروا صبرهم
ولا بد من الثالثة قالوا افنكون لهم عبيدا
ابدا قال نعم تكونوا عبيدا مسلطين في بلادكم
امنين على انفسكم واموالكم وذراريكم
خير لكم من ان تموتوا عن اخركم وتكونوا
عبيدا تباعوا وتمزقوا في البلاد مستعبدين
ابدا انتم واهلوكم وذراريكم قالوا فالموت
اهون علينا وامروا بقطع الجسر من الفسطاط
والجزيرة وبالقصر من جمع القبط والروم
جمع كثير فالح عليهم المسلمون عند ذلك
بالقتال على من في القصر حتى ظفروا بهم
وامكن الله عز وجل منهم فقتل منهم خلق
كثير واسر من اسر وانحازت السفن
كلها الى الجزيرة وصار المسلمون قد احرق

بهم الماء من كل وجه لا يقدرون على ان ينفذوا او يتقدموا
نحو الصعيد ولا الى غير ذلك من المداين والقرى
والمقوقس يقول لاصحابه الا تعلمون هذا واخافه عليهم
ما تنتظرون فوالله ليجيبنهم الى ما ارادوا طوعا
او ليجيبنهم الى ما هو اعظم منه كرها فاطيعوني
من قبل ان تندموا فلما راو منهم ما راوا وقال لهم
المقوقس ما قال اذعنوا بالجزية ورضوا بذلك على
صلح يكون بينهم يعرفونه وارسل المقوقس الى
عمرو بن العاص اني لم ازل حريصا على اجابتك الى
خصلة من تلك الخصال التي ارسلت الي بها فابى
ذلك علي من حضرني من الروم والقبط فلم يكن
لي ان افتات عليهم في اموالهم وقد عرفوا نصحي لهم
وحبي صلاحهم ورجعوا الى قولي فاعطني امانا اجتمع
انا وانت في نفر من اصحابي وانت في نفر من اصحابك
فان استقام الامر بيننا تم ذلك لنا جميعا وان
لم يتم رجعنا الى ما كنا عليه فاستشار عمرو
اصحابه في ذلك فقالوا لا نجيبهم الى شي من الصلح
ولا الجزية حتى يفتح الله علينا وتصير كلها لنا فيئا
وغنيمة كما صار لنا القصر وما فيه فقال عمرو
قد علمتم ما عهد الي امير المومنين في عهده فان اجابوا
الى خصلة من الخصال الثلاث التي عهد الي فيها
اجبتهم اليها وقبلت منهم مع ما قد حال هذا الماء
بيننا

بيننا وبين ما نريد من قتالهم فاجتمعوا على عهد
بينهم واصطلحوا على ان يفرض على جميع من بمصر
اعلاها واسفلها من القبط ديناران دينارين عن
كل نفس شريفهم ووضيعهم ومن بلغ الحلم
منهم ليس على الشيخ الفاني ولا على الصغير الذي لم
يبلغ الحلم ولا النساء شي وعلى ان للمسلمين عليهم
النزول لجماعتهم حيث نزلوا ومن نزل عليه ضيف
واحد من المسلمين او اكثر من ذلك كانت لهم
ضيافة ثلثة ايام مفترض عليهم وان لهم ارضهم
واموالهم لا يعرض لهم في شي منها فشرط هذا
كله على القبط خاصة واحصوا عدد القبط يوميذ
خاصة من بلغ منهم الجزية وفرض عليه الديناران
رفع ذلك عرفاوهم بالايمان الموكده فكان
جميع من احصي يوميذ بمصر اعلاها واسفلها
من جميع القبط فيما احصوا وكتبوا ورفعوا
اكثر من ستة الاف الف نفس فكانت فريضتهم
يوميذ اثني عشر الف الف دينار في كل سنه
حدثنا عبد الملك بن مسلمه قال حدثنا
ابن لهيعة عن يحيى بن ميمون الحضرمي قال لما فتح
عمرو بن العاص مصر صالح على جميع من فيها
من الرجال من القبط ممن راهق الحلم الى ما فوق

بلغت قراءة

ذلك ليس فيهم امرأة ولا شيخ ولا صبي فاحصوا بذلك
على دينارين دينارين فبلغت عدتهم ثمانية الاف
الف ه قال وحدثني عبد الله بن صالح
حدثنا الليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب ان
المقوقس صالح عمرو بن العاص على ان يفرض على
القبط دينارين دينارين على كل رجل منهم ه ثم رجع
الى حديث يحيى بن ايوب وخالد بن حميد قال وشرط
المقوقس للروم ان يخيروا فمن احب منهم ان يقيم
على مثل هذا اقام على ذلك لازما له مفترضا عليه
ممن اقام بالاسكندرية وما حولها من ارض مصر
كلها ومن اراد الخروج منها الى ارض الروم خرج
وعلى ان للمقوقس الخيار في الروم خاصة حتى يكتب
الى ملك الروم يعلمه ما فعل فان قبل ذلك ورضيه
جاز عليهم والا كانوا جميعا على ما كانوا عليه
وكتبوا به كتابا وكتب المقوقس الى ملك الروم
كتابا يعلمه على وجه الامر كله فكتب اليه
ملك الروم يقبح رايه ويعجزه ويرد عليه ما
فعل ويقول في كتابه انما اتاك من العرب
اثنا عشر الفا وبمصر من بها من كثرة عدد القبط
ما لا يحصى فان كان القبط كرهوا القتال
واحبوا اداء الجزية الى العرب واختاروهم علينا

قال

فان عندك بمصر من الروم وبالاسكندرية ومن
معك اكثر من مائة الف معهم العدة والقوة
والعرب وحالهم وضعفهم على ما قد رايت فعجزت
عن قتالهم ورضيت ان تكون انت ومن معك من
الروم في حال القبط اذلاء الا تقاتلهم انت ومن
معك من الروم حتى تموت او تظفروا عليهم فانهم
فيكم على قدر كثرتكم وقوتكم وعلى قدر قلتهم
وضعفهم كاكلة فناهضهم القتال ولا يكون
لك راي غير ذلك وكتب ملك الروم بمثل ذلك
كتابا الى جماعة الروم فقال المقوقس لما اتاه كتاب
ملك الروم والله انهم على قلتهم وضعفهم اقوى واشد
منا على كثرتنا وقوتنا ان الرجل الواحد منهم ليعدل مائة
رجل منا وذلك انهم قوم الموت احب الى احدهم
من الحياة يقاتل الرجل منهم وهو مستقبل يتمنى
ان لا يرجع الى اهله ولا بلده ولا ولده ويرون ان لهم
اجرا عظيما فيمن قتلوا منا ويقولون انهم ان قتلوا
دخلوا الجنة وليس لهم رغبة في الدنيا ولا لذة الا
قدر بلغة العيش من الطعام واللباس ونحن قوم
نكره الموت ونحب الحياة ولذتها فكيف نستقيم
نحن وهولاء وكيف صبرنا معهم واعلموا معشر
الروم والله اني لا اخرج مما دخلت فيه ولا صالحت
العرب عليه واني لاعلم انكم سترجعون غدا
الى قولي ورايي وتتمنوا ان لو كنتم اطعتموني وذلك

ح
نظهر

ان

أني قد عاينت ورأيت وعرفت ما لم يعاين الملك ولم
يره ولم يعرفه ويحكم أما يرضى أحدكم أن يكون
آمنا في دهره على نفسه وماله وولده بدينارين
في السنة ثم أقبل المقوقس الى عمرو بن العاص فقال
له إن الملك قد كره ما فعلت وعجزني وكتب
الي والى جماعة الروم أن لا نرضى بمصالحتك
وأمرهم بقتالك حتى يظفروا بك او تظفر بهم
ولم أكن لأخرج مما دخلت فيه وعاقدتك عليه
وانما سلطاني على نفسي ومن أطاعني وقد تم صلح
القبط فيما بينك وبينهم ولم يأت من قبلهم نقض
وانا متم لك على نفسي والقبط متمون لك على
الصلح الذي صالحتهم عليه وعاهدتهم واما الروم
فانا منهم بريء وانا اطلب اليك ان تعطيني ثلث خصال
قال له عمرو وما هن قال لا تنقض بالقبط وادخلني
معهم والزمني ما لزمهم وقد اجتمعت كلمتي
وكلمتهم على ما عاهدتك عليه فهم متمون
لك ما تحب واما الثانية ان سألك الروم على
بعد اليوم ان تصالحهم فلا تصالحهم حتى تجعلهم
فيئا وعبيدا فانهم اهل ذلك فاني نصحتهم فاستغشوني
ونظرت لهم فاتهموني واما الثالثة اطلب اليك
ان انا مت ان تأمرهم يدفنوني في ابي يحنس
بالاسكندرية فانعم له عمرو بن العاص بذلك

واجابه

واجابه الى ما طلب على ان يضمنوا له الجسرين جميعا
ويقيموا لهم الانزال والضيافة والاسواق
والجسور ما بين الفسطاط الى الاسكندرية ففعلوا
وقال غير عثمان وصارت لهم القبط اعوانا
كما جاء في الحديث ويقال ان المقوقس انما صالح
عمرو بن العاص على الروم وهو محاصر الاسكندرية
حدثنا يحيى بن خالد العدوي عن الليث بن سعد
ان عمرو بن العاص لما بلغ الاسكندرية حاصر
اهلها ثلثة اشهر والح عليهم وخافوه وساله
المقوقس الصلح عنهم كما صالحه على القبط على
ان يستنظر رأي الملك قال حدثنا عبد
الله بن صالح حدثنا الليث بن سعد عن يزيد بن
ابي حبيب ان مقوقس الرومي الذي كان ملكا
على مصر صالح عمرو بن العاص على ان يسير من
الروم من اراد المسير ويقر من اراد
الاقامة من الروم على امر قد سماه فبلغ
ذلك هرقل ملك الروم فتسخطه اشد التسخط
وانكره اشد الانكار وبعث الجيوش فاغلقوا
الاسكندرية واذنوا عمرو بن العاص بالحرب
فخرج اليه المقوقس فقال اسالك ثلثا قال وما
هن قال لا تبذل للروم ما بذلت لي فاني قد نصحت

لهم فاستغشوا نصحي ولا تنقض بالقبط فإن النقض
لرايات من قبلهم وإن تأمر لي إذا مت فادفني في
ابي يحنس فقال عمرو وهذه أهونهن علينا ثم
رجع الى حديث عثمان قال فخرج عمرو بن العاص
بالمسلمين حين أمكنهم الخروج وخرج معه جماعة
من رؤساء القبط قد أصلحوا لهم الطرق وأقاموا
لهم الجسور والأسواق وصارت لهم القبط أعوانا
على ما أرادوا من قتال الروم وسمعت بذلك
الروم فاستعدت واستجاشت وقدمت عليهم
مراكب كثيرة من أرض الروم فيها جمع من
الروم عظيم بالعدة والسلاح فخرج إليهم عمرو
ابن العاص من الفسطاط متوجها إلى الاسكندرية
فلم يلق منهم أحدا حتى بلغ ترنوط فلقي بها طائفة
من الروم فقاتلوه قتالا خفيفا فهزمهم الله
ومضى عمرو بمن معه حتى لقي جمع الروم بكوم
شريك فاقتتلوا به ثلاثة أيام ثم فتح الله عز وجل
للمسلمين وولى الروم أكتافهم ويقال بل أرسل
عمرو بن العاص شريك بن سمي في آثارهم كما
حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن لهيعة
عن يزيد بن أبي حبيب فأدركهم عند الكوم
الذي يقال له كوم شريك فقاتلهم شريك فهزمهم

قال

قال غير عبد الملك بن مسلمة فلقيهم شريك
بكوم شريك وكان على مقدمة عمرو بن العاص
وعمرو بترنوط فألجؤه إلى الكوم فاعتصم به
وأحاطت الروم به فلما رأى ذلك شريك بن
سمي أمر أبا ناعمة مالك بن ناعمة الصدفي وهو
صاحب الفرس الأشقر الذي يقال له أشقر
صدف وكان لا يجارى سرعة فانحط عليهم
من الكوم وطلبته الروم فلم تدركه حتى
أتى إلى عمرو فأخبره فأقبل عمرو متوجها نحوه
وسمعت به الروم فانصرفت وبالفرس الأشقر
سميت خوخة الأشقر التي بمصر وذلك أن الفرس
نفق فدفنه صاحبه هنالك فسمي المكان به ثم
رجع إلى حديث يحيى بن أيوب وخالد بن حميد قال
ثم التقوا بسلطيس فاقتتلوا بها قتالا شديدا ثم هزمهم
الله تعالى ثم التقوا بالكريون فاقتتلوا بها بضعة
عشر يوما وكان عبد الله بن عمرو على المقدمة
وحامل اللواء يومئذ وردان مولى عمرو حدثنا
طلق بن السمح ويحيى بن عبد الله بن بكير قالا حدثنا
ضمام بن اسمعيل المعافري حدثنا أبو قبيل أن عبد
الله بن عمرو أنه لقي العدو بالكريون فكان على المقدمة

وحامل اللواء وردان مولى عمرو بن العاص فاصابت عبد الله بن
عمرو جراحات كثيرة فقال يا وردان لو تقهقرت
قليلا لنصيب الروح فقال وردان الروح تريد الروح
امامك وليس هو خلفك فتقدم عبد الله فجاءه رسول
ابيه يساله عن جراحه فقال عبد الله
اقول اذا جاشت النفس وجالت اصبري عن قليل تحمدي او تلامي
فرجع الرسول الى عمرو فاخبره بما قال فقال عمرو هو ابني
حقا حدثنا عثمان بن صالح اخبرنا ابن لهيعة
عن يزيد بن ابي حبيب ان عمرو بن العاص صلى يومئذ
صلاة الخوف حدثنا ابي عبد الله بن عبد
الحكم ونصر بن عبد الجبار قالا حدثنا ابن لهيعة
عن بكر بن سوادة ان شيخا حدثهم انه صلى صلاة
الخوف بالاسكندرية مع عمرو بن العاص بكل
طائفة ركعة وسجدتين ثم رجع الى حديث
يحيى بن ايوب وخالد بن حميد قال ثم فتح الله عز وجل على المسلمين
وقتل منهم مقتلة عظيمة واتبعوهم حتى
بلغوا الاسكندرية فتحصن بها الروم وكانت
عليهم حصون مبنية لا ترام حصن دون حصن
فنزل المسلمون ما بين حلوة الى قصر فارس
الى ما وراء ذلك ومعهم رؤساء القبط يمدونهم
بما احتاجوا اليه من الاطعمة والعلوفة قال

المسلمون

حدثنا

حدثنا هانئ بن المتوكل حدثنا ابن لهيعة عن
بكر بن عمرو الخولاني ان عبد العزيز بن مروان
حين قدم الاسكندرية سال عن فتحها فقيل
له لم يبق ممن ادرك فتحها الا شيخ كبير من
الروم فامرهم فاتوه به فساله عما حضر من
فتح الاسكندرية فقال كنت غلاما شابا
وكان لي صاحب ابن بطريق من بطارقة
الروم فاتاني فقال الا تذهب بنا حتى ننظر
الى هولاء العرب الذين يقاتلونا فلبس ثياب
ديباج وعصابة ذهب وسيفا محلى وركب
برذونا سمينا كثير اللحم وركبت انا برذونا
خفيفا فخرجنا من الحصون كلها حتى برزنا
على شرف فراينا قوما في خيام لهم عند كل
خيمة فرس مربوط ورمح مركوز وراينا
قوما ضعفاء فعجبنا من ضعفهم فقلنا كيف
بلغ هولاء القوم ما بلغوا فبينا نحن وقوف
ننظر اليهم ونعجب اذ خرج رجل منهم من بعض
تلك الخيام فنظر فلما راءنا حل فرسه فمعكه
ثم مسحه ووثب على ظهره وهو عري واخذ
الرمح بيده واقبل نحونا فقلت لصاحبي هذا والله

يريدنا فلما رايناه مقبلا الينا لا يريد غيرنا ادبرنا
مولين نحو الحصن واخذ في طلبنا فلحق صاحبي لان
برذونه كان ثقيلا كثير اللحم فطعنه برمحه
فصرعه ثم خضخض الرمح في جوفه حتى قتله ثم
اقبل في طلبي وبادرته وكان برذوني خفيف اللحم
فنجوت منه حتى دخلت الحصن فلما دخلت
الحصن امنت فصعدت على سور الحصن انظر
اليه فاذا هو لما ايس مني رجع فلم يبال بصاحبي
الذي قتله ولم يرغب في سلبه ولم ينزعه عنه
وقد كان سلبه ثياب الديباج وعصابة من ذهب
ولم يطلب دابته ولم يلتفت الى شي من ذلك وانصرف
من طريق اخرى وانا انظر اليه واسمعه يتكلم
بكلام ويرفع به صوته فظننت انه انما يقرا
بقران العرب فعرفت عند ذلك انهم انما
قووا على ما قووا عليه وظهروا على البلاد لانهم
لا يطلبون الدنيا ولا يرغبون في شي منها حتى
بلغ خيمته فنزل عن فرسه فربطه وركز رمحه
ودخل خيمته ولم يعلم بذلك احدا من اصحابه
فقال عبد العزيز صف لي ذلك الرجل وهيئته
وحالته فقال نعم هو قليل دميم ليس بالتام
من الرجال في قامته ولا في جسمه دقيق ادم

كوسج

كوسج فقال عبد العزيز عند ذلك انه ليصف صفة
رجل يماني ه قال وحدثنا هانئ بن المتوكل
حدثنا محمد بن يحيى الاسكندراني قال نزل عمرو بن
العاص بحلوة فاقام بها شهرين ثم تحول الى المقس
فاخرجت عليه الخيل من ناحية البحيرة مستترة
بالحصن فواقعوه فقتل من المسلمين يومئذ بكنيسة
الذهب اثنا عشر رجلا ه ثم رجع الى حديث
يحيى بن ايوب وخالد بن حميد قال وارسل ملك الروم
يختلف الى الاسكندرية في المراكب بمادة الروم
وكان ملك الروم يقول لئن ظهرت العرب
على الاسكندرية ان ذلك انقطاع ملك الروم
وهلاكهم لانه ليس للروم كنائس اعظم من كنائس
الاسكندرية وانما كان عيد الروم حين غلبت
العرب على الشام بالاسكندرية فقال
الملك لئن غلبونا على الاسكندرية لقد هلكت
الروم وانقطع ملكها فامر بجهازه ومصلحته
لخروجه الى الاسكندرية حتى يباشر قتالها
بنفسه اعظاما لها وامر ان لا يتخلف عنه
احد من الروم وقال ما بقاء الروم بعد الاسكندرية
فلما فرغ من جهازه صرعه الله فاماته وكفى

المسلمين مؤونته وكان موته في سنة تسع عشرة
فكسر الله سبحانه بموته شوكة الروم فرجع
جمع كثير ممن كان قد توجه الى الاسكندرية
حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير عن الليث بن سعد
قال مات هرقل في سنة عشرين وفيها فتحت
قيسارية الشام قال ثم نرجع الى حديث
يحيى بن ايوب وخالد بن حميد قالوا واشتدت
العرب عند ذلك والحت بالقتال على اهل
الاسكندرية فقاتلوهم قتالا شديدا قال
عبد الرحمن حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا
الليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب قال خرج
طرف من الروم من باب حصن الاسكندرية
فحملوا على الناس فقتلوا رجلا من مهرة فاحتزوا
راسه وانطلقوا به فجعل المهريون يتغضبون
ويقولون لا ندفنه ابدا الا براسه فقال عمرو
ابن العاص تتغضبون كانكم تتغضبون
على من يبالي بغضبكم احملوا على القوم اذا
خرجوا فاقتلوا منهم رجلا ثم ارموا براسه
يرمونكم براس صاحبكم فخرجت الروم
اليهم فاقتتلوا فقتل من الروم رجل من بطارقتهم
فاحتزوا راسه فرموا به الى الروم فرمت

الروم براس المهري اليهم فقال دونكم الان
فادفنوا صاحبكم وكان عمرو بن العاص
كما حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن
لهيعة عن الحرث بن يزيد يقول ثلث قبايل
من مصر اما مهرة فقوم يقتلون ولا
يقتلون واما غافق فيقتلون ولا يقتلون
واما بلي فاكثرها رجلا صحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وافضلها فارسا
حدثنا عبد الملك بن مسلمة قال حدثنا
ضمام بن اسمعيل حدثنا عياش بن عباس
انه قال لما حاصر المسلمون الاسكندرية
قال لهم صاحب المقدمة لا تعجلوا حتى امركم
براي فلما فتح الباب دخل رجلان فقتلا فبكى
صاحب المقدمة فقيل له لم بكيت وهما
شهيدان فقال ليت انهما شهيدان ولكني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا يدخل الجنة عاص وقد امرت ان لا يدخلوا
حتى يأتيهم رايي فدخلوا بغير اذني حدثنا
عبد الملك بن مسلمة حدثنا الليث بن سعد
عن موسى بن علي ان رجلا قال لعمرو بن العاص
لو جعلت المنجنيق ورميتهم به لهدم منه حايطهم

فقال عمرو أتستطيع أن تغني مقامك من الصف
قال الليث وقيل لعمرو إن العدو قد غشوك ونحن
نخاف على رابطة يريدون امرأته قال إذاً تجزون
رباطاً كثيرة قال ثم رجع إلى حديث عثمان
بن صالح قال حدثني خالد بن نجيح قال أخبرني الثقة
أن عمرو بن العاص قاتل الروم بالإسكندرية يوماً
من الأيام قتالاً شديداً فلما استحر القتال بينهم
بارز رجل من الروم مسلمة بن مخلد فصرعه الرومي
وألقاه عن فرسه وهوى إليه ليقتله حتى حماه
رجل من أصحابه وكان مسلمة لا يقام لسبيله
ولكنها مقادير ففرحت بذلك الروم وشق
ذلك على المسلمين وغضب عمرو بن العاص لذلك
وكان مسلمة كثير اللحم ثقيل البدن فقال
عمرو بن العاص عند ذلك ما بال الرجل المسته
الذي يشبه النساء يتعرض مداخل الرجال
ويتشبه بهم فغضب من ذلك مسلمة ولم
يراجعه ثم اشتد القتال حتى اقتحموا حصن
الإسكندرية فقاتلهم العرب في الحصن ثم
جاشت عليهم الروم حتى أخرجوهم جميعاً
من الحصن إلا أربعة نفر بقوا في الحصن وأغلقوا
عليهم باب الحصن أحدهم عمرو بن العاص والآخر

مسلمة ابن مخلد ولم يحفظ الآخرين وحالوا بينهم
وبين أصحابهم ولا يدري الروم من هم فلما
رأى ذلك عمرو بن العاص وأصحابه التجأوا
إلى ديماس من حماماتهم فدخلوا فيه فاحترزوا
به فأمروا رومياً أن يكلمهم بالعربية فقال
لهم إنكم قد صرتم بأيدينا أسارى فاستأسروا
ولا تقتلوا أنفسكم فامتنعوا عليهم ثم قال
لهم إن في أيدي أصحابكم منا رجالاً أسروهم
ونحن نعطيكم العهود نفادي بكم أصحابنا
ولا نقتلكم فأبوا عليهم فلما رأى ذلك
الرومي منهم قال لهم هل لكم إلى خصلة وهي
نصف فيما بيننا وبينكم أن تعطونا العهد
ونعطيكم مثله على أن يبرز منكم رجل
ومنا رجل فإن غلب صاحبنا صاحبكم استأسرتم
لنا وأمكنتمونا من أنفسكم وإن غلب صاحبكم
صاحبنا خلينا سبيلكم إلى أصحابكم فرضوا بذلك
وتعاهدوا عليه وعمرو ومسلمة وصاحبهما
في الحصن في الديماس فتداعوا إلى البراز فبرز
رجل من الروم قد وثقت الروم بنجدته وشدته
وقالوا يبرز رجل منكم لصاحبنا فأراد عمرو
أن يبرز فمنعه مسلمة وقال ما هذا تخطئ مرتين

تشد من اصحابك وانت امير وانما قوامهم بك وقلوبهم
معلقة بجوك لا يدرون ما امرك ثم لا ترضى حتى تبارز
وتتعرض للقتل فان قتلت كان ذلك بلاء على
اصحابك مكانك وانا اكفيك ان شاء الله فقال
عمرو دونك فربما فرجها الله تعالى بك فبرز
مسلمة والرومي فتجاولا ساعة ثم اعانه الله
عز وجل عليه فقتله فكبر مسلمة واصحابه ووفى
لهم الروم بما عاهدوهم عليه ففتحوا لهم باب
الحصن فخرجوا ولا يدري الروم ان امير القوم
فيهم حتى بلغهم بعد ذلك فاسفوا على ذلك
واكلوا ايديهم تغيظا على ما فاتهم فلما خرجوا
استحيا عمرو مما كان قال لمسلمة حين غضب
فقال عمرو عند ذلك استغفر لي ما كنت
قلت لك فاستغفر له وقال عمرو والله ما افحشت
قط الا ثلث مرار مرتين في الجاهلية وهذه
الثالثة وما منهن مرة الا وقد ندمت واستحييت
وما استحييت من واحدة منهن اشد مما استحييت
مما قلت لك ووالله اني لارجوا ان لا اعود
الى الرابعة ما بقيت ه قال ثم رجع الى حديث
عثمان عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب
قال اقام عمرو بن العاص محاصر الاسكندرية
اشهرا

أشهرا فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب قال ما
ابطؤا بفتحها الا لما احدثوا ه قال وحدثنا
يحيى بن خالد عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه
قال لما ابطأ على عمر بن الخطاب فتح مصر كتب
الى عمرو بن العاص اما بعد فقد عجبت لابطائكم
عن فتح مصر انكم تقاتلونهم منذ سنتين
وما ذاك الا لما احدثتم واحببتم من الدنيا
ما احب عدوكم وان الله تبارك وتعالى
لا ينصر قوما الا بصدق نياتهم وقد كنت
وجهت اليك اربعة نفر واعلمتك ان كل
رجل منهم مقام الف رجل على ما كنت اعرف
الا ان يكونوا غيرهم ما غير غيرهم فاذا
اتاك كتابي هذا فاخطب الناس وحضهم على
قتال عدوهم ورغبهم في الصبر والنية وقدم
اولئك الاربعة في صدور الناس ومر الناس
جميعا ان تكون لهم صدمة كصدمة رجل
واحد وليكن ذلك عند الزوال يوم الجمعة فانها
ساعة تنزل الرحمة ووقت الاجابة وليعج الناس
الى الله ويسالونه النصر على عدوهم فلما اتى
عمرا الكتاب جمع الناس وقرا عليهم كتاب
عمر ثم دعا اولئك النفر فقدمهم امام الناس

وامر الناس ان يتطهروا ويصلوا ركعتين ثم يرغبوا
الى الله عز وجل ويسألونه النصر ففعلوا ففتح الله
عليهم ويقال ان عمرو بن العاص استشار مسلمة
ابن مخلد كما حدثنا عثمان بن صالح عمن
حدثه قال اشر علي في قتال هولاء فقال له
مسلمة ارى ان تنظر الى رجل له معرفة وتجارب
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعقد
له على الناس فيكون هو الذي يباشر القتال
ويكفيكه فقال عمرو ومن ذلك قال عبادة
ابن الصامت قال فدعا عمرو عبادة فاتاه وهو
راكب على فرسه فلما دنا منه اراد النزول
فقال له عمرو عزمت عليك ان نزلت ناولني سنان
رمحك فناوله اياه فنزع عمرو عمامته عن
راسه وعقد له وولاه قتال الروم فتقدم
عبادة مكانه فصاف الروم وقاتلهم
ففتح الله على يديه الاسكندرية من يومهم
ذلك حدثنا ابي عبد الله بن عبد الحكم
قال لما ابطأ على عمرو بن العاص فتح الاسكندرية
استلقى على ظهره ثم جلس فقال اني فكرت
في هذا الامر فاذا هو لا يصلح آخره الا من
اصلح اوله يريد الانصار فدعا عبادة بن الصامت

فعقد

فعقد له ففتح الله عز وجل على يديه الاسكندرية
من يومهم ذلك حدثنا ابي عبد الله بن عبد
الحكم قال لما ابطأ على عمرو بن العاص فتح
الاسكندرية استلقى على ظهره
ثم رجع الى حديث
يحيى بن ايوب وخالد بن حميد قال حاصروا
الاسكندرية تسعة اشهر بعد موت هرقل
وخمسة قبل ذلك وفتحت يوم الجمعة لمستهل
المحرم سنة عشرين حدثنا ابو الاسود
نضر بن عبد الجبار حدثنا ابن لهيعة عن بكير
ابن عبد الله عن بسر بن سعيد عن جنادة بن ابي
امية قال دعاني عبادة بن الصامت يوم
الاسكندرية وكان على قتالها فاغار العدو
على طائفة من الناس ولم ياذن لهم بقتالهم فسمعني
فبعثني احجز بينهم فاتيتهم فحجزت بينهم ثم
رجعت اليه فقال اقتل احد منهم عاصيا
من الناس هناك قلت لا قال الحمد لله الذي
لم يقتل احد منهم عاصيا قال عبد الرحمن
وحدثنا عبد الملك بن مسلمة عن مالك بن
انس ان مصر فتحت سنة عشرين فلما هزم
الله تبارك وتعالى الروم وفتح الاسكندرية

كما حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث وهرب
الروم في البر والبحر خلف عمرو بن العاص بالاسكندريه
الف رجل من اصحابه ومضى عمرو ومن معه في طلب
من هرب من الروم في البر فرجع من كان هرب
من الروم في البحر الى الاسكندريه فقتلوا من
كان فيها من المسلمين الا من هرب منهم
وبلغ ذلك عمرو بن العاص فكر راجعا ففتحها
واقام بها وكتب الى عمر بن الخطاب ان الله
قد فتح علينا الاسكندريه عنوة بغير عقد ولا
عهد فكتب اليه عمر بن الخطاب يقبح رايه
ويامره ان لا يتجاوزها قال ابن لهيعه
وهو فتح الاسكندريه الثاني وكان سبب
فتحها هذا كما حدثنا ابرهيم بن سعد البلوي
ان رجلا يقال له ابن بسامة كان بوابا فسال
عمرو بن العاص ان يومنه على نفسه وارضه
واهل بيته ويفتح له الباب فاجابه عمرو بن العاص
الى ذلك ففتح له ابن بسامة الباب فدخل
عمرو وكان مدخله هذا من ناحيه القنطره
التي يقال لها قنطرة سليمان وكان مدخل عمرو
ابن العاص الاول من باب المدينه الذي من
ناحيه كنيسة الذهب وقد بقي لابن بسامة
عقب بالاسكندريه الى اليوم ه ه ه ه

حدثنا

حدثنا هاني بن المتوكل حدثنا ضمام بن اسمعيل
المعافري قال قتل من المسلمين من حين كان
من امر الاسكندريه ما كان الى ان فتحت اثنان
وعشرون رجلا وبعث عمرو بن العاص كما
حدثنا عثمان بن صالح عن ابن لهيعة
معوية بن حديج وافدا الى عمر بن الخطاب
بشيرا له بالفتح فقال له معويه الا تكتب معي
فقال له عمرو وما اصنع بالكتاب الست رجلا
عربيا تبلغ الرسالة وما رايت وحضرت فلما
قدم على عمر اخبره بفتح الاسكندريه فخر
عمر ساجدا وقال الحمد لله حدثنا عبد
الرحمن قال وحدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ
حدثنا موسى بن علي عن ابيه انه سمعه يقول
سمعت معويه بن حديج يقول بعثني عمرو بن
العاص الى عمر بن الخطاب بفتح الاسكندريه
فقدمت المدينه في الظهيره فانخت راحلتي بباب
المسجد ثم دخلت المسجد فبينا انا قاعد فيه اذ
خرجت جاريه من منزل عمر بن الخطاب فراتني
شاحبا علي ثياب السفر فاتتني فقالت من
انت قال فقلت انا معويه بن حديج رسول
عمرو بن العاص فانصرفت عني ثم اقبلت تشتد

اسمع حفيف ازارها علي ساقها او علي ساقيها
حتى دنت مني فقالت قم فاجب امير المومنين
يدعوك فتبعتها فلما دخلت فاذا بعمر بن
الخطاب متناول رداءه فما حرى يديه ويشد
ازاره بالاخرى فقال ما فقلت خيرا يا امير
المومنين فتح الله عز وجل الاسكندرية فخرج
معي الى المسجد فقال للموذن اذن في الناس
الصلاة جامعة فاجتمع الناس ثم قال لي قم
فاخبر اصحابك فقمت فاخبرتهم ثم صلى ودخل
منزله واستقبل القبلة فدعا بدعوات ثم جلس
فقال يا جارية هل من طعام فاتت بخبز وزيت
فقال كل فاكلت على حياء ثم قال كل فان المسافر
يحب الطعام فلو كنت اكلا لاكلت معك
فاصبت على حياء ثم قال يا جارية هل من تمر فاتت
بتمر في طبق فقال كل فاكلت على حياء ثم
قال ما قلت يا معوية حين اتيت المسجد
قال قلت امير المومنين قايل قال بيس ما قلت
او بيس ما ظننت لئن نمت النهار لاضيعن
الرعية ولئن نمت الليل لاضيعن نفسي فكيف
بالنوم مع هذين يا معوية ثم كتب عمرو بن
العاص بعد ذلك كما حدثنا ابرهيم بن
سعيد البلوي الى عمر بن الخطاب

اما

اما بعد فاني فتحت مدينة لا اصف ما فيها غير
اني اصبت فيها اربعة الاف منية باربعة الاف
حمام واربعين الف يهودي عليهم الجزية واربع
مائة ملهى للملوك قال وحدثنا عبد الملك
ابن مسلمة حدثنا ضمام بن اسمعيل عن ابي
قبيل ان عمرو بن العاص لما فتح الاسكندرية
وجد فيها اثنى عشر الف بقال يبيعون البقل
الاخضر قال عبد الرحمن وحدثنا يحيى بن
عبد الله بن بكير حدثنا ابن مقلاص عن يحيى بن عبد
الله بن داود قال اراه عن حيوة بن شريح
ان عمرو بن العاص لما فتح الاسكندرية
وجد فيها اثنى عشر الف بقال اه قال عبد الرحمن
حدثنا هانئ بن المتوكل حدثنا محمد بن سعيد
الهاشمي قال ترحل من الاسكندرية في الليلة
التي دخلها عمرو بن العاص او في الليلة التي
خافوا فيها دخول عمرو سبعون الف
يهودي قال عبد الرحمن حدثنا هانئ
ابن المتوكل عن موسى بن ايوب ورشدين
ابن سعد عن الحسن بن ثوبان عن حسين بن
شفي بن عبيد قال كان بالاسكندرية فيما
احصي من الحمامات اثنا عشر الف ديماس اصغر

بخط الشيخ بقال

اصغر دار منها بسبع الف مجلس كل مجلس منها
يسع جماعة نفر وكان عدة من بالاسكندرية
من الروم مايتي الف من الرجال فلحق بارض الروم
اهل القوة وركبوا السفن وكان بها مايه
مركب من المراكب الكبار فحمل فيها ثلثون
الفا ما قدروا عليه من المال والمتاع والاهل
وبقي من بقي من الاسارى ممن بلغ الخراج فاحصي
يوميذ ست مايه الف سوى النسا والصبيان
فاختلف الناس على عمرو في قسمهم وكان اكثر
الناس يريدون قسمها فقال عمرو لا اقدر
على قسمها حتى اكتب الى امير المومنين فكتب
اليه يعلمه بفتحها وشانها ويعلمه ان المسلمين
طلبوا قسمها فكتب اليه عمر لا تقسمها
وذرهم يكون خراجهم فيا للمسلمين وقوة
لهم على جهاد عدوهم فاقرها عمرو واحصى
اهلها وفرض عليهم الخراج فكانت مصر
صلحا كلها بفريضة دينارين دينارين على
كل رجل لا يزاد على احد منهم في جزية راسه
اكثر من دينارين الا انه يلزم بقدر ما
يتوسع فيه من الارض والزرع الا الاسكندرية
فانهم كانوا يودون الخراج والجزية على قدر

ما يرى من وليهم لان الاسكندرية فتحت عنوة
بغير عهد ولا عقد ولم يكن لهم صلح ولا ذمة
وقد كانت قرى من قرى مصر كما حدثنا
عبد الرحمن قال كما حدثنا عبد الله بن صالح
عن الليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب قاتلت
فسبوا منها قرية يقال لها بلهيت وقرية يقال
لها الخيس وقرية يقال لها سلطيس فوقع
سباياهم بالمدينة وغيرها فردهم عمر بن
الخطاب الى قراهم وصيرهم وجماعة القبط
اهل ذمة حدثنا عثمان بن صالح اخبرنا
ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب ان عمرا سبى
اهل بلهيت وسلطيس وقرطسا وسخا فتفرقوا
وبلغ اولهم المدينة حين نقضوا ثم كتب عمر
ابن الخطاب الى عمرو بردهم فرد من وجد منهم
حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن
لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب ان عمر بن الخطاب
كتب في اهل سلطيس خاصة من كان
منهم في ايديكم فخيروه بين الاسلام فان
اسلم فهو من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم
وان اختار دينه فخلوا بينه وبين قريته فكان
البلهيتي خير يوميذ فاختار الاسلام ثم رجع
الى حديث عثمان عن يحيى بن ايوب

ان اهل سلطيس وقصيل وبلهيب ظاهروا الروم
على المسلمين في جمع كان لهم فلما ظهر عليهم المسلمون
استحلوهم وقالوا هولاء لنا فيء مع الاسكندرية
فكتب عمرو بن العاص بذلك الى عمر بن الخطاب
فكتب اليه عمر ان تجعل الاسكندرية وهولاء الثلث
قريات ذمة للمسلمين ويضربون عليهم الخراج
ويكون خراجهم وما صالح عليه القبط قوة للمسلمين
على عدوهم ولا يجعلوا فيا ولا عبيدا ففعلوا ذلك
ويقال انما ردهم عمر بن الخطاب لعهد كان
تقدم لهم حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا
ابن لهيعة وابن وهب عن عمرو بن الحرث عن يزيد بن
ابي حبيب عن عوف بن حطان انه كان لقريات
من مصر منهم ام دنين عهد وبلهيب وان عمر
لما سمع بذلك كتب الى عمرو بن العاص يامره ان
يخيرهم فان دخلوا في الاسلام فذاك وان كرهوا
فارددهم الى قراهم قال وكان من ابناء السلطيسيات
عمران بن عبد الرحمن بن جعفر بن ربيعة وام عياض
ابن عقبة وابو عبيدة بن عقبة وام عون بن خارجة
القرشي ثم العدوي وام عبد الرحمن بن معوية بن
حديج وموال اشراف بعد ذلك وقعوا عند مروان
ابن الحكم منهم ابان وعمه ابو عياض وعبد
الرحمن البلهيبي

ذكر من قال ان مصر فتحت بصلح

قال ثم نرجع الى حديث موسى بن ايوب ورشدين
ابن سعد عن الحسن بن ثوبان عن حسين بن شفي ان عمرو
لما فتح الاسكندرية بقي من الاسارى بها ممن
بلغ الخراج واحصي يوميد ستماية الف سوى
النساء والصبيان فاختلف الناس على عمرو
في قسمهم فكان اكثر المسلمين يريدون قسمها
فقال عمرو لا اقدر على قسمها حتى اكتب الى
امير المومنين فكتب اليه يعلمه بفتحها وشانها
وان المسلمين طلبوا قسمها فكتب اليه عمر
لا تقسمها وذرهم يكون خراجهم فيا للمسلمين
وقوة لهم على جهاد عدوهم فاقرها عمرو
واحصى اهلها وفرض عليهم الخراج وكانت
مصر كلها صلحا بفريضة دينارين دينارين
على كل رجل لا يزاد على احد منهم في جزية راسه
اكثر من دينارين الا انه يلزم بقدر ما يتوسع فيه
من الارض والزرع الا الاسكندرية فانهم كانوا
يودون الخراج والجزية على قدر ما يرى من وليهم
لان الاسكندرية فتحت عنوة بغير عهد و
عقد ولم يكن لهم صلح ولا ذمة حدثنا
عثمان بن صالح اخبرنا الليث قال كان يزيد بن ابي

حبيب يقول مصر كلها صلح الا الاسكندريه
فانها فتحت عنوة **حدثنا** عثمان بن صالح اخبرنا
الليث عن بكر بن مضر عن عبيد الله بن ابي جعفر
قال حدثني رجل ممن ادرك عمرو بن العاص قال
للقبط عهد عند فلان وعهد عند فلان وعهد عند
فلان فسمي ثلثة نفر **حدثنا** عبد الله بن صالح
حدثنا يحيى بن ايوب عن عبيد الله بن ابي جعفر عن شيخ
من كبراء الجند ان عهد اهل مصر كان عند كبرايهم
حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا هشام بن اسحق
العامري عن الليث بن سعد عن عبيد الله بن ابي
جعفر قال سالت شيخا من القدماء عن فتح مصر
فقال هاجرنا الى المدينه ايام عمر بن الخطاب
وانا محتلم فشهدت فتح مصر قلت له فان ناسا يذكرون
انه لم يكن لهم عهد فقال ما يبالي ان لا يصلي من قال
انه ليس لهم عهد فقلت فهل كان لهم كتاب
فقال نعم كتب ثلثة كتاب عند طلما صاحب
اخنا وكتاب عند قزمان صاحب رشيد
وكتاب عند يحنس صاحب البرلس قلت
كيف كان صلحهم قال ديناران على كل انسان
جزيه وارزاق المسلمين قلت فتعلم ما كان
من الشروط قال نعم ستة شروط لا يخرجون

لعله اخنا خ
باب الشروط

من ديارهم ولا تنزع نساؤهم ولا كفورهم ولا
ارضيهم ولا يزاد عليهم **وحدثنا** يحيى بن عبد
الله بن بكير حدثنا ابن لهيعه عن يزيد بن ابي
حبيب انه خبره عن ابي جمعه مولى عقبه قال
كتب عقبه بن عامر الى معويه بن ابي سفيان
يسله ارضا يسترفق فيها عند قريه عقبه
فكتب له معويه بالف ذراع في الف ذراع فقال
له مولى له كان عنده انظر اصلحك الله ارضا
صالحه فقال عقبه ليس لنا ذلك ان في عهدهم
شروطا سته ان لا يوخذ من انفسهم شي ولا
من نسايهم ولا من اولادهم ولا يزاد عليهم
ويدفع عنهم موضع الخوف من عدوهم وانا
شاهد لهم بذلك **حدثنا** عبد الملك بن مسلمه
حدثنا ابن وهب عن ابي شريح عبد الرحمن بن
شريح عن عبيد الله بن ابي جعفر عن ابي جمعه
حبيب بن وهب قال كتب عقبه بن عامر الى
معويه يسله بقيعا في قريه يبني فيها منازل
ومساكن فامر له معاويه بالف ذراع في الف
ذراع فقال له مواليه ومن كان عنده انظر
الى ارض تعجبك فاختط فيها وابن فقال
انه ليس لنا ذلك لهم في عهدهم سته شروط

بلغ الوزير والسماع بقراءة صاحبه الشيخ الفقيه ابي الميمون ابن وردان وسمع ولده ابو القاسم ... كتبه معصر ...

منها أن لا يؤخذ من أرضهم شيء ولا يزاد عليهم ولا
يكلفوا غير طاقتهم ولا يؤخذ ذراريهم وأن يقاتل
عنهم عدوهم من ورائهم حدثنا عبد الله بن
صالح حدثنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن أبي جعفر
عن رجل من كبراء الجند قال كتب معوية بن أبي
سفيان إلى وردان أن زد على كل رجل منهم
قيراطا فكتب وردان إلى معوية كيف تزيد
عليهم وفي عهدهم أن لا يزاد عليهم شيء فعزل
معوية وردان ه ويقال إن معوية إنما عزل
وردان كما حدثنا سعيد بن عفير أن عتبة بن
أبي سفيان وفد إلى معوية في نفر من أهل مصر
وكان معوية ولى عتبة الحرب ووردان الخراج
وحويت بن زيد الديوان فسأل معوية الوفد
عن عتبة فقال عبادة بن صمل المعافري حوت
بحر يا أمير المؤمنين ووعل بر فقال معوية لعتبة
اسمع ما يقول فيك رعيتك فقال صدقوا يا أمير
المؤمنين جنبني عن الخراج ولهم علي حقوق
وأكره أن أجلس فأسئل فلا أفعل فأبخل
فضم إليه معوية الخراج حدثنا عبد الملك
ابن مسلمة قال حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن
أبي حبيب وابن وهب عن عمرو بن الحرث
عن يزيد بن أبي حبيب عن عوف بن حطان أنه كان
لقر

لقريات من مصر منهن أم دنين وبلهيت
وأن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما سمع بذلك
كتب إلى عمرو بن العاص يأمره أن يخيرهم
فإن دخلوا في الإسلام فذلك وإن كرهوا فارددهم
إلى قراهم قال وحدثنا عبد الملك بن مسلمة
قال حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن
يحيى بن ميمون الحضرمي قال لما فتح عمرو بن العاص
مصر صولح على جميع من فيها من الرجال من القبط
ممن راهق الحلم إلى ما فوق ذلك ليس فيهم
امرأة ولا صبي ولا شيخ على دينارين دينارين
فأحصوا لذلك فبلغت عدتهم ثمانية آلاف ألف
حدثنا عثمان بن صالح قال حدثنا ابن وهب
قال سمعت حيوة بن شريح قال سمعت الحسن بن
ثوبان الهمداني يقول حدثني هشام بن أبي رقية
اللخمي أن عمرو بن العاص لما فتح مصر قال لقبط
مصر إن من كتمني كنزا عنده فقدرت
عليه قتلته وأن نبطيا من أهل الصعيد يقال
له بطرس ذكر لعمرو أن عنده كنزا فأرسل
إليه فسأله فأنكر وجحد فحبسه في السجن وعمرو
يسأل عنه هل تسمعونه يسأل عن أحد فقالوا
لا إنما سمعناه يسأل عن راهب في الطور فأرسل

فارسل عمرو الي بطرس فنزع خاتمه من يده ثم كتب
الي ذلك الراهب ان ابعث الي بما عندك وختمه
بخاتمه فجاءه رسوله بقلة شامية مختومة بالرصاص
ففتحها عمرو فوجد فيها صحيفة مكتوب فيها مالكم
تحت الفسقية الكبيرة فارسل عمرو الي الفسقية
فحبس عنها الماء ثم قلع البلاط الذي تحتها فوجد
فيها اثنين وخمسين اردبا ذهبا مضروبة فضرب
عمرو راسه عند باب المسجد فذكر ابن ابي
رقية ان القبط اخرجوا كنوزهم شفقا ان يبغي
علي احد منهم فيقتل كما قتل بطرس حدثنا
عثمان بن صالح قال حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن
ابي حبيب ان عمرو بن العاص استحل مال
قبطي من قبط مصر لانه استقر عنده انه يظهر
الروم علي عورات المسلمين ويكتب اليهم
بذلك فاستخرج منه بضعة وخمسين اردبا دنانير
قال ثم نرجع الي حديث يحيى بن ايوب وخالد بن
حميد قال ففتح الله عز وجل ارض مصر كلها
بصلح غير الاسكندرية وثلاث قريات
ظاهرت الروم علي المسلمين سلطيس ومصيل
وبلهيب فانه كان للروم جمع فظاهروا
الروم علي المسلمين فلما ظهر عليها المسلمون
استحلوها وقالوا هاولاء لنا فيء مع الاسكندرية

فكتب عمرو بن العاص بذلك الي عمر بن الخطاب
فكتب اليه عمر ان يجعل الاسكندرية وهولاء
الثلث قريات ذمة للمسلمين ويضربون عليهم
الخراج ويكون خراجهم وما صالح عليه القبط
كله قوة للمسلمين لا يجعلون فيئا ولا عبيدا
ففعلوا ذلك الي اليوم **ذكر من قال
فتحت مصر عنوة** وقال
آخرون بل فتحت مصر عنوة بلا عهد ولا عقد
حدثنا عبد الرحمن حدثنا عبد الملك بن مسلمة
وعثمان بن صالح قالا حدثنا ابن لهيعة عن يزيد
ابن ابي حبيب عن من سمع عبيد الله بن المغيرة
ابن ابي بردة يقول سمعت سفيان بن وهب
الخولاني يقول انا لما فتحنا مصر بغير عهد
قام الزبير بن العوام فقال اقسمها يا عمرو
ابن العاص فقال عمرو والله لا اقسمها
فقال الزبير والله لتقسمنها كما قسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر قال
عمرو والله لا اقسمها حتى اكتب الي امير المومنين
فكتب اليه عمر اقرها حتى يغزو منها
حبل الحبلة فقال ابن لهيعة وحدثني
يحيى بن ميمون عن عبيد الله بن المغيرة عن سفين بن

ابن وهب بهذا الاانه قال فقال عمرو ولم اكن لاحدث
فيهم شيا حتى اكتب الى عمر بن الخطاب فكتب
اليه فكتب اليه بهذا قال عبد الملك في حديثه
وان الزبير صولح على شي ارضي به حدثنا عبد
الملك بن مسلمة وعثمان بن صالح قالا حدثنا ابن لهيعة
عن عبد الله بن هبيرة ان مصر فتحت عنوة حدثنا
عبد الملك قال حدثنا ابن وهب عن عبد الرحمن
ابن زياد بن انعم قال سمعت اشياخنا يقولون
ان مصر فتحت عنوة بغير عهد ولا عقد قال ابن
انعم منهم ابي يخبرنا عن ابيه وكان ممن فتح
مصر حدثنا عثمان بن صالح قال حدثنا
ابن وهب عن ابن انعم قال سمعت اشياخنا
يقولون فتحت مصر عنوة بغير عهد ولا عقد
حدثنا عبد الملك بن مسلمة قال حدثنا
ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة ان مصر
فتحت عنوة حدثنا عبد الملك بن مسلمة
قال حدثنا ابن لهيعة عن ابي قنان ايوب بن ابي
العالية عن ابيه واخبرنا عبد الملك بن
مسلمة عن ابن وهب عن داود بن عبد الله
الحضرمي ان ابا قنان حدثه عن ابيه انه
سمع عمرو بن العاص يقول لقد قعدت
مقعدي هذا وما لاحد من قبط مصر على عهد

الا

ولا عقد الا اهل انطابلس فان لهم عهدا يوفى
لهم به قال ابن لهيعة في حديثه ان
شيت قتلت وان شيت خمست وان شيت
بعت حدثنا عبد الملك بن مسلمة قال
حدثنا ابن وهب عن عياض بن عبد الله الفهري
عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن ان عمرو بن العاص
فتح مصر بغير عهد ولا عقد وان عمر بن الخطاب
حبس درها وصرها ان تخرج منه شي نظرا
للاسلام واهله حدثنا عبد الملك بن مسلمة
قال حدثنا ابن وهب عن عبد الرحمن بن شريح
عن يعقوب بن مجاهد عن زيد بن اسلم قال
كان تابوت لعمر بن الخطاب فيه كل عهد
كان بينه وبين احد ممن عاهده فلم يوجد
فيه لاهل مصر عهد قال عبد الرحمن بن شريح
فلا ادري اعن زيد حديث ام شي قاله فمن اسلم
منهم اقامه ومن اقام منهم قومه حدثنا
ابو الاسود نصر بن عبد الجبار وعبد الملك
ابن مسلمة قالا حدثنا ابن لهيعة عن عبد الملك
سريج ابن جنادة كانت حيان بن شريح من اهل
مصر من موالي قريش فقال كتب
حيان الى عمر بن عبد العزيز يسله ان يجعل

جزيته موتى القبط على احيايهم فسال عمر عراك
ابن مالك فقال عراك ما سمعت لهم بعهد
ولا عقد وانما اخذوا عنوة بمنزلة العبيد
فكتب عمر الى حيان بن سريج ان يجعل جزية
موتى القبط على احيايهم قال وسمعت
يحيى بن عبد الله بن بكير يقول خرج ابو سلمة
ابن عبد الرحمن يريد الاسكندرية في سفينة
فاحتاج الى رجل يقذف به فسخر رجلا من
القبط فكلم في ذلك فقال انما هو بمنزلة العبد
ان احتجنا اليهم ٥ حدثنا عبد الملك بن
مسلمة عن ابن لهيعة عن الصلت بن ابي عاصم
انه قرا كتاب عمر بن عبد العزيز الى حيان
ابن سريج ان مصر فتحت عنوة بغير عهد
ولا عقد ٥ حدثنا عبد الملك بن مسلمة
قال حدثنا ابن وهب عن عبد الرحمن بن شريح عن
عبيد الله بن ابي جعفر ان كاتب حيان حدثه
انه احتاج الى خشب لصناعة الجزيرة فكتب
حيان الى عمر يذكر ذلك له وانه وجد خشبا
عند بعض اهل الذمة وانه كره ان ياخذ منهم
حتى يعلمه فكتب اليه عمر خذها منهم
بقيمة عدل فاني لم اجد لاهل مصر عهدا اوفي

لهم

لهم به ٥ حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا
يحيى بن ايوب عن عبد الرحمن بن كعب بن ابي
لبابة ان عمر بن عبد العزيز قال لسالم بن عبد
الله انت تقول ليس لاهل مصر عهد قال نعم
حدثنا اسد بن موسى قال حدثنا ابن لهيعة
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان عمرو
ابن العاص كتب الى عمر بن الخطاب
في رهبان يترهبون بمصر فيموت احدهم
وليس له وارث فكتب اليه عمر ان من كان
منهم له عقب فادفع ميراثه الى عقبه ومن
لم يكن له عقب فاجعل ماله في بيت مال المسلمين
فان ولاءه للمسلمين ٥ حدثنا يحيى بن خالد
عن رشدين بن سعد عن عقيل بن خالد عن ابن
شهاب انه قال كان فتح مصر بعضها
بعهد وذمة وبعضها عنوة فجعلها عمر بن
الخطاب رضي الله عنه جميعا ذمة وحملهم
على ذلك فمضى ذلك فيهم الى اليوم ٥

ذكر الخطط ٥

حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم
قال حدثنا عثمان بن صالح قال حدثنا ابن لهيعة
عن يزيد بن ابي حبيب ان عمرو بن العاص لما

آخر الجزء الثاني
واول الثالث

[illegible]

فتح الاسكندرية وراى بيوتها وبناها مفروغا
منها هم ان يسكنها وقال مساكن قد
كفيناها فكتب الى عمر بن الخطاب
يستاذنه فى ذلك فسال عمر الرسول
هل يحول بينى وبين المسلمين ماء قال نعم
يا امير المومنين اذا جرى النيل فكتب عمر
الى عمرو انى لا احب ان تنزل المسلمين منزلا
يحول الماء بينى وبينهم فى شتاء ولا صيف
فتحول عمرو بن العاص من الاسكندرية
الى الفسطاط ٥ حدثنا عبد الله بن صالح
حدثنا الليث بن سعد عن يزيد بن ابى حبيب
خ وحدثنا عثمان بن صالح قال حدثنا ابن
وهب عن الليث عن يزيد بن ابى حبيب ان عمر
ابن الخطاب كتب الى سعد بن ابى وقاص وهو
نازل بمداين كسرى والى عامله بالبصره
والى عمرو بن العاص وهو نازل بالاسكندرية
ان لا تجعلوا بينى وبينكم ماء متى اردت
ان اركب اليكم راحلتى حتى اقدم عليكم
قدمت فتحول سعد بن ابى وقاص من مداين
كسرى الى الكوفه وتحول صاحب البصره
من المكان الذى كان فيه فنزل البصرة

وتحول

قال وانما سمي الفسطاط

وتحول عمرو بن العاص من الاسكندرية الى
الفسطاط كما حدثنا ابى عبد الله بن
عبد الحكم وسعيد بن عفير ان عمرو بن
العاص لما اراد التوجه الى الاسكندرية
لقتال من بها من الروم امر بنزع فسطاطه
فاذا فيه يمام قد فرخ فقال عمرو بن العاص
لقد تحرم منا بمتحرم فامر به فاقر كما
هو واوصى به صاحب القصر فلما قفل المسلمون
من الاسكندرية فقالوا اين ننزل قالوا
الفسطاط لفسطاط عمرو الذى كان خلفه
وكان مضروبا فى موضع الدار التى تعرف
اليوم بدار الحصا عند دار عمرو الصغيره
اليوم ٥ وبنا عمرو بن العاص المسجد كما
حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن الليث بن
سعد وكان ما حوله حدايق واعنابا فنصبوا
الحبال حتى استقامت لهم ووضعوا ايديهم
فلم يزل عمرو قايما حتى وضعوا القبلة وان عمرا
واصحاب النبى صلى الله عليه وسلم الذين وضعوها
واتخذوا فيه منبرا كما حدثنا عبد الملك
ابن مسلمه عن ابن لهيعة عن ابى تميم الجيشانى
قال فكتب اليه عمر بن الخطاب اما بعد فانه
بلغنى انك اتخذت منبرا ترقى به على رقاب

رسول الله صح

والمسلمون

بحسبك

المسلمين او ما يحسبك ان تقوم قايما والمسلمين
تحت عقبيك نحرمت عليك لما كسرته
حدثنا عبد الملك بن مسلمة قال حدثنا
ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير
ان ابا مسلم الغافقي صاحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يوذن لعمرو بن العاص فرابته يتحجر
المسجد قال عبد الرحمن واختط الناس حدثنا
عبد الملك بن مسلمة اخبرنا ابن وهب عن يحيى
ابن ازهر عن الحجاج بن شداد عن ابي صالح الغفاري
قال كتب عمرو بن العاص الى عمر بن الخطاب
انا قد اختططنا لك دارا عند المسجد الجامع
فكتب اليه عمر رضي الله عنه انى لرجل بالحجاز
تكون له دار بمصر وامره ان يجعلها سوقا
للمسلمين قال ابن لهيعة هي دار البركة فجعلت
سوقا فكان يباع فيها الرقيق هكذا قال
ابن لهيعة قال واما الليث بن سعد فان عبد
الملك بن مسلمة حدثنا عنه ان دار البركة
خطت لعبد الله بن عمر بن الخطاب فساله
اياها عبد العزيز بن مروان فوهبها له فلم
يثبه منها شيئا حدثنا احمد بن عمرو قال
حدثنا ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب

عن سالم بن عبد الله قال شهد عبد الله بن عمر
فتح مصر واختط فيها دار البركة تركة
الرقيق قال فوهبها لمعوية رجا ان يثيبه منها
فلم يثبه منها حتى مات فهو في جله قال
ابو القسم بن قديد حدثناه احمد بن عمرو
قال عبد الرحمن وكان من حفظ من الذين
شهدوا فتح مصر من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قريش وغيرهم ومن لم
يكن له برسول الله صلى الله عليه وسلم
صحبة كما حدثنا عبد الملك بن مسلمة
وغير عبد الملك قد ذكر بعض ذلك ايضا الزبير
ابن العوام ٥ وسعد بن ابي وقاص ٥ وعمرو بن
العاص ٥ وكان امير القوم ٥ وعبد الله بن عمرو
وخارجة بن حذافة العدوي ٥ وعبد الله بن
عمر بن الخطاب ٥ وقيس بن ابي العاص السهمي ٥
والمقداد بن الاسود ٥ وعبد الله بن سعد بن
ابي سرح العامري ٥ ونافع بن عبد قيس الفهري
ويقال بل هو عقبة بن نافع ٥ وابو عبد الرحمن
يزيد بن انيس الفهري ٥ وابو رافع مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابن عبدة ٥ وعبد
الرحمن وربيعة ابنا شرحبيل بن حسنة ٥ ووردان
مولى عمرو بن العاص وكان حامل لوا عمرو بن العاص

نسخة القيس

والمسلمون

يحبسك

المسلمين او ما يحبسك ان تقوم قايما والمسلمين
تحت عقبيك فعزمت عليك لما كسرته
حدثنا عبد الملك بن مسلمة قال حدثنا
ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير
ان ابا مسلم الغافقي صاحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يوذن لعمرو بن العاص فرايته يجوز
المسجد قال عبد الرحمن واختط الناس حدثنا
عبد الملك بن مسلمة اخبرنا ابن وهب عن يحيى بن
ازهر عن الحجاج بن شداد عن ابي صالح الغفاري
قال كتب عمرو بن العاص الى عمر بن الخطاب
انا قد اختططنا لك دارا عند المسجد الجامع
فكتب اليه عمر رضي الله عنه انى لرجل بالحجاز
تكون له دار بمصر وامره ان يجعلها سوقا
للمسلمين قال ابن لهيعة هي دار البركة فجعلت
سوقا فكان يباع فيها الرقيق هكذا قال
ابن لهيعة قال واما الليث بن سعد فان عبد
الملك بن مسلمة حدثنا عنه ان دار البركة
خطت لعبد الله بن عمر بن الخطاب فسأله
اياها عبد العزيز بن مروان فوهبها له فلم
يثبته منها شيئا حدثنا احمد بن عمرو قال
حدثنا ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب

عن سالم بن عبد الله قال شهد عبد الله بن عمر
فتح مصر واختط فيها دار البركة بركة
الرقيق قال فوهبها لمعوية رجاء ان يثيبني منها
فلم يثبني منها حتى مات فهو في حلٍّ قال
ابو القسم بن قديد حدثناه احمد بن عمرو
قال عبد الرحمن وكان من حفظ من الذين
شهدوا فتح مصر من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قريش وغيرهم ومن لم
يكن له برسول الله صلى الله عليه وسلم
صحبة كما حدثنا عبد الملك بن مسلمه
وغير عبد الملك قد ذكر بعض ذلك ايضا الزبير
ابن العوام وسعد بن ابي وقاص وعمرو بن
العاص وكان امير القوم وعبد الله بن عمرو
وخارجة بن حذافة العدوي وعبد الله بن
عمر بن الخطاب وقيس بن ابي العاص السهمي
والمقداد بن الاسود وعبد الله بن سعد بن
ابي سرح العامري ونافع بن عبد قيس الفهري
ويقال بل هو عقبة بن نافع وابو عبد الرحمن
يزيد بن انيس الفهري وابو رافع مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابن عبدة وعبد
الرحمن وربيعة ابنا شرحبيل بن حسنة ووردان
مولى عمرو بن العاص وكان حامل لواء عمرو بن العاص

يثيبني

نسخه القيس

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عند
المنبر ما اسمك فقلت العاص فقال لابن
عمرو ما اسمك فقال العاص وقال للعاص
ابن العاص ما اسمك فقال العاص فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم عبد الله
انزلوا قال فوار ينا صاحبنا ثم خرجنا من القبر
وقد بدلت اسماونا ه وكعب بن ضنة العبسي
ويقال كعب بن يسار بن ضنة ه وعقبة
ابن عامر الجهني يكنى ابا حماد وهو كان
رسول عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاص
حين كتب اليه يامره ان يرجع ان لم يكن
دخل ارض مصر ه وابو زمعة البلوي
وبرح بن حسكل وكان ممن قدم على رسول
الله صلى الله عليه وسلم من مهرة وشهد
الفتح مع عمرو واختط هكذا قال ابن عفير
برح بن حسكل والمهريون يقولون برح
ابن عسكل ه وجنادة بن ابي امية الازدي
وسفين بن وهب الخولاني وله صحبة حدثنا
عمرو بن سواد قال حدثنا ابن وهب حدثني
عبد الرحمن بن شريح قال سمعت سعيد
ابن ابي شمر السبائي يقول سمعت سفين

ابن

ابن وهب الخولاني يقول سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تاتي المائة
وعلى ظهرها احد باق قال فحدثت بها ابن
حجيرة فقام فدخل على عبد العزيز بن مروان
قال فحمل سفيان وهو شيخ كبير حتى ادخل
على عبد العزيز بن مروان فساله عن الحديث
فحدثه فقال عبد العزيز فلعله يعني لا يبقى
احد ممن كان معه الى راس المائة فقال
سفيان هكذا سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ومعوية بن حديج الكندي
وهو كان رسول عمرو بن العاص الى عمر
ابن الخطاب بفتح الاسكندرية ه وقد اختلف
في معوية بن حديج فقال قوم له صحبة واحتجوا
في ذلك بحديث حدثناه ابي عبد الله بن عبد
الحكم وشعيب بن الليث وعبد الله بن صالح
عن الليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب عن
سويد بن قيس عن معوية بن حديج ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلى يوما فسلم ثم انصرف
وقد بقي من الصلاة ركعة فادركه رجل
فقال قد بقيت من الصلاة ركعة فرجع فدخل
المسجد فصلى بالناس ركعة فاخبرت بذلك

الناس فقالوا انعرف الرجل قلت لا الا ان اراه
فقال اخبرون ان ليست له صحبة واجتنبوا الحديث
حدثنا يوسف بن عدي عن عبد الله بن
المبارك عن ابن لهيعة عن الحرث بن يزيد
عن علي بن رباح قال سمعت معوية بن حديج
يقول هاجرنا على عهد ابي بكر رحمه الله
عليه فبينا نحن عنده اذ طلع المنبر فحمد الله واثنى
عليه ثم قال انه قدم علينا براس يناق البطريق
ولم تكن لنا به حاجة انما هذه سنة العجم
قال قم يا عقبة فقام رجل يقال له عقبة
فقال انى لا اريدك انما اريد عقبة بن عامر
قم يا عقبة فقام رجل فصيح قارى فافتتح سورة
البقرة ثم ذكر فتنا لهم وما فتح الله عز وجل
لهم فلم ازل احبه من يومئذ ٥ وعامر مولى
جمل الذي يقال له عامر جمل شهد الفتح
وهو مملوك وانما قيل له عامر جمل انه كان
مع عمرو بن العاص عند معوية بن ابي سفيان
فقال عامر لعمرو تكلم فاني من ورائك
فقال له معوية ومن انت قال انا عامر مولى
جمل فقال له معوية بل انت عامر جمل فقيل
له عامر جمل لقول معوية ذلك منهم

بتاق

من اهل بدر ستة نفر الزبير بن العوام
وسعد بن ابي وقاص والمقداد بن الاسود
وعبادة بن الصامت وابو ايوب الانصاري
ومحمد بن مسلمة ٥ وقد كان عمار بن
ياسر دخل مصر ولكن دخلها بعد الفتح
في ايام عثمان رحمة الله عليه حدثنا
عبد الحميد بن الوليد قال حدثنا ابو عبد
الرحمن عن مجالد عن الشعبي ان عمار بن
ياسر دخل مصر في ايام عثمان بن عفان
وجهه اليها في بعض اموره ولهم عنه
حديث واخر حدثنا ابو الاسود نصر
ابن عبد الجبار قال حدثنا ابن لهيعة عن
ابي عشانة قال سمعت ابا اليقظان عمار
ابن ياسر يقول انشدوا فوالله لانتم
اشد حبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
من عامة من قد رآه قال عبد الرحمن
منهم من اختط بالبلد فذكرنا خطته ومنهم
من لم تذكر له خطة فالله اعلم كيف كان
الامر في ذلك قال فاختط عمرو بن العاص
داره التي هي اليوم عند باب المسجد بينهما
الطريق ودار الاخرى اللاصقة الى ٥

جنبها وفيها دور عبد الله بن عمرو بن العاص فيما
زعم بعض مشايخ البلد حدث كان بو ميدي البلد
حدثنا يحيى بن بكير قال توفي عبد الله بن عمرو
ابن العاص بارضه بالسبع من فلسطين ويقال بل
مات بمكة والله اعلم ويكنى ابا محمد وكانت
وفاته سنة ثلث وسبعين ولاهل مصر عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قريب من مائة حديث ه
والحمام التي يقال لها حمام الفار وانما قيل لها
حمام الفار ان حمامات الروم كانت ديماسات
كبار فلما بني هذا الحمام وراوا صغره قالوا
من يدخل هذا هذا حمام الفار ه ودار عمرو
التي هنالك ه ويقال بل اختط عمرو لنفسه في
الموضع الذي فيه دار ابن ابي الرزام واختط ابنه
عبد الله ابنه هذه الدار الكبيرة التي عند المسجد
الجامع وهو الذي بناها هذا البنا وبنا فيها قصرا
على تربيع الكعبة الاولى واحتج من زعم ان هذه
الدار الكبيرة التي عند المسجد هي خطة عمرو نفسه
لحديث ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن ابي تميم
الجيشاني انه سمع عمرو بن العاص يقول اخبرني
رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل
قد

قد زادكم صلاة فصلوها فيما بين صلاة العشا
الى صلاة الصبح الوتر الوتر الا انه ابو بصرة الغفا
قال ابو تميم الجيشاني وكنت انا وابو ذر قاعدين
فاخذ ابو ذر بيدي فانطلقنا الى ابي بصرة
فوجدناه عند الباب الذي الى دار عمرو فقال
ابو ذر يا ابا بصرة انت سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان الله قد زادكم صلاة
فصلوها فيما بين العشاء الى الصبح الوتر
الوتر قال نعم قال انت سمعته قال نعم ه
حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير عن ابن
لهيعة عن ابن هبيرة ه وحدثناه عمرو
ابن سواد عن ابن وهب عن ابن لهيعة قال
عبد الرحمن وقد حدثني طلق بن السمح عن ابن
لهيعة عن ابن هبيرة عن ابي تميم الجيشاني
ببعضه ه ولهم عن عمرو عن النبي صلى الله
عليه وسلم احاديث عدة منها حديث موسى بن
علي عن ابيه عن ابي قيس مولى عمرو بن العاص
عن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب
اكلة السحر حدثنا عبد الله بن صالح عن

حدثناه ابي عن الليث عن موسى بن علي عن ابيه

موسى بن علي نفسه ه ومنها حدثت نافع بن يزيد
عن الحرث بن سعيد العتقي عن عبد الله بن منين
من بني عبد كلال عن عمرو بن العاص قال اقراني
رسول الله صلى الله عليه وسلم في القران خمس
عشره سجدة منها في المفصل ثلث وفي سوره الحج
سجدتان ه حدثناه سعيد بن ابي مريم ه

ذكر من اختط حول المسجد الجامع مع عمرو

واختط حول عمرو والمسجد قريش والانصار
واسلم وغفار وجهينه ومن كان في الرايه
ممن لم يكن لعشيرته في الفتح عدد مع عمرو
فاختط وردان مولى عمرو القصر الذي يعرف
بقصر عمر بن مروان وانما نسب الى عمر بن
مروان لان انتناس صاحب الجند وخراج مسلمه
سال معويه ان يجعل له منزلا قرب الديوان فكتب
معويه الى مسلمة بن مخلد يامره ان يشتري له
منزل وردان ويخط لوردان حيث شاء ففعل
فاخذ انتناس المنزل وبعث مسلمة مع وردان
السمط مولى مسلمة وامره ان يقطعه غلوة
نشابه فخرج معه حتى وقفا على موضع مناخ
الابل وكان ذلك فناء يتوسع فيه المسلمون
فيما بينهم وبين البحر فقال السمط لوردان لتعلمن

البوم

اليوم فضل غلام فارسي على الروم وكان السمط
فارسيا ووردان روميا فمغط السمط في قوسه
ونزع له بنشابه فاختطها وردان فلما كان
مات انتناس اقطعت عمر بن مروان ويكنى
وردان بابي عبيده ويقال ان قصر عمر بن مروان
من خطة الازد فابتاع ذلك عبد العزيز بن
مروان فوهبته لاخيه عمر بن مروان الى الاصطبل
والاصطبل من خطه الازد واختط قيس بن سعد
ابن عبادة في قبلة مسجد الجامع دار الفلفل وكانت
فضاء فبناها لما دون البلد وولاه اياه علي بن ابي
طالب رضي الله عنه ثم عزله فكان الناس يقولون
انها له حتى ذكرت له ذلك فقال واي دار
لي بمصر فذكروها له فقال انما تلك بنيتها
من مال المسلمين لا حق لي فيها ويقال ان قيس
ابن سعد اوصى حين حضرته الوفاه فقال اني كنت
بنيت دارا بمصر وانا واليها واستعنت فيها
بمعونة المسلمين فهي للمسلمين ينزلها ولاتهم ه
ولهم عن قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثان
احدهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رب الدابة احق بصدر دابته حدثناه
ابو الاسود قال حدثنا ابن لهيعه عن عبد العزيز

ابن عبد الملك بن مُليل عن عبد الرحمن بن ابي أُمّه
عن قيس بن سعد ه ويُقال بل كانت دارُ الفلفل
ودارُ الزلابيه التي الى جنبها لنافع بن عبد القيس
الفهري ويُقال بل هو عقبة بن نافع فاخذها
قيس بن سعد منهُ وعوّضهُ منها دار الفهريين
التي في زقاق القناديل ويُقال بل كانت تلك
الدار خطّة عقبة بن نافع ويقال بل كانت دار
الفلفل لسعد بن ابي وقاص فتصدّق بها على
المسلمين واقتصر على دارهِ التي بالموقف
والله اعلم ه ويقال إن دارهُ التي بالموقف التي
تُعرف بالفندق ليس هو خطّة لسعد وانما كان
لمولى سعد فمات فورثها عنه آل سعد وانما
سُمّيت دار الفلفل لان اسامة بن زيد التنوخي
اذ كان واليًا على خراج مصر ابتاع من موسى
ابن وردان فلفلًا بعشرين الف دينار كان
كتب فيه الوليد بن عبد الملك اراد ان
يُهديه الى صاحب الروم فخزنه فيها فشكا
ذلك موسى بن وردان الى عمر بن عبد العزيز
حين ولي الخلافه فكتب ان يُدفع اليه حدثنا
طلق بن السمح قال حدثنا ضمام حدثنا موسى
ابن وردان قال دخلت على عمر بن عبد العزيز

بلغ

فحدثته

فحدثته باحاديث عمّن أدركتُ من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت عنده
بمنزلةٍ أدخل اذا شئت واخرج اذا شئت
وكنت احدثه عمّن ادركت من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالته الكتاب
الى حيّان بن سُريج في عشرين الف دينار استوفيها
من ثمن فلفل ليكتب اليه بدفعها اليّ فقال
لي ومن العشرون الالف الدينار قلت هي لي قال
ومن اين هي لك قال قلت له كنت تاجرًا فضرب
بمخصرته ثم قال التاجر فاجر والفاجر في النار
ثم قال اكتبوا الى حيّان بن سريج فلم ادخل
عليه بعدها وامر حاجبه ان لا يُدخلني عليه
وصارت دار الزلابيه للحكم بن ابي بكر ويُقال
بل دار الزلابيه خطّة عبدة بن عبدة ه واختطّ
مسلمة بن مخلّد دار الرمل واختطّ مع مسلمة
فيها ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
واختطّ معهم عقبة بن عامر الجهني فلما ولي مسلمه
ابن مخلّد سأله معويه داره فاعطاه اياها وخطّ
له في الفضاء داره ذات الحمّام التي بسوق وردان
ثم صارت الى بني ابي بكر بن عبد العزيز فحازها
بنو العباس مع ما حيز من اموال بني مروان ه

فاستدرج بن نافع صالح بن علي فاقطعه اياها
وانما صارت لبني ابي بكر بن عبد العزيز ان
مسلمة بن مخلد توفي ولم يترك ذكرا فورثته
ابنته ام سهل ابنة مسلمة واليها تنسب
منية ام سهل مع زوجته وعصبته بني ابي
دجانة فتزوج عبد العزيز مرية مسلمة بعد
وفاته وقضا عنه عشرين الف دينار كانت
عليه وتزوج ابو بكر بن عبد العزيز ابنته ام
سهل ابنة مسلمة فكان الذي صار اليهم
من ربع مسلمة بالميراث الذي ورثوا عن نسايهم
فكانت دار مسلمة من رحا الكعك الى حمام
سوق وردان مما صار لعبد العزيز ولابي بكر بن
عبد العزيز وكان لابي بكر من منية ام
سهل ما ورثه عن امراته ام سهل وما كان
في ايدي الناس غيرهم من ذلك مما كان لابن
الاشتر الصدفي ولبني وردان والجمادة اسم
محمد وموسى بن علي من حقوق عصبة مسلمة
مما باعه يحيى بن سعيد الانصاري وكان
العصبة قد وكلوه بذلك وبهذا السبب
قدم يحيى بن سعيد مصره وكانت الدار
المعروفة بدار المغازل بالحمراء مما باع

يحيى

يحيى بن سعيد ايضا فاشتراها منه ابن وردان
وابن مسكين وكان مسلمة بن مخلد كما
حدثنا سعيد بن عفير عن ابن لهيعة احسبه
ايام عمرو وعلي الطواحين واشترى معوية
ايضا دار عقبة بن عامر وخطته في القضاء
قبالة الطريق الى دار محفوظ بن سليمان وكانت
من الخط الاعظم الى البحر ويقال بل مسلمة
ابن مخلد اقطعها عقبة فحبسها عقبة على
ابنته ام كلثوم ابنة عقبة وقد يجوز ان
يكون مسلمة انما اقطعها لعقبة بامر
معوية عوضا من الذي اخذ منه من داره
وكانت دار ابي رافع فاشتراها منه معوية
واقطع السايب في القضاء عند حبس الوزه
ويقال بل اختط المقداد بن الاسود دارا
كانت الى جنب دار الرمل وكانت الى
جنبها دار لعقبة بن عامر هي خطته فابتاع
عقبة دار المقداد بن الاسود فهدمها وهدم
داره فبناهما جميعا دارا لرملة ابنة معوية
فكتب اليه معوية لا حاجة لنا بها فاجعلها
للمسلمين ورملة سميت دار الرمل لانهم
كانوا يقولون دار رملة فحرفت العامة

ذلك وقالوا دار الرمل ويقال انما سميت
دار الرمل لما ينقل اليها من الرمل لدار
الضرب ٥ سمعت يحيى بن بكير فيما احسب
يقوله ولا اعلمني سمعت ذلك من غيره ٥
يكنا المقداد ابا معبد حدثنا يعقوب
ابن اسحق بن ابي عباد حدثنا حماد بن شعيب
عن منصور عن هلال بن يساف قال استعمل
رسول الله صلى الله عليه وسلم المقداد على
سرية فلما رجع قال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم كيف رايت الامارة ابا معبد
قال خرجت يا رسول الله وما ارى ان لي فضلا
على احد من القوم فما رجعت الا وكانهم
عبيد لي قال كذلك الامارة ابا معبد
الا من وقاه الله شرها قال والذي بعثك
بالحق لا اعمل على عمل ابدا ٥ قال ويقال
بل كتب معوية حين استخلف الى عقبة بن عامر
يسله ان يسلمها ليزيد ليقوم بها من المسجد ويعطيه
ما هو خير منها ففعل فاقطعه معوية داره
التي بسوق وردان وبناها له وبني منزل دار الرمل
ليزيد واقطع معوية ايضا يزيد قرية من قرى
الفيوم فاعظم الناس ذلك وتكلموا فيه

فلما بلغ ذلك معوية كره مقالة الناس فرد
تلك القرية الى الخراج كما كانت للمسلمين
وجعل دار الرمل للمسلمين ينزلها ولاتهم
ولم يكن بني منها الا سفلها حتى بنا علوها
القسم بن عبيد الله بن الحبحاب حدثنا
ابو الاسود نصر بن عبد الجبار حدثنا ابن لهيعة
عن ابي قبيل عن فضالة بن عبيد قال كنا عند
معوية يوما وعنده معوية بن حديج وكان
معوية كالجمل الطبن يقدم رجلا ويوخر
اخرى يرمي بالكلمة فان ذلت العرب امضا
وان انكروها لم يمضها فقال ذات يوم
ما ادري في اي كتاب الله تجدون هذا
الرزق والعطا فلو انا حبسناه فضرب
معوية بن حديج بين كتفيه مرارا حتى
ظننا انه يجد الم ذلك ثم قال كلا والذي
نفسي بيده يا بن ابي سفيان او لتاخذن بنصولها
ثم لنتقن على انادرها ثم لا تخلص منها الى
دينار ولا درهم فسكت معوية وكنى معوية
ابن ابي سفيان بابي عبد الرحمن ومعوية بن
حديج بابي نعيم وكان الديوان كما

حدثنا سعيد بن عفير عن ابن لهيعة في زمان
معوية اربعين الفا وكان منهم اربعة الاف
في مائتين مائتين حدثنا عبد الملك بن مسلمة
قال حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن يزيد
ابن عبد الله مثله وزاد فكان انما يحمل الى
معوية ستمائة الف فضل اعطيات الجند
حدثنا هانئ قال حدثنا ضمام عن ابى قبيل
قال كان معوية بن ابى سفيان قد جعل على كل
قبيلة من قبائل العرب رجلا فكان على
المعافر رجل يقال له الحسين يصبح كل يوم
فيدور على المجالس فيقول هل ولد الليلة
فيكم مولود وهل نزل بكم نازل فيقال
ولد لفلان غلام ولفلان جارية فيقول
سموهم فيكتب ويقال نزل بهم رجل
من اهل اليمن بعياله فيسمونه وعياله فاذا
فرغ من القبيل كلها اتى الديوان وكان لعله القبيلة
الديوان كما حدثنا سعيد بن عفير عن
ابن لهيعة في زمان معوية اربعين الفا وكان
منهم اربعة الاف في مائتين مائتين قال
ابن عفير في حديثه عن ابن لهيعة قال

فاعطى

فاعطا مسلمة بن مخلد اهل الديوان اعطياتهم
واعطيات عيالاتهم وارزاقهم ونوائبهم
ونوائب البلاد من الجسور وارزاق الكتبة
وحملان القمح الى الحجاز وبعث الى معوية ستـ
مائة الف دينار فضلا قال ابن عفير
فنهضت الابل فلقيهم برح بن حسكل
فقال ما هذا ما بال مالنا يخرج من بلادنا
ردوه فردوه حتى وقف على المسجد فقال
أخذتم عطاءكم وارزاقكم وعطاء عيالاتكم
ونوائبكم قالوا نعم فقال لا بارك الله لهم
فقال وخطة برح بن حسكل عند دار
زبين في الزقاق الذي يعرف بخلف القماح
واختط قيس بن ابي العاص السهمي داره
التي عند دار ابن رمانة وكانت دار
ابن رمانة بينها وبين المسجد ودخل بعضها
في المسجد حين زاد في عرضه عبد الله بن
طاهر وقد كان عمرو بن العاص ولاه القضاء
حدثنا سعيد بن عفير حدثنا ابن لهيعة
قال كان قيس بن ابي العاص بمصر ولاه عمرو
ابن العاص القضاء واختط الى جانب قيس
ابن ابي العاص عبد الله بن الحرث بن جزء

الزنبدي مقابلي زقاق البلاط دار ابن رمانة
وما يليها فاشترى ذلك عبد العزيز بن مروان
فوهبه لابن رمانة حين قدم عليه مما بنا وكان
ما بقي للاصبغ بن عبد العزيز وكانت
دار عبد الله تلي المسجد وقبلي بابها اليوم رحبة
بيت المال وكان ابن رمانة مع عبد العزيز
ابن مروان في الكتاب وكان عبد العزيز قد
وهب لابن رمانة خاتما كان له فلما صار
عبد العزيز الى ما صار اليه قدم عليه ابن
رمانة من الحجاز على بعير ليس عليه الا فروة
له فقال للحاجب استاذن لي على الامير فكان
الحاجب يتثاقل عنه فقال له ابن رمانة استاذن
لي اليوم استاذن لك غدا فدخل الحاجب على
عبد العزيز فاخبره بقوله فقال ادخله فلما
دخل عليه ابن رمانة وكلمه اخرج الخاتم
لعبد العزيز فعرفه فنزع عبد العزيز
خاتم نفسه فدفعه الى ابن رمانة وبنا له
داره وغرس له نخلهم الذي لهم اليوم
بناحية حلوان وعبد العزيز ايضا الذي غرس
لعمير بن مدرك نخله الذي بالجيزة الذي
يعرف بجنان عمير وكان سبب
ذلك كما حدثنا ابي عبد الله بن عبد الحكم

وقبلي

ان

ان عمير بن مدرك كان غرسه اصنافا
من الفاكهة فلما ادرك سال عبد العزيز
ان يخرج اليه فخرج معه فخرج معه عبد
العزيز اليه فلما راه قال له عبد العزيز هبه لي فوهبه
له فارسل عبد العزيز الى صاحب الجزيرة فقال له لئن
اتت الجمعة وفيه شجرة قائمة لاقطعن يدك
وكان بالجزيرة خمسمائة فاعل عدة لحريق
ان كان في البلاد او هدم فاتى
بهم صاحب الجزيرة فكانوا يقطعون الشجرة
بحملها وعمير يرى حسرات فلما فرغ من
ذلك امر فنقل اليه الودي من حلوان وغرسه
نخلا فلما كان ادرك خرج اليه عبد العزيز وخرج
بعمير معه فقال له اين هذا من الذي كان
فقال عمير واين ابلغ انا ما بلغ الامير قال
فهو لك وحبسته على ولدك فهو لهم الى اليوم
واختط الى جنب عبد الله بن الحرث ثوبان مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال بل هو عجلان مولى
قيس بن ابي العاص وهي الدار التي زادها في المسجد
سلمة مولى صالح بن علي واختط عبادة بن الصامت
الى جانب ابن رمانة وانت تريد الى سوق الحمام

وهي الدار التي كان يسكنها حوجو المؤذن
ودارا الى جنبها فابتاع احدهما عبد العزيز
ابن مروان فكانت له وصارت الاخرى
لبني مسكين واختط خارجة بن حذافة
غربي المسجد بيته وبين دار ثوبان قبالة
الميضاة القديمة الى اصحاب الحنا الى اصحاب
السويق بينه وبين المسجد الطريق وكان الربيع بن
خارجة يتيما في حجر عبد العزيز فلما بلغ
اشترى منه داره بعشرة الاف دينار للاصبغ
ابن عبد العزيز فلما ولي عمر بن عبد العزيز
ركب اليه واخرج له كتاب حبس الدار
فردها عليه بعد ان يدفع الثمن اليه فساله
ان يعطي كراها فقال اما الكرى فلا الكراء
بالضمان فردها عليه ولم يامره بالكراء
قال الليث بن سعد فرايت الربيع فيها وانا
اذ ذاك غلام ثم خاصم الى يزيد بن عبد الملك
بعد عمر فقضى له بالكرى فسلمها له
بنو الاصبغ حتى مات يزيد ثم رفعوا الى هشام
ابن عبد الملك فقضا ان لا كرا عليهم
فرد الكرا الى بني الاصبغ وخارجة ابن حذافة
كما حدثنا شعيب بن الليث وعبد الله

ابن

ابن صالح عن الليث عن يزيد بن ابي حبيب
اول من بنى غرفة بمصر فبلغ ذلك عمر بن
الخطاب فكتب الى عمرو بن العاص سلام
اما بعد فانه بلغني ان خارجة بن حذافة بنا
غرفة ولقد اراد خارجة ان يطلع على عورات
جيرانه فاذا اتاك كتابي هذا فاهدمها ان شا
الله والسلام ولاهل مصر عن خارجة
ابن حذافة عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث
واحد ليس لهم عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
غيره وهو حديث الليث بن سعد عن يزيد بن
ابي حبيب عن عبد الله بن راشد الزوفي عن
عبد الله بن ابي مرة الزوفي عن خارجة بن
حذافة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ان الله عز وجل قد امدكم
بصلاة هي خير لكم من حمر النعم الوتر جعله
الله لكم فيما بين صلاة العشا الى ان يطلع
الفجر حدثناه ابي وشعيب بن الليث
وعبد الله بن صالح عن الليث بن سعد ولهم
عنه حكايات في نفسه وكان خارجة بن
حذافة على شرط عمرو بن العاص ايام
عمرو وايام معوية حتى قتله الخارجي وذلك

بتطلع

بالزا

أن عمرو بن العاص كان أصابه في بطنه شي فتخلف
في منزله وكان خارجة يغشي الناس فضربه الحروري
وهو يظن انه عمرو فلما علم انه ليس عمرا قال
اردت عمرا واراد الله خارجه فكان عمرو يقول
ما نفعني بطني قط الا ذلك اليوم حدثنا عبد
الملك حدثنا معويه بن صالح حدثنا يحيى بن معين عن
وهب بن جرير عن ابيه قال ذهب حروري ليقتل
عمرو بن العاص بمصر فلما قدمها اذا رجل جالس
يغدي فدولي شرطة عمرو فظن انه عمرو
فوثب عليه فقتله فلما ادخل على عمرو قال
اما والله ما اردت غيرك قال لكن الله عز وجل
لم يردني فقتل الرجل وقد قيل ان خارجه انما
قتل بالشام والله اعلم حدثنا عبد الله بن
صالح حدثنا المفضل بن زياد عن معويه بن يحيى الصدفي
قال حدثني الزهري قال تعاقد ثلثة نفر من اهل
العراق عند الكعبه على قتل معوية وعمرو بن
العاص وحبيب بن مسلمة فاقبلوا بعد ما بويع معوية
على الخلافه حتى قدموا ايليا فصلوا من السحر في
المسجد ما قدر لهم ثم انصرفوا فسالوا بعض
من حضر المسجد من اهل الشام اي ساعه يوافقن
فيها خلوة امير المومنين فانا رهط من اهل
العراق اصابنا غرم في اعطياتنا ونريد ان نكلمه

وهو

وهو لنا فارغ فقال لهم امهلوا حتى اذا
ركب دابته فاعترضوا له فكلموه فانه
سيقف عليكم حتى تفرغوا من كلامه
فتعجلوا ذلك فلما خرج معويه لصلاة
الفجر كبر فلما سجد السجدة الاولى انبطح
احدهم على ظهر الحرسي الساجد بينهم
وبينه حتى طعن معويه في ماكمته بزيد
فخذه بخنجر فانصرف معويه وقال
للناس اتموا صلاتكم واخذ الرجل فاوثق
ودعي لمعويه الطبيب فقال الطبيب ان
هذا الخنجر ان لا يكن مسموما فانه ليس
عليك باس فاعد الطبيب العقاقير التي
تشرب ان كان مسموما ثم امر بعض
من يعرفها من نباعه ان يسقيه ان عقل
لسانه حتى يحس الخنجر ثم لحسه فلم نجده مسموما
فكبر وكبر من عنده من الناس ثم خرج
خارجه بن حذافه وهو احد بني عدي بن كعب
من عند معويه الى الناس فقال هذا امر
عظيم ليس بامير المومنين باس بحمد الله واخذ
يذكر الناس وشد عليه احد الحرورين
الباقيين يحسبه عمرو بن العاص فضربه بالسيف

على الذوابة فقتله فرماه الناس بالثياب وتعاونوا
عليه حتى اخذوه واوثقوه واستل الثالث السيف
فشد على اهل المسجد وصبر له سعد بن مالك بن شهاب سعيد
وعليه ممطر تحته السيف مشرج على قايمه فاهوى
بيده فادخلها الممطر على شرج السيف فلم يخلها
حتى غشيه الحروري فنحاه لمنكبه فضربه
ضربة خالطت سحره ثم استل سعد السيف
فاختلف هو والحروري ضربتين فضرب
الحروري ضربة العين اذهب عينه اليسرى
وضربه سعيد فطرح يمينه بالسيف وعلاه
بالسيف حتى قتله ونزف سعد فاحتمل نزيفا
فلم يلبث ان توفي فقال وهو يخبر من يدخل عليه
اما والله لو شيت لنجوت مع الناس ولكني
تحرجت ان اوليه ظهري ومعي السيف ودخل
رجل من كلب فقال هذا اطعن معوية فالوابغ
فامتلخ السيف فضرب عنقه فاخذ الكلبي
فسجن وقيل له قد انهمت بنفسك فقال
انما قتلته غضبا لله فلما سيل عنه وجد
بريا فارسل ودفع قاتل خارجة الى اوليايه
من بني عدي بن كعب فقطعوا ايديه ورجليه
ثم حملوه حتى جاوا به العراق فعاش كذلك

حينا

حينا ثم تزوج امراة فولدت له غلاما فسمعوا
انه ولد له غلام فقالوا لقد عجزنا حين نترك
قاتل خارجة يولد له الغلمان فكلموا معوية
فاذن لهم بقتله فقتلوه وقال الحروري الذي
قتل خارجة اما والله ما اردت الا عمرو بن
العاص فقال عمرو حين بلغه ولكن الله اراد
خارجة فلما قتل خارجة ولى عمرو بن العاص
شرطة السايب بن هشام بن عمرو احد
بني مالك بن حسل وهشام بن عمرو هو الذي
كان قام في نقض الصحيفة التي كانت كتبت
قريش على بني هاشم ان لا يناكحوهم ولا ينكحوا
اليهم ولا يبايعوا منهم شيا يسلموا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفيه يقول حسان بن ثابت
هل يوفين بنو امية ذمة عقدا كما اوفى جوار هشام
من معشر لا يغدرون بجارهم للحرث بن حبيب بن سخام
واذا بنو حسل اجاروا ذمة اوفوا وادوا جارهم بسلام
قال ابن هشام سخام وخالفنا ابن هشام
غيره من اهل العلم بالشعر انما هي سحام
وقد كان خارجة بن حذافة القرشي ثم من
بني عدي بن كعب قد نبا غرفه في عهد
عمر بن الخطاب فاشرفت فركب جيرانه

الى عمر بن الخطاب فكتب عمر الى عمرو بن
العاص ان انصب منبرا في الناحيه التي شخصت
لما اقيم عليه رجلا لا اجسيما ولا قصيرا فان
اشرفت فسدها فسئل يزيد من حدثك
بهذا الحديث فقال مشايخ الجنده فال
واختط عبد الرحمن بن عديس البلوي الدار
البيضاء ويقال بل كانت الدار البيضاء فضا
بين يدي المسجد ودار عمرو بن العاص موقفا
لخيل المسلمين على باب المسجد حتى قدم
مروان بن الحكم مصر في سنه خمس وستين
فابتناها لنفسه دارا وقال ما ينبغي للخليفه
ان يكون ببلد لا يكون له بها دار فبنيت
له في شهرين ٥ قال ابو القسم بن قديد
اخبرني عبيد الله بن سعيد بن عفير حدثنا
ابي قال قال البناوون طرحوا ان نبني لك بنا لا
يقيم اكثر من مايه سنه وكان قال لهم
اريد ان تبنوها اطول ما يكون من البنا قال
فبنيت له قال فاخبرني ابي قال اني لرايح الي
المسجد في ايام المهدي لتمام مايه سنه
فلما صرت في اول زقاق القناديل اذا
الناس راجعون فقلت ما لهم فقالوا وقعت

مات
المهدي

دار

دار البيضاء كلها في مرة واحدة وكانت بنيت
له في اربعين يوما ٥ وابن عديس ممن بايع تحت الشجرة
ولاهل مصر عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد
ليس لهم عنه غيره عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو حديث
ابن لهيعه عن يزيد بن ابي حبيب عن ابن شماسه ان رجلا
حدثه عن عبد الرحمن بن عديس انه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج ناس يمرقون
من الدين كما يمرق السهم من الرميه يقتلهم الله عز
وجل في جبل لبنان والجليل او الجليل وجبل لبنان ٥
واختط عبد الله بن عديس اخو عبد الرحمن بن
عديس عند القنة دار المعافري وكانت دار
بني جمح بركه يجتمع فيها الماء فقال عمرو بن
العاص خطوا لابن عمي الجماني بن يزيد وهب
ابن عمير الجمحي وهو ممن كان شهد الفتح فردمت
وخطت له ٥ ويقال بل هو عمير بن وهب
ابن عمير الجمحي وهو ممن كان ويقال بل هي
قطيعه من معويه وكان عمير قد قدم مصر
في ايام معويه بن ابي سفيان فكتب ان تبنى له
دار وكان ما هنالك فضا ليس لاحد
فيه دار وكانت مغيضا للمياه وهذا ما
يحتج به على ان ما حول المسجد كان فضا للموقف

حتا

لبنان على اثني عشر ميلا من حمص وجبل الجليل على عشرة
[illegible]

خطط المسلمين كما فعل عمرو بن العاص حين قدم
عليه من بني سهم من لم يكن شهد الفتح فبنا لهم
دار السلسلة التي في غربي المسجد حدثنا يحيى بن
بكير عن الليث بن سعد قال كان وهب بن عمير
امير اهل مصر في غزوة عموريه سنة ثلث وعشرين
وامير اهل الشام ابو الاعور السلمي واختط
ابن الحويرث السهمي الى جانب دار جمح وفي
دار زكريا بن الجهم العبدري واختطت
ثقيف في ركن المسجد الشرقي الى السراجين
وكانت دار ابي عزابه خطة حبيب بن اوس
الثقفي الذي كان نزل عليه يوسف بن الحكم
ابن ابي عقيل ومعه ابنه الحجاج بن يوسف
مقدم مروان بن الحكم مصر ثم لثقيف
ما كان متصلا بدار ابي عزابه الى الدرب
الذي تخرج الى دار فرج واختط زكريا
ابن الجهم العبدري داره التي في زقاق القناديل
وهي دار عباس بن شرحبيل اليوم ذات الجبّة
واختط عبد الرحمن وربيعه ابنا شرحبيل بن
حسنه دور عباس بن شرحبيل الاخرى التي
الى جانبها ودار سلمه بن عبد الملك
الطحاوي حدثنا عبد الرحمن حدثنا سعيد بن

عفير

عفير حدثنا ابن لهيعة قال كان ربيعه بن
شرحبيل بن حسنه على المكس قال واختط
ابو ذر الغفاري دار العمد ذات الحمام التي
اخذ بركة بن منصور الكاتب بيدها بابها
في زقاق القناديل وبابها الاخر مما يلي
دار بركة ومن هنالك راجعا الى سوق
بربر الى قصر ابن جبر فتلك خطة غفار
وكان ابن جبر هذا الى غفار او ابن جبر
هذا كان رسول المقوقس الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمارية واختها
وبما اهدى معهما وتزعم القبط ان رجلا
منهم قد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يريدون ابن جبر وابو ذر الذي كان عهد
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في مصر
ما عهد حدثنا عبد الرحمن حدثنا ابي عبد
الله بن عبد الحكم حدثنا رشدين بن سعد
وحدثنا عبد الرحمن حدثنا عبد الملك بن
مسلمه حدثنا ابن وهب عن حرملة بن عمران
عن عبد الرحمن بن شماسة المهري قال
سمعت ابا ذر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

انكم ستفتحون ارضا يذكر فيها القيراط
فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمه ورحما
فاذا رايتم اخوين يقتتلان في موضع لبنه
فاخرج فمر بعبد الرحمن وربيعه ابني شرحبيل
ابن حسنه وهما يتنازعان في موضع لبنه فخرج
منها قال ابن وهب سمعت الليث يقول
لا ارى النبي صلى الله عليه وسلم قال له ذلك
الا للذي كان من امر اهل مصر في عثمان
واختط اياس بن عبد الله الفارسي عن بني دار
بني شرحبيل بن حسنه ه واختط رويفع بن
ثابت وعقبه بن كريز الانصاريان مع ربيعه
وعبد الرحمن ابني شرحبيل بن حسنه ه واختط
رويفع بن ثابت الانصاري ايضا الدار التي
صارت لبني الصمه وتوفي رويفع بن ثابت
ببرقه وكان قد وليها حدثنا
عبد الرحمن حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير
عن الليث بن سعد قال ولي رويفع بن ثابت
انطابلس سنه ثلث واربعين ه واختط
ابو فاطمه الازدي دار الدوسي والدار
التي فيها اصحاب الحمايل اليوم ولهم عنه

بلغت قراءة [illegible] محمد بن ابراهيم [illegible]

عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد وهو
ابن لهيعه عن الحرث بن يزيد قال حدثني كثير
الاعرج الصدفي قال سمعت ابا فاطمه وهو
معنا بذي الصواري يقول قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا ابا فاطمه اكثر
من السجود فانه ليس من مسلم يسجد لله سجده
الا رفعه الله بها درجه ه حدثنا عبد
الرحمن حدثناه ابو الاسود وسعيد بن ابي
مريم عن ابن لهيعه وقد رواه عنه غير واحد من
اهل مصر ه قال والدار التي كان
يسكنها عمرو بن خالد خطه لرجل من
بني تميم واصحاب السويق ايضا خطه لرجل
من بني تميم ممن كان شهد الفتح ثم اشترى
ذلك عمرو بن سهيل من بعده ه
واختط عبد الله بن سعد بن ابي سرح داره
اللاصقه بقصر الروم يقال لها دار الحبيبه
والدار التي يقال لها دار الموز وليس
قصره هذا الكبير الذي يعرف
بقصر ابن حنظله وانما بناه بعد ذلك
في خلافة عثمان بن عفان امر ببنايه حين

خرج الى المغرب لغزو افريقية حدثنا
عبد الرحمن حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا
ابن لهيعة انه سمع يزيد بن ابي حبيب يذكر
ان المقداد كان غزا مع عبد الله بن سعد
افريقية فلما رجعوا قال عبد الله للمقداد في
دار بناها كيف ترى بنيان هذه الدار
فقال له المقداد ان كان من مال الله فقد
اسرفت وان كان من مالك فقد افسدت
فقال عبد الله بن سعد لولا ان يقول قايل افسد
مرتين لهدمتها ه وكان عبد الله يكنا
بابي يحيى ولهم عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
حديث واحد ليس لهم عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم غيره وهو حديث ابن لهيعة عن عياش
ابن عباس القتباني عن الهيثم بن شفي عن ابي
الحصين عن عبد الله بن سعد بن ابي سرح
قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعشرة من اصحابه معه ابو بكر وعمر وعثمان
وعلي والزبير وغيرهم على جبل اذ تحرك بهم
الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسكن حرا فانه ليس عليك الا نبي او صديق
او شهيد ه ولهم عنه حكايات في نفسه لم يرو

عنه

عنه غير اهل مصر ه واختط كعب بن ضنة
ويقال كعب بن يسار بن ضنة العبسي الدار
التي في طرف زقاق القناديل مما يلي سوق بربر
تعرف بدار النخلة وكعب هو ابن بنت خالد
ابن سنان العبسي الذي تزعم فيه قيس انه كان
نبيا في الفترة فيما بين النبي صلى الله عليه وسلم
وبين عيسى صلى الله عليه وسلم ولخالد بن سنان
حديث فيه طول حدثنا عبد الرحمن حدثنا
المقرئ عبد الله بن يزيد حدثنا ~~عبد الله~~ حيوة
ابن شريح قال اخبرنا الضحاك بن شرحبيل
الغافقي ان عمار بن سعد التجيبي اخبرهم ان
عمر بن الخطاب كتب الى عمرو بن العاص
ان يجعل كعب بن ضنة على القضا فارسل
اليه عمرو فاقراه كتاب امير المومنين فقال
كعب لا والله لا ينجيه الله من الجاهلية
وما كان فيها من الهلكة ثم يعود فيها
بعد اذ نجاه الله منها فابى ان يقبل القضاء
فتركه عمرو ه قال وكان كعب
ابن ضنة حكما في الجاهلية ه ويقال بها
الدار التي تعرف بدار الزبير وهي اليوم لبني

او ابن اخته قال عبد الرحمن انا اشك وخالد بن سنان العبسي

وردان وكان يقال لزقاق القناديل زقاق
الاشراف لان عمرا كان على طرفه
مما يلي المسجد الجامع وكعب بن ضنة على
طرفه الاخر مما يلي سوق بربر وفيما بين
ذلك دار عياض بن حزابة الكلبي وهبها
له عبد العزيز بن مروان ودار ابن مربلقه
الكلبي ودار ابن فراس الكناني ودار نافع بن
عبد القيس الفهري ويقال بل هو عقبة بن نافع
ودار محمد بن عبد الرحمن الكناني ودار ابي ذر
الغفاري ودور ربيعه وعبد الرحمن ابني شرحبيل
ابن حسنه واياهم يولي بكر بن مضره ودار
زكريا بن الجهم العبدري ودار اياس بن عبد
الله القاري ودار ابي حكيم مولى عنبسه بن
ابي سفيان بناها معويه بن ابي سفيان ه
واختط ابن عجرة داره التي في السراجين ه
وفيها العقابين اليوم وصارت لبني مسكين
وكانت دار نصير لرجل من قريش فمات
فاشتراها عبد العزيز بن مروان فوهبها
للاصبغ ه ودار سهل التي فيها السراجين
وحمام سهل كان ذلك كله لعبد الله
ابن عمرو بن العاص اشتراه فوهبه لابنته

ام عبد الله ابنة عبد الله بن عمرو فتزوجها
عبد العزيز بن مروان فاولدها سهلا وسهيلا
فورثاها من امهما ه والقصر الذي يقال له
قصر مارية كان خطة لابن رفاعة الفهمي
فوهبه لعبد العزيز بن مروان فبناه لامرأة
ولدت له رومية يقال لها مارية فنسب اليها
ويقال انه عوضه من ذلك موضعه بالحمراء
ويقال بل ذلك خطتهم فهدمه عيسى بن يزيد
الجلودي مدخله مصر مع عبد الله بن طاهر
فبناه سجنا وهو السجن الذي عند محرص بنانه
عند منزل عمرو بن سواد السرحي وبنانه
كانت حاضنة لبعض بني مروان او ظئرا
لهم فنسب المحرس اليها ه ومارية ام
محمد بن عبد العزيز ولم يعقب وقد كان عمرو
ابن العاص كما حدثنا سعيد بن عفير
عن ابن لهيعة عن ابن هبيرة قد دعا خالد
ابن ثابت الفهمي جد بني رفاعة ليجعله
على المكس فاستعفاه فقال عمرو ما تكره
منه فقال ان كعبا قال لا تقرب المكس
فان صاحبه في النار ه واختط جهم بن الصلت

المطلبي مما يلي اصحاب الزيت الدار التي تقابل حمام
بسرة واختط ابن ملجم بالراية في اصحاب
الزيت الدار المبني وجهها بالحجارة واختط
اياس بن البكير وابنه تميم بن اياس الدار التي
عند دار ابن ابرهة الدار التي فيها اصحاب
الاوتاد النافذة الى السوق وهو اياس بن البكير
ابن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن
ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة حلفا بني عدي
ابن كعب واختط مجاهد بن جبر مولى بنت
غزوان الدار التي في النحاسين التي صارت لصالح
صاحب السوق واختط ابو شمر بن ابرهة
الى جنب دار شتيم الليثي واختط ابن وعلة
الى جنبه فاخذوا ومن معهم الى سوق الحمام
والدور التي كانت لبني مروان حدثنا عبد
الرحمن قال واخبرني حميد بن هشام الحميري
قال ليس لابن ابرهة خطة بفسطاط مصر وانما
خطتهم بالجيزة وانما صارت المنازل التي لهم
بالفسطاط وراثة ورثوها من ال وعلة لانهم
كانوا اصاهروا الى ابن وعلة فصارت
المنازل لهم بالميراث وكان بنو ابرهة

ان بعه كريب بن ابرهة ابو رشدين وابو
شمر بن ابرهة ومعدي كرب بن ابرهة
ويكسوم بن ابرهة حدثنا عبد الرحمن
حدثنا ابن عفير حدثنا ابن لهيعة قال
هاجر كريب بن ابرهة واخوه ابو شمر بن
ابرهة في خلافة عمر بن الخطاب حدثنا
عبد الرحمن حدثنا هرون بن عبد الله الزهري
حدثنا محمد بن عمر اخبرنا عبد الحميد بن
جعفر عن يزيد بن ابي حبيب ان عبد العزيز
ابن مروان سال كريب بن ابرهة بن الصباح
عن خطبة عمر بن الخطاب بالجابية اشهدتها
فقال شهدتها وانا غلام على ازار اسمعها
ولا افهمها ولكن ادلك على من سمعها
وهو رجل قال من قال سفيان بن وهب
الخولاني فارسل اليه فساله فقال اشهدت
عمر بالجابية قال نعم ثم ذكر الحديث حدثنا
سعيد بن عفير حدثنا ميمون بن يحيى عن
مخرمة بن بكير عن يعقوب بن عبد الله
ابن الاشج قال قدمت مصر في ايام عبد العزيز
ابن مروان فرايت كريب بن ابرهة خرج
من عند عبد العزيز وان تحت ركابه خمس

مائة رجل من حمير وابتنى كعب بن عدي
العبادي في الفسطاط دارا فلما أراد عبد العزيز
بناءها اشتراها منهم وخط لهم دارهم
التي في بني وائل والحمام التي تعرف اليوم بحمام
أبي مرة كان خطة لرجل من تنوخ هو جد
ابن علقمة أو أبوه فسأله إياه عبد العزيز بن
مروان فوهبه له فبناه حماما لزبان بن
عبد العزيز وبزبان كان يعرف وفيه يقول
الشاعر

من كان في نفسه للبيض منزلة فليأت أبيض في حمام زبان
لا روح فيه ولا شفر تقلبه لكنه صنم في خلق إنسان

في أبيات له وكان فيه صنم من رخام على خلقة
المرأة عجب من العجب حتى كسرت في السنة التي
أمر يزيد بن عبد الملك فيها بكسر الأصنام
وكان أمر بكسرها في سنة اثنتين ومائة
وغرس له عبد العزيز نخله التي بالجيزة اليوم
التي تعرف بجنان كعب عوضا من ذلك
واختط الزبير بن العوام داره التي بسوق
وردان اليوم والخطة لبلي وفيها السلم
الذي كان الزبير نصبه وصعد عليه الحصن
وفيها كان عبد الله بن الزبير ينزل إذا قدم

مصر فيما ذكر بعض المشايخ وقد كان عبد
الملك بن مروان اصطفاها فردها عليهم
هشام بن عبد الملك ثم أخذها منهم
يزيد بن الوليد فلم تزل في أيديهم حتى كانت
ولاية أمير المؤمنين أبي جعفر فكلمه
فيها هشام بن عروة وكانت لهشام
ناحية من أبي جعفر فأمر بردها عليهم
وقال ما مثل أبي عبد الله بن الزبير يؤخذ
له شيء حدثنا عثمان بن صالح حدثنا
ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب أن الزبير بن
العوام اختط بالفسطاط واختط أبو بصرة
الغفاري عند دار الزبير بن العوام وأفرد
عمرو بن العاص القصر لنفسه وأوقفه
لأهل مصر عن أبي بصرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم أحاديث منها حديث الليث بن سعد
عن خالد بن يزيد عن يزيد بن أبي حبيب
عن أبي الخير عن أبي بصرة أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال إنا راكبون غدا إلى
اليهود فإذا سلموا عليكم فقولوا وعليكم ومنها
حديث الليث بن سعد عن خير بن نعيم عن عبد
الله بن هبيرة عن أبي تميم الجيشاني عن أبي

بصرة الغفاري ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلى يوما صلاة العصر بالمخمص
وادٍ من اودٍ بتهم ثم انصرف فقال
ان هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم
فتوانوا عنها وتركوها فمن صلاها منكم
كتب الله له اجرها ضعفين ولا صلاة
بعدها حتى يطلع الشاهد **حدثناه**
عبد الله بن صالح ه وحدثناه ادريس بن
يحيى الخولاني عن ابن عياش القتباني عن
ابن هبيرة ه ومنها حديث الليث ايضا
عن يزيد بن ابي حبيب عن كليب بن ذهل
الحضرمي عن عبيد بن جبر انه سافر مع ابي
بصرة الغفاري في رمضان فلما دفعوا
من الفسطاط دعا بطعام ونحن ننظر
الى الفسطاط فقلت له تاكل ولم نرد ان
ننظر الى الفسطاط نظرنا فقال اترغب
عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
فافطرنا ه ومنها حديث ابن لهيعة عن موسى
ابن وردان عن ابي الهيثم عن ابي بصرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الكافر ياكل في سبعة امعا والمومن ياكل

في معا واحد **حدثناه** سعيد بن عفير
قال واختطت اسلم مما يلي دار ابي ذر
ومن خططها دار الصباغ والزقاق الذي
فيه دار ابن بلادة السوق منه لاسلم
ولهم ايضا من قصر ابن حجر الى الحمامين
الذين بسوق بربرة ويزعم بعض مشايخ اهل
مصر فا[illegible] اعة دار ان الدار التي
تنسب الى [illegible] كانت لرجل منهم
يقال له الحرث بن فلان او فلان بن الحرث
والدار التي الى جانبها يليها القضاعي
واختط الليثيون الذين كانوا مع عمرو
ابن العاص وهم آل عمرو بن شتيم
عند اصحاب القراطيس واختط خلفهم
بسر بن ابي ارطاة ه ولبني معاذ بن مدلج
داران احداهما في زقاق عبد الملك
ابن مسلمة كانت لاشهب العقبة هي
والاخرى في عقبة سوق بربر في الزقاق
الذي فيه دار مصعب الزهري ه
ولعنزة من ربيعة دور مجتمعة نحو
من عشر ومسجد في اصل العقبة التي عند
دار ابن صامت ه واختطت بلي خلف

خارجة بن حذافة ثم مضوا اخطتهم من دار عمرو بن يزيد الى دار سلمة ودار واضح حتى جاءوا زقاق دار مجاهد بن جبر الى درب الزجاج ثم مضوا حتى شرعوا في اصحاب الزيت ثم مضوا يشرعون في قبلة سوق وردان حتى بلغوا اقصى القرون ثم داخل الزقاق الى مسجد بني عوف من بلي وهو المسجد الذي في الزقاق ودار ابن تبوله الى سوق وردان من بلي جوفا الى المعاصير وكانت بلي انما يقفون على يمين راية عمرو بن العاص لان ام العاص بن وائل بلوية ٥

حدثنا ابو القسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم قال حدثنا عبد الملك بن هشام حدثنا زياد بن عبد الله عن محمد بن اسحاق ان ام العاص بن وائل امراة من بلي وانما كثرت بلي بمصر كما حدثنا العباس بن طالب عن عبد الواحد بن زياد عن عاصم الاحول عن ابي عثمان النهدي قال نادى رجل من بلي وهو حي من قضاعة بالشام يال قضاعة فبلغ ذلك عمر بن الخطاب

فكتب الى عامل الشام ان يسير ثلث قضاعة الى مصر فنظروا فاذا بلي ثلث قضاعة فسيروا الى مصر ٥ ثم اختطت بنو بحر مما يلي بلي وهم قوم من الازد في الحجر ثم شرعوا الى البحر ثم اختطت بعدهم الحمراء وسأذكر حديثهم في موضعه ان شاء الله ٥ ثم شرعت طايفة من سلامان الى البحر ٥ ثم شرعت من بعدهم طايفة من فهم وكنانة فهم ثم الحمراء ايضا الى القنطرة ٥ وكان اول القبايل بلي اهل الراية مما يلي بلي بن عمرو والراية قريش ومن معها وانما سميت الراية لراية عمرو بن العاص

حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن لهيعة قال الراية قريش كانت معهم راية عمرو بن العاص وقال انما سميت الراية ان قوما من افناء القبايل من العرب كانوا قد شهدوا مع عمرو بن العاص الفتح ولم يكن من قومهم عدد فيقفوا مع قومهم تحت راياتهم وكرهوا ان يقفوا تحت راية غيرهم فقال لهم عمرو انا اجعل راية لا انسبها الى احد اكثر من الراية تقفون تحتها فرضوا بذلك فكان كل

من لم يكن لقومه عدد وقف تحتها فقيل
الراية من اجل ذلك والله اعلم والحجر
من الازد فمسجد العتيق حتى تبلغ زقاق
السهمي ثم برقان ثم شجاعة ثم تراي ثم لفيفها تراي
هذيل وفهم ثم قطعت هذيل بينهم
وبين سلامان حتى انتهت هذيل الى سويقه
عدوان وهي السويقة التي عند زقاق المكي
فدار سبرة والزقاق الذي كان ينزله
ابن الاغلب الى هذه السويقة لهذيل ه
والزقاق من كتاب اسمعيل الى منزل
نباتة لفهم ومسجد العتيق بناه الحكم بن ابي
بكر بن عبد العزيز بن مروان فهو من
الاصطبل وكان الاصطبل للازد فاشتراه
منهم الحكم فبناه وكان تجري على الذي
يقرا في المصحف الذي وضعوه في المسجد
الذي يقال له مصحف اسما من كراه في
كل شهر ثلاثة دنانير فلما حيزت ٩٥
اموالهم وضمت الى مال الله وحيز الاصطبل
فيما حيز كتب بامر المصحف الى امير المؤمنين
ابي العباس فكتب ان اقروا مصحفهم
في مسجدهم على حاله واجروا على الذي يقرا
فيه

فيه ثلاثة دنانير من مال الله في كل شهر
وكان سبب المصحف فيما حدثنا
يحيى بن بكير وغيره يزيد بعضهم على بعض
ان الحجاج بن يوسف كتب مصاحف
وبعث بها الى جميع الامصار ووجه بمصحف
منها الى مصر فغضب عبد العزيز بن مروان
من ذلك وقال يبعث الى جند انا به بمصحف
فامر فكتب له هذا المصحف الذي في مسجد
الجامع اليوم فلما فرغ منه قال من وجد فيه
حرف خطاء فله راس احمر وثلثون دينارا
فتداوله القراء فاتى رجل من اهل الحمراء
فنظر فيه ثم جاء الى عبد العزيز فقال قد
وجدت في المصحف حرف خطاء قال
مصحفي قال نعم فنظروا فاذا فيه ان هذا
اخي له تسع وتسعون نعجة فاذا هي مكتوبة
نجعة قد قدمت الجيم قبل العين فامر بالمصحف
فاصلح ما كان فيه ثم امر له بثلثين دينارا
وراس احمر ثم توفي عبد العزيز فاشتراه
في ميراثه ابو بكر بن عبد العزيز بالف
دينار ثم توفي ابو بكر فبيع في ميراثه فاشتراه اسماء

ابنه ابي بكر بن عبد العزيز بن مروان بسبع مائة
دينار فامتنعت منه الناس وشهرته فنسبت
اليها ثم توفيت اسماء فاشتراه الحكم بن ابي بكر
فجعله في المسجد واجرى على الذي يقرا فيه ثلثة دنانير
في كل شهر من كرا الاصطبل والحكم بن ابي
بكر الذي بنا المسجد المعروف اليوم بفندق سوق
وردان ه قال ثم عدوان حتى تنتهي السوق
ثم لقيتهم سلامان فدار ابن ابي الكنود شارعة
في سويقة عدوان وزقاق المكي خطة
دار بني ونفر من بر ثم مضت سلامان
حتى شرعوا في البحر الى جنان حوي ثم
اعترضتهم كنانة من فهم فلهم من زقاق
ابن رفاعة حتى شرعوا في البحر ثم تلقا سلامان
من تلقاء جنان حوي بنو يشكر من لخم
فجنان حوي وسفح الجبل الغربي ليشكر
ابن جديلة من لخم ثم خطة علي بن رباح
اللخمي بالحمراء عند جنان حوي على يسارك
وانت ذاهب تريد القنطرة ه واختطت
مهرة اول ما دخلت بدار الخيل وما
والاها على سفح الجبل الذي يقال له جبل

يشكر

يشكر مما يلي الخندق الى شرقي العسكر
الى جنان بني مسكين اليوم وكان منحر مهرة
هنالك فتنة سوداء حتى ادخلهم طريف
الخادم في دور الخيل حين بناها وكان
جنان بني مسكين اليوم خطة لرجل من مهرة
يقال له الجراح فمات ولم يترك
عقبا فقدم شرخ بن ميمون المهري
فورثه وتزوج امراته وعقد له على البحر
فلم يكن يعلم مذحي نال من الشرف
في زمانه ما نال الا ابن توبه بن نمر الحضرمي
كان مذحيا فولي القضاء حدثنا
يحيى بن بكير عن الليث قال قدمت سفن
افريقية سنة ثمان وتسعين عليهم ابن ابي
بردة فغزوهم واهل مصر عليهم شرخ بن
ميمون فسنوهم والسفن الاولى عمرو
ابن هبيره وابو عبيده على اهل المدينة البنطس
وكانت منازل مهرة قبل الرايه مما يلي
منازل ابن سعد بن ابي سرح حوزا اجازوه
وكانوا اذا اتوا الجمعة ربطوا خيولهم
ثم نقلهم عمرو بن العاص بعد ذلك وضمهم

اليه وعطلوا منازلهم هنالك فذهبت مهره
بخططها حتى لقيت غافقا في المشرق ولقوا
الصدف ولقوا غنثا مما يلي الغرب واختطت
لخم واختطت قبلي ثقيف مما يلي السراجين
فالدار التي صارت لعياش بن عقبه لهم ودار
الزلابيه ومضوا بخططهم الي عقبه مهره الي
زقاق ابي حكيم ومعهم نفر من جذام ثم انحدروا
في زقاق وردان مولي ابن ابي سرح ولهم خطه
ابي رقيه اللخمي ومنزله هنالك قايم حياله لم يغيره
يقابل المسجد الذي عند درب وردان ثم انحدروا
الي مسجد عبد الله فما كان عن يمينك وانت
تريد المسجد الجامع في الطريق الي دور الوردانيين
من مسجد عبد الله فهو للخم وما كان عن يسارك
فلغافق ثم جازت لخم بخططها الي دور مطر
التي بسوق بربر فان الازد تلقاهم بدور
ابي مويهب وابي خطتها فان ذلك للخم وحاز مسجد
جا المسجد الذي عند دار اسحق بن متوكل حذو
المنار والمسجد الذي علي الطريق وانت تريد
الي محرس ابي حبيب مجلس كان لهم يجلسون
فيه فاذا قيمت الصلاة خرجوا من خوخات

لهم ثلاث شوارع الى الطريق فاذا صلوا رجعوا
الى مجلسهم ثم يلقون خثعما وما زنا من الازد
مما يلي دار ابن فليح ثم يلقون تنوخا مما يلي
دار البر ابن عثمان بن حنيف ثم يلقون
غنثا من الازد مما يلي دار ابن برمك التي
كانت الوكلاء تنزلها منزلك الزقاق
والرحبه وما شرع في مسجد عبد الله من
دار ابن الهيثم الايلي وما بينهما فلغنث
من الازد الي منزل اشهب واذا سلكت
زقاق اشهب فما كان عن يمينك وانت
تريد الموقف فهو لغافق وما كان عن
يسارك فهو للازد حتى تنتهي الى الموقف
والموقف كان لابنه مسلمه بن مخلد فتصدق
به على المسلمين ه ودار ابي قلابه ايضا
مما كانت تصدقت به ودار ابرهيم
ابن صالح وهي دار بني عبد الجبار من غافق ثم
مضت الازد حتى اخذت ما شرع في
السويقه قباله دار سعيد بن عفير
وزقاق الرواسين حتى تنتهي الى دار
حوي ودار عبد الرحمن بن هاشم ثم تلقى

مما يلي السويقة العتقاء وهم قليل ومسجد
العتقاء هنالك مشهور وللعتقاء من
دار زياد الحاجب حتى تهبط الى بنطار
بلال الى السوق ۞ وكان زيد بن الحرث
الحجري حجر حمير كان عداده في
العتقاء وكان غير يفهم ۞ وكان سعيد
ابن الجهم يقول لعبد الرحمن بن القسم
انت منا فيضيق لذلك يعني ان زيد بن
الحرث من حجر وانه مولا لهم وكان
عبد الرحمن بن القسم يتولى العتقاء فاذا
جيت من السويقة وانت تريد المسجد الجامع
فما كان عن يمينك فللازد وما كان عن
يسارك مما يلي محرس ابي حبيب فلهم ثم تلقاهم
شجاعة بسقيفة الغزل وتلقاهم فهم
عند كتاب اسمعيل وتلقاهم بنو اشبابة
الازد عند دار جوي فما كان على الخط
الاعظم اذا انتهيت الى دار جوي وتركته درب خ...
وامنت العسكر فهو لفهم حتى تبلغ العسكر
وتلك خطة بني شبابة من فهم ولبني شبابة
ايضا المسجد الذي له المنارة الذي يخرجك

الى سقيفة تركي ولهم ايضا المسجد الذي
في رحبة السوسي واذا هبطت من درب
جوي الحجري وقعت في هذيل فما كان
عن يمينك وانت تريد الخندق فلهذيل
وما كان عن يسارك فلدهنة من الازد حتى
تلقى تسكر منهم من لخم في حبل تسكر ۞ ثم
اختطت بنو غافق بين مهرة ولخم مضوا
بخططهم حتى برزوا الى الصحراء مما يلي الموقف
ولقوا من وجه مهب الشمال لخما وغنثا
ولقوا مما يلي القبلة الصدف ومهرة ۞
واختطت فاتسعت خططهم لكثرتهم
وكانت غافق كما حدثنا عن ابن
لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب ثلث الناس
مدخل عمرو بن العاص مصر ولغافق من
درب السراجين الى دور بني وردان
فما كان عن يمينك فلغافق حتى تنتهي
الى مسجد فهم الحمراء ثم حجرة الى الصفا
الى مسجدي حجزان وحجزان بطن من
غافق الى مسجد اخرب والى مسجد الزمام
وفي موضع مسجد الزمام دور محمد بن ابي
بكر الصديق فيما يزعمون ثم ترجع الى حمام

سهل فما كان عن يسارك وانت تريد مهرة
فلغافق ولهم زقاق حمد من غافق الذي قبالة
حمام سهل الذي للنساء وفيه مسجد ابي موسى
الغافقي ليس في الزقاق مسجد غيره ولابي
موسى صحبة برسول الله صلى الله عليه وسلم
واسم ابي موسى عبد الله بن مالك ولهم عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثان حدثنا
محمد بن يحيى الصدفي حدثنا ابن وهب حدثنا
عمرو بن الحرث ان يحيى بن ميمون الحضرمي
حدثه عن وداعة الحمدي حدثه انه سمع
ابا موسى الغافقي يقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من افترى علي كذبا فليتبوا
بيتا او مقعدا من النار حدثنا اسد
ابن موسى وسعيد بن عفير قالا حدثنا ابن لهيعة
عن عبد الله بن سليمان عن ثعلبة ابي الكنود
عن عبد الله بن مالك انه سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اذا توضات وانا
جنب اكلت وشربت ولا اصلي ولا اقرا
حتى اغتسل ثم ترجع الى زقاق الموزة هو
فاذا جاوزت زقاق الموزة الى مسجد شيبان
وهو المسجد ذو القبة الذي عند دار خالد

ابن عبد السلام الصدفي وشيبان من مهرة
فما كان على يسارك وانت تريد الى سقيفة
جواد فلغافق وما كان عن يمينك
فللصدف الى مسجد اخرب الى ما فوق
ذلك الى الدرب الذي يخرجك الى
الصحراء غير ان دار ابن سابور وهي
الدار التي صارت لاسماعيل بن اسباط
خطة رجل من حمير ثم والزقاقين ايضا
من غافق دار مطر ما كان عن يمينك
وانت تريد الى مسجد عبد الله وعبد الله الذي
ينسب اليه المسجد هو عبد الله بن عبد الملك
ابن مروان وكان عبد الملك ولاه مصر
بعد موت عبد العزيز بن مروان وكانت
ولايته في جمادى سنة ست وثمانين حدثنا
يحيى بن بكير عن الليث بن سعد وكان
جريا وكان اهل مصر يسمونه مكيس
وهو اول من نقل الدواوين الى العربية
وانما كانت بالعجمية وهو اول من نهى
الناس عن لباس البرانس
ثم الى دار ابن حجالة فاذا بلغت دار ابن حجالة

فلغافق ما كان عن يمينك وعن شمالك
وفي دار ابن هجالة الغافقي كان تغيب
محمد بن ابي بكر حين دخل عمرو بن العاص
مصر عام المسناة وكانت المسناة كما
حدثنا يحيى بن بكير عن الليث بن سعد
في صفر سنة ثمان وثلثين وكانت للغافقي
اخت ضعيفة فلما اقبل معويه بن حديج ومن
معه في طلب قتلة عثمان قالت اخت الغافقي
من تطلبون محمد بن ابي بكر انا ادلكم عليه
ولا تقتلوا اخي فدلتهم عليه فلما اخذ قال
احفظوا فيّ ابا بكر فقال معويه بن حديج قتلت
سبعين من قومي بعثمان واتركك وانت
قاتله فقتله وهي الدار الملاصقة لمسجد
الزخ يعمل على بابها النعال السندية وفي
داخلها الارحا ولغافق من مسجد بادي
الى دار ابرهيم بن صالح الى مسجد ابرهيم
القراط وتلك دهنة غافق ولغافق من
الخطة اكثر مما ذكرنا غير ان هذه
جملتها واختطت الصدف قبلي مهرة
فمضوا بخططهم حتى برزوا بطرف منها

فلقوا حضرموت دون الصحراء ولقوا ايضا
بلي القبيلة في سعد من تجيب ولقوا آل
ابي عان بن سعد ولقوا بطرف منها سلهما
من مراديين لقوا حضرموت حالوا بينهم
وبين الصحراء وكانت راية الاجذوم
مدخل عمرو مع حيان او حبان بن يوسف
فلما استقربت الصدف عرف عليهم
عمران بن ربيعة فاقام عريفا سنين ثم عرف
ابنه ولم يزل بالبلد منهم قوم لهم شرف
وسخاء كان منهم رسليك الصدفي
واختطت حضرموت وبطن من تجيب
فيهم في موضعهم اليوم في زمان عثمان بن
عفان رضي الله عنه الا عبد الله بن المتهلل
ودخل مع عمرو بن العاص الفسطاط من حضرموت
عبد الله بن كليب من الاشباء خطته في
آل ابي دعان عند دار ابن الرواغ وملك بن
عمرو بن الاجدع من الحرث وداره دار هبيرة
ابن ابيض والملامس بن جذيمة بن سريع
وخطته عند الصفا عند دار الفرج
ابن جعفر ونمر بن زرعة بن نمر بن ناجي

التجيبي والأعين بن تميم بن مالك بن سويع
وابو العالية مولى لهم فهو جد ابي قنان
وكانوا مع اخوالهم في تجيب لم قدمت مذحج
في ايام عثمان فاختطوا شرقي سلهم والصدف
حتى استحروا فتحول اليهم من اراد التحول
ممن كان منهم بتجيب واختط بمكانهم
عبد الله بن كليب من الاشباء خطته بني
ابرعان عند دار ابن الرواع وكان اخوه
قيس بن كليب في حجاب عمرو بن العاص
ايام معوية وهو فتى شاب جميل
فرآه معوية مع عمرو فقال من هذا الفتى
فقال عمرو احد حجابي فقال معوية ما
يعان بن تجيبة هذا انه يحجب بعد ذلك
عبد العزيز بن مروان وفي قيس بن كليب
يقول ابو المصعب البلوي في قصيدة له
التي هجا فيها اشراف اهل مصر

وظلت انادي الاكعاء قيسا ليدخلني وقد
حضر الغداء
وليس بماجد الجدات قيس ولكن حضر مباث فماء
واعرض نفخ اليربوع عني بوند بعد ما رفع اللواء
اشار بكفه اليمنى وكانت شمالا لا يجوز لها عطاء
اكلم عايذا ويصد عني ويمنعه السلام الكبرياء

وحرف قد تهدم جانباه كريب ذا كم البرم العياء
واما المخزومي فذاك بغل اضر به مع الربو الحفاء
وهذاك القصير من تجيب ولو يستطيع ما نقص الحلاء
وتروى اضر به الربو النجاء

فقال وكان معوية اذا قدم عليه احد من اهل
مصر ساله هل يروي قصيدة ابي المصعب
وهذه الابيات في قصيدة له يريد بقيس يزيد
ابن شرحبيل بن حسنة وكليب
كليب بن قيس الحاجب وعايذ بن ثعلبة
البلوي وقتل عايذ بالبرلس في سنة ثلث
وخمسين مع وردان مولى عمرو بن العاص
وابي رقية اللخمي وسأذكر حديثهم في
موضعه ان شاء الله عز وجل والمخزومي
عمرو بن قحزم وكريب كريب بن
ابرهة والقصير من تجيب زياد بن حناطة
التجيبي ثم الخلاوي وهو صاحب قصر ابن
حناطة الذي بتجيب ولم يزل الملامس بن
جذيمة يعرف حصره موت يدعون
الاشباء والحوت حتى كان زمان معوية
ابن ابي سفيان فانه وقع بين مسلمة بن مخلد

وبين الملامس كلام فاستاذن الملامس
معوية في النقلة الى فلسطين لحضرموت
فاذن له وكتب له بذلك الى مسلمة فكره مسلمة
ذلك فقال له رجل من حضرموت
يقال له فلان بن مسلم انا امشي بينهم فاكره
اليهم الخروج ففعل فلما تجهز الملامس ذلك
من مسلمة قال له اذ رضي ذلك قومك فاجمعهم
فذكر لهم ما قال الملامس فقال رجل منهم
ما نفارق بلادنا فقال له من انت
فقال انا ابن امية قال فمن قومك قال
بنو عوف ثم تتابعوا على مثل قوله فكتبهم
وغوثهم حدثنا ابو الاسود نضر بن
عبد الجبار حدثنا ابن لهيعة عن عتبة بن
ابي حكيم عن ابن شهاب ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال حضرموت خير من بني
الحرث حدثنا ابو الاسود حدثنا
ابن لهيعة عن الحرث بن يزيد ان معوية
ابن ابي سفيان كتب الى مسلمة بن مخلد
وهو على مصر لا تولي عملك الا ازديا او
حضرميا فانهم اهل الامانة حدثنا
ابو الاسود نضر بن عبد الجبار حدثنا ابن لهيعة

صوابه يا

عن

عن الحرث بن يزيد عن تبيع قال لا بد ترك
احد من حضرموت الرجال ه قال
ثم اختطت تجيب فاخذت بنو عامر شرقي
الحصن فبلي منزل عبد الله بن ابي سرح ثم
مضوا بخطتهم حتى لقوا مهرة والصدف
من مهب الشمال ولقوا سلهما مما يلي
الشرق ولقوا وعلان من مراد وطوائف
من خولان من مهب الجنوب ثم لقوا بني
غطيف وقبايل من مراد وحالت سلهم
بينهم وبين الصحراء فخطة كنانة بن بشر
ابن سلمان الايدعي دار هبيرة ولهم مسجده
ثم صارت بعد ذلك لعثمان بن يونس ابي
السمح جد ابن دهقان الامة وكان
لكنانة سيف يقال له المقلد صار الى
سعيد بن عبيد فكان سعيد يقول
انما السيفان عرباض بني حديج والمقلد
فقد صار المقلد الي ه قال
واختطت خولان الشرق فبلي الحصن ومهب
الجنوب ثم مضوا بخطتهم حتى لقوا بني وايل
والفارسيين في السهل ولقوا لخما ورعينا
في الجبل ولقوا بني غطيف وبني وعلان من مراد

سيفان

في الشرق وتجيبا في مهب الشمال فجاورهم
غطيف فتحول بينهم وبين خططهم وكان
رابم بن ثعلبة الخلاوي من الجبا وبه يقال
انه رجل من كنانه معروف النسب فيهم
وفيه يقول ابن جذل الطعان

من مبلغ خولان عني رسالة بان بصفها ابا فراس بن ملك
بان اخانا رابم الخير فيكم مقيم بلا ذنب بارض المهالك
الي مالك ينمي اذا عد اصله كنانة اهل المكرمات المواكل

فاجابه رجل من خولان فقال

من مبلغ عني فراس رسالة فنحن لخولان بن عمرو بن مالك
الي سبا الاملاك اصلي ومنبتي لجد بني جري به غير هالك

قال واختطت مذحج بين خولان وتجيب واختطت
وعلان مما يلي القصر ثم مضوا ينازلون
خولان وتجيبا هم وبنوا عطيف ثم مضت
مراد خطتها حتى لقوا قبايل يافع ورعين
وفيهم بنوا عبس بن زوف ثم مضوا الخطتهم
حتى لقوا بني موهب من المعافر ولقوا السلف
وسبا وحالوا بينهم وبين الصحرا وقد غلط
بعض الناس في بني عبس بن زوف والرفاق
المنسوب الي بني عبس فقال هم عبس قيس

الي

الخولاني

وليس كما قال حدثنا ابو الاسود نصر
ابن عبد الجبار حدثنا ابن لهيعه عن عتبة بن
ابي حكيم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اكثر القبايل في الجنه مذحج واختطت
القبايل المنسوبه الي سبا منهم ابن ذي
هجران ومعهم السلف شرقي جنب
مما يلي مراد ثم مضوا لخطتهم بين المعافر
وحضرموت حتى اصحروا واختطت حمير
قبلي خولان وشرقيها وشرقي بدنعة
من مذحج فكانت تخص قبلي المعافر
حتى قطعوا الجبل واختطت يافع ورعين
شرقي خولان ثم لقوا قبايل الكلاع ثم مضوا
بين قبايل سبا والمعافر وبين اصطبل قرة
ابن شريك حتى اصحروا واختطت
المعافر وفيهم الاشعريون والسكاسك
شرقي الكلاع قبليهم من ذلك الاكنوع
وهم من الاشعريين وبنو موهب ثم
السكاسك ثم المعافر وهم مختلطون
ثم مضوا لخطتهم حتى اصحروا ينازلون
حمير وطايفة من خولان وحمير والمعافر
علي الجبل موفون علي قبايل مصر وليس في هذا

الجبل الا هذه القبايل غير ان جهينة قد
كانت نزلت لجرف بنه وكانت
المعافر قد نزلت الى جنب عمرو بن العاص
فاذا هم البعوض وكان جري النيل فشكوا
ذلك الى عمرو وسالوه ان ينقلهم فقال
لا اجد قوما احمل لي من اصحابي فنقل قريشا
الى موضعهم ونقل المعافر الى موضعها
الذي هي به اليوم وقال عمرو لاصحابه
اغتنموا فكاني انظر الى المسجد وما حوله
قد صار فيه الناس ورغبوا فيه والى موضعهم
قد خرب فكان كما قال
حدثنا هاني بن المتوكل حدثنا ضمام بن
اسمعيل عن ابي قبيل عن شفي بن ماتع قال
كان الناس اذا كان فزع خرجوا
براياتهم وكان لكل قوم موقف
فكان موقف المعافر حيث الكوم بن زيد
بالاسكندرية وقصر فهد الذي بالمعافر
ومسجد لبسا خطة هو فهد بن كثير
ابن فهد وكان ولي برقة ايام اسامة
ابن زيد الاول وكان قد ولي خزبرة
الصناعه وهي القصر الذي عند مسجد

الزينه

الزينه وفي الاشعريين والسكاسك جا الحديث
حدثنا ابو جابر محمد بن عبد الملك
حدثنا الوكن بن عبد الله بن سعد عن
مكحول عن معاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم
يوم بعثه الى اليمن حمله على ناقة وقال
يا معاذ انطلق حتى تاتي الجند فحيث ما
بركت بك هذه الناقة فاذن وصل
وابن فيه مسجدا فانطلق معاذ حتى انتهى
الى الجند دارت به الناقة وابت ان تبرك
فقال هل من جند غير هذا قالوا نعم
جند رخامه فلما اتاه دارت وبركت
فنزل معاذ فنادى بالصلاة ثم قام
فصلى فخرج اليه ابن الخامر السكسكي
فقال من انت فقال انا رسول رسول
رب العالمين فقال ما تريد قال اريد ان
اقاتل من خالف رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما ان قص عليه معاذ ما اوصاه
به النبي صلى الله عليه وسلم قال له ابن الخامر
مرحبا بمن جيت من عنده ومرحبا بك
ابسط يدك فبايعه ووثب اليه ثلثه من

الأشعريين وقوتب الله الأملوك أملوك
ردمان فقال ابن خامر ان العرصة التي بيت
فيها المسجد لي فقال معاذ خذ ثمنها فقال لا بل
هي لله ولرسوله فقاتل معاذ من خالف
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثلثة من الأشعريين
والأملوك أملوك ردمان حتى اجابوه
فكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
انى قاتلت حتى اجابني اهل اليمن بثلثة من الأشعريين
والسكاسك والأملوك املوك ردمان
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم اغفر للسكاسك والأملوك
املوك ردمان وثلثة من الأشعريين
حدثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث
عن يزيد بن ابي حبيب انه بلغه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم
بخير قبايل قالوا بلى قال الأملوك املوك
ردمان وفرق من الأشعريين وفرق
من خولان والسكاسك والسكون هـ
قال واختطت بنو وايل في مهب
الشمال ثم مضوا بخططهم يتنازعون
الى النيل حتى لقيت راشدة من لخم مما يلي

الاصطبل

الاصطبل وبين طايفة منهم وبين يحصب
وهم في الجبل الغار يسمون وهم قليل ه
ثم اختطت طايفة من لخم خلف بني وايل
وشرعوا في النيل ثم مضوا يتنازعون
يحصب وهم في جبل حتى يردوا الى ارض
الحرث والزرع وكان بين القبايل فضاء
من القبيل الى القبيل فلما مدت الامداد
في زمان عثمان بن عفان رحمه الله وما
بعد ذلك وكثر الناس وسع كل
قوم لبني ابيهم حتى كثر البنيان والتأم
خطط الجيزة حدثنا عثمان بن صالح
حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب
وابن هبيرة يزيد احدهما على صاحبه
قال استحبت همدان ومن والاها
الجيزة فكتب عمرو بن العاص الى
عمر بن الخطاب يعلمه بما صنع الله
للمسلمين وما فتح الله عليهم وما فعلوا
في خططهم وما استحبت همدان
وما والاها من النزول بالجيزة فكتب
اليه عمر رضي الله عنه يحمد الله على ما كان

من ذلك ويقول له كيف رضيت أن
تفرق أصحابك لم يكن ينبغي لك أن
ترضى لأحد من أصحابك أن يكون بينك
وبينهم بحر لا تدري ما يفجأهم فلعلك
لا تقدر على غياثهم حتى ينزل بهم ما
تكره فاجمعهم إليك فإن أبوا عليك
وأعجبهم موضعهم فابن عليهم من فيء ذلك
المسلمين حصنا فعرض عمرو عليهم
فأبوا وأعجبهم موضعهم بالجيزة ومن والاهم
على ذلك من رهطهم يافع وغيرها
وأحبوا ما هنالك فبنا لهم عمرو بن العاص
الحصن الذي بالجيزة في سنة إحدى وعشرين
وفرغ من بنائه في سنة اثنتين وعشرين
قال غير ابن لهيعة من مشايخ أهل
مصر إن عمرو بن العاص لما سأل أهل
الجيزة أن ينضموا إلى الفسطاط قالوا
متقدم قدمناه في سبيل الله ما كنا
لندخل منه إلى غيره فنزلت يافع الجيزة
فيها مبرح بن شهاب وهمدان
وذو أصبح فيهم أبو شمر بن أبرهة وطايفة

من الحجر منهم علقمة بن جنادة أحد بني
مالك من الحجر وكانت منهم طايفة قد
اختطوا بالفسطاط أسفل من عقبة تنوخ
قد بينت ذلك في صدر كتابي وقد كان
دخل مع عمرو بن العاص قوم من العجم يقال
لهم الحمراء والفارسيون فأما الحمراء
فقوم من الروم بنو ينة وبنو الأزرق بني ينة
وبنو روبيل والفارسيون قوم
من الفرس وفيهم زعموا قوم من الفرس
الذين كانوا بصنعاء وكان حامل لوايهم
ابن ينة وإليه تنسب سقيفة ابن ينة التي
بفسطاط مصر بالحمراء فقالت الروم
والفارسيون إنهم العرب وإنا لا نأمنهم
ونخاف الغدر من قبلهم فقالوا فما الرأي
قالوا ننزل نحن في طرف وأنتم في طرف
فإن يكن منهم غدر كانوا بيننا فإن
يكن منهم غدر كانوا بين لحيي الأسد
وكنا قد أخذنا بالوثقا فنزلت الروم
الحمراء التي بالقنطرة ونزلت الفرس ناحية
بني وائل فمسجد الفارسيين هنالك
مشهور معروف ه حدثنا عبد الملك

ابن مسلمة حدثنا ابن لهيعة عن شيخ من
موالي فهم عن علي بن رباح قال قدم عمرو
ابن العاص بالحمراء والفارسيون من
الشام قال ابن لهيعة سماهم الحمراء
لانهم من العجم

ذكر اخايذ الاسكندرية

فاما الاسكندرية
فلم يكن بها خطط اعنوان ابا الاسود
نضر بن عبد الجبار حدثنا ابن لهيعة
عن يزيد بن ابي حبيب ان الزبير بن العوام
اختط بالاسكندرية وانما كانت اخايذ
من اخذ منزلا نزل فيه هو وبنو ابيه
وان عمرو بن العاص لما فتح الاسكندرية
اقبل هو وعبادة بن الصامت حتى
علو الكوم الذي فيه مسجد عمرو بن
العاص فقال معوية بن حديج ننزل
فنزل عمرو بن العاص القصر الذي
صار لعبد الله بن سعد بن ابي سرح
ويقال ان عمرا وهبه له لما ولي البلد
ونزل ابو ذر منزلا كان غربي المصلي
الذي عند مسجد عمرو مما يلي البحر
وقد انهدم ونزل معوية بن حديج

موضع

في نسخة والفارسيين

موضع داره التي فوق هذا التل وضرب
عبادة بن الصامت بناء فلم يزل فيه
حتى خرج من الاسكندرية ويقال
ان ابا الدرداء كان معه والله اعلم

حدثنا عثمان بن صالح حدثنا ابن
لهيعه عن يزيد بن ابي حبيب وابن هبيرة
في حديثهما قال فلما استقامت لهم البلاد
قطع عمرو بن العاص من اصحابه لرباط
الاسكندرية ربع الناس وربع في السواحل
والنصف مقيمون معه وكان يصير
بالاسكندرية خاصة الربع في الصيف
بقدر سنة اشهر ويعقب بعدهم ستة
اشهر وكان لكل عريف
قصر ينزل فيه بمن معه من اصحابه
واتخذوا فيه اخايذ **حدثنا**
عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن لهيعة
حدثنا يزيد بن ابي حبيب ان المسلمين لما
سكنوها في رباطهم ثم قفلوا ثم
غزوا ابتدروا فكان الرجل ياتي المنزل
الذي كان فيه صاحبه قبل ذلك
فيبتدره فيسكنه فلما غزوا قال عمرو

اني اخاف ان تخربوا المنازل اذا كنتم
تتعاورونها فلما كان عند الكريون
قال لهم سيروا على بركة الله فمن ركز
منكم رمحه في دار فهي له ولبني ابيه فكان
الرجل يدخل الدار فيركز رمحه في منزل
منها ثم ياتي الاخر فيركز رمحه في بعض
بيوت الدار فكانت الدار تكون لقبيلتين
ثلاث وكانوا يسكنونها حتى اذا قفلوا
سكنها الروم وعليهم مرمتها فكان
يزيد بن ابي حبيب يقول لا يحل من كرائها
شي ولا بيعها ولا تورث ولا يورث
منها شي انما كانت لهم يسكنونها
في رباطهم

الزيادة في المسجد الجامع

ثم ان مسلمة بن مخلد الانصاري زاد في
المسجد الجامع بعد بنيان عمرو له ومسلمة
الذي كان اخذ اهل مصر ببنيان المنار
للمساجد كان اخذه اياه بذلك في سنة
ثلث وخمسين فبنيت المنار وكتب
عليها اسمه حدثنا يحيى بن عبد
الله بن بكير قال اخذ مسلمة بن مخلد

الناس

الناس ببناء منار المساجد ووضع ذلك
عن خولان لانه كان ظاهرا اليهم فاسقط
ذلك عنهم ثم هدم عبد العزيز بن مروان
المسجد في سنة سبع وسبعين وبناه ثم
كتب الوليد بن عبد الملك في خلافته
الى قرة بن شريك العبسي وهو يومئذ
واليه على اهل مصر وكانت ولاية قرة
ابن شريك مصر في سنة تسعين قدمها
يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من
شهر ربيع الاول وعزل عبد الله بن عبد الملك
وفي ذلك يقول الشاعر

عجبا ما عجبت حين اتانا ان قد امرت قرة بن شريك
وعزلت الفتى المبارك عنا ثم فيلت فيه راي ابيك

فهدمه كله وبناه هذا البناء وزوقه وذهب
رؤوس العمد التي في مجالس قيس وليس في المسجد
عمود مذهب الراس الا في مجالس قيس وحول
قرة المنبر حين هدم المسجد الى قيسارية العسل
فكان الناس يصلون فيها الصلوات ويجمعون
فيها الجمع حتى فرغ من بنيانه والقبلة في
القيسارية الى اليوم وكانت القبة التي في
وسط الحجرة بين الحجرين في مسجد الجامع

ثم زاد موسى بن عيسى الهاشمي بعد ذلك
في مؤخره في سنه خمس وسبعين ومايه
ثم زاد عبد الله بن طاهر في عرضه بكتاب
المامون بالإذن له في ذلك في سنة ثلث عشرة
ومايتين وادخل فيه دار الرمل كلها الا ما
بقي منها من دار الضرب ودخل فيه دار
ابن رمانه وغيرها من بعض الخطط التي
ذكرنا وكان عمال الوليد بن عبد الملك
كما حدثنا سعيد بن عفير كتبوا اليه ان بيوت
المال قد ضاقت من مال الخمس فكتب اليهم
ان ابنوا المساجد فاول مسجد بني بفسطاط
مصر المسجد الذي في اصل حصن الروم
عند باب الريحان قباله الموضع الذي يعرف
بالقالوس يعرف بمسجد القبلة **حدثنا**
حميد بن هشام الحميري قال كل مسجد بفسطاط
مصر فيه عمد رخام فليس بخطي واول كنيسه
بنيت بفسطاط مصر كما **حدثنا** عبد الملك
ابن مسلمة عن ابن لهيعه عن بعض شيوخ اهل
مصر الكنيسة التي خلف القنطره ايام مسلمه
بن مخلد فانكر ذلك الجند على مسلمة وقالوا
له اتقر لهم ان يبنوا الكنايس حتى كاد ان يقع

بينهم

بينهم وبينه شر فاحتج عليهم مسلمة يوميذ
فقال انها ليست في قيروانكم وانما هي خارجه
في ارضهم فسكتوا عند ذلك فهذه خطط
اهل مصر **ذكر القطايع** وقد كان
المسلمون حين اختطوا قد تركوا بينهم
وبين البحر والحصن فضاء لتفريق دوابهم
وتاديبها فلم يزل الامر على ذلك حتى
ولي معوية بن ابي سفيان فاشترى خطة
مسلمة بن مخلد منه واقطعه داره التي
بسوق وردان ثم اشترى خطة عقبة بن عامر
واقطعه داره التي في الفضاء عند اصحاب
التبن وهي اليوم في يدي فرج ثم اشترى دار
ابي رافع التي صارت للسايب مولاه واقطع
السايب الدار التي عند خبز البور هم ابتنا
عبد العزيز دار الاضياف كانت لاضياف
عبد العزيز قال واقطع معوية ايضا
سارية مولى عمر بن الخطاب في الزقاق الذي
يعرف بخبز البور فباعه ولده مقطعا
واقطع عبد العزيز خالد بن عبد الرحمن بن
الحرث بن هشام دار مخرمه التي في
الفضاء وكانت له دار موسى بن عيسى النوشري

التي بالموقف وكان خالد وعمر ابنا عبد
الرحمن بن الحرث بن هشام مع عبد الله بن
الزبير وكان ابو بكر بن عبد الرحمن اخا
لعبد الملك بن مروان وتربا له فلما ظهر
عبد الملك بن مروان قال لا سبيل الى ما
يكره عمر وخالد مع ابي بكر ولكن لله علي
ان لا يسكنان الحجاز فكتب الى الحجاج ان
خيرهما في اي الامصار شاءا فليلحقا
بها فلحق خالد بعبد العزيز بن مروان
فاقطعه دار مخرمة في الفضاء وكانت
له دار موسى بن عيسى التي بالموقف واما عمر فلحق
ببشر بن مروان بالعراق فله بواسط آثار
كثيرة واقطع عمارة بن الوليد بن عقبة
ابن ابي معيط الدور التي تلي اصحاب التبن
وكان ابو معيط يسمى ابانا حدثني
بذلك محمد بن ادريس الرازي وله يقول
ضرار بن الخطاب
عين فابكي لعقبة بن ابان فرع فهر وفارس الفرسان
وله يقول بعض الشعراء
من سره شجو وحمر ذاكر فليات حفنة عقبة بن ابان
وكان عبد الاعلى بن ابي عمرة مولى بني شيبان
على

على اخت موسى بن نصير وكانت له من عبد
العزيز بن منزلة فخط له عبد العزيز داره
ذات الحمام الذي يقال له حمام التبن
فلما قدم عبد الاعلى بن ابي عمرة من عند
اليون صاحب الروم قال لعبد العزيز
قد ابليت المسلمين في ناحيتهم ابلاء نصحا
وبلاء حسنا فمر لي باربع سوار من خرب
الاسكندرية فامر له بها فهي على حوض
حمامه الاعظم وكان عبد العزيز
يرسله بالبر الى ابن عمر حدثنا
ابو الاسود حدثنا ابن لهيعة عن عبيد الله بن
المغيرة عن عبد الاعلى بن ابي عمرة ان
عبد العزيز بن مروان ارسل معه بالف
دينار الى ابن عمر فقبلها قال
واقطع عبد الملك بن مروان عمر بن علي
الفهري ثم احد بني محارب داره ذات
الحمام التي اشتراها موسى بن عيسى الى جنب
اصحاب القرظ وذلك ان عبد الملك
ابن مروان لما قتل عمرو بن سعيد كان
عمر بن علي ممن ابلا معه وكان في اصحابه
فدخل عليه في خاصته وعمرو بن سعيد مقتول

فاستشارهم في قتله فكلهم هاب قتله
ولم يره فقال عمرو بن علي اقتله قتله الله
فلا يزال في خلاف ما عاش ه فقال عبد الملك
ها هو ذا قال فالق راسه الى الناس وانهبهم
بيت المال يفترقون عنك ففعل وافترق
الناس وارسله عبد الملك الى منزل عمرو
يفتشه فوجد فيه كتبا فيها اسما من
بايعه فاحرقها وبلغ ذلك عبد الملك فقال
له ما حملك على ما فعلت قال لو قراتها
لما صح لك قلب شامي ولا استقامت طاعته
اذا علم انك قد علمت بخلافه اياك فصوب
رايه وحمده واقطعه داره ذات الحمام
التي اشتراها موسى بن عيسى الى جنب اصحاب
القوط قال عبد الملك بن مسلمة هي قطيعة
من عبد العزيز الفهري ولم يسمه باسمه
الا ابن عفير سماه وقال عبد الملك
ابن مسلمة اقطعها عبد العزيز الفهري
مولى ابن رمانة حين قدم عليه وبناها له
يزيد بن رمانة وهي الدار التي تعرف
اليوم بدار السلسلة وال ابي عبد الرحمن
يزيد بن انيس الفهري ينكرون ذلك

وهم بذلك اعلم ويقولون انها خطة
لابي عبد الرحمن الفهري اختطها عام
فتح مصر ولم يكن بنا شيا منها غير سورها
ثم خرج الى الشام فاستشهد بها ثم قدم
ابناه العلا وعلي وكان العلا استهما
وقد كان راى النبي صلى الله عليه وسلم
فقدما الى مصر فجعلا ذلك البنا مثل المربد
العظيم ولم يجعلا فيها الا منزلا واحدا
واسكنا فيه مولى لهما يقال له خنش
ثم خرج العلا الى المدينه فقتل يوم الحرة
وخلف الحارث بن العلا وخرج علي الى الشام
فتوفي بها وخلف عمرو بن علي فصار بمنزله عند
عبد الملك فبعث الى ابن رمانة وارسل
اليه بمال وساله ان يبني له دارا جده باحكم
ما يقدر عليه ويجعل له فيها حماما
ويجعل له خوخة في داره اذا اراد ان يدخله
دخله وقال ان ذلك ذكر لك ولشيخك
فحرك ذلك ابن رمانة فبناها وجعل
سورها اكثر من ذراعين بذراع البناء
وجعلها تدور بعمد رخام وجعل قاعتها
مستديرة ولم يجعل دونها بناء ثم قدم عمرو بن

على مصر وقد فرغ منها ابن رمانة فقال له
عمر اتفقت غير انك لم تجعل لها مسجدا فبنا لقد
المسجد الذي يعرف اليوم بمسجد القرون
بناه مثل الدكان الكبير ونحاه عن الدار
وجعل بينه وبين الدار فرجة وكان يجلس
فيه ثم بناه بعده ابو عون عبد الملك بن يزيد
ثم زاد فيه المطلب بن عبد الله الخزاعي ثم
احترق فبناه السري بن الحكم هذا البنا
ثم مات عمر بن علي فورث الحرث بن العلا
وهو ابن اخيه كل ما ترك وحبس الدار على
الاقعد فالاقعد بالحارث بن العلا من الرجال
دون النساء ابدا ما تناسلوا وتقدم كل طبقة
على من هو اسفل منها فاذا انقرض الرجال
فهي على النساء كل من رجعت بنسبها اليه
من الصلب فاذا انقرض النساء فهي وحمامها
وكومها المعروف بابي قنابش تقسم ذلك
اثلاثا فثلث في سبيل الله وثلث في الفقراء
والمساكين وثلث على مواليه وموالي ولده
واولادهم ابدا ما تناسلوا بعد مرمتها
ورزق قيم ان كان لها فاذا انقرض الموالي
فلم يبق منهم احد فعلى الفقراء والمساكين

بفسطاط

فسطاط مصر ومدينة الرسول صلى الله عليه
وسلم على ما يرى من وليها من عمارتها
واسم ابي عبد الرحمن يزيد بن انيس بن عبد الله
بن عمرو بن حبيب بن عمرو بن شيبان بن محارب
ابن فهر وعمرو بن حبيب هو آكل السقب
وامه السودا ابنة زهرة بن كلاب
وهو الذي يقول فيه الشاعر
بنو آكل السقب الذين كانهم نجوم بآفاق السما تنور
وكان عند دار السلسلة فلا ادري اهي هذه
الدار او غيرها حوض من رخام وكان يملأ في
الاعياد طلاء ويجعل فيه الانية ويشرب علية
الناس فلم يزل الامر على ذلك حتى ولي عمر
ابن عبد العزيز فقطعه وبالفسطاط غير دار
يقال لها دار السلسلة سوى دار الفهري
منها دار السهمي التي في الحذائين والدار التي
كان فيها اصبغ الفقيه في زقاق القناديل
قال وبنا عبد العزيز القيساريات قيسارية
العسل وقيسارية الحبال وقيسارية الكباش
وهي في خطة قوم من بلي يقال لهم الوطاوحة
والقيسارية التي يباع فيها البز وهي التي تعرف
بقيسارية عبد العزيز وادخل فيها من خطط

الرايه وكان فيها منزل كعب بن عدي
العبادي فعوضه منها داره التي في بني وائل
قال وبنا هشام بن عبد الملك قيسارية التي
تعرف بقيسارية هشام يباع فيها البز الفسطاطي
في الفضاء بين القصر وبين البحر وبقيت بعد
ذلك من الفضا بقية بين بني وائل والبحر
فاقطعها بنو العباس الناس واقطع عمرو بن
العاص حين ولي وردان مولاه الارض التي خلف
القنطرة التي غربيها ابو جهيد الى كنيسة
الروم التي هناك وما كان عن يمينك من
راس الجسر القديم الى حمام الكبش وهو
الحمام الذي يعرف اليوم بحمام السوق
والاخر الى ساحل مريس فكل ذلك كان
للوليد بن عبد الملك وكان للوليد ايضا
ما كان على يسارك من الجزيرة وانت
خارج الى الجيزة والحوانيت اللاصقة
بجزيرة الصناعة وكان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قد اقطع ابن سندر منية
الاصبغ فحاز لنفسه منها الف فدان كما
حدثنا يحيى بن خالد عن الليث بن
سعد ولم يبلغنا ان عمر بن الخطاب

اقطع

اقطع احدا من الناس شيئا من ارض مصر
الا ابن سندر فانه اقطعه ارض منية الاصبغ
فلم تزل له حتى مات فاشتراها الاصبغ بن
عبد العزيز من ورثته فليس بمصر قط
قطيعة اقدم منها ولا افضل وكان
سبب اقطاع عمر ما اقطعه من ذلك
كما حدثنا عبد الملك بن مسلمة
عن ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده انه كان لزنباع الجذامي غلام
يقال له سندر فوجده يقبل جارية له فجبه
وجدع اذنيه وانفه فاتى سندر الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فارسل الى زنباع
فقال لا تحملوهم ما لا يطيقون واطعموهم
مما تاكلون واكسوهم مما تلبسون فان
رضيتم فامسكوا وان كرهتموهم فبيعوا
ولا تعذبوا خلق الله ومن مثل به او احرق
بالنار فهو حر وهو مولى الله ورسوله فاعتق
سندر فقال اوص بي يا رسول الله قال
اوصي بك كل مسلم فلما توفي رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتى سندر الى ابي بكر الصديق
رضي الله عنه فقال احفظ في وصية النبي صلى

وع

ابا بكر ثم

الله عليه وسلم فقال له حتى توفي ثم اتى عمر
فقال له احفظ فيّ وصية النبي صلى الله عليه وسلم
فقال نعم ان رضيت ان تقيم عندي اجريت
عليك ما كان يجري عليك ابو بكر والا
فانظر اي المواضع اكتب لك فقال سندر
مصر فانها ارض ريف فكتب له الى عمرو
ابن العاص احفظ فيه وصية رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما قدم على عمرو قطع له
ارضا واسعة ودارا فجعل سندر يعيش
فيها فلما مات قبضت في مال الله فقال
عمرو بن شعيب ثم اقطعها عبد العزيز بن
مروان الاصبغ بعد فهي من خير اموالهم
وروى ابن وهب عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابي
حبيب عن ربيعة بن لقيط التجيبي عن عبد
الله بن سندر عن ابيه انه كان عبدا لزنباع
ابن سلامة الجذامي فعتب عليه فخصاه وجدعه
فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره
فاغلظ لزنباع القول واعتقه منه فقال
اوص بي يا رسول الله فقال اوصي بك كل
مسلم قال يزيد وكان سندر كافرا
حدثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث

ابن

ابن سعد عن يزيد بن ابي حبيب ان غلاما لزنباع
الجذامي اتهمه فامر باخصائه وجدع انفه
واذنيه فاتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاعتقه وقال ايما مملوك مثل به فهو
حر وهو مولى الله ورسوله فكان
بالمدينة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرفق به فلما اشتد مرض رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال له ابن سندر
يا رسول الله انا كما ترى فمن لنا بعدك بلغ مقابله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اوصي بك كل مؤمن فلما ولي عمر بن الخطاب
اتاه ابن سندر فقال احفظ فيّ وصية رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال انظر اي
اجناد المسلمين شئت فالحق به آمر لك
بما يصلحك فقال ابن سندر الحق بمصر
فكتب له الى عمرو بن العاص يامره ان يامر
له بارض تسعه فلم يزل فيها يسعه بمصر
ويقال سندر وابن سندر والله اعلم
بالصواب ولاهل مصر عنه حديثان مرفوعا
هذا احدهما والاخر حدثنا
يحيى بن بكير وعبد الملك بن مسلمة قالا اخبرنا

ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير
عن ابن سندر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اسلم سالمها الله وغفار
غفر الله لها وتجيب اجابت الله ورسوله
قال ابن بكير في حديثه فقلت يا ابا الاسود
انت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يذكر تجيبا قال نعم قلت واحدث الناس
عنك بذلك قال نعم

خروج عمرو الى الريف

حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم
حدثنا عبد الله بن صالح عن عبد الرحمن بن شريح
عن ابي قبيل قال كان الناس يجتمعون
بالفسطاط اذا قفلوا فاذا حضر مرافق
الريف خطب عمرو بن العاص الناس فقال
قد حضر مرافق ريفكم فانصرفوا فاذا
حمض اللبن واشتد العود وكثر الذباب
فحي على فسطاطكم ولا اعلمن ما جاء
احد قد اسمن نفسه واهزل جواده

حدثنا احمد بن عمرو حدثنا ابن وهب
عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب
قال كان عمرو يقول للناس اذا قفلوا

من غزوهم انه قد حضر الربيع فمن احب منكم
ان يخرج بفرسه يربعه فليفعل ولا اعلمن
ما جاء رجل قد اسمن نفسه واهزل فرسه
فاذا حمض اللبن وكثر الذباب ولوي العود
فارجعوا الى قيروانكم حدثنا عبد
الملك بن مسلمة حدثنا الليث بن سعد ان
عمرو بن العاص كان يقول للناس اذا
قفلوا اخرجوا الى اريافكم فاذا غني الذباب
وحمض اللبن ولوي العود فحي على فسطاطكم

خطبة عمرو بن العاص

حدثنا سعيد بن ميسرة عن اسحق بن
الفرات عن ابن لهيعة عن الاسود بن مالك
الحميري عن بحير بن ذاخر المعافري قال
رحت انا ووالدي الى صلاة الجمعة تهجيرا
وذلك اخر الشتاء اظنه بعد حميم النصارى
بايام يسيرة فاطلنا الركوع اذ اقبل رجال
بايديهم السياط يزجرون الناس فذعرت
فقلت يا ابه من هولاء قال يا بني هولاء الشرط
فاقام المؤذنون الصلاة فقام عمرو بن العاص
على المنبر فرايت رجلا ربعة قصد القامة
وافر الهامة ادعج ابلج عليه ثياب موشية

كأنّ به العقيان تأتلق عليه حلة وعمامة وجبة
فحمد الله واثنا عليه حمدا موجزا وصلى على النبي
صلى الله عليه وسلم ووعظ الناس وامرهم
ونهاهم فسمعته يحض على الزكاة وصلة
الارحام ويامر بالاقتصاد وينهى عن الفضول
وكثرة العيال وقال في ذلك يا معشر الناس
اياي وخلالا اربعا فانها تدعو الى النصب
بعد الراحة والى الضيق بعد السعة والى
المذلة بعد العزة اياي وكثرة العيال
وانخفاض الحال وتضييع المال والقيل بعد
القال في غير درك ولا نوال ثم انه لا بد
من فراغ يؤول اليه المرء في توديع جسمه
والتدبير لشانه وتخليته بين نفسه وبين
شهواتها ومن صار الى ذلك فلياخذ بالقصد
والنصيب الاقل ولا يضيع المرء في فراغه
نصيب العلم من نفسه فيحور من الخير
عاطلا وعن حلال الله وحرامه غافلا
يا معشر الناس انه قد تدلت الجوزا وذكت
الشعرا ولما واقلعت السما وارتفع الوبا
وقل الندا وطاب المرعى ووضعت
الحوامل ودرجت السخايل وعلى الراعي بحسن

بحسن رعيته حسن النظر فحي لكم على بركة
الله الى ريفكم فنالوا من خيره ولبنه
وخرافه وصيده وارتعوا خيلكم واسمنوها
وصونوها واكرموها فانها جنتكم من
عدوكم وبها مغانمكم واثقالكم
واستوصوا بمن جاورتموه من القبط خيرا
واياي والمسمومات المعسولات فانهن
يفسدن الدين ويقصرن الهمم حدثني
عمر امير المومنين انه سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل سيفتح
عليكم بعدي مصر فاستوصوا بقبطها
خيرا فان لكم منهم صهرا وذمة فعفوا
ايديكم وفروجكم وغضوا ابصاركم
ولا اعلمن ما اتى رجل قد اسمن نفسه
واهزل فرسه واعلموا اني معترض الخيل
كاعتراض الرجال فمن اهزل فرسه من
غير علة حططته من فريضته قدر ذلك
واعلموا انكم في رباط الى يوم القيامة
لكثرة الاعداء حولكم وتشوف
قلوبهم اليكم والى داركم معدن الزرع

والمال والخير الواسع والبركة التامة وحدثني
عمر امير المومنين انه سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اذا فتح الله عليكم مصر
فاتخذوا فيها جندا كثيفا فذلك الجند خير
اجناد الارض فقال له ابو بكر ولم يا رسول
الله قال لانهم وازواجهم في رباط الى يوم
القيامة فاحمدوا الله معشر الناس على
ما اولاكم فتمتعوا في ريفكم ما طاب لكم
فاذا يبس العود وسخن العمود وكثر الذباب
وحمض اللبن وصوح البقل وانقطع الورد
من الشجر فحي على فسطاطكم على بركة
الله ولا يقدمن احد منكم ذو عيال على عياله
الا ومعه تحفة لعياله على ما اطاق من سعته
او عسرته اقول قولي هذا واستحفظ
الله عليكم قال فحفظت ذلك عنه فقال
والدي بعد انصرافنا الى المنزل لما حكيت
له خطبته انه يا بني يحذر الناس اذا انصرفوا
اليه على الرباط كما حذرهم على الريف والدعة

ذكر من تبع الجند

قال وكان اذا جاء وقت الربيع واللبن
كتب لكل قوم بربيعهم ولبنهم الى حيث

اجنوا وكانت القرى التي ياخذ فيها
عظمهم منوف وسنبدس واهناس
وطحا وكان اهل الراية متفرقين فكان
ال عمرو بن العاص وال عبد الله بن سعد
ياخذون في منف ووسيم وكانت هذيل
تاخذ في بنا وبوصير وكانت عدوان تاخذ
في بوصير وقرى عك التي ياخذ فيها
عظمهم بوصير ومنوف وسنبدس
واتريب وكانت بلي تاخذ في منف وطرابيه
وكانت فهم تاخذ في اتريب وعين شمس
ومنوف وكانت مهرة تاخذ في بنا وتمي
وكانت الصدف تاخذ في الفيوم وكانت
تجيب تاخذ في تمي وبسطه ووسيم وكانت
لخم تاخذ في الفيوم وطرابيه وقربيط
وكانت جذام تاخذ في طرابيه وقربيط
وكانت حضرموت تاخذ في بنا وعين
شمس واتريب وكانت مراد تاخذ
في منف والفيوم ومعهم عبس بن زوف
وكانت حمير تاخذ في بوصير وقرى اهناس

وكانت خولان تاخذ في قرى أهناس والفيس
والبهنسا وال وعلة ياخذون في سفط
من بوصير وال ابرهة ياخذون في منف
وغفار واسلم ياخذون مع وايل من جذام
وسعد في بسطة وقربيط وطرابيه وال
يسار بن ضنة في اتريب وكانت المعافر
تاخذ في اتريب وسخا ومنوف وكانت
طايفة من تجيب ومراد ياخذون بالبذقون
وكان بعض هذه القبايل ربما جاور بعضا
في الربيع ولا يوقف من معرفة ذلك على احد
إلا ان عظم القبايل كانوا ياخذون حيث
وصفنا وكان يكتب لهم بالربيع فيربعون
وباللبن ما اقاموا وكان لغفار وليث ايضا
مرتبع باتريب قال واقامت مدلج بخربتا
فاتخذوها منزلا وكان معهم نفر من حمير
من ذي كلان وغيرهم حالفوهم فيها فهي منازلهم
ورجعت خشين وطايفة من لخم وجذام
فنزلوا اكناف صان وإبليل وطرابيه
ولم يحفظوا ولم تكن قيس بالحوف
الشرقي قديما وانما الذي انزلهم به ابن
الحبحاب وذلك انه وفد الي هشام
ابن عبد الملك فامر له بفريضة خمسة الاف

رجل او بثلاثة الاف رجل شك عبد الرحمن
فجعل ابن الحبحاب الفريضة في قيس وقدم
بهم فانزلهم بمصر الحوف الشرقي

ذكر خيل مصر

قال ولما نزل الناس واطمأنت بهم منازلهم
كانوا يخرجون فيودبون خيلهم في المضمار
قال حدثنا احمد بن عمرو حدثنا ابن
وهب عن عمرو بن الحرث عن يزيد بن ابي حبيب
عن عبد الله بن شماسة المهري عن معوية
ابن حديج انه مر على رجل بالمضمار معه
فرس مسك برسنه على كثيب فارسل
غلامه لينظر من الرجل فاذا هو بابي ذر
فاقبل ابن حديج اليه فقال له يا ابا ذر اني
ارى هذا الفرس قد عناك وما ارى عنده
شيا قال ابو ذر من البهايم هذا فرس قد
استجيب له قال ابن حديج وما دعوة
بهيمة من البهايم فقال ابو ذر انه
ليس من فرس الا انه يدعو الله كل
سحرية اللهم انك خولتني عبدا من
عبيدك وجعلت رزقي بيده اللهم اجعلني

احب اليه من ولده واهله وماله حدثنا
ابي عبد الله بن عبد الحكم وشعيب بن الليث
قالا حدثنا الليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب
عن ابن شماسة ان معوية بن حديج حدثه انه
مر على ابي ذر وهو قايم عند فرس له فساله
ما تعالج من فرسك فقال اني اظن هذا الفرس
قد استجيبت دعوته ثم ذكر مثل حديث ابن وهب
حدثنا سعيد بن عفير حدثنا ابن لهيعة
عن قيس بن الحجاج قال مر بنا عبد الرحمن بن معوية
ابن حديج ونحن جلوس مع حنش بن عبد الله نحو
صفا مهرة فغفل عن السلام فناداه حنش
يا ابن معوية تمر ولا تسلم والله لقد رايتني
اشفع لك عند ابيك ان يجعل لسرجك ركابا
تضع فيه رجلك قال وكان ولد معوية
ابن حديج ليست لسروجهم ركب انما
يثبون على الخيل وثبا قال وكانت اول
خيل مصر من خيل سماها ابن عفير بعضها
منها اشقر صدف وكان لابي ناعمة ملك
ابن ناعمة الصدفي وبه سميت خوخة الاشقر
التي بفسطاط مصر وكان السبب في ذلك
ان الاشقر نفق فكره صاحبه ان يطرحه

في الاكوام كما تطرح جيف الدواب
فحفر له ودفنه هنالك فنسبت
الموضع اليه حدثنا ابي عبد الله
ابن عبد الحكم قال لما افتتح المسلمون
القصر كان رجل من الروم يقبل
من ناحية القصر على برذون له اشهب
والمسلمون في صلاة الصبح فيقبل
ويطعن فتطلبه خيل المسلمين فلا
تقدر عليه وكان صاحب الاشقر
غايبا فلما قدم اخبر بذلك فكمن
له في موضع واقبل العلج ففعل
كما كان يفعل فطلبه صاحب
الاشقر فادركه قال فاشتغلت
بقتل العلج وشد الاشقر على
الهجين فقتله ومنها
ذو الريش فرس العوام بن حبيب
الحصبي والخطار فرس لبيد بن عقبه

السوبي والزغلوق فرس جمير بن
وايل السوبي ه وعجلا فرس كانت
لعك ولها يقول الشاعر
سبق الاقوام عجلا سبقتهم وهي جلا
حدثنا عبد الواحد بن اسحق
حدثنا مروان بن معوية عن ابي حيان
التيمي عن ابي زرعة عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمى الانثى من الخيل فرسا قال
وعجلا التي قال عبد الرحمن بن معوية بن حديج
لتميم بن انقع العكي ما فعلت عجلا
على وجه الاستهزاء به فقال
اما ان لها في امك سهمين ه قال
وكان للخم ايضا فرس يقال له ابلق
لخم ه وكان الجون لعقبة بن كليب
الحضرمي وكان عبد العزيز بن
مروان

مروان قد طلب الخطار من لبيد بن عقبة
فامتنع عليه فاغزاه افريقية فمات
بها فلما كان موسى بن نصير اهدى
الى عبد العزيز بن مروان خيلا فيها
الخطار قال وقد طالت معرفته وذنبه
فلما صارت اليهم الخيل لم يجدوا من
يعرف الخطار فقالوا ابنة لبيد
فبعث به عبد العزيز اليها فقالت لمن
اتاها اني امراة فاخرجوا عني حتى انظر
اليه ففعلوا فخرجت فنظرت اليه فعرفته
فقالت والله لا يركبك احد بعد
ابي سويا لم فقطعت اذني الفرس وهلبت
ذنبه لم قالت هو هذا خذوه لا بارك
الله لكم فيه فصار الى عبد العزيز بن
مروان فاتخذه للفحلة فكان منه
الزايد لم كان من الزايد الفرقد

فهو ابو الخيل الفرقدية وهو لم
تعرق الفرقدية في شي من خيل
مصر الا جا سابقا وكان اهل مصر
لما بلغ مروان بن الحكم الفاصرة
وجهوا اليه عقبة بن شرحبيل بن
كليب المعافري ومطير بن يزيد التجيبي
طليعة لهم ومطير يومئذ على الخطار
فرس لبيد بن عقبة السومي
فدخلا في عسكر مروان وجولا
فيه ثم ان شيخا من اهل العسكر
نذر بهما واستنكر هيئتهما
فقال والله اني لانكر سحنة هذين
الفرسين وما ارى على صاحبيهما
شحوب السفر فكرا راجعين
الي الفسطاط فمرا بناقة صرصرانية

في

في ناحية العسكر لبشر بن مروان
فطرداها فلما لحقتهما الخيل
قال مطير لعقبة اطرد الناقة وانا
اكفيك فكر مطير فقاتلهم
حتى ولوا عنه ثم لحق صاحبه ثم
لحقته الخيل ايضا ففعل مثل ذلك
حتى وصلا الي الفسطاط فسالوهما
عن الخبر فقالا لا حتى تنحروا الناقة
وتاكلوا لحمها وهي اول غنيمة
فنحرت الناقة واكل لحمها
ثم اخبراهم الخبر وانهم اقوى من
الرجل ثم كتب عمر بن الخطاب
كما حدثنا شعيب بن الليث وعبد
الله بن صالح ويحيى بن عبد الله بن بكير وعبد
الملك بن مسلمة عن الليث بن سعد عن يزيد بن ابي
حبيب الى عمرو بن العاص انظر من قبلك
ممن بايع تحت الشجرة فاتم لهم العطا مائتين واتمها

لنفسك لا لإمرتك وأتمها لخارجة بن
حذافة ولعثمان بن أبي العاص لضيافته

ذكر مقاسمة عمر بن الخطاب العمال

قال لنا بعث عمر بن الخطاب محمد بن مسلمة
كما حدثنا معوية بن صالح عن محمد بن سماعة
الرملي قال حدثني عبد الله بن عبد العزيز
شيخ ثقة إلى عمرو بن العاص وكتب إليه
أما بعد فإنكم معشر العمال قعدتم على عيون
الأموال فجبيتم الحرام وأكلتم الحرام
وأورثتم الحرام وقد بعثت إليك محمد بن
مسلمة الأنصاري ليقاسمك مالك
فأحضره مالك والسلام

فلما قدم محمد بن مسلمة مصر أهدى
له عمرو بن العاص هدية فردها عليه
فغضب عمرو وقال يا محمد لم
رددت إلي هديتي وقد أهديت
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقدمي من غزوة ذات السلاسل

فقبل

فقبل فقال له محمد إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقبل بالوحي
ما شاء ويمتنع مما شاء ولو كانت
هدية الأخ إلى أخيه قبلتها ولكنها
هدية إمام شر خلفها فقال
عمرو قبح الله يوما صرت فيه
لعمر بن الخطاب واليا فلقد رأيت
العاص بن وائل يلبس الديباج المزرر
بالذهب وأن الخطاب بن نفيل
ليحمل الحطب على حمار بمكة

فقال له محمد بن مسلمة أبوك
وأبوه في النار وعمر خير منك
ولولا اليوم الذي أصبحت تذم لألفيت
معتقلا عنزا يسرك غزرها
ويسوءك بكوءها فقال
عمرو هي فلتة المغضب وهي عندك
بأمانة ثم أحضره ماله فقاسمه

اباه ثم رجع قال وكان سبب مقاسمة عمر بن
الخطاب العمال كما حدثنا ابو الاسود
نضر بن عبد الجبار وعبد الملك بن مسلمة عن
ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن خالد بن
الصعق قال شعر اكتب به الي عمر بن الخطاب
رضي الله عنه

ابلغ امير المومنين رسالة فانت ولي الله في
المال والامر
فلا تدعن اهل الرساتيق والجزا يسيغون مال
الله في الادم والوفر
فارسل الي النعمان فاعلم حسابه وارسل الي جزء
وارسل الي بشر
ولا تنسين النافعين كليهما وصهر بني غزوان
عندك ذا وفر
ولا تدعوني للشهادة انني اغيب ولكني ارى
عجب الدهر
من الخيل كالغزلان والبيض كالدما وما ليس ينسا
من قرام ومن ستر
ومن ريطة مطوية في صيانها ومن طي استار معصفرة
اذا التاجر الهندي جا بفارة من المسك راحت في مفارقهم تجري
نبيع اذا باعوا ونغزوا اذا غزوا فاني لهم مال ولسنا بذي وفر
فقاسمهم نفسي فداوك انهم سيرضون ان قاسمتهم
منك بالشطر

فقاسمهم

فقاسمهم عمر نصف اموالهم وهو النعمان النعمان
ابن بشير وكان على حمص وصهر بني غزوان ابو
هريرة كان على البحرين قال عبد الرحمن ويقال
ان قايل هذه الابيات كما حدثنا معوية بن
صالح عن يحيى بن معين عن وهب بن جرير عن ابيه عن
الزبير بن الخريت ابي المختار التميمي قال

ابلغ امير المومنين رسالة فانت امين الله في
البر والبحر
فارسل الي النعمان فاعلم حسابه وارسل الي جزء
وارسل الي بشر
ولا تدعن النافعين كليهما وذاك الذي في السوق
مولى بني بدر
وما عاصم منها بصفر عيابه ولا ابن غلاب
من سراة بني نصر
نبيع اذا باعوا ونغزوا اذا غزوا فاني لهم مال
ولسنا بذي وفر
ترى الجرد كالجزان والبيض كالدمى وما لا يعد
من قرام ومن ستر
ومن ريطة مطوية في صوانها ومن طي استار محدرجة
اذا التاجر الهندي جا بفارة من المسك راحت
في مفارقهم تجري

فروتك مال الله لا تتركنه سيبرضون إن
قاسمتهم منك بالشطر
ولا تدعوني للشهادة إني اغيب ولكني أدني
عجب الزهر
قال عمر فإنا قد اعفيناه من الشهادة ونأخذ
منهم نصف اموالهم فأخذ النصف وكان عمر
قد استعمل هولاء الرهط حدثنا عبد الملك بن
مسلمة قال حدثنا ابن لهيعة عن جعفر بن ربيعة
عن ابيه ان جزء اوصى ان يدفع الى عمر بن الخطاب
نصف ماله وكان عمر استعمله على بعض اعماله
حدثنا أسد بن موسى قال حدثنا سليمان بن
ابي سليمان عن محمد بن سيرين قال قال ابو هريرة
لما قدمت من البحرين قال لي عمر يا عدو الله
وعدو الاسلام خنت مال الله قال قلت لست
بعدو الله ولا عدو الاسلام ولكني عدو
من عاداهما ولم اخن مال الله ولكنها اثمان
خيل لي تناجت وسهام اجتمعت قال
يا عدو الله وعدو الاسلام خنت مال
الله قال قلت لست بعدو الله ولا عدو
الاسلام ولكني عدو من عاداهما ولكنها
اثمان خيل لي تناجت وسهام اجتمعت قال
ذلك ثلث مرات
يقول

يقول ذلك عمر ويرد عليه ابو هريرة
هذا القول قال فغرمني اثني
عشر الفا فقمت في صلاة الغداة
فقلت اللهم اغفر لامير المومنين
فاراد اذني على العمل بعد فقلت
لا قال اوليس يوسف
خيرا منك وقد سال العمل
قلت إن يوسف نبي بن نبي بن نبي وانا
ابن اميمة وانا اخاف
ثلثا واثنين قال الا تقول
خمسا قلت لا قال ما هو
قلت ابي اخاف ان اقول بغير
حلم وأقضي بغير علم وأن يضرب
ظهري ويشتم عرضي ويوخذ مالي
ذكر النيل حدثنا عثمان
ابن صالح حدثنا ابن لهيعة عن وهب
ابن عبد الله المعافري

عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه
قال نيل مصر سيد الانهار
سخر الله له كل نهر بين المشرق
والمغرب فاذا اراد الله
ان يجري نيل مصر امر
كل نهر يمده فامدته الانهار
بمايها وفجر الله له الارض
عيونا فاذا انتهت جريته الى
ما اراد الله عز وجل اوحى الله
عز وجل الى كل ماء ان يرجع
الى عنصره حدثنا عثمان
ابن صالح حدثنا ابن لهيعة عن يزيد
ابن ابي حبيب ان معوية ابن ابي سفيان
سال كعب الاحبار هل تجد لهذا
النيل في كتاب الله خبرا قال اي
والذي فلق البحر لموسى اني لاجده
في كتاب الله ان الله يوحي اليه في كل
عام

عام مرتين يوحي اليه عند جريته ان الله يامرك
ان تجري فيجري ما كتب الله له ثم يوحي اليه
بعد ذلك يا نيل غر حميدا حدثنا عبد
الله بن يوسف حدثنا عبد الله بن عمر عن
عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال النيل وسيحان وجيحان والفرات من انهار
الجنة حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا الليث
عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن كعب
الاحبار انه كان يقول اربعة انهار من
الجنة وضعها الله عز وجل في الدنيا فالنيل نهر
العسل في الجنة والفرات نهر الخمر في الجنة
وسيحان نهر الماء في الجنة وجيحان نهر اللبن
في الجنة حدثنا سعيد بن ابي مريم حدثنا
الليث بن سعد وعبد الله بن لهيعة قالا حدثنا
يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن ابي جنادة
الكناني انه سمع كعبا يقول النيل في الاخرة
عسل اغزر ما يكون من الانهار التي سمى
الله عز وجل ودجلة في الاخرة لبن اغزر ما
يكون من الانهار التي سمى الله عز وجل
والفرات خمر اغزر ما يكون من الانهار

التي سمى الله وجيحان ماء أغزر مما يكون
من الانهار التي سمى الله قال فلما
فتح عمرو بن العاص مصر كما حدثنا
عثمان بن صالح عن ابن لهيعة عن قيس بن الحجاج
عن من حدثه ان اهلها اتى عمرو بن العاص
حين دخل بؤونه من اشهر العجم فقالوا
له ايها الامير ان لنيلنا هذا سنة لا يجري
الا بها فقال لهم وما ذاك قالوا انه اذا
كان لثنتي عشرة ليلة تخلو من هذا الشهر
عمدنا الى جارية بكر بين ابويها فارضينا
ابويها وجعلنا عليها من الحلي والثياب
افضل ما يكون ثم القيناها في هذا النيل
فقال لهم عمرو ان هذا لا يكون في الاسلام
وان الاسلام يهدم ما قبله فاقاموا بؤونه
وابيب ومسرى لا يجري قليلا ولا كثيرا
حتى هموا بالجلاء فلما راى ذلك عمرو كتب
الى عمر بن الخطاب بذلك فكتب اليه عمر
قد اصبت ان الاسلام يهدم ما كان قبله
وقد بعثت اليك ببطاقة فالقها في داخل
النيل اذا اتاك كتابي هذا فلما قدم
الكتاب على عمرو فتح البطاقة فاذا فيها

من عبد الله عمر امير المؤمنين الى نيل اهل
مصر اما بعد فان كنت تجري من قبلك
فلا تجر وان كان الله الواحد القهار الذي
يجريك فنسال الله الواحد القهار ان
يجريك فالقى عمرو البطاقة في النيل قبل
يوم الصليب بيوم وقد تهيا اهل مصر للجلاء
والخروج منها لانه لا يقوم بمصلحتهم فيها
الا النيل فاصبحوا يوم الصليب وقد اجراه
الله عز وجل ستة عشر ذراعا في ليلة وقطع
تلك السنة السوء عن اهل مصر حدثنا
عثمان بن صالح حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي
حبيب ان موسى صلى الله عليه دعا على آل فرعون
فحبس الله عنهم النيل حتى ارادوا الجلاء حتى
طلبوا الى موسى ان يدعو الله رجاء ان يؤمنوا
فدعا الله فاصبحوا وقد اجراه الله في تلك
الليلة ستة عشر ذراعا فاستجاب الله عز وجل
بتطوله لعمر بن الخطاب كما استجاب لنبيه
موسى صلى الله عليه وسلم

ذكر الجزية

قال وكان عمرو يبعث الى عمر بن الخطاب
بالجزية بعد حبس ما يحتاج اليه وكانت فريضة
مصر كما حدثنا عثمان بن صالح عن ابن لهيعة

عن يزيد بن ابي حبيب الحفر خليجها وإقامة
جسورها وبناء قناطرها وقطع جزايرها
مائة الف وعشرين الفا معهم الطور والمساحي
والاداة يعتقبون ذلك لا يدعون ذلك
شتاء ولا صيفا ثم كتب عمر بن الخطاب
كما حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن
القسم بن عبد الله عن عبد الله بن دينار عن عبد
الله بن عمر ان نختم في رقاب اهل الذمة بالرصاص
ويظهروا مناطقهم ويجزوا نواصيهم ويركبوا
على الاكف عرضا ولا يضربوا الجزية الا
على من جرت عليه المواسي ولا يضربوا على
النساء ولا على الولدان ولا تدعوهم يتشبهوا
بالمسلمين في لبوسهم حدثنا شعيب بن الليث
حدثنا ابي عن محمد بن عبد الرحمن بن عنج ان نافعا
حدثهم و حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا
ابن وهب حدثني عبد الله بن عمر وعمر بن محمد
أن نافعا حدثهم عن اسلم مولى عمر انه حدثه
ان عمر كتب الى امراء الاجناد ان لا يضربوا
الجزية الا على من جرت عليه المواسي وجزيتهم
اربعون درهما على اهل الورق منهم واربعة
دنانير على اهل الذهب وعليهم من ارزاق

المسلمين من الحنطة والزيت مديان من
حنطة وثلثة اقساط من زيت في كل شهر
لكل انسان كان من اهل الشام والجزيرة
وودك وعسل لا ادري كم هو ومن
كان من اهل مصر فاردب كل شهر
لكل انسان لا ادري كم من الودك والعسل
وعليهم من البز الكسوة التي يكسوها
امير المومنين الناس ويضيفون من نزل
بهم من اهل الاسلام ثلث ليال وعلى اهل
العراق خمسة عشر صاعا لكل انسان لا
ادري كم لهم من الودك وكان لا يضرب
الجزية على النساء والصبيان وكان يختم على
اعناق رجال اهل الجزية وكانت ويبة
عمر بن الخطاب كما حدثنا عبد الملك بن
مسلمة عن الليث بن سعد في ولاية عمرو
ابن العاص ستة امداد حدثنا
اسد بن موسى حدثنا سفيان بن عيينه عن ابي
اسحق عن حارثة بن مضرب ان عمر قال
جعلت على اهل السواد ضيافة يوم وليلة
فمن حبسه مطر فلينفق من ماله قال
وكان عمرو بن العاص لما استوسق له الامر

أقرّ قبطها على جباية الروم وكانت جبايتهم
بالتعديل اذا عمرت القرية وكثر اهلها
زيد عليهم وإن قلّ اهلها وخربت نقصوا فيجتمع
عرافوا كل قرية وماروتها ورؤساء
أهلها فيتناظرون في العمارة والخراب
حتى اذا اقرّوا من القسم بالزيادة انصرفوا
بتلك القسمة الى الكور ثم اجتمعوا هم
ورؤساء القرى فوزعوا ذلك على احتمال
القرى وسعة المزارع ثم ترجع كل قرية
بقسمهم فيجمعون قسمهم وخراج كل
قرية وما فيها من الأرض العامرة فيبدؤن
فيخرجون من الأرض فدادين لكنايسهم
وحماماتهم ومعدياتهم من جملة الأرض
ثم يخرج منها عدد الضيافة للمسلمين ونزول
السلطان فاذا فرغوا نظروا الى ما في كل
قرية من الصناع والأجراء فقسموا عليهم
بقدر احتمالهم فان كانت فيها جالية
قسموا عليها بقدر احتمالها وقلّ ما
كانت تكون الا الرجل الشاب او
المتزوج ثم ينظروا ما بقي من الخراج
فيقسمونه بينهم على عدد الارض ثم يقسمون

ذلك

ذلك بين من يريد الزرع منهم على
قدر طاقتهم فان عجز أحد وشكا ضعفا
عن زرع ارضه وزعوا ما عجز عنه على
الاحتمال وان كان منهم من يريد الزيادة
أعطي ما عجز عنه اهل الضعف فان تشاحوا
قسموا ذلك على عدتهم وكانت قسمتهم
على قراريط الدينار اربعة وعشرين قيراطا
يقسمون الارض على ذلك وكذلك روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحون
ارضا يذكر فيها القيراط فاستوصوا
باهلها خيرا وجعل عليهم لكل فدان نصف
إردب قمح وويبتين شعير الا القرط فلم
تكن عليه ضريبة والويبة يومئذ ستة امداد
قال وكان عمر بن الخطاب كما
حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن
وهب عن يونس عن ابن شهاب يأخذ ممن صالحه
من المعاهدين ما سمى على نفسه لا يضع
من ذلك شيئا ولا يزيد عليه ومن نزل
منهم على الجزية ولم يسم شيئا يؤديه نظر
عمر في امره فاذا احتاجوا خفف عنهم
وان استغنوا زاد عليهم بقدر استغنائهم

قال وروى حيوة بن شريح قال حدثني الحسن
ابن ثوبان ان هشام بن ابي رقية اللخمي حدثه
ان صاحب اخنا قدم على عمرو بن العاص
فقال له اخبرنا ما على احدنا من الجزية فنصبر
لها فقال عمرو وهو يشير الى ركن كنيسة
لو اعطيتني من الارض الى السقف ما اخبرتك
ما عليك انما انتم خزانة لنا ان كثر علينا كثرنا
عليكم وان خفف عنا خففنا عنكم ومن ذهب
الى هذا الحديث ذهب الى ان مصر فتحت عنوة
حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا
الليث بن سعد ان عمر بن عبد العزيز قال
ايما قوم صالحوا على جزية يعطونها فمن
اسلم منهم كان ارضه وداره لبقيتهم
قال الليث وكتب الي يحيى بن سعيد ان ما
باع القبط في جزيتهم وفيما يوخذون به من
الحق الذي عليهم من عبد او وليدة او بعير
او بقرة او دابة فان ذلك جائز عليهم
جائز لمن ابتاعه منهم غير مردود اليهم ان
ايسروا وما اكروا من ارضهم فجائز كراؤه
الا ان يكون يضر بالجزية التي عليهم فلعل
الارض ان ترد عليهم ان اضرت

بجزيتهم

بجزيتهم وان كان فضلا بعد الجزية فانا
نراه كراء جائزا لمن تكاراها منهم قال
يحيى ونحن نقول الجزية جزيتان فجزية على
رؤوس الرجال وجزية جملة تكون على
اهل القرية يوخذ بها اهل القرية فمن
هلك من اهل القرية التي عليهم جزية مسماة
على القرية ليست على رؤوس الرجال فانا
نرى ان من هلك من اهل القرية ممن لا ولد
له ولا وارث ان ارضه ترجع الى قريته في جملة
ما عليهم من الجزية ومن هلك ممن جزيته
على رؤوس الرجال ولم يدع وارثا فان ارضه
للمسلمين قال الليث وقال عمر بن عبد العزيز
الجزية على الرؤوس وليست على الارضين
يريد اهل الذمة حدثنا عبد الملك
ابن مسلمة حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن
ابي حبيب قال قال عمر بن عبد العزيز ايما
ذمي اسلم فان اسلامه يحرز له نفسه وماله
وما كان من ارض فانها من فيء الله تعالى
على المسلمين حدثنا عبد الملك بن
مسلمة حدثنا ابن لهيعة عن عبد الملك
ابن جنادة ان عمر بن عبد العزيز كتب

الى حيان بن سريج ان يجعل جزية موتى القبط
على احيائهم قال وحدثت عبد الملك هذا بذلك
على ان عمر بن عبد العزيز كان يرى ان ارض
مصر فتحت عنوة وان الجزية انما هي على
القرى فمن مات من اهل القرى كانت
تلك الجزية ثابتة عليهم وان موت من مات
منهم لا يضع عنهم من الجزية شيا قال
ويحتمل ان تكون مصر فتحت بصلح فذلك
الصلح ثابت على من بقي منهم وان موت من مات
منهم لا يضع عنهم مما صالحوا عليه شيا والله اعلم
حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا
ابن وهب عن محمد بن عمرو عن ابن جريج ان
رجلا اسلم على عهد عمر بن الخطاب فقال
ضعوا الجزية عن ارضي فقال عمر لا ان
ارضك فتحت عنوة قال عبد الملك
وقال مالك بن انس ما باع اهل الصلح من ارضهم
فهو جائز لهم وما فتح عنوة فان ذلك لا
يشتري منهم احد ولا يجوز لهم بيع شي مما
تحت ايديهم من الارض لان اهل الصلح
من اسلم منهم كان احق بارضه وماله
واما اهل العنوة الذين اخذوا عنوة

فمن

فمن اسلم منهم احرز اسلامه نفسه وارضه
للمسلمين لان اهل العنوة غلبوا على بلادهم
وصارت فيا للمسلمين ولان اهل الصلح
انما هم قوم امتنعوا ومنعوا بلادهم حتى
صالحوا عليها وليس عليهم الا ما صالحوا عليه
ولا ارى ان يزاد عليهم ولا يوخذ منهم
الا ما فرض عمر بن الخطاب لان عمر
خطب الناس فقال قد فرضت لكم الفرايض
وسننت لكم السنن وتركتم على الواضحة
قال واما جزية الارض فلا علم لي ولا ادري
كيف صنع فيها عمر غير ان قد اقر الارض
فلم يقسمها بين الناس الذين افتتحوها
فلو نزل هذا باحد كنت ارى ان يسال
اهل البلاد اهل المعرفة منهم والامانة
كيف كان الامر في ذلك فان وجد
من ذلك علما يشفي والا اجتهد في ذلك
هو ومن حضره من المسلمين حدثنا
عبد الملك بن مسلمة حدثنا الليث بن سعد
ان عمر بن عبد العزيز وضع الجزية عن من
اسلم من اهل الذمة من اهل مصر
والحق في الديوان صلح من اسلم منهم في عشاير

هم

مَن اسلموا على يديه قال وقال غيرُ
عبد الملك وكانت تؤخذ قبل ذلك
ممن اسلم واول من اخذ الجزيه ممن اسلم
من اهل الذمه كما حدثنا
عبد الملك بن مسلمه عن ابن لهيعة عن زيد بن
عبد الله المرادي ان الحجاج بن يوسف كتب
عبد الملك بن مروان الى عبد العزيز بن
مروان ان يضع الجزيه على من اسلم من اهل
الذمه فكلمه ابن حجيرة في ذلك فقال
اعيذك بالله ايها الامير ان تكون اول
من سنّ ذلك بمصر فوالله ان اهل الذمة
ليتحملون جزية من ترهّب منهم فكيف
نضعها على من اسلم منهم فتركهم عند ذلك
حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا
ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب ان عمر بن
عبد العزيز كتب الى حيان بن شريح
ان يضع الجزيه عن من اسلم من اهل الجزيه
الذمة فان الله تعالى قال فان تابوا واقاموا
الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم
ان الله غفور رحيم وقال قاتلوا الذين
لا يومنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون

ما حرّم الله ورسوله ولا يدينون دين
الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا
الجزيه عن يد وهم صاغرون حدثنا
عبد الملك بن مسلمه حدثنا الليث بن سعد
قال كان لعبد الله بن سعد موالي نصارى
فاعتقهم وكان عليهم الخراج قال الليث
ادركنا بعضهم وانهم ليودّون الخراج
حدثنا عثمان بن صالح وعبد الله
ابن صالح قالا حدثنا الليث بن سعد قال
لما ولي ابن رفاعة مصر خرج ليحصي
عدة اهلها وينظر في تعديل الخراج عليهم
فاقام في ذلك ستة اشهر بالصعيد حتى
بلغ اسوان ومعه جماعة من الاعوان
والكتاب يكفونه ذلك بجد وتشمير
وثلثة اشهر باسفل [illegible]صوا من
القرى اكثر من عشرة الاف قرية فلم
يحص فيها في اصغر قرية منها اقل من خمس
مائة جمجمة من الرجال الذين يفرض عليهم
الجزية

ذكر القطم

حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد

الارض فاحصوا

قال سأل المقوقس عمرو بن العاص ان يبيعه
سفح المقطم بسبعين ألف دينار فعجب
عمرو من ذلك وقال أكتب في ذلك
الى امير المومنين فكتب بذلك الى عمر
فكتب اليه عمر سله لم اعطاك به ما
اعطاك وهي لا تزدرع ولا يستنبط بها
ماء ولا ينتفع بها فسأله فقال انا لنجد
صفتها في الكتب أن فيها غراس الجنة
فكتب بذلك الى عمر فكتب اليه عمر انا
لا نعلم غراس الجنة الا للمومنين فاقبر فيها
من مات قبلك من المسلمين ولا تبعه بشي
فكان اول من دفن فيها رجل من المعافر
يقال له عامر فقيل عمرت فقال
المقوقس لعمرو كما حدثنا عبد
الرحمن حدثنا عثمان بن صالح عن ابن وهب
عن عمارة بن عيسى قال ما ذا لكم على هذا
عاهدنا نقطع لهم الحجر الذي بين المقبره
وبينهم حدثنا عبد الرحمن حدثنا هانى
ابن المتوكل عن ابن لهيعة ان المقوقس
قال لعمرو انا لنجد في كتابنا ان ما بين هذا
الجبل وحيث نزلتم ينبت فيه شجر الجنة

بيان حدثنا

فكتب

فكتب بقوله الى عمر بن الخطاب فقال صدق
فاجعلها مقبرة للمسلمين ٥ وقال غير عمارة
ابن عيسى فقبر فيها من عرف من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما
حدثنا عبد الرحمن قال كما حدثنا
عثمان بن صالح عن ابن لهيعة عمن حدثه خمسة
نفر عمرو بن العاص السهمي وعبد الله بن الحرث
ابن جزء الزبيدي وابو بصرة الغفاري وعقبه
ابن عامر الجهني ٥ وقال غير عثمان ومسلمة بن
مخلد الانصاري قال ابن لهيعة والمقطم ما
بين القصير الى مقطع الحجارة وما بعد ذلك
فمن اليحموم وقد اختلف في القصير فحدثنا
عبد الرحمن قال اخبرنا عثمان بن صالح عن
ابن لهيعة قال ليس بقصير موسى النبي صلى
الله عليه وسلم ولكنه موسى الساحر
حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا
سعيد بن عفير وعبد الله بن عباد
قالا حدثنا المفضل بن فضالة
عن ابيه قال دخلنا على كعب
الاحبار فقال لنا ممن انتم فقلنا
من اهل مصر فقال ما تقولون في القصير

وعبد الله بن حذافة السهمي

قال قلنا قصير موسى فقال ليس بقصير موسى
ولكنه قصير عزير مصر كان اذا جرى النيل
يترفع فيه وعلى ذلك انه لمقدس من الجبل الى
البحر قال ويقال بل كان موقدا يوقد
فيه لفرعون اذا هو ركب من منف
الى عين شمس وكان على المقطم موقد
آخر فاذا رأى الناس علموا بركوبه فاعدوا
له ما يريد وكذلك اذا ركب منصرفا
من عين شمس فالله اعلم حدثنا
عبد الرحمن قال حدثنا هانى بن المتوكل عن ابن
لهيعة ورشدين بن سعد عن الحسن بن ثوبان
عن حسين بن شفي الاصبحي عن ابيه شفي
ابن عبيد انه لما قدم مصر واهل مصر
قد اتخذوا مصلى بحذاء ساقية ابن عون
التى عند العسكر فقال ما لهم وضعوا
مصلاهم في الجبل الملعون وتركوا الجبل
المقدس قال الحسن بن ثوبان فقدموا
مصلاهم الى موضعه الذى هو به اليوم
حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا
ابو الاسود نضر بن عبد الجبار حدثنا
ابن لهيعة عن ابى قبيل ان رجلا سال

كعبا عن جبل مصر فقال انه لمقدس ما
بين القصير الى اليحموم

ذكر استبطاء عمر بن الخطاب رضى الله عنه عمرو بن العاص في الخراج

قال عبد الرحمن فلما استبطا عمر بن الخطاب
الخراج من قبل عمرو بن العاص كما حدثنا
عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد
كتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم
من عبد الله عمر امير المومنين الى عمرو بن
العاص سلام عليك فانى احمد اليك
الله الذى لا اله الا هو اما بعد فانى
فكرت في امرك والذى انت عليه
فاذا ارضك ارض واسعة عريضة رفيعة
قد اعطى الله عز وجل اهلها عددا وجلدا
وقوة في بر وبحر وانها قد عالجتها
الفراعنة وعملوا فيها عملا محكما
مع شدة عتوهم وكفرهم فعجبت من
ذلك واعجب مما عجبت انها لا تؤدى نصف
ما كانت تؤديه من الخراج قبل
ذلك على غير قحوط ولا جدوب
ولقد اكثرت في مكاتبتك في الذى على

ارضك في الخراج وظننت أن ذلك سيأتينا
على غير نزر ورجوت ان تفيق فترفع الي
ذلك فاذا انت تاتيني بمعاريض تعتالها لا توافق
الذي في نفسي ولست قابلا منك دون الذي كانت
تؤخذ به من الخراج قبل ذلك ولست ادري
مع ذلك ما الذي انفرك من كتابي وقبضك
فلئن كنت مجربا كافيا صحيحا ان البراءة لنافعة
ولئن كنت مضيعا نطفا ان الامر لعلى غير
ما تحدث به نفسك وقد تركت ان ابتلي
ذلك منك في العام الماضي رجاء ان تفيق
فترفع الي ذلك وقد علمت انه لم يمنعك
من ذلك الا عمالك عمال السوء وما توالس
عليه وتلفف اتخذوك كهفا وعندي باذن
الله دواء فيه شفاء عما اسألك عنه فلا
تجزع ابا عبد الله ان يؤخذ منك الحق وتعطاه
فان النهر يخرج الدر والحق ابلج ودعني وما
عنه تلجلج فانه قد برح الخفاء والسلام ه قال
فكتب اليه عمرو بن العاص ه
بسم الله الرحمن الرحيم ه لعبد الله
عمر امير المؤمنين من عمرو بن العاص ه
سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو

أما بعد فقد بلغني كتاب امير المومنين
في الذي استبطاني فيه من الخراج والذي
ذكر فيها من عمل الفراعنة قبلي واعجابه
من خراجها على ايديهم ونقص ذلك
منها منذ كان الاسلام ولعمري للخراج
يومئذ اوفر واكثر والارض اعمر
لانهم على كفرهم وعتوهم ارغب في عمارة
ارضهم منا منذ كان الاسلام وذكرت
ان النهر يخرج الدر فحلبتها حلبا قطع
ذلك درها واكثرت في كتابك
وانبت وعرضت وتربت وعلمت ان
ذلك على شيء تخفيه على غير خبر فجئت
لعمري بالمفظعات المقذعات ولقد
كان لك فيه من الصواب من القول
رصين صارم بليغ صادق وقد عملنا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولمن
بعده فكنا بحمد الله مؤدين لامانتنا
حافظين لما عظم الله من حق ائمتنا
نرى غير ذلك قبيحا والعمل به شينا
فيعرف ذلك لنا ويصدق فيه قيلنا
معاذ الله من تلك الطعم ومن شر الشيم

ولا اجترأ على كل مأثم فاقبض عملك
فان الله قد نزهني من تلك الطعم الدنية
والرغبة فيها بعد كتابك الذي
لم تستبق فيه عرضا ولم تكرم فيه
اخا والله يا ابن الخطاب لانا حين يراد
ذلك مني اشد لنفسي غضبا ولها انزاها
واكراما وما عملت من عمل ارى علي فيه
متعلقا ولكني حفظت ما لم تحفظ ولو
كنت من يهود يثرب ما زدت يغفر الله
لك ولنا وسكت عن اشيا كنت بها
عالما وكان اللسان بها مني ذلولا ولكن
الله عظم من حقك ما لا يجهل والسلام
فكتب اليه عمر بن الخطاب كما وجدت
في كتاب اعطانيه يحيى بن عبد الله بن بكير
عن عبيد الله بن ابي جعفر عن ابي
مرزوق التجيبي عن ابي قبيس مولى قبيس
عمرو بن العاص من عمر بن الخطاب
الى عمرو بن العاص سلام عليك فاني احمد
اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد
فقد عجبت من كثرة كتبي اليك
في ابطائك بالخراج وكتابك الي بثنيات

الطرق

الطرق وقد علمت اني لست ارضى منك
الا بالحق المبين ولما قدمتك الى مصر اجعلها
لك طعمة ولا لقومك ولكني وجهتك
لما رجوت من توفيرك الخراج وحسن
سياستك فاذا اتاك كتابي هذا فاحمل
الخراج فانما هو فيء المسلمين وعندي من
تعلم قوم محصورون والسلام فكتب
اليه عمرو بن العاص بسم الله الرحمن الرحيم
لعمر بن الخطاب من عمرو بن العاص سلام
عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو
اما بعد فقد اتاني كتاب امير المومنين يستبطئني
في الخراج ويزعم اني اعند عن الحق وانكب
عن الطريق واني والله ما ارغب عن صالح
ما تعلم ولكن اهل الارض استنظروني الى
ان تدرك غلتهم فنظرت للمسلمين فكان
الرفق بهم خيرا من ان يخرق بهم فيصيروا
الى بيع ما لا غنى بهم عنه والسلام حدثنا
عبد الرحمن حدثنا عبد الله بن صالح عن
الليث بن سعد ان عمرا جباها اثني عشر
الف الف وقال غير الليث وجباها
المقوقس قبله بسنة عشرين الف الف

فعند ذلك كتب اليه عمر بما كتب به قال
الليث وجباها عبد الله بن سعد حين استعمله
عليها عثمان اربعة عشر الف الف فقال عثمان
لعمرو يا ابا عبد الله درت اللقحة باكثر من درها
الاول قال عمرو اضررتم بولدها وقال
غير الليث فقال له عمرو وذلك ان لم تهب الفصيل

حدثنا عبد الرحمن حدثنا هشام بن اسحق
العامري قال كتب عمر بن الخطاب الى عمرو بن
العاص ان يسال المقوقس عن مصر من اين تاتي عمارتها
وخرابها فساله عمرو فقال له المقوقس تاتي
عمارتها وخرابها من وجوه خمسة ان يستخرج
خراجها في ابان واحد عند فراغ اهلها من زرعهم
ويرفع خراجها في ابان واحد عند فراغ اهلها من عصر
كرومهم ويحفر في كل سنة خلجها وتسد ترعها
وجسورها ولا يقبل محل اهلها يريد البغي فاذا
فعل هذا فيها عمرت وان عمل فيها بخلافه
خربت ه قال وفي كتاب ابن بكير الذي
اعطاني عن ابن زيد بن اسلم عن ابيه قال
لما استبطا عمر بن الخطاب عمرو بن العاص
في الخراج كتب اليه ان ابعث الي رجلا من اهل
مصر فبعث اليه رجلا قديما من القبط
فاستخبره عمر عن مصر وخراجها قبل الاسلام
فقال

فقال يا امير المومنين كان لا يوخذ منها شي الا
بعد عمارتها وعاملك لا ينظر الى العمارة
وانما ياخذ ما ظهر له كانه لا يريدها الا
لعام واحد فعرف عمر ما قال وقبل من
عمرو ما كان يعتذر به

ذكر نهي الجند عن الزرع

قال عبد الرحمن ثم ان عمر بن الخطاب
فيما حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن
وهب عن حيوة بن شريح عن بكر بن عمرو
عن عبد الله بن هبيرة امر مناديه ان يخرج
الى امراء الاجناد يتقدمون الى الرعية
ان عطاءهم قايم وان ارزاق عيالهم
سايل فلا يزرعون ولا يزارعون قال
ابن وهب فاخبرني شريك بن عبد الرحمن
المرادي قال بلغنا ان شريك بن سمي
الغطيفي اتى الى عمرو بن العاص فقال
انكم لا تعطونا ما يحسبنا افتاذن لي
في الزرع فقال له عمرو ما اقدر على ذلك
فزرع شريك من غير اذن عمرو فلما
بلغ ذلك عمرا كتب الى عمر بن الخطاب
يخبره ان شريك بن سمي الغطيفي حرث

بارض مصر فكتب اليه عمر ان ابعث
الي به فلما انتهى كتاب عمر الى عمرو
اقراه شريكا فقال شريك لعمرو قتلتني
يا عمرو فقال عمرو ما انا قتلتك انت صنعت
هذا بنفسك قال له اذ كان هذا من رايك
فاذن لي بالخروج اليه من غير كتاب ولك
عهد الله ان اجعل يدي في يده فاذن له بالخروج
فلما وقف على عمر قال تومني يا امير المومنين
قال ومن اي الاجناد انت قال من جند مصر
قال فلعلك شريك بن سمي الغطيفي قال
نعم يا امير المومنين قال لاجعلنك نكالا
لمن خلفك قال او تقبل مني ما قبل الله من العباد
قال و تفعل قال نعم فكتب الى عمرو بن العاص
ان شريك بن سمي جاني تائبا فقبلت منه

ذكر حفر خليج امير المومنين رضي الله عنه

حدثنا عبد الرحمن حدثنا عبد الله بن صالح
او غيره عن الليث بن سعد ان الناس بالمدينه
اصابهم جهد شديد في خلافه عمر بن الخطاب
في سنه الرمادة فكتب الى عمرو بن العاص
وهو بمصر من عبد الله عمر امير المومنين
الى العاص بن العاص سلام اما بعد

ولعمري

بلغ

فلعمري يا عمرو ما تبالي اذا شبعت انت
ومن معك ان اهلك انا ومن معي فيا غوثاه
ثم يا غوثاه يردد قوله فكتب اليه عمرو بن
العاص لعبد الله عمر امير المومنين من عمرو
ابن العاص اما بعد فيا لبيك ثم يا لبيك
قد بعثت اليك بعير اولها عندك واخرها
عندي والسلام عليك ورحمة الله فبعث
اليه بعير عظيمة فكان اولها بالمدينه
واخرها بمصر يتبع بعضها بعضا فلما قدمت
على عمر وسع بها على الناس ودفع الى اهل
كل بيت بالمدينه وما حولها بعيرا بما عليه
من الطعام وبعث عبد الرحمن بن عوف
والزبير بن العوام وسعد بن ابي وقاص يقسمونها
على الناس فدفعوا الى اهل كل بيت بعيرا
بما عليه من الطعام ان ياكلوا الطعام وينحروا
البعير فياكلوا لحمه ويأتدموا شحمه ويحتذوا
جلده وينتفعوا بالوعاء الذي كان فيه الطعام
لما ارادوا من لحاف او غيره فوسع الله بذلك على
الناس فلما راى ذلك عمر رضي الله عنه حمد
الله وكتب الى عمرو بن العاص يقدم
عليه هو وجماعة من اهل مصر معه فقدموا

عليه فقال عمر يا عمرو ان الله قد فتح
على المسلمين مصر وهي كثيرة الخير
والطعام وقد القي في روعي لما احببت
من الرفق باهل الحرمين والتوسعة عليهم
حين فتح الله عليهم مصر وجعلها قوة
لهم ولجميع المسلمين ان احفر خليجا
من نيلها حتى يسيل في البحر فهو اسهل
لما نريد من حمل الطعام الى المدينه ومكة
فان حمله على الظهر يبعد ولا يبلغ منه ما
نريد فانطلق انت واصحابك فتشاوروا في
ذلك حتى يعتدل فيه رايكم فانطلق عمرو
فاخبر من كان معه من اهل مصر فثقل
ذلك عليهم وقالوا نتخوف ان يدخل في هذا
ضرر على مصر فنرى ان تعظم ذلك على
امير المومنين وتقول له هذا امر لا يعتدل
ولا يكون ولا نجد اليه سبيلا فرجع عمرو
بذلك الى عمر فضحك عمر حين راه وقال
والذي نفسي بيده لكاني انظر اليك يا عمرو
والى اصحابك حين اخبرتهم بما امرنا به من
حفر الخليج فثقل ذلك عليهم وقالوا
يدخل في هذا ضرر على اهل مصر فنرى ان

تعظم

تعظم ذلك على امير المومنين وتقول له
ان هذا امر لا يعتدل ولا يكون ولا نجد
اليه سبيلا فعجب عمرو من قول عمر وقال
صدقت والله يا امير المومنين لقد كان الامر
على ما ذكرت فقال له عمر انطلق يا عمرو
بعزيمة مني حتى تجد في ذلك ولا ياتي عليك
الحول حتى تفرغ منه ان شا الله فانصرف
عمرو وجمع لذلك من الفعلة ما بلغ منه ما
اراد ثم احتفر الخليج الذي في حاشية الفسطاط
الذي يقال له خليج امير المومنين فساقه من
النيل الى القلزم فلم يات الحول حتى جرت
فيه السفن فحمل فيه ما اراد من الطعام
الى المدينه ومكه فنفع الله بذلك اهل
الحرمين وسمي خليج امير المومنين ثم لم يزل
يحمل فيه الطعام حتى حمل فيه بعد عمر بن عبد
العزيز ثم ضيعته الولاة بعد ذلك فترك
وغلب عليه الرمل فانقطع فصار منتهاه
الى ذنب التمساح من ناحية بطحا القلزم
قال ويقال ان عمرو بن العاص قال
لعمر بن الخطاب وقدم عليه كما
حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا ابي

بلغ السماع لجميعه من اوله بقراءة الفقير الى ... عبد ...

عبد الحكم بن عبد الله بن عبد الحكم حدثنا
عبد الله بن وهب عن ابن لهيعة عن محمد بن
عبد الرحمن قال احسبه عن عروة يا عمرو
ان العرب قد تشاءمت بي وكادت ان
تهلك على رجلي وقد عرفت الذي اصابها
وليس جند من الاجناد ارجى عندي ان
يغيث الله بهم اهل الحجاز من جندك فان
استطعت ان تحتال لهم حيلة حتى يغيثهم
الله فقال عمرو ما شئت يا امير المومنين
قد عرفت انه كانت تاتينا سفن فيها تجار
من اهل مصر قبل الاسلام فلما فتحنا مصر
انقطع ذلك الخليج واستد وتركته التجار
فان شئت ان نحفره فننشئ فيه سفنا يحمل
فيه الطعام الى الحجاز فعلته فقال له عمر
نعم فافعل فلما خرج عمرو من عند عمر بن
الخطاب ذكر ذلك لرؤساء اهل ارضه
من قبط مصر فقالوا له ماذا جئت به اصلح
الله الامير تنطلق فتخرج طعام ارضك
وخصبها الى الحجاز وتخرب هذه فان
استطعت فاستثقل ذلك فلما ودع
عمر بن الخطاب قال له يا عمرو انظر الى

ذلك

ذلك الخليج ولا تنسين حفره فقال له يا امير
المومنين انه قد استد وتدخل فيه نفقات
عظام فقال له عمر اما والذي نفسي بيده
اني لاظنك حين خرجت من عندي حدثت
بذلك اهل ارضك فعظموه عليك وكرهوا
ذلك اعزم عليك الا ما حفرته وجعلت
فيه سفنا فقال عمرو يا امير المومنين انه
متى ما يجد اهل الحجاز طعام مصر وخصبها
مع صحة الحجاز لا يخفوا الى الجهاد قال فاني
ساجعل من ذلك امرا لا يحمل في هذا البحر
الازرق اهل المدينة واهل مكة فحفره
عمرو وعالجه وجعل فيه السفن قال
عبد الرحمن ويقال ان عمر بن الخطاب
كما ذكر عبد الله بن صالح عن الليث
ابن سعد عن هشام بن سعد عن زيد بن
اسلم عن ابيه كتب الى عمرو بن العاص
الى العاص بن العاص فانك لعمري لا تبالي
اذا سمنت انت ومن معك ان اعجف
انا ومن قبلي فيا غوثاه ويا غوثاه فكتب
اليه عمرو بن العاص اما بعد فيا لبيك
ثم يا لبيك اتتك عير اولها عندك

وآخرها عندي مع أني ارجوا ان أجد
السبيل الى ان احمل اليك في البحر ثم ان
عمرًا ندم على كتابه في الحمل الى المدينة
في البحر وقال ان امكنت عمر من هذا
خربت مصر ونقلها الى المدينة فكتب
اليه اني نظرت في امر البحر فاذا هو عسر
ولا يلتام ولا يستطاع فكتب اليه عمر الى
العاص بن العاص قد بلغني كتابك تعتل
في الذي كتبت اليك به من امر البحر
وايم الله لتفعلن او لاقلعنك باذنك
او لابعثن من يفعل ذلك فعرف عمرو انه
الجد من عمر بن الخطاب ففعل فبعث
اليه عمر ان لا تدع بمصر شيا من طعامها
وكسوتها وبصلها وعدسها وخلها
الا بعثت الينا منه قال ويقال انما
دل عمرو بن العاص على الخليج رجل من
قبط مصر حدثنا عبد الرحمن قال
حدثنا ابي عبد الله بن عبد الحكم قال حدثنا
سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيح عن ابيه
ان رجلا اتى الى عمرو بن العاص من قبط
مصر فقال ارايت ان دللتك على مكان

به

تجري

تجري فيه السفن حتى تنتهي الى مكة والمدينة
اتضع عني الجزية وعن اهل بيتي قال نعم فكتب
الى عمر فكتب اليه ان افعل فلما قدمت
السفن الجار خرج عمر حاجا او معتمرا فقال
للناس سيروا بنا ننظر الى السفن التي سيرها
الله الينا من ارض فرعون حتى اتتنا فقال
رجل من بني ضمرة فافردني السير معه في
سبعة نفر فاوانا الليل الى خيمة اعراب
فاذا ببرمة تغطا على النار فقال عمر هل
من طعام فقالوا لا الا لحم ظبي اصابه بالامس
فقربوه فاكل منه وهو محرم حدثنا
عبد الرحمن قال حدثنا اسد بن موسى حدثنا
وكيع بن الجراح عن هشام بن سعد عن
زيد بن اسلم عن عمرو بن سعد ان عمر
اتى الجار ثم دعا بمناديل ثم قال اغتسلوا
من ماء البحر فانه مبارك وقال
غير اسد فلما قدمت السفن الجار وفيها
الطعام صكوكا فتبايع التجار الصكوك
بينهم قبل ان يقبضوها قال عبد الرحمن
فحدثني ابي عبد الله بن عبد الحكم قال اخبرنا
ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة بن الزبير

صكًّا عند الناس بذلك الطعام

قال لقي عمر بن الخطاب العلاء بن الاسود
فقال كم ربح حكيم بن حزام فقال ابتاع من
صكوك الجار بمائة الف درهم وربح عليها
مائة الف فلقيه عمر بن الخطاب فقال
يا حكيم كم ربحت فاخبره بمثل خبر العلاء قال
عمر فبعته قبل ان تقبضه قال نعم قال
عمر فان هذا بيع لا يصلح فاردده فقال
حكيم ما علمت ان هذا لا يصلح وما اقدر على
رده فقال عمر ما بد فقال حكيم والله ما
اقدر وقد تفرق وذهب ولكن راس مالي
ونفقتي صدقة حدثنا عبد الرحمن قال
حدثنا ابي عبد الله بن عبد الحكم حدثنا مالك
ابن انس عن نافع ان حكيم بن حزام ابتاع طعاما
امر به عمر للناس فباع حكيم الطعام قبل ان
يستوفيه فسمع بذلك عمر فرده عليه
وقال لا تبع طعاما ابتعته حتى تستوفيه قال
مالك وبلغني ان صكوكا خرجت للناس في
زمان مروان بن الحكم من طعام الجار
فتبايع الناس تلك الصكوك بينهم قبل
ان يستوفوها فدخل زيد بن ثابت ورجل
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

الى

الى مروان فقالا له أتحل بيع الربا يا مروان
قال اعوذ بالله وما ذاك قالا هذه الصكوك
يتبايعها الناس ثم يبيعونها قبل ان يستوفوها
فبعث مروان الحرس يتبعونها ينتزعونها
من ايدي الناس ويردونها الى اهلها
حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا اسد
ابن موسى حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا
سعيد الجريري عن ابي نضرة عن ابي فراس
ان عمر بن الخطاب خطب الناس فحمد الله واثنى
عليه ثم قال ايها الناس انه قد اتى علي زمان
وانا احسب ان من قرأ القرآن انما يريد به
الله وما عنده وقد خيل الي باخرة انه قد
قرأه اقوام يريدون به الدنيا ويريدون به
الناس الا فاريدوا الله باعمالكم واريدوه
بقراءتكم الا انما كنا نعرفكم اذ ينزل
الوحي واذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين اظهرنا واذ ينبئنا الله من اخباركم
فقد انقطع الوحي وذهب النبي صلى الله عليه
وسلم فانما نعرفكم بما نقول لكم
الان من رأينا منه خيرا ظننا به خيرا

واحببناه عليه ومن رأينا منه شرًّا ظننّا به
شرًّا وابغضناه عليه سرائركم فيما بينكم
وبين ربكم الا اني انما ابعث عمالي ليعلموكم
دينكم ويعلموكم سننكم ولا ابعثهم
ليضربوا ظهوركم ولا ياخذوا اموالكم
الا فمن أُتي اليه شيء من ذلك فليرفعه
اليّ فوالذي نفس عمر بيده لاقصّنّه منه
فقام عمرو بن العاص فقال ارايت يا امير
المومنين ان عتب عامل من عمالك على
بعض رعيته فادّب رجلا من رعيته انك
لمقصّه منه قال نعم والذي نفس عمر بيده
لاقصّنّه منه الا اقصّه وقد رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقصّ من نفسه
الا لا تضربوا المسلمين فتذلّوهم ولا
تمنعوهم حقوقهم فتكفّروهم ولا تجمّروا
بهم فتفتنوهم ولا تنزلوهم الغياض فتضيّعوهم
فاتى رجل من اهل مصر كما حدثنا
عبد الرحمن قال كما حدثنا عن ابي عبدة عن
ثابت البناني وحميد عن انس الى عمر بن
الخطاب فقال يا امير المومنين عائذ

بك من الظلم قال عذت معاذًا قال سابقت
ابن عمرو بن العاص فسبقته فجعل يضربني
بالسوط ويقول انا ابن الاكرمين فكتب
عمر الى عمرو يامره بالقدوم عليه ويقدم
بابنه معه فقدم فقال عمر اين المصري خذ
السوط فاضرب فجعل يضربه بالسوط ويقول
عمر اضرب ابن الاكرمين قال انس فضرب
فوالله لقد ضربه ونحن نحبّ ضربه فما اقلع
عنه حتى تمنّينا انه يرفع عنه ثم قال عمر
للمصري ضع على صلعة عمرو فقال يا امير
المومنين انما ابنه الذي ضربني وقد اشتفيت
منه فقال عمر لعمرو مذ كم تعبّدتم الناس
وقد ولدتهم امهاتهم احرارًا قال يا امير
المومنين لم اعلم ولم ياتني حدثنا
عبد الرحمن قال حدثني عبد الله بن صالح قال
حدثني الليث بن سعد عن نافع مولى ابن عمر
ان صبيغا العراقي جعل يسال عن اشياء
من القران في اجناد المسلمين حتى قدم
مصر فبعث به عمرو بن العاص الى عمر
ابن الخطاب فلما اتاه الرسول بالكتاب

فقرأه قال اين الرجل قال في الرحل فقال عمر
ابصر ان يكون ذهب فتصيبك مني العقوبة
الموجعة فاتاه به فقال له عمر عمر تسال
محدثة فارسل عمر الى رطائب الجريد فضربه
بها حتى ترك ظهره دبرة ثم تركه حتى
برا ثم عاد له ثم تركه حتى برا ثم دعا به ليعود
له فقال صبيغ يا امير المومنين ان كنت تريد
قتلي فاقتلني قتلا جميلا وان كنت تريد ان
تداويني فقد والله برات فاذن له الى ارضه
وكتب له الى ابي موسى الاشعري الا يجالسه
احد من المسلمين فاشتد ذلك على الرجل
فكتب ابو موسى الى عمر انه قد حسنت
هيئته فكتب عمر ان ائذن للناس في مجالسته
حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا اسد
ابن موسى حدثنا محمد بن خازم عن الحجاج عن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كتب
عمرو بن العاص الى عمر بن الخطاب
يساله عن رجل اسلم ثم كفر ثم اسلم ثم
كفر حتى فعل ذلك مرارا انقبل منه
الاسلام فكتب اليه عمر ان اقبل منه اعرض
عليه الاسلام فان قبل فاتركه والا فاضرب
عنقه

عنقه حدثنا عبد الرحمن قال
حدثنا اسد بن موسى حدثنا محمد بن خازم
عن الحجاج عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن
جده قال كتب عمرو بن العاص الى
عمر بن الخطاب يساله عن عبد وجد
جرة من ذهب مدفونة فكتب اليه
عمر ان ارضخ له منها شيا فانه احرى
ان يودوا ما وجدوا

ذكر فتح الفيوم

[illegible]

حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سعيد
ابن عفير وغيره قالوا فلما تم الفتح للمسلمين
بعث عمرو جرائد الخيل الى القرى التي
حولها فاقامت الفيوم سنة لم يعلم المسلمون
بمكانها حتى اتاهم رجل فذكرها لهم
فارسل عمرو معه ربيعة بن حبيش بن
عرفطة الصدفي فلما سلكوا في المجابة
لم يروا شيا فهموا بالانصراف فقالوا لا
تعجلوا سيروا فان كان كذب فما اقدره كم
على ما اردتم فلم يسيروا الا قليلا حتى
طلع لهم سواد الفيوم فهجموا على اهلها فلم
يكن عندهم قتال والقوا بايديهم
قال ويقال بل خرج مالك بن ناعمة

الصدف وهو صاحب الأشقر على فرسه
بنقض الجابة ولا علم له بما خلفها من
الفيوم فلما سواها رجع الى عمرو فاخبره
ذلك ه قال ويقال بل بعث عمرو بن
العاص قيس بن الحرث الى الصعيد فسار
حتى اتى القيس فنزل بها وبه سميت
القيس فرات على عمرو خبره فقال ربيعة
ابن حبيش كفيت فركب فرسه فاجاز
عليه البحر وكانت انثى فاتاه بالخبر ويقال
انه اجاز من ناحية الشرقية حتى انتهى
الى الفيوم وكان يقال لفرسه الاعمى
والله اعلم

ذكر فتح برقة

قال عبد الرحمن وبعث عمرو بن العاص نافع
ابن عبد القيس الفهري وكان نافع اخا
العاص بن وائل لامه فدخلت خيولهم
ارض النوبة صوائف كصوائف
الروم فلم يزل الامر على ذلك حتى عزل
عمرو بن العاص عن مصر وامر عبد الله بن
سعد بن ابي سرح فصالحهم وسانذكر
ذلك في موضعه ان شا الله قال
وكان البربر بفلسطين وكان ملكهم

جالوت

جالوت فلما قتله داود عليه السلام
خرج البربر متوجهين الى المغرب
حتى انتهوا الى لوبية ومراقية وهما
كورتان من كور مصر الغربية مما
تشرب من السما ولا ينالهما النيل فتفرقوا
هنالك فتقدمت زناتة ومغيلة الى
المغرب وسكنوا الجبال وتقدمت لواتة
فسكنت انطابلس وهي برقة وتفرقت
في هذا المغرب وانتشروا فيه حتى بلغوا
السوس ونزلت هوارة مدينة لبدة ونزلت
نفوسة الى مدينة سبرة وجلا من كان
بها من الروم من اجل ذلك واقام
الافارق وكانوا خدما للروم على صلح
يؤدونه الى من غلب على بلادهم فسار عمرو
ابن العاص في الخيل حتى قدم برقة
فصالح اهلها على ثلثة عشر الف دينار
يؤدونها اليه جزية على ان يبيعوا من
احبوا من ابنايهم في جزيتهم حدثنا
عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك بن مسلمة
حدثنا الليث بن سعد قال كتب عمرو بن
العاص على لواتة من البربر في شرطه عليهم

أن عليكم أن تبيعوا ابناءكم وبناتكم
فيما عليكم من الجزية حدثنا
عبد الرحمن قال حدثنا عثمان بن صالح
حدثنا ابن لهيعة أن انطابلس فتحت
بعهد من عمرو بن العاص حدثنا
عبد الرحمن قال حدثنا عثمان بن صالح
عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن لهيعة
عن يزيد بن عبد الله الحضرمي أن ابن
ذياس حين ولي انطابلس أتاه بكتاب
عهدهم حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا
عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن لهيعة
عن يزيد بن عبد الله الحضرمي عن ابي قنان
ايوب بن ابي العالية الحضرمي عن ابيه قال
سمعت عمرو بن العاص على المنبر يقول
لأهل انطابلس عهد يوفى لهم به قال
عبد الرحمن ثم رجع الى حديث عثمان بن
صالح وغيره قال ولم يكن يدخل
برقة يومئذ جابي خراج انما كانوا يبعثون
بالجزية اذا جاء وقتها ووجه عمرو بن
العاص عقبة بن نافع حتى بلغ زويلة وصار
ما بين برقة وزويلة للمسلمين ذكر اطرابلس

حدثنا

حدثنا عبد الرحمن قال ثم سار عمرو
ابن العاص حتى نزل اطرابلس في سنة اثنتين
وعشرين ه حدثنا عبد الرحمن قال
حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير عن الليث بن
سعد قال غزا عمرو بن العاص اطرابلس
في سنة ثلث وعشرين ه ثم رجع الى حديث
عثمان فنزل على القبة التي على الشرف
من شرقيها فحاصرها شهرا لا يقدر منهم
على شي فخرج رجل من بني مدلج ذات
يوم من عسكر عمرو متصيدا في سبعة
نفر فمضوا غربي المدينة حتى امعنوا
في العسكر ثم رجعوا فاصابهم الحر
فاخذوا على ضفة البحر وكان البحر
لاصقا بسور المدينة ولم يكن فيما بين
المدينة والبحر سور وكانت سفن
الروم شارعة في مرساها الى بيوتهم
فنظر المدلجي واصحابه فاذا البحر قد غاض
من ناحية المدينة ووجدوا مسلكا
اليها من الموضع الذي غاض منه البحر
فدخلوا منه حتى اتوا من ناحية الكنيسة
وكبروا فلم يكن للروم مفزع الى سفنهم

وابصر عمرو واصحابه السلة في جوف
المدينه فاقبل بجيشه حتى دخل عليهم فلم
يفلت الروم الا بما خف لهم من مراكبهم
وغنم عمرو ما كان في المدينه وكان
من بسبرت متحصنين فلما بلغهم
محاصرة عمرو مدينه اطرابلس واسمها
نبارة وسبرت السوق القديم وانما
نقله الى نبارة عبد الرحمن بن حبيب
سنه احدى وثلاثين وانه لم يصنع فيهم
شيئا ولا طاقة له بهم امنوا فلما ظفر
عمرو بن العاص بمدينه اطرابلس جرد
خيلا كثيفة من ليلته وامرهم بسرعة
السير فصبحت خيله مدينه سبرة
وقد غفلوا وقد فتحوا ابوابهم لتسرح
ماشيتهم فدخلوها فلم ينج منهم احد
واحتوى عمرو على ما فيها ورجعوا الى
عمرو حدثنا عبد الرحمن حدثنا
ابو الاسود نضر بن عبد الجبار حدثنا
ابن لهيعه عن الحرث بن يزيد انه سمع ابا
تميم الجيشاني يقول غزونا مع عمرو
ابن العاص غزوة اطرابلس فجمعنا المجلس

ومعنا

اخر السفر
الاول من الاصل

ومعنا فيه هبيب بن مغفل لا يفرق وقال
عمرو بن العاص لا باس ان تفرق اذا
احصنت العدة حدثنا ابو القسم عبد الرحمن
ابن عبد الله بن عبد الحكم قال

ذكر استيذان عمرو بن العاص عمر ابن الخطاب في غزو افريقيه

واراد عمرو بن العاص ان يوجه الى المغرب
فكتب الى عمر بن الخطاب
كما حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن
ابن لهيعه عن ابن هبيره عن ابي تميم
الجيشاني ان الله عز وجل قد فتح علينا اطرابلس
وليس بينها وبين افريقيه الا تسعة
ايام فان راى امير المومنين ان يغزوها
ويفتحها الله على يديه فعل فكتب اليه
عمر لا انها ليست بافريقيه ولكنها
المفرقة غادرة مغرور بها لا يغزوها
احد ما بقيت حدثنا عبد الرحمن
قال حدثنا ابو الاسود نضر بن عبد
الجبار حدثنا ابن لهيعة عن ابي قبيل
عن مرة بن ليشرح المعافري قال
سمعت عمر بن الخطاب يقول لافريقيه

المفرقه ثلث مرات لا اوجه اليها احدا
ما قفلت عيني الماء حدثنا
عبد الرحمن حدثنا اسد بن موسى حدثنا
ابن لهيعه عن الحرث بن يزيد عن علي
ابن رباح عن مسعود بن الاسود صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
بايع تحت الشجرة انه استاذن عمر بن
الخطاب في غزو افريقيه فقال
عمر لا ان افريقيه غادره مغدوره بها
فقال لم ترجع الى حديث عثمان بن
صالح وغيره قال فاتا عمرو بن العاص
كتاب المقوقس يذكر فيه ان الروم
يريدون نكث العهد ونقض ما كان
بينهم وبينه وكان عمرو قد عاهد
المقوقس على ان لا يكتمه امر الحدث
فيه انصرف عمرو راجعا مبادرا لما
اتاه وقد كان عمرو يبعث الجريده من
الخيل فيصيبون الغنايم ثم يرجعون ه

ذكر عزل عمرو بن العاص عن مصر

قال حدثنا عبد الرحمن قال
فتوفي عمر رحمه الله ومصر على اميرين

عمرو

عمرو بن العاص باسفل الارض وعبد الله
ابن سعد بن ابي سرح على الصعيد قال
وكانت وفاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه
كما حدثنا يحيى بن بكير عن
الليث بن سعد مصدر الحاج سنة ثلث
وعشرين حدثنا عبد الرحمن حدثنا
سعيد بن عفير قال انما كان عمر بن
الخطاب ولي عبد الله بن سعد من الصعيد
الفيوم فلما استخلف عثمان بن عفان
كما حدثنا عبد الرحمن قال كما
حدثنا عبد الله بن صالح او غيره عن الليث
طمع عمرو بن العاص لما راى من عثمان
ان يعزل له عبد الله بن سعد عن الصعيد
فوفد اليه وكلمه في ذلك فقال له عثمان
ولاه عمر بن الخطاب الصعيد وليس بينه وبينه
حرمه ولا خاصة وقد علمت انه اخي من
الرضاعة فكيف اعزله عن ما ولاه غيري
وقال له فيما حدثنا عبد الرحمن حدثنا
سعيد بن غفير انك لفي غفله عما كانت
تصنع بي امه ان كانت لتجاء بي العرق
من الحم فيرديها حتى اتي فقال

ثم رجع الى حديث الليث بن سعد قال
فغضب عمرو وقال لست راجعا
الا على ذلك فكتب عثمان بن عفان
الى عبد الله بن سعد يؤمره على مصر
كلها فجاءه الكتاب بالفيوم قال
ابن عفير بقرية منها تدعا دموشة
قال ابن قديد انما هي شدموه كذا
ذكر لي ابو العبدان بن السرحي قال
الليث بن سعد في حديثه فجعل لاهل
الطواف جعلا على ان يصبحوا به الفسطاط
في مركبه وكان الذي جعل لهم كما
يزعم آل عبد الله بن سعد خمسة
دنانير قال الليث فقدموا به الفسطاط
قبل الصبح فارسل الى المؤذن فاقام
الصلاة حين طلع الفجر وعبد الله بن
عمرو ينتظر المؤذن يدعوه الى الصلاة
لانه خليفة ابيه فاستنكر الاقامة
فقيل له صلى عبد الله بن سعد بالناس
وال عبد الله بن سعد بن عيون ان عبد
الله بن سعد اقبل من عرني المسجد
بين يديه شمعة واقبل عبد الله بن عمرو
من نحو داره بين يديه شمعة فالتقت الشمعتان
عند

عند القبلة قال الليث في حديثه فاقبل
عبد الله بن عمرو حتى وقف على عبد الله بن
سعد فقال هذا بغيك ودسك فقال
عبد الله بن سعد ما فعلت وقد كنت
انت وابوك تحسداني على الصعيد فقال
حتى اوليك الصعيد وولى اباك اسفل
الارض ولا احسدكما عليه فلبث عبد
الله بن سعد عليها اميرا محمودا وغزا
فيها ثلث غزوات كلهن لهن شان
افريقية والاساود ويوم ذي الصواري
وساذكر ذلك في موضعه ان شا الله
قال عبد الرحمن وكان عزل
عمرو بن العاص عن مصر كما حدثنا
يحيى بن عبد الله ابن بكير عن الليث بن
سعد وتولية عبد الله بن سعد في سنه
خمس وعشرين **ذكر انتقاض
الاسكندرية** قال
عبد الرحمن وقد كانت الاسكندرية
كما حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث
ابن سعد عن يزيد بن ابي حبيب انتقضت

وجات الروم عليهم منوبل الخصي في المراكب
حتى ارسوا بالاسكندرية فاجابهم من بها من
الروم ولم يكن المقوقس تحرك وانكث وقد
كان عثمان بن عفان عزل عمرو بن العاص
وولى عبد الله بن سعد فلما نزلت الروم بالاسكندرية
سال اهل مصر عثمان ان يقر عمرا حتى يفرغ
من قتال الروم فان له معرفة بالحرب وهيبة
في العدو ففعل وكان على الاسكندرية سورها
فحلف عمرو بن العاص لين اظفره الله عليهم
ليهدمن سورها حتى تكون مثل بيت
الزانية يوتى من كل مكان فخرج اليهم
عمرو في البر والبحر قال غير الليث وضوا
الى المقوقس من اطاعه من القبط فاما الروم
فلم يطعه منهم احد فقال خارجة بن حذافه
لعمرو ناهضهم قبل ان يكثر مددهم ولا
آمن ان تنتقض مصر كلها فقال عمرو لا
ولكن ادعهم حتى يسيروا الي فانهم يصيبون
من مروا به فيخزى الله بعضهم ببعض ه
فخرجوا من الاسكندرية ومعهم من نقض
من اهل القرى فجعلوا ينزلون القرية فيشربون

خمورها

خمورها وياكلون اطعمتها وينتهبون
ما مروا به فلم يعرض لهم عمرو حتى بلغوا
نقيوس فلقوهم في البر والبحر فبدات
الروم والقبط فرموا بالنشاب في الماء
رميا شديدا حتى اصاب النشاب يوميذ
فرس عمرو في لبته وهو في البر فعقر
فنزل عنه عمرو ثم خرجوا في البحر
فاجتمعوا هم والذين في البر فنضحوا المسلمين
بالنشاب فاستاخر المسلمون عنهم شيا
وحملوا على المسلمين حملة ولى المسلمون منها
وانهزم شريك بن سمي في خيله وكانت
الروم قد جعلت صفوفا خلف صفوف
وبرز يوميذ بطريق ممن جاء من ارض الروم
على فرس له عليه سلاح مذهب فدعا الى
البراز فبرز اليه رجل من زبيد يقال له
حومل يكنا ابا مذحج فاقتتلا طويلا برمحين
يتطاردان ثم القى البطريق الرمح واخذ
السيف والقى حومل رمحه واخذ سيفه
وكان يعرف بالنجدة وجعل عمرو يصيح
ابا مذحج فيجيبه لبيك والناس على شاطي
النيل في البر على تعبيتهم وصفوفهم

فقاتلاه ساعة بالسيفين ثم حمل عليه البطريق
فاحتمله وكان نحيفا واخترط حومل خنجرا
كان في منطقته او في ذراعه فضرب به
نحر العلج او ترقوته فاثبته ووقع عليه
فاخذ سلبه ثم مات حومل بعد ذلك بايام
رحمة الله عليه فرئي عمرو يحمل سريره بين
عمودي نعشه حتى دفنه بالمقطم ثم شد
المسلمون عليهم فكانت هزيمتهم فطلبهم
المسلمون حتى الحقوهم بالاسكندرية ففتح الله
عليهم وقتل منويل الخصي حدثنا
عبد الرحمن حدثنا الهيثم بن زياد ان عمرو بن
العاص قتلهم حتى امعن في مدينتهم فكلم في
ذلك فامر برفع السيف عنهم وبنى في ذلك
الموضع الذي رفع فيه السيف مسجدا وهو
المسجد الذي بالاسكندرية الذي يقال له مسجد
الرحمة وانما سمي مسجد الرحمة لرفع عمرو
السيف هنالك وهدم سورها كله وجمع
عمرو ما اصاب منهم فجاءه اهل تلك
القرى ممن لم يكن نقض فقالوا قد كنا
على صلحنا وقد مر علينا هولاء اللصوص
فاخذوا امتاعنا ودوابنا وهو قائم في يديك

فرد عليهم عمرو ما كان لهم من متاع عرفوه
واقاموا عليه البينة وقال بعضهم لعمرو ما
حل لك ما صنعت بنا كان لنا ان تقاتل عنا
لانا في ذمتك ولم ننقض فاما من نقض
فابعده الله فندم عمرو وقال يا ليتني كنت
لقيتهم حين خرجوا من الاسكندرية هـ
وكان سبب نقض الاسكندرية هذا
كما حدثنا عن حيوة بن شريح
عن الحسن بن ثوبان عن هشام بن ابي رقية
ان صاحب اخنا قدم على عمرو بن العاص
فقال اخبرنا ما على احدنا من الجزية
فنصير لها فقال عمرو وهو يشير الى ركن
كنيسة لو اعطيتني من الركن الى السقف
ما اخبرتك انما انتم خزانة لنا ان كثر
علينا كثرنا عليكم وان خفف عنا خففنا
عنكم فغضب صاحب اخنا فخرج الى
الروم فقدم بهم فهزمهم الله واسر
النبطي فاتي به الى عمرو فقال له الناس
اقتله فقال لا بل انطلق فجئنا بجيش آخر
حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا

سعيد بن سابق قال كان اسمه
طلما وان عمرا لما اتي به سوّره وتوّجه
وكساه برنس ارجوان وقال له ايتنا بمثل
هولاء فرضي باداء الجزية فقيل لطلما لو
اتيت ملك الروم فقال لو اتيته لقتلني
وقال قتلت اصحابي

ذكر خراب خربة وردان

قال
عبد الرحمن قال حدثنا سعيد بن سابق
وكان عمرو حين توجه الى الاسكندرية
خرّب القرية التي تعرف اليوم بخربة
وردان ‍ قال عبد الرحمن واختلف
علينا في السبب الذي خربت له فحدثنا
سعيد بن عفير ان عمرا لما توجه الى المقوقس
لقتال الروم عدل وردان لقضا حاجته
عند الصبح فاختطفه اهل الخربة فغيبوه
ففقده عمرو وسال عنه وقفا اثره فوجده
في بعض دورهم فامر باخرابها واخراجهم
منها حدثنا عبد الرحمن قال
حدثنا عبد الملك بن مسلمة قال كان اهل
الخربة رهبانا كلهم فغدروا بقوم
من ساقة عمرو فقتلوهم

بعد ان بلغ عمرو الكريون فاقام عمرو
ووجه اليهم وردان فقتلهم وخربها
فهي خراب الى اليوم حدثنا
عبد الرحمن قال حدثنا ابي عبد الله بن عبد
الحكم قال كان اهل الخربة اهل
توثب وخبث فارسل عمرو بن العاص الى
ارضهم فاخذ له منها جراب فيه تراب
من ترابها ثم دعاهم فكلمهم فلم يجيبوه
الى شي فامر باخراجهم ثم امر بالتراب
ففرش تحت مصلاه ثم قعد عليه ثم دعاهم
فكلمهم فاجابوه الى ما احب ثم امر بالتراب
فرفع ثم دعاهم فلم يجيبوه الى شي حتى فعل
ذلك مرارا فلما راى عمرو ذلك
قال هذه بلدة لا تصلح الا ان توطا
فامر باخرابها والله اعلم ثم نرجع
الى حديث ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب
قال فلما هزم الله عز وجل الروم
اراد عثمان عمرا على ان يكون على الحرب
وعبد الله بن سعد على الخراج فقال
عمرو انا اذا كماسك البقرة بقرنيها

وآخر يختلفونها فأتى عمرو حدثنا
عبد الرحمن قال حدثنا عبد الله بن يزيد
المقرئ حدثنا حرملة بن عمران عن
تميم بن فرع المهري قال شهدت
فتح الاسكندرية في المرة الثانية فلم
يسهم لي حتى كاد أن يقع بين قومي وبين
قريش منازعة فقال بعض القوم
ارسلوا الى ابي بصرة الغفاري وعقبة
ابن عامر الجهني فانهما من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسالوهما
فقالا انظروا فان كان انبت فاسهموا
له فنظر الي بعض القوم فوجدوني قد
انبت فاسهموا لي حدثنا
عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك بن
مسلمة حدثنا ابن وهب عن موسى بن
علي عن ابيه عن عمرو بن العاص انه
فتح الاسكندرية الفتحة الاخيرة عنوة
قسرا في خلافة عثمان بن عفان بعد
موت عمر بن الخطاب رضي الله عنه
حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا

عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن لهيعه
قال كان فتح الاسكندرية الاولى
سنه احدى وعشرين وفتحها الاخر
سنه خمس وعشرين بينهما اربع سنين
حدثنا عبد الرحمن حدثنا
يحيى بن عبد الله بن بكير عن الليث بن سعد
قال كان فتح الاسكندرية الاول
سنه اثنتين وعشرين وكان فتحها
الاخر سنه خمس وعشرين قال
غير ابن لهيعه واقام عمرو بعد فتح الاسكندرية
شهرا ثم عزله عثمان وولى عبد الله بن
سعد قال غير ابن لهيعه في حديثه
عن يزيد بن ابي حبيب واقامت الحبش
من البيما يقاتلون الناس سبع سنين
بعد ما فتحت مصر مما يفتحون عليهم
من تلك المياه والغياضه

ذكر قدوم عمرو على عمر بن الخطاب

حدثنا عبد الرحمن حدثنا عثمان بن
صالح عن الليث بن سعد قال عاش عمر
ابن الخطاب بعد فتح مصر ثلث سنين

فقدم عليه فيها عمرو قدمتين قال
ابن عفير استخلف في احداهما
زكريا ابن الجهم العبدري على
الجند ومجاهد بن جبر مولى بني نوفل بن
عبد مناف على الخراج وهو جد معاذ
ابن موسى النفاظ ابي اسحق بن معاذ الشاعر
فساله عمر من استخلفت فذكر له مجاهد
ابن جبر فقال له عمر مولى ابنة غزوان
قال نعم انه كاتب فقال عمر ان القلم
ليرفع بصاحبه ه وبنت غزوان هذه
اخت عتبة بن غزوان وقد شهد عتبة
بدرا حدثنا عبد الرحمن قال
حدثنا عبد الملك بن هشام حدثنا
زياد بن عبد الله عن محمد بن اسحق قال
عتبة بن غزوان بن جابر بن وهب
ابن نسيب بن مالك بن الحرث
ابن مازن بن منصور بن عكرمة بن
خصفة بن قيس بن عيلان حليف بني نوفل
ابن عبد مناف قال وخطة مجاهد بن
جبر دار صالح صاحب السوق قال

ثم رجع الى حديث ابن عفير قال
فاستخلف في القدمة الثانية عبد
الله بن عمرو حدثنا عبد الملك
ابن مسلمة وعبد الله بن صالح قالا حدثنا
الليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب
ان عمرو بن العاص دخل على عمر بن
الخطاب وهو على مائدته جاثيا على
ركبتيه واصحابه كلهم على تلك
الحال وليس في الجفنة فضل لاحد يجلس
فسلم عمرو على عمر فرد عليه
السلام فقال عمرو بن العاص قال
نعم فادخل عمر يده في الثريد فملاها
ثريدا ثم ناولها عمرو بن العاص فقال
خذ هذا فجلس عمرو وجعل الثريد في
يده اليسرى وياكل باليمنى ووفد اهل
مصر ينظرون اليه فلما خرجوا قال
الوفد لعمرو اي شيء صنعت فقال
عمرو انه والله لقد علم اني بما قدمت
به من مصر لغني عن الثريد الذي ناولني
ولكنه اراد ان يختبرني فلو لم اقبلها
للقيت منه شرا حدثنا

عبدُ الرحمن قالَ حدثنا ابو الاسودِ نضرُ
ابنُ عبد الجبارِ عن ابن لهيعه عن ابي
قبيل قال دخل عمرُو بنُ العاص
على عمرَ بنِ الخطاب وقد صبغ رأسهُ
ولحيته بسوادٍ فقال عمرُ من انت
فقال انا عمرُو بنُ العاص قال
عمرُ بنُ الخطاب عهدي بك شيخًا
وانت اليومَ شابٌ عزمتُ عليك
إلَّا ما خرجت فغسلتَ هذا حدثنا
عبد الرحمن حدثنا عبدُ الله بنُ صالح حدثنا
الليثُ بن سعدٍ عن يزيد بن ابي حبيب قالَ
قدم عمرُو بنُ العاص من مصر مرةً على
عمرَ فوافاهُ على المنبر يومَ جمعه فقال
هذا عمرُو بنُ العاص قد اتاكم
ما ينبغي لعمرٍو ان يمشي على الارض الا اميرًا
حدثنا عبدُ الرحمن قال حدثنا
سعيدُ بن عفير حدثنا ابنُ لهيعه
عن مشرح بن هاعانَ عن عقبه بن عامرٍ
ان عمرَ قال ما ينبغي لعمرٍو ان يمشي على الارض
الا اميرًا قال الليث وقال عمرُو
ابنُ العاص ما كنتُ بشيٍ اجرَ مني بالحرب

169

ذكرُ وفاه عمرِو بنِ العاص رضي الله عنه

قال عبدُ الرحمن لم توفي عمرُو بنُ العاص
في سنه ثلثٍ واربعين ه حدثنا
عبدُ الرحمن حدثنا يحيى بن بكيرٍ عن الليث
ابن سعدٍ قال توفي عمرُو بنُ العاص
سنه ثلاثٍ واربعين وفيها أمَّرَ عتبةَ
ابنُ ابي سفيانَ على اهل مصر وفيها
غزا شريكُ بن سُمَيٍّ لبدةَ المغرب
فحدثنا عبد الرحمن قال وحدثنا
اسدُ بن موسى وعبدُ الله بنُ صالح قالا
حدثنا الليثُ بن سعدٍ عن يزيد بن ابي حبيب
عن ابن شماسةَ اخبرهُ ان عمرَو بن العاص
لما حضرتهُ الوفاةُ دمعت عيناهُ فقال
عبدُ الله بن عمرٍو يا ابا عبد الله اجزعٌ من
الموت يحملك على هذا قال لا ولكن
ما بعدَ الموتِ فذكرَ لهُ عبدُ الله مواطنه
التي كانت مع رسولِ الله صلى الله عليه
وسلمَ والفتوحَ التي كانت بالشام فلمّا
كانت فرغ عبدُ الله من ذلك قال
قد كنتُ على اطباقٍ ثلثه لو متُّ على

بعضهن علمت ما يقول الناس بعث
الله محمدا صلى الله عليه وسلم فكنت
اكره الناس لما جاء به اتمنى لو اني قتلته
فلو مت على ذلك لقال الناس مات عمرو
مشركا عدو الله ولرسوله من اهل النار
ثم قذف الله الاسلام في قلبي فاتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبسط
الي يده ليبايعني فقبضت يدي ثم قلت
ابايعك على ان تغفر لي ما تقدم
من ذنبي وانا اظن اني حينئذ لا احدث
في الاسلام ذنبا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا عمرو ان الاسلام يجب
ما قبله من خطيئة وان الهجرة تجب
ما بينها وبين الاسلام فلو مت على هذا
الطبق لقال الناس اسلم عمرو وجاهد
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
نرجو لعمرو عند الله خيرا كثيرا ثم
اصبت امارة وكانت فتن فانا مشفق
من هذا الطبق فاذا اخرجتموني فاسرعوا
بي ولا تتبعني مادحة ولا نار وشدوا
علي ازاري فاني مخاصم وسنوا علي

التراب

التراب سنا فان يميني ليست باحق بالتراب
من يساري ولا تدخلن القبر خشبة ولا
طوبة ثم اذا قبرتموني فامكثوا عندي
قدر نحر جزور وتقطيعها استانس
بكم حدثنا عبد الرحمن
حدثنا اسد بن موسى حدثنا ابن
لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن
سويد بن قيس عن قيس بن سمي نحوه
قال وقال عمرو فوالله ان كنت
لاشد الناس حياء من رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما ملات عيني منه ولا
راجعته بما اريد حتى لحق بالله تعالى حياء
منه

وصية عمرو بن العاص عند موته رضي الله عنه

حدثنا عبد الرحمن حدثنا اسد
ابن موسى حدثنا عبد الرحمن بن محمد عن محمد
ابن طلحة عن اسمعيل ان عمرو بن العاص
لما حضره الموت قال ادعوا
لي عبد الله فقال يا بني اذا انا مت فاغسلني
وترا واجعل اخر ما تغسلني به شيئا من
كافور فاذا فرغ

فاسرع بي فاذا ادخلتني قبري فسن علي
التراب سنا واعلم انك تتركني وحيدا
خايفا اللهم لا اعتذر ولكني استغفر
اللهم انك امرت بامور فتركنا ونهيت
فركبنا فلا بري فاعتذر ولا عزيز فانتصر
ولكن لا اله الا انت ثلث مرات ثم قبض
حدثنا عبد الرحمن حدثنا
عبد الملك بن مسلمة حدثنا يعقوب
ابن عبد الرحمن عن ابيه ان عمرو بن العاص
لما حضرته الوفاة دمعت عيناه فبكا
فقال له عبد الله يا ابه ما كنت
اخشا ان ينزل بك امر من امر الله الا
صبرت عليه قال له يا بني انه نزل
بابيك خلال ثلث اما اولاهن فانقطاع
عمله واما الثانيه فهول المطلع واما
الثالثة ففراق الاحبة وهي ايسرهن
اللهم امرت فتوانيت ونهيت فعصيت
اللهم ومن شيمتك العفو والتجاوز
حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا
وهب الله بن راشد اخبرنا يونس بن يزيد
عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن
ع

عن عبد الله بن عمرو ان عمرو بن
العاص قال حين حضرته الوفاة
اي بني اذا مت فكفني في ثلثة اثواب
ثم ازرني في احدهن ثم شقوا الارض
شقا وسنوا علي التراب سنا فاني
مخاصم ثم قال اللهم انك امرت
بامور ونهيت عن امور فتركنا كثيرا
مما امرت به ووقعنا في كثير مما
نهيت عنه اللهم لا اله الا انت فلم
يزل يرددها حتى فاظ ه حدثنا
عبد الرحمن قال حدثنا المقري
عبد الله بن يزيد حدثنا حرملة بن عمران
التجيبي قال حدثني يزيد بن ابي حبيب
عن ابي فراس مولى عمرو ان عمرا لما
حضرته الوفاة قال لابنه عبد الله
اذا مت فاغسلني وكفني وشد علي ازاري
فاني مخاصم فاذا انت حملتني فاسرع بي
المشي فاذا انت وضعتني في المصلى وذلك
في يوم عيد فانظر الى افواه الطرق
فاذا لم يبق احد واجتمع الناس فابدا فصل

علي ثم صل العبد فاذا وضعتني في لحدي فاهيلوا علي التراب فان شقي الايمن ليس باحق بالتراب من شقي الايسر فاذا سويتم علي فاجلسوا عند قبري قدر نحر جزور وتقطيعها استانس بكم فلما تقدم عبد الله بن عمرو ليصلي على ابيه كما

حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الغفار بن داود وعبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن ربيعة بن لقيط قال والله ما احب ان لي بابي ابا رجل من العرب وما احب ان الله يعلم ان عيني دمعت عليه جزعا وان لي حمر النعم كبره

حدثنا عبد الرحمن حدثنا سعيد بن عفير قال ودفن بالمقطم من ناحية الفج وكان طريق الناس يومئذ الى الحجاز فاحب ان يدعوا له من مر به وفي ذلك يقول عبد الله بن الزبير

الم تر ان الدهر اخنت ريوبه على عمرو
السهمي تجبي له مصر

فاضحى

فأضحى نبيذا بالعراء وضلت مكايده عنه
واموالُه الدثر
ولم يغن عنه جمعه واحتياله ولا كيده
حتى اتيح له الدهر

ذكر فتح افريقية

قال ثم رجع الى حديث عثمان وغيره قال فلما عزل عثمان عمرو بن العاص عن مصر وامر عبد الله ابن سعد بن ابي سرح كان يبعث المسلمين في جرائد الخيل كما كانوا يفعلون في ايام عمرو فيصيبون من اطراف افريقية ويغنمون فكتب في ذلك عبد الله بن سعد الى عثمان ويخبره بقربهم من حوز المسلمين ويستاذنه في غزوها فندب عثمان الناس لغزوها بعد المشورة منه في ذلك فلما اجتمع الناس امر عليهم عثمان الحرث بن الحكم الى ان يقدموا على عبد الله بن سعد مصر فيكون اليه الامر فخرج عبد الله بن سعد اليها

وكان مستقر سلطان افريقية
يومئذ بمدينة يقال لها قرطاجنة
وكان عليها ملك يقال له جرجير
كان هرقل قد استخلفه فخلع هرقل
وضرب الدنانير على وجهه وكان
سلطانه ما بين اطرابلس الى طنجة
حدثنا عبد الرحمن قال
حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن
لهيعة قال كان هرقل قد استخلف
جرجير فخلعه فـــال
ثم رجع الى حديث عثمان بن صالح وغيره
قال فلقيه جرجير فقاتله فقتله الله
وكان الذي ولي قتله فيما يزعمون
عبد الله بن الزبير وهرب جيش جرجير
فبث عبد الله بن سعد السرايا وفرقها
فاصابوا غنائم كثيرة فلما راى ذلك
رؤسا اهل افريقية طلبوا الى عبد الله بن
سعد ان ياخذ منهم مالا على ان يخرج
من بلادهم فقبل منهم ذلك ورجع
الى مصر ولم يول عليها احدا ولم يتخذ
بها قيروانا وكانت

غنائم المسلمين يومئذ كما حدثنا
عبد الملك بن مسلمة عن ابن لهيعة
عن ابى الاسود عن اويس قال
ابو الاسود مولى لنا قال غزونا مع
عبد الله بن سعد افريقية فقسم
بيننا الغنائم بعد اخراج الخمس فبلغ
سهم الفارس ثلثة الاف دينار للفرس
الفا دينار ولفارسه الف دينار وللراجل
الف دينار فقسم لرجل من الجيش توفى
بذات الجمام فدفع الى اهله بعد
موته الف دينار حدثنا
يوسف بن عدي حدثنا ابن المبارك
عن حيوة بن شريح عن عبد الرحمن بن
ابى هلال عن ابي الاسود ان ابا اويس
مولى لهم قديما حدثه ان رجلا خرج
في غزوة افريقية فمات بذات
الجمام فقسم له فكان سهمه يومئذ
الف دينار حدثنا
عبد الملك بن مسلمة حدثنا الليث بن
سعد عن غير واحد ان عبد الله بن سعد
غزا افريقية وقتل جرجير فاصاب

الفارس يومئذ ثلثة الاف دينار والراجل
الف دينار فقال
غير الليث من مشايخ اهل مصر في كل دينار
دينار وربع قال ثم رجع
الى حديث عثمان وغيره قال فكان جيش
عبد الله بن سعد عشرين الفا حدثنا
عبد الملك بن مسلمة عن ابن لهيعة
قال كانت مهرة في غزوة عبد الله
ابن سعد وجدهم ستمائة رجل
وغنث من الازد سبع مائة رجل ومذحج
سبع مائة وميدعان من الازد وكان
على مقاسمها كما حدثنا
يحيى بن عبد الله بن بكير عن ابن لهيعة
عن الحرث بن يزيد عن ازهر بن يزيد
الغطيفي شريك بن سمي فباع ابن زرارة
المدني تبرا بذهب بعضه افضل من بعض
لمن لقيه المقداد بن الاسود فذكر
ذلك له فقال المقداد ان هذا
لا يصلح فقال له ابن زرارة فضلها
له هبة فقال شريك ما احب
ان لي ما تحوزون واني ارجع به

وكانت ابنة جرجير كما حدثنا
ابي عبد الله بن عبد الحكم وسعيد
ابن عفير قد صارت لرجل من الانصار
في سهمه فاقبل بها منصرفا قد حملها
على بعير له فجعل يرتجز
يا ابنة جرجير تمشي عقبتك
ان عليك بالحجاز ربتك
لتحملن من قباء قربتك
فقالت ما يقول هذا الكلب
فاخبرت بذلك فالقت نفسها عن البعير
الذي كانت عليه فدقت عنقها
فماتت حدثنا
عبد الله قال حدثناه عبد الملك بن مسلمة
حدثنا ابن لهيعة ان عبد الله بن سعد
هو الذي افتتح افريقية ويقال بل هو
الذي افترع افريقية وانه كان يوضع
بين يديه الكوم من الورق فيقال
للافارقة من اين لكم هذا فقال
فجعل انسان منهم يدور كالذي يلتمس
الشيء حتى وجد زيتونة فجاء بها اليه فقال

من هذا نصيب الورق قال وكيف
قال إن الروم ليس عندهم زيتون فكانوا
ياتونا فيشترون منا الزيت فناخذ هذا
الورق منهم وانما سموا الأفارقة
فيما حدثنا
عثمان بن صالح عن ابن لهيعة وغيره
انهم من ولد فارق بن بيصر وكان
فارق قد حاز لنفسه من الارض ما بين
برقة الى افريقية فبالأفارقة سميت
افريقية حدثنا ابي عبد الله بن عبد
الحكم حدثنا بكر بن مضر عن
يزيد بن ابي حبيب عن قيس بن ابي يزيد
عن الجلاس بن عامر عن عبد الله بن ابي
ربيعة قال صلى عبد الله بن سعد
للناس بافريقية صلاة المغرب
فلما صلى ركعتين سمع جلبة في المسجد
فراعهم ذلك وظنوا انهم العدو
فقطع الصلاة فلما لم ير شيا خطب
الناس ثم قال ان هذه الصلاة
احتضرت وامر مؤذنه فاقام الصلاة

بالجيم والسين

ثم اعادها قال وبعث عبد الله بن سعد
كما حدثنا عبد الملك بن مسلمة
عن ابن لهيعة بالفتح عقبة بن نافع ويقال
بل عبد الله بن الزبير وذلك اصح وسار
زعموا عبد الله بن الزبير على راحلته
الى المدينة من افريقية عشرين ليلة
حدثنا سعيد بن عفير
قال حدثني المنذر بن عبد الله الحزامي
عن هشام بن عروة ان عبد الله بن سعد
بعث عبد الله بن الزبير بفتح افريقية
فدخل على عثمان فجعل يخبره بلقائهم
العدو وما كان في تلك الغزوة
فاعجب عثمان فقال له هل تستطيع
ان تخبر الناس بمثل هذا قال نعم
فاخذ بيده حتى انتهى به الى المنبر ثم
قال له اقصص عليهم ما اخبرتني به
فتكلم عبد الله بديا فاخذ الزبير قبضة
حصباء وهم ان يحصبه بها ثم تكلم
كلاما اعجبهم فكان الزبير يقول
اذا اراد احدكم ان يتزوج المراة

فلينظر الى ابيها واخيها فلن يلبث ان يرى ربيطه
منها بابنه لما كان يرى من شبهه عبد الله بن
الزبير بابي بكر حدثنا عبد الملك بن مسلمه
حدثنا الليث بن سعد قال بعث عبد الله بن
سعد عبد الله بن الزبير وكان في الجيش بالفتح
فقدم على عثمان بن عفان فبدا به قبل ان ياتي
اباه الزبير بن العوام فخرج عثمان الى المسجد
ومعه ابن الزبير فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر
الذي ابلى الله المسلمين على يدي عبد الله بن سعد
ثم قال قم يا عبد الله بن الزبير فحدث الناس
بالذي شهدت قال الزبير فوجدت في نفسي
على عثمان وقلت يقيم غلاما من الغلمان
لا يبلغ الذي يحق عليه والذي يحمل به فقام
فتكلم فابلغ واصاب فما فرغ حتى ملاهم
عجبا ثم نزل عثمان وقام عبد الله بن الزبير
الى ابيه فاخذ ابوه بيده وقال اذا اردت
ان تتزوج امراة فانظر الى ابيها واخيها
قبل ان تتزوجها كانه يشبهه ببلاغه ابي
بكر الصديق جده رضي الله عنهم قال
وحدثنيه ابن لهيعة عن يزيد بن

ابي

ابي حبيب وقد قيل ان عبد الله بن سعد قد
كان وجه مروان بن الحكم الى عثمان من
افريقيه فلا ادري افي الفتح ام بعد والله اعلم
حدثنا عبد الله بن معشر الايلي ان
مروان بن الحكم اقبل من افريقيه ارسله
عبد الله بن سعد ووجه معه رجلا من العرب
من لخم او جذام شك عبد الرحمن قال
فسرنا حتى اذا كنا ببعض الطريق قرب
الليل فقال لي صاحبي هل لك في صديق لي هاهنا
قلت ما شئت قال فعدل بي عن الطريق حتى
اتى الى دير واذا بسلسلة معلقة فاخذ السلسلة
فحركها وكان اعلم مني فاشرف علينا
رجل فلما رآنا فتح الباب فدخلنا فلم يتكلم
حتى طرح لي فراشا ولصاحبي فراشا ثم اقبل
على صاحبي يكلمه بلسانه فراطنه حتى
سوءت ظنا ثم اقبل علي فقال اي شي
قرابتك من خليفتهم قلت ابن عمه قال
هل احد اقرب اليه منك قلت لا الا
ان يكون ولده قال صاحب الارض المقدسه
انت قلت لا قال فان استطعت ان تكون

رجلا

لك

هو فافعل ثم قال اريد ان اخبرك بشيء واخاف
ان تضعف عنه قال قلت اني تقول هذا
وانا وانا ثم اقبل على صاحبي فراطنه ثم اقبل
علي يسايلني عن مثل ذلك واجيبه بمثل
جوابي فقال ان صاحبك مقتول وانا اجد
انه يلي هذا الامر من بعده صاحب الارض
المقدسة فان استطعت ان تكون ذلك
فافعل فاصابني لذلك وجمة فقال لي قد
قلت لك اني اخاف ضعفك عنه فقلت وما
لي لا يصيبني او كما قال وقد نعيت الي سيد
المسلمين وامير المومنين قال ثم قدمت المدينة
فاقمت شهرا لا اذكر لعثمان من ذلك
شيا ثم دخلت عليه وهو في منزل له على
سرير وفي يده مروحة فحدثته بذلك
فلما انتهيت الي ذكر القتل بكيت وامسكت
فقال لي عثمان لحرجت لاحدثت فحدثته
فاخذ بطرف المروحة يعضها احسبه
قال عبد الرحمن واستلقى على ظهره واخذ
بطرف عقبه يعركه حتى ندمت على اخباري
اياه ثم قال لي صدق وساخبرك عن ذلك

لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم
تبوك اعطا اصحابه سهما سهما واعطاني سهمين
فظننت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما اعطاني ذلك لما كان من نفقتي في تبوك
فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
انك اعطيتني سهمين واعطيت اصحابي سهما
سهما فظننت ان ذلك لما كان من نفقتي ه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ولكن
احببت ان يرى الناس مكانك مني او منزلتك
مني فادبرت فلحقني عبد الرحمن بن عوف
فقال ماذا قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ما زال يتبعك بصره فظننت ان قولي قد
خالف رسول الله صلى الله عليه وسلم فامهلت
حتى اذا خرج الى الصلاة اتيته فقلت يرسول
الله ان عبد الرحمن بن عوف اخبرني بكذا وكذا
وانا اتوب الى الله عز وجل او كما قال
فقال لا ولكنك مقتول او قاتل فكن المقتول
والله اعلم فقال عبد الرحمن فكان
فخ اقر بعينه كما **حدثنا**
يحيى بن عبد الله بن بكير عن الليث بن سعد

سنه سبع وعشرين وفي تلك السنه كما
حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن مالك بن
انس توفيت حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم

ذكر النوبه وصلحها

قال
عبد الرحمن ثم غزا عبد الله بن سعد الاساود
وهم النوبه كما حدثنا يحيى بن
عبد الله بن بكير سنه احدى وثلثين حدثنا
عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا
ابن لهيعه عن يزيد بن ابي حبيب قال كان عبد الله
ابن سعد بن ابي سرح عامل عثمان على مصر
في سنه احدى وثلثين فقاتلته النوبة قال
ابن لهيعة وحدثني الحرث بن يزيد قال
اقتتلوا قتالا شديدا واصيب يومئذ عين معوية
ابن حديج وابي شمر بن ابرهة وحيويل بن
ناشرة فيومئذ سموا رماة الحدق فهادنهم
عبد الله بن سعد اذ لم يطقهم وقال الشاعر
لم تر عيني مثل يوم دمقلة والخيل تعدوا
في الدروع مثقلة
قال ابن حبيب في حديثه وان عبد
الله صالحهم على هدنة بينهم على انهم لا يغزونهم

ذكر النوبه

ولا يغزوا النوبة المسلمين وان النوبة يؤدون
كل سنه الى المسلمين كذا وكذا
راسا من السبي وان المسلمين يؤدون
اليهم من القمح كذا وكذا ومن العدس
كذا وكذا في كل سنه قال
ابن ابي حبيب وليس بينهم وبين اهل مصر
عهد ولا ميثاق وانما هي هدنة امان بعضنا
من بعض قال ابن لهيعة ولا باس
ان يشترى رقيقهم منهم ومن غيرهم
وكان ابو حبيب ابو يزيد بن ابي حبيب واسمه
سويد منهم حدثنا سعيد بن عفير
حدثنا ابن لهيعة قال سمعت يزيد بن ابي
حبيب يقول ابي من سبي دمقلة مولى
لرجل من بني عامر من اهل المدينة يقال
له شريك بن طفيل قال
عبد الرحمن وكان الذي صولح عليه
النوبة كما ذكر بعض مشايخ اهل مصر
على ثلثمايه راس وستين راسا في كل سنه
ويقال بل على اربع مايه راس في كل سنه
منها لفيء المسلمين ثلثمايه راس وستون

راسًا ولوالي البلد اربعون راسًا قال
فزعم بعض المشايخ ان منها سبعة عشر
مرضعًا ثم انصرف عبد الله بن سعد عنهم
ويقال فيما ذكره بعض المشايخ المتقدمين
انه نظر في بعض الدواوين بالفسطاط وقرا
قبل ان يحرق فاذا هو يحفظ منه انا عاهدناكم
وعاقدناكم ان توفونا في كل سنة ثلثمايه
راس وستين راسًا وتدخلون بلادنا مجتازين
غير مقيمين وكذلك ندخل بلادكم على انكم
ان قتلتم من المسلمين عبدًا فقد برئت منكم
الهدنه وعليكم رد اباق المسلمين ومن
لجا اليكم من اهل الذمة قال
وزعم غيره من المشايخ انه لا سنة للنوبة
على المسلمين وانهم اول عام بعثوا بالبقط
اهدوا لعمرو بن العاص اربعين راسًا
فكره ان يقبل منهم فرد ذلك على عظيم
من عظماء القبط يقال له نستقوس وهو
القيم لهم فباع ذلك واشترى لهم جهازًا
فاحتجوا بذلك ان عمرًا بعث اليهم القمح
والخيل وذلك انهم ذكروا عن القمح
والخيل

والخيل فكشفوا ذلك في الزمان الاول
فاصيبوا هذه فصنهم لم رجع الحرث
فجمع له في انصرافه على شاطي النيل البجة
فسال عنهم فاخبر بمكانهم فهان عليه
امرهم فنفذ وتركهم ولم يكن لهم عقد
ولا صلح واول من صالحهم عبيد الله بن
الحبحاب ويزعم بعض المشايخ انه قرا
كتاب ابن الحبحاب فاذا فيه ثلثمايه بكر
في كل عام حتى ينزلوا الريف مجتازين
تجارًا غير مقيمين على ان لا يقتلوا مسلمًا
ولا ذميًا فان قتلوه فلا عهد لهم ولا يووا
عبيد المسلمين وان يردوا اباقهم اذا
وقعوا اليهم وقد غبرت هذا في ايامهم يوخذون
به ولكل شاة اخذها لجاوي فعليه اربعة
دنانير وللبقرة عشرة وكان وكيلهم
مقيمًا بالريف رهينة بيد المسلمين

ذكر ذي الصواري

قال عبد الرحمن ثم غزا عبد الله
ابن سعد بن ابي سرح كما حدثنا
يحيى بن عبد الله بن بكير عن الليث بن سعد

ذا الصواري في سنه اربع وثلثين وكان
من حديث هذه الغزوة كما حدثنا
عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن يزيد
ابن ابي حبيب ان عبد الله بن سعد لما نزل
ذا الصواري انزل نصف الناس مع بسر
ابن ابي ارطاه سريه في البر فلما مضوا
اتى ات الى عبد الله بن سعد فقال ما كنت
فاعلا حين ينزل بك هرقل في الف مركب
فافعله الساعة قال غير الليث انما
هو ابن هرقل لان هرقل قد مات في سنه
تسع عشره والمسلمون محاصرون الاسكندرية
ثم رجع الى حديث الليث عن يزيد بن ابي حبيب
قال وانما مراكب المسلمين يوميذ مايتا
مركب ونيف فقام عبد الله بن سعد
بين ظهري الناس فقال قد بلغني ان
هرقل قد اقبل اليكم في الف مركب
فاشيروا علي فما كلمه رجل من المسلمين
فجلس قليلا ثم قام الثانيه فكلمهم فما
كلمه احد فجلس ثم قام الثالثه فقال
انه لم يبق شي فاشيروا علي فقام رجل
من اهل المدينه كان متطوعا
مع

مع عبد الله بن سعد فقال ايها الامير
ان الله جل ثناوه يقول كم من فيه قليلة
غلبت فية كثيرة باذن الله والله مع الصابرين
فقال عبد الله اركبوا بسم الله فركبوا
وانما في كل مركب نصف شحنته قد
خرج النصف الاخر الى البر مع بسر
فلقوهم فاقتتلوا بالنبل والنشاب وتاخر
هرقل لئلا تصيبه الهزيمة وجعلت
القوارب تختلف اليه بالاخبار فقال
ما فعلوا قالوا قد اقتتلوا بالنبل والنشاب
فقال غلبت الروم ثم اتوه فقال ما فعلوا
قالوا قد نفد النبل والنشاب فهم يرتمون
بالحجارة قال غلبت الروم ثم اتوه فقال ما
فعلوا قالوا قد نفدت الحجارة وربطوا المراكب
بعضها ببعض يقتتلون بالسيوف
قال غلبت الروم حدثنا
عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن لهيعه
عن يزيد بن ابي حبيب قال وكانت السفن
اذ ذاك تقرن بالسلاسل عند القتال
قال فقرن مركب عبد الله بن سعد

يوميذ وهو الأمير بمركب من مراكب
العدو فكاد مركب العدو يجتر مركب
عبد الله اليهم فقام علقمة بن يزيد الغطيفي
وكان مع عبد الله بن سعد في المركب
فضرب السلسلة بسيفه فقطعها فسال
عبد الله امراته بعد ذلك بسيبسة ابنة
حمزة بن ليشرح وكانت مع عبد الله يوميذ
وكان الناس يغزون بنسايهم في
المراكب من رايت اشد قتالا قالت
علقمة صاحب السلسله وكان عبد الله
قد خطب بسيبسة الى ابيها فقال له
ان علقمة قد خطبها وله علي فيها
وأي وان يتركها افعل فكلم عبد
الله علقمة فتركها فتزوجها عبد الله
ابن سعد ثم هلك عنها عبد الله فتزوجها
بعده علقمة بن يزيد ثم هلك عنها
علقمة فتزوجها بعده كريب بن ابرهة
وماتت تحته في السنه التي قتل فيها
مروان الاكدر بن حمام في اليوم
الذي ماتت فيه بسيبسة فجاء الخبر الى

كريب

كريب بذلك فقال حتى أفرغ من دفن
هذه الجنازة فلم ينصرف
حتى قتل فلام الناس يوميذ كريب بن ابرهة
وللاكدر بن حمام وقتله حديث
اطول من هذا قال عثمان بن لهيعة
مشت الروم الى قسطنطين بن هرقل
في سنه خمس وثلاثين فقالوا انترك
الاسكندرية في ايدي العرب وهي
مدينتنا الكبرى فقال ما اصنع بكم
ما تقدرون ان تمالكوا ساعة اذا
لقيتم العرب قالوا فاخرج على انا
نموت فتبايعوا على ذلك فخرج في
الف مركب يريد الاسكندرية فسار
في ايام غالبة من الريح فبعث الله عليهم
ريحا فغرقتهم الا قسطنطين نجا
بمركبه فالقته الريح بسقلية فسالوه
عن امره فاخبرهم فقالوا شمت النصرانية
وافنيت رجالها لو دخل العرب علينا
لم نجد من يردهم فقال خرجنا
مقتدرين فاصابنا هذا فصنعوا له الحمام

ودخلوا عليه فقال ويلكم يذهب
رجالكم وتقتلون ملككم قالوا كانه
غرق معهم ثم قتلوه وخلوا من كان
معه في المركب

ذكر رابطة الاسكندرية

حدثنا عبد الرحمن حدثنا عثمان
ابن صالح حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي
حبيب وعبد الله بن هبيره يزيد احدهما
على صاحبه قال لما استقامت البلاد
وفتح الله على المسلمين الاسكندرية قطع
عمرو بن العاص من اصحابه لرباط الاسكندرية
ربع الناس خاصة الربع يقيمون ستة اشهر
ثم يعقبهم شاتية ستة اشهر وربع في
السواحل والنصف الثاني مقيمون معه
قال غيرهما وكان عمر بن
الخطاب يبعث كل سنة غازية
من اهل المدينة ترابط بالاسكندرية
فكانت الولاة تغفلها وتكثف
رابطتها ولا تامن الروم عليها
وكتب عثمان الى عبد الله بن سعد

قد علمت كيف كان همّ امير المومنين
بالاسكندرية وقد نقضت الروم
مرتين فالزم الاسكندرية رابطتها
ثم اجر عليهم ارزاقهم واعقب
بينهم في كل ستة اشهر حدثنا
طلق بن السمح حدثنا ضمام بن اسمعيل
المعافري حدثنا ابو قبيل ان عتبة بن
ابي سفيان عقد لعلقمة بن يزيد الغطيفي
على الاسكندرية وبعث معه
اثني عشر الفا فكتب علقمة الى معوية
يشكو عتبة حين غرّر به وبمن معه
فكتب اليه معوية اني قد امددتك
بعشرة الاف من اهل الشام وبخمسة
الاف من اهل المدينة فكان فيها
سبعة وعشرون الفا حدثنا
عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن لهيعة
ان علقمة بن يزيد كان على الاسكندرية
ومعه اثنا عشر الفا فكتب الى معوية
انك خلفتني بالاسكندرية وليس معي
الا اثنا عشر الفا ما يكاد بعضنا
يرى بعضا من القلة

فكتب اليه معويه اني قد امددتك
بعبد الله بن مطيع في اربعه الاف
من اهل المدينه وامرت معن بن يزيد
السلمي ان تكون بالرمله في اربعه
الاف ممسكين باعنة خيولهم متى
يبلغهم عنك فزع يعبروا اليك
قال ابن لهيعة وكان
عمرو بن العاص يقول
ولاية مصر جامعة تعدل الخلافة

باب

ذكر من كان خرج على غزو
المغرب بعد عمرو بن العاص
رضى الله عنه وفتوحه

حدثنا عبد الرحمن بن عبد الحكم
قال لم يخرج الى المغرب بعد
عبد الله بن سعد معويه بن حديج التجيبي
سنه اربع وثلاثين وكان معه
في جيشه عامئذ عبد الملك بن مروان
فافتتح قصورا وغنم غنايما عظيمة
واتخذ قيروانا عند القرن ولم يزل
فيه حتى خرج الى مصر وكان معه
في غزاته هذه جماعة من المهاجرين

والانصار

والانصار حدثنا عبد الرحمن قال
حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن
لهيعة وحدثنا عبد الرحمن قال
حدثنا يوسف بن عدي حدثنا عبد الله بن
المبارك نحوه عن ابن لهيعة عن بكير
ابن عبد الله عن سليمان بن يسار قال
غزونا افريقية مع ابن حديج ومعنا
من المهاجرين والانصار بشر كثير
فنفلنا ابن حديج النصف بعد الخمس
فلم ار احدا انكر ذلك الا جبلة بن
عمرو الانصاري حدثنا
عبد الرحمن قال وحدثنا يوسف بن
عدي حدثنا ابن المبارك عن ابن لهيعة
عن خالد بن ابي عمران قال وسالت
سليمان بن يسار عن النفل في الغزو
فقال لم ار احدا صنعه غير ابن حديج
نفلنا بافريقية النصف بعد الخمس ومعنا
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم من المهاجرين الاولين ناس
كثير فابى جبلة ابن عمرو الانصاري

ان يأخذ منه شيئا ثم رجع الى حديث عثمان
ابن صالح وغيره قال فانتهى
الى قونية وهي موضع مدينة قيروان
افريقية ثم مضى الى جبل يقال له القرن
فعسكر الى جانبه وبعث عبد الملك
ابن مروان الى مدينة يقال لها جلولا
في الف رجل فحاصرها اياما فلم يصنع
شيئا فانصرف راجعا فلم يسر الا يسيرا
حتى راى في ساقة الناس غبارا شديدا
فظن ان العدو قد طلبهم فكر جماعة
من الناس لذلك وبقي من بقي على مصافهم
وتسرع سرعان الناس فاذا مدينة جلولا
قد وقع حائطها فدخلها المسلمون
وغنموا ما فيها وانصرف
عبد الملك الى معوية بن حديج فاختلف
الناس في الغنيمة فكتب في ذلك الى
معوية بن ابي سفيان فكتب ان العسكر
ردء للسرية فقسم ذلك بينهم فاصاب
كل رجل منهم لنفسه مايتي دينار
وضرب للفرس سهمين ولصاحبه

بسهم

بسهم قال عبد الملك فاخذت لفرسي
ولنفسي ست مائة دينار واشتريت
بها جارية قال ويقال
بل غزاها معوية بن حديج بنفسه
فحاصرهم فلم يقدر عليهم فانصرف
ايسا منهم وقد خرج عامة اصحابه وقتل
منهم ففتحها الله عز وجل بعد
انصرافه بغير خيل ولا رجال
فرجع اليها ومن معه وفيها السبي
لم يرده احد فغنموا وانصرف
منها راجعا الى مصر حدثنا
عبد الرحمن حدثنا عبد الملك بن مسلمة
حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي
حبيب قال غزا معوية بن حديج افريقية
ثلث غزوات اما الاولى فسنة
اربع وثلاثين قبل قتل عثمان واعطى
عثمان مروان الخمس في تلك الغزوة
وهي غزوة لا يعرفها كثير من
الناس والثانية سنة اربعين والثالثة
سنة خمسين قال ثم خرج الى المغرب

بعد معوية بن حديج عقبة بن نافع الفهري
سنة ست واربعين ومعه بسر بن ابي ارطاة
وشريك بن سمي المرادي فاقبل حتى نزل
بمغداس من سرت وكان توجه بسر
اليها كما حدثنا يحيى بن عبد الله
ابن بكير عن الليث بن سعد سنة ست
وعشرين من سرت فادركه الشتاء
وكان مضعفا وبلغه ان اهل ودان
قد نقضوا عهدهم ومنعوا ما كان بسر
ابن ابي ارطاة فرض عليهم وكان عمرو بن
العاص قد بعث اليها بسرا قبل ذلك
وهو محاصر لاهل اطرابلس فافتتحها
فخلف عقبة بن نافع جيشه ذلك واستخلف
عليهم عمر بن علي القرشي وزهير بن
قيس البلوي ثم سار بنفسه ومن خف
معه اربع مائة فارس واربع مائة بعير
وثمان مائة قربة حتى قدم ودان فافتتحها
واخذ ملكهم فجدع اذنه فقال لم فعلت هذا
بي وقد عاهدتني فقال عقبة فعلت هذا بك
ادبا لك اذا مسست اذنك ذكرته
فلم تحارب العرب

واستخرج

واستخرج منهم ما كان بسر فرضه عليهم
ثلثمائة راس وستين راسا ثم سالهم عقبة
هل من ورائكم احد فقيل له جرمة وهي
مدينة فزان العظمى فسار اليها ثماني
ليال من ودان فلما دنا منها ارسل
فدعاهم الى الاسلام فاجابوا فنزل
منها على ستة اميال وخرج ملكهم
يريد عقبة وارسل عقبة خيلا فحالت
بين ملكهم وبين موكبه فامشوه راجلا
حتى اتى عقبة وقد لغب وكان ناعما
فجعل يبصق الدم فقال له لم فعلت
هذا بي وقد اتيتك طايعا فقال عقبة
ادبا لك اذا ذكرته لم تحارب العرب
وفرض عليه ثلثمائة عبد وستين عبدا
ووجه عقبة الرجل من يومه ذلك الى
المشرق ثم مضى على جهته من فوره
ذلك الى قصور فزان فافتتحها
قصرا قصرا حتى انتهى الى اقصاها
فسالهم هل من ورائكم احد قالوا نعم
اهل خاوار وهو قصر عظيم على راس

المفازة في عودته على ظهر جبل وهو قصبة
كوار فسار اليهم خمس عشرة ليلة فلما انتهى
اليها تحصنوا فحاصرهم شهرا فلم يستطع لهم
شيئا فمضى امامه على قصور كوار فافتتحها
حتى انتهى الى اقصاها وفيه ملكها فاخذه
فقطع اصبعه فقال لم فعلت هذا بي قال
ادبا لك اذا انت نظرت الى اصبعك
لم تحارب العرب وفرض عليه ثلثمائة عبد
وستين عبدا فسال لهم هل من ورايكم احد
فقال الرتيل ليس عندي بذلك معرفة ولا
دلالة فانصرف عقبة راجعا فمر بقصر
خاوار فلم يعرض له ولم ينزل بهم وسار
ثلثة ايام فامنوا وفتحوا مدينتهم واقام
عقبة بمكان اسمه اليوم ماء فرس ولم شرف
يكن به ماء فاصابهم عطش اشفا منه عقبة
واصحابه على الموت فصلى عقبة ركعتين ودعا
الله وجعل فرس عقبة يبحث بيديه في الارض
حتى كشف عن صفاة فانفجر منها الماء
فجعل الفرس يمص ذلك الماء فابصره
عقبة فنادى في الناس ان احتفروا فحفروا
سبعين

سبعين حسيا فشربوا واستقوا فسمي لذلك
ماء فرس ثم رجع عقبة الى خاوار من غير
طريقه التي كان اقبل منها فلم يشعروا به
حتى طرقهم ليلا فوجدهم مطمئنين قد تمهدوا
في اسرابهم فاستباح ما في المدينة من ذراريهم
واموالهم وقتل مقاتلتهم ثم انصرف
راجعا فسار حتى نزل موضع زويلة اليوم
ثم ارتحل حتى قدم على عسكره بعد خمسة
اشهر وقد جمت خيولهم وظهرهم فسار
متوجها الى المغرب وجانب الطريق الاعظم
واخذ الى ارض مزاتة فافتتح كل قصر بها
ثم مضى الى ص [illegible] فافتتح قلاعها وقصورها كذا في الاصل
ثم بعث خيلا الى غدامس فافتتحت غدامس
فلما انصرفت اليه خيله سار الى قفصة
فافتتحها وافتتح قصطيلية ثم انصرف
الى القيروان فلم يعجبه بالقيروان الذي
كان معوية بن حديج بناه قبله فركب
والناس معه حتى اتى موضع القيروان اليوم
وكان واديا كثير الشجر كثير القطف
تاوي اليه الوحوش والسباع والهوام

ثم نادي باعلى صوته يا اهل الوادي ارتحلوا
رحمكم الله فانا نازلون نادي بذلك ثلثة
ايام فلم يبق من السباع شي ولا من الوحوش
ولا الهوام الا خرج وامر الناس بالتنقيه
والخطط ونقل الناس من الموضع الذي
كان معوية بن حديج نزله الى مكان القيروان
اليوم وركز رمحه وقال هذا قيروانكم
حدثنا عبد الملك بن مسلمه حدثنا
الليث بن سعد ان عقبه بن نافع غزا افريقيه
فاتى وادي القيروان فبات عليه هو واصحابه
حتى اذا اصبح وقف على راس الوادي فقال
يا اهل الوادي اظعنوا فانا نازلون قال ذلك
ثلاث مرات فجعلت الحيات تنساب
والعقارب وغيرها مما لا يعرف
من الدواب تخرج ذاهبه وهم قيام ينظرون
اليها من حين اصبحوا حتى اوجعتهم الشمس
وحتى لم يروا منها شيا فنزلوا الوادي عند
ذلك قال الليث حدثني زياد بن العجلان
ان اهل افريقيه اقاموا بعد ذلك اربعين
سنه ولو التمست حيه او عقرب بالف

دينار

بالف دينار ما وجدت قال
ثم عزل عقبه بن نافع في سنه احدى وستين
عزله مسلمه بن مخلد الانصاري وهو يومئذ
والي البلد من قبل معويه بن ابي سفيان ه
ومسلمه بن مخلد اول من جمعت له مصر
والمغرب وكانت ولايه مسلمه بن مخلد
كما حدثنا يحيى بن بكير عن الليث بن سعد
سنه سبع واربعين وولى ابا المهاجر دينارا
مولى الانصار واوصاه حين ولاه ان يعزل
عقبه احسن العزل فخالفه ابو المهاجر
فاساء عزله وسجنه واوقره حديدا حتى
اتاه الكتاب من الخليفه بتخليه سبيله
واشخاصه اليه فخرج عقبه حتى اتى قصر
الماء فصلى ثم دعا وقال اللهم لا تمتني
حتى تمكني من ابي المهاجر دينار بن ام
دينار فبلغ ذلك ابا المهاجر فلم يزل
خايفا منذ بلغته دعوته فلما قدم عقبه
مصر ركب اليه مسلمه بن مخلد فاقسم
له بالله لقد خالفه ما صنع ابو المهاجر
ولقد اوصيته بك خاصه وقد كان

قيل لمسلمة لو أقررت عقبة فإن له جزالة
وفضلا فقال مسلمة إن ابا المهاجر صبر
علينا في غير ولاية ولا كبير نيل فنحن نحب
ان نكافيه فلما قدم ابو المهاجر افريقية
كره ان ينزل في الموضع الذي اختطه
عقبة بن نافع ومضى حتى خلفه بميلين فابتنا
ونزل وكان الناس قبل ابي المهاجر كما
حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن
ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب يغزون
افريقيه ثم يقفلون منها الى الفسطاط
واول من اقام بها حين غزاها ابو المهاجر
مولى الانصار اقام بها الشتا والصيف
واتخذها منزلا وكان مسلمة بن مخلد الذي
عقد له على الجيش الذين خرجوا معه اليها
فلم يزالوا بها حتى قتل ابن الزبير فخرجوا منها
ثم قدم عقبه على معوية بن ابي سفيان فقال
له فتحت البلاد وبنيت المنازل ومسجد الجماعة
ودانت لي ثم ارسلت عبد الانصار فاساء
عزلي فاعتذر اليه معوية وقال قد عرفت
مكان مسلمة بن مخلد من الامام المظلوم

وتقديمه اياه وقيامه بدمه وبذل
مهجته وقد رددتك على عملك ويقال
ان معوية ليس هو الذي رد عقبة بن نافع
ولكنه قدم على يزيد بن معوية بعد موت
ابيه فرده واليا على افريقية وذلك
اصح لان معوية توفي في سنة ستين حدثنا
يحيى بن بكير عن الليث بن سعد قال
توفي معوية بن ابي سفين سنة ستين
ثم رجع الى حديث عثمان وغيره قال فخرج
عقبة بن نافع سريعا لحنقه على ابي المهاجر
حتى قدم افريقية فاوثق ابا المهاجر في وثاق
شديد واساء عزله وغزا به معه الى السوس
وهو في حديد واهل السوس بطن من البربر
يقال لهم انبية فجول في بلادهم لا يعرض
له احد ولا يقاتله فانصرف الى افريقيه
فلما دنا من ثغرها امر اصحابه فافترقوا
عنه واذن لهم حتى بقي في قلة فاخذ على مكان
يقال له تهوذه فعرض لهم كسيلة بن
لمزم في جمع كثير من الروم والبربر وكان
بلغه افتراق الناس عن عقبة فاقتتلوا
قتالا شديدا فقتل عقبة ومن

كان معه وقتل ابو المهاجر وهو موثق
في الحديد ثم سار كسيلة ومن معه حتى
نزلوا الموضع الذي كان عقبة اختطه
فاقام به وقهر من قرب منه باب
قابس ومن يليه وجعل يبعث اصحابه في
كل وجه ويقال
بل خرج عقبة بن نافع الى السوس واستخلف
على القيروان عمر بن علي القرشي وزهير
ابن قيس البلوي وكانت افريقية يوميذ
تدعا مزاق فتقدم عقبة الى السوس
وخالفه رجل من العجم في ثلاثين الفا الى عمر
ابن علي وزهير بن قيس وهما في ستة الاف
فهزمه الله وخرج ابن الكاهنة البربري
على اثر عقبة كلما رحل عقبة من منهل
دفنه ابن الكاهنة فلم يزل كذلك
حتى انتهى عقبة الى السوس ولا يشعر بما
صنع البربري فلما انتهى عقبة الى البحر
اقحم فرسه فيه حتى بلغ نحره ثم قال
اللهم اشهدك الا مجاز ولو وجدت
مجازا لجزت وانصرف راجعا
والمياه قد غورت وتغاورت

عليه البربر فلم يزل يقاتل وابو المهاجر
معه في الحديد فلما استحر الامر امر
عقبة بفك الحديد عنه فابى ابو المهاجر
وقال القى الله عز وجل في حديدي فقتل
عقبة وابو المهاجر ومن معهما
حدثنا عبد الملك بن مسلمة
حدثنا الليث بن سعد ان عقبة بن نافع قدم
من عند يزيد بن معوية في جيش على غزو
المغرب فمر على عبد الله بن عمرو وهو
بمصر فقال له عبد الله يا عقبة لعلك
من الجيش الذين يدخلون الجنة برحالهم
فمضى بجيشه حتى قاتل البربر وهم كفار
فقتلوا جميعا حدثنا
عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن لهيعة
عن حيي بن ذي آخر المعافري قال
كنت عند عبد الله بن عمرو بن العاص
حتى دخل عليه عقبة بن نافع بن عبد القيس
الفهري فقال ما اقدمك يا عقبة فاني
اعلمك تحب الامارة قال فان امير المومنين
يزيد عقد لي على جيش الى افريقية فقال
له عبد الله بن عمرو اياك ان تكون

لغنة أدأمل أهل مصر فاني لم ازل أسمع
انه سيخرج رجل من قريش في هذا الوجه
فيهلك فيه فقدم افريقيه فتتبع اثار ابي
المهاجر وضيق عليه وجدده وخرج الي
قتال البربر وهم خمسة الاف
رجل من اهل مصر وخرج بابي المهاجر
معه في الحديد فقتل وقتل اصحابه وقتل
ابو المهاجر معهم وكان مقتل عقبه
ابن نافع واصحابه كما حدثنا
يحيى بن بكير عن الليث بن سعد في سنة ثلاث
وستين ه قال ثم رجع الي حديث
عثمان وغيره قال ثم زحف ابن الكاهنه
الي القيروان يريد عمر بن علي وزهير بن
قيس فقاتلاه قتالا شديدا فهزم ابن الكاهنه
وقتل اصحابه وخرج عمر بن علي وزهير
ابن قيس الي مصر بالجيش لاجتماع ملاء
الجيش البربر واقام ضعفاء اصحابهما
ومن كان خرج معهما من موالي افريقيه
باطرابلس ويقال ان عبد العزيز بن مروان
لما ولي مصر كتب الي زهير بن
قيس وزهير لوميد بين هه يامره يغزو

افريقيه

افريقيه فخرج في جمع كثير فلما دنا من
قونيه وبها عسكر كسيل بن لمز مرعيا
زهير لقتاله وخرج اليه فاقتتلا فقتل
كسيل ومن معه ثم انصرف زهير
قافلا الي برقه ويقال بل حسان بن النعمان
الذي كان وجه زهير بن قيس والله
اعلم وكان مقتل كسيل كما
حدثنا عبد الرحمن قال
كما حدثنا يحيى بن بكير عن الليث بن
سعد في سنة اربع وستين ثم قدم
حسان بن النعمان واليا علي المغرب
أمره عليها عبد الملك بن مروان في
سنه ثلث وسبعين فمضى في جيش
كبير حتى نزل اطرابلس واجتمع
اليه بها من كان خرج من افريقيه
واطرابلس فوجه على مقدمته محمد بن
ابي بكير وهلال بن ثروان اللواتي
وزهير بن قيس واجتمع اليه بها من
كان خرج من افريقيه واطرابلس
ففتح الله [illegible] واصاب غنايم كثيره

وخرج الى مدينة قرطاجنة وفيها
الروم فلم يصب فيها الا قليلا من
ضعفا بهم فانصرف وغزا الكاهنة
وهي اذ ذاك ملكة البربر وقد
غلبت على جل افريقية فلقيها في
نهر يسمى اليوم نهر البلاء فاقتتلوا
قتالا شديدا فهزمته وقتلت من
اصحابه واسرت منهم ثمانين رجلا
واقبلت حسان ونفذ من مكانه الى
انطابلس فنزل قصورا من حيز برقة
فسميت قصور حسان واستخلف
على افريقية ابا صالح وكانت انطابلس
ولوبية ومراقية الى حد اجدابية
من عمل حسان واحسنت الكاهنة
إسار من اسرته من اصحابه وارسلتهم
الا رجلا منهم من بني عبس يقال له خالد
ابن يزيد فتبنته واقام معها فبعث
حسان الى خالد رجلا فاتاه فقال
له ان حسان يقول لك ما يمنعك
من الكتاب الينا بخبر الكاهنة

فكتب

فكتب خالد بن يزيد الى حسان كتابا
وجعله في خبزة ملة ثم دفعها الى
الرسول ليخفيها فيها الكتاب
وليظن من راى الخبزة انها زاد الرجل
فخرجت الكاهنة وهي تقول
يا بني هلاككم فيما ياكله الناس فكررت
ذلك ومضى الرسول حتى قدم على
حسان بالكتاب فيه علم ما يحتاج اليه
ثم كتب اليه ايضا كتابا اخر في قربوس
وحفره ووضع الكتاب فيه واطبق
عليه حتى استوى وخفي مكانه فخرجت
الكاهنة ايضا وهي تقول يا بني هلاككم
في شي من نبات الارض ميت فكررت
ذلك ومضى الرسول حتى قدم على
حسان فندب اصحابه ثم غزاها فلما
توجه اليها خرجت ناشرة شعرها
فقالت يا بني انظروا ماذا ترون في
السماء قالوا نرى شيا من سحاب احمر
قالت لا والهي ولكنها رهج خيل
العرب ثم قالت لخالد بن يزيد اني

انما كنت تتبيتك لمثل هذا اليوم انا
مقتولة فاوصيك باخويك هذين خيرا
فقال خالد انى اخاف ان كان ما تقولين
حقا ان لا يستبقيا قالت بلى ويكون
احدهما عند العرب اعظم شانا منه
اليوم فانطلق فخذ لهما امانا فانطلق
خالد فلقى حسان فاخبره خبرهما
واخذ لابنيها امانا وكان مع حسان
جماعة من البربر من البتر فولى عليهم
حسان الاكبر من ابنى الكاهنه وقربه
ومضى حسان ومن معه فلقى الكاهنة
فى اصل جبل فقتلت وعامة من معها
فسميت بير الكاهنه ثم انصرف
حسان فنزل موضع قيروان افريقية
اليوم وكان مقتل الكاهنة فقال
ثم رجع الى حديث عثمان وغيره وبنا
مسجد جماعتها ودون الدواوين
ووضع الخراج على عجم افريقية وعلى
من اقام معهم على النصرانية من
البربر وعامتهم من البرانس الا قليلا

من البتر واقام حسان بموضعه
حتى استقامت له البلاد ثم توجه
الى عبد الملك بغنايمه فى جمدى الاخره
سنه ست وسبعين **وحدثنا**
ابن بكير عن الليث بن سعد قال
قفل حسان بن النعمان من افريقيه
سنه ثمان وسبعين فلما مر حسان
برقه امر على خراجها ابرهيم بن
النصرانى ثم مضى فمر بعبد العزيز
ابن مروان وهو بمصر ثم نفذ الى
عبد الملك فسر عبد الملك بما
اورد عليه حسان من فتوحه وغنايمه
ويقال بل اخذ منه عبد العزيز كلما
كان معه من السبى وكان قد
قدم معه من وصايف البربر شى لم
ير مثله جمالا فكان يقول الشاعر
يقول حضرت السبى الذى كان
عبد العزيز اخذه من حسان مابين
جاريه منها ما يقام بالف دينار
فال واعارت

الروم بعد حسان على انطابلس فهرب
ابرهيم بن النصراني وخلا اهل انطابلس
واهل ذمتها في ايدي الروم قد اقاموا بها
اربعين ليلة حتى اسرعوا فيها الفساد
وبلغ ذلك عبد العزيز بن مروان فارسل
الى زهير بن قيس وكان خرج مع حسان
فلما بلغ مصر اقام بها فامره عبد
العزيز بالنهوض الى الروم ولم تجتمع
لزهير من اصحابه الا سبعون رجلا وكان
عارض من الصدف يقال له جندل
ابن صخر وكان فظا غليظا فقال
زهير لعبد العزيز بن مروان اما اذ
قد امرتني بالخروج فلا تبعثن معي جندلا
عارضا فحبس على الناس لشدته وفظاظته
وكان عبد العزيز عاتبا على زهير
ابن قيس لانه كان قاتله حين وجهه
ابوه مروان بن الحكم من ناحية ايلة
من قبل ان يدخل مصر فقال له ما
علمتك يا زهير الا جلفا جافيا فقال
زهير ما كنت ارى يا ابن ليلى ان رجلا
جمع ما انزل الله عز وجل على محمد صلى الله عليه وسلم

من قبل ان تجمع ابواك خلف جاف
ما هو بالجلف ولا الجافي انا منطلق فلا
ردني الله اليك فخرج حتى اذا كان
بدرنه من طوقة من ارض انطابلس لقي
الروم وهو في سبعين رجلا فتوقف
ليلحق به الناس فقال له فتى شاب
كان معه جبنت يا زهير فقال
ما جبنت يا ابن اخي ولكن قتلتني وقتلت
نفسك فلقيهم فاستشهد زهير
واصحابه جميعا فقبورهم هنالك
معروفة الى اليوم وكان مقتل
زهير واصحابه كما حدثنا
عبد الرحمن عن ابن بكير عن الليث
في سنة ست وسبعين قال
وكان باطلس من برقة انطابلس
رجل من مذحج يقال له عطية بن يربوع
خرج بابن له هاربا من الوباء
وكان في تلك البرية جماعة من
المسلمين فاستغاثهم وركب فيمن
حوله من الناس فاجتمع اليه سبع مائة

رجل فزحف بهم الي الروم فقاتلهم فهزمهم
واعتصموا بسفنهم وهرب من بقي منهم
وبلغ ذلك عبد العزيز بن مروان فبعث اليها
غلاما يقال له تليد ووجه معه ناسا من
اشراف اهل مصر فضبطها حدثنا
يحيى بن بكير عن الليث بن سعد قال
امر علي انطابلس حين قتل زهير طارق
فثقل علي الناس امامة تليد بهم لانه عبد فبلغ
ذلك عبد العزيز بن مروان فارسل
الي تليد بعتقه واقام بانطابلس وقدم حسان
ابن النعمان من قبل عبد الملك متوجها
الي المغرب فلما قدم مصر قال
لعبد العزيز اكتب الي عبدك بالاعراض
عن انطابلس فقال له عبد العزيز ما
كنت لافعل بعد اذ ضيعتها فاستولت
عليها الروم فقال حسان اذا ارجع الي امير
المومنين فقال عبد العزيز ارجع فانصرف
حسان راجعا الي عبد الملك وخلف
ثقله بمصر فقدم علي عبد الملك وهو مريض
ووجه عبد العزيز موسى بن نصير الي المغرب
فاخبر

فاخبر حسان عبد الملك بذلك فخر عبد
الملك ساجدا وقال الحمد لله الذي امكنني
من موسى لشدة اسفه عليه وكان
عاملا لعبد الملك علي العراق مع
بشر بن مروان فعتب عليه عبد الملك
واراد قتله فافتداه منه عبد العزيز
بمال لما راي من عقل موسى بن نصير
ولبه فكان عنده بمصر ثم لم يلبث
حسان بن النعمان الا يسيرا حتي
توفي وقدم موسى بن نصير المغرب
في سنة ثمان وسبعين حدثنا
يحيى بن بكير حدثنا الليث قال
امر موسى بن نصير علي افريقية سنة
تسع وسبعين فعزل ابا صالح وافتتح
عامة المغرب وواتر فتوحه وكتب
بها الي عبد العزيز بن مروان وبعث
بغنايمه وانهاها عبد العزيز الي عبد الملك
فسكن ذلك من عبد الملك بعض ما
كان يجد علي موسى حدثنا
عبد الملك بن مسلمة حدثنا الليث بن سعد

ان موسى بن نصير حين غزا المغرب بعث
ابنه مروان على جيش فاصاب من السبي
مائة الف وبعث ابن اخيه في جيش آخر
فاصاب مائة الف فقيل لليث بن سعد من
هم فقال البربر فلما اتى كتابه بذلك
قال الناس ابن نصير والله احمق من
اين له عشرون الفا يبعث بها الى امير
المؤمنين في الخمس فبلغ ذلك موسى بن نصير
فقال ليبعثوا من يقبض لهم عشرين الفا
ثم توفي عبد الملك بن مروان وكانت
وفاته كما حدثنا يحيى بن بكير
عن الليث بن سعد يوم الخميس لاربع عشرة
ليلة خلت من شوال سنة ست وثمانين
واستخلف الوليد بن عبد الملك فتواترت
فتوح المغرب على الوليد من قبل موسى
ابن نصير فعظمت منزلة موسى عنده واشتد
عجبه به

ذكر فتح الاندلس

قال ووجه موسى بن نصير ابنه مروان
ابن موسى الى طنجة مرابطا على
ساحلها فجهد هو واصحابه فانصرف

وخلف على جيشه طارق بن عمرو
وكانوا الفا وسبع مائة ويقال
بل كان مع طارق اثنا عشر الفا من
البربر الا ستة عشر رجلا من العرب
وليس ذلك بالصحيح ويقال
ان موسى بن نصير خرج من افريقية
غازيا الى طنجة وهو اول من نزل
طنجة من الولاة وبها من البربر بطون
من البتر والبرانس ممن لم يكن دخل
في الطاعة فلما دنا من طنجة بث
السرايا فانتهت خيله الى السوس الادنى
فوطئهم وسباهم وادوا اليه الطاعة
وولى عليهم واليا احسن فيهم السيرة
ووجه بسر بن ابي ارطاة الى قلعة
من مدينة القيروان على ثلثة ايام
فافتتحها وسبى الذرية وغنم الاموال
قال فسميت قلعة بسر فهي
لا تعرف الا به الى اليوم ثم ان موسى
عزل الذي كان استعمله على طنجة
وولى طارق بن زياد ثم انصرف

الى القيروان وكان طارق قد خرج
معه تجار بوله يقال لها ام حكيم
فاقام طارق هنالك مرابطا زمانا
وذلك في سنة ثنتين وتسعين وكان
وكان المجاز الذي بينه وبين اهل
الاندلس عليه رجل من العجم يقال
له بليان صاحب سبتة وكان على مدينة
على المجاز الى الاندلس يقال لها
الخضرا والخضرا مما يلي طنجة وكان
بليان يؤدي الطاعة الى لذريق صاحب
الاندلس وكان ملك لذريق يسكن
طليطلة فراسل طارق بليان ولاطفه
حتى تهاديا وكان بليان قد بعث
بابنة له الى لذريق صاحب الاندلس
ليؤدبها ويعلمها فاحبلها فبلغ ذلك
بليان فقال لا ارى له عقوبة
ولا مكافاة الا ان ادخل العرب
عليه فبعث الى طارق اني مدخلك الاندلس
وطارق يومئذ بتلمسين وموسى بن نصير
بالقيروان فقال طارق فاني لا اطمان

اليك

اليك حتى تبعث الي برهينة فبعث اليه بابنتيه
ولم يكن له ولد غيرهما فاقرهما طارق
بتلمسين واستوثق منهما ثم خرج طارق
الى بليان وهو بسبتة على المجاز ففرح
به حين قدم عليه وقال له انا مدخلك
الاندلس وكان فيما بين المجازين جبل
يقال له اليوم جبل طارق فيما بين
سبتة والاندلس فلما امسى جاءه بليان
بالمراكب فحمله فيها الى ذلك المجاز
فاكمن فيه نهاره فلما امسى رد المراكب
الى من بقي من اصحابه فحملوا اليه حتى لم
يبق منهم احد ولا يشعر بهم اهل
الاندلس ولا يظنون الا ان المراكب
تختلف بمثل ما كانت تختلف به من
منافعهم وكان طارق في اخر فوج
ركب فجاز الى اصحابه وتخلف بليان ومن
كان معه من التجار بالخضرا ليكون
اطيب لانفس اصحابه واهل بلده وبلغ
خبر طارق ومن معه اهل الاندلس
ومكانهم الذي هم به وتوجه طارق

فسلك باصحابه على قنطرة من الجبل الى
قريه يقال لها قرطاجنه وزحف يريد
قرطبه فمر بجزيره في البحر فخلف بها
جاريه له يقال لها ام حكيم ومعها
نفر من جنده فتلك الجزيره من يومئذ
تسمى جزيرة ام حكيم وقد
كان المسلمون حين نزلوا الجزيرة
وجدوا بها كرامين ولم يكن بها
غيرهم فاخذوهم ثم عمدوا الى رجل
من الكرامين فذبحوه ثم عضوه وطبخوه
ومن بقي من اصحابه ينظرون وقد كانوا
طبخوا لحما في قدور اخر فلما ادركت
طرحوا ما كان طبخوه من لحم ذلك
الرجل ولا يعلم بطرحهم له واكلوا
اللحم الذي كانوا طبخوه ومن بقي من
الكرامين ينظرون فلم يشكوا انهم
انما اكلوا لحم صاحبهم ثم ارسلوا من
بقي منهم فاخبروا اهل الاندلس انهم
ياكلون لحوم الناس واخبروهم بما صنع

بالكرام

بالكرام قال وكان بالاندلس
كما حدثنا ابي عبد الله بن
عبد الحكم وهشام بن اسحق بيت
عليه اقفال لا يلي ملك منهم الا زاد عليه
قفلا من عنده حتى كان الملك الذي دخل
عليه المسلمون فانهم ارادوه على ان
يجعل لهم عليه قفلا كما كانت تصنع
الملوك قبله فابى وقال ما كنت لاضع عليه
شيا حتى اعرف ما فيه فامر بفتحه فاذا
فيه صور العرب وفيه كتاب
اذا فتح هذا الباب دخل هولاء القوم
هذا البلد ثم رجع الى حديث عثمان
وغيره قال فلما جاز طارق لقيه جنود
قرطبه واجترؤوا عليه للذي راوا من قلة
اصحابه فاقتتلوا فاشتد قتالهم ثم
انهزموا فلم يزل يقتلهم حتى بلغوا
مدينة قرطبه وبلغ ذلك لذريق فزحف
اليهم من طليطلة فالتقوا بموضع يقال
له شذونه على واد يقال له اليوم وادي ام
حكيم فاقتتلوا قتالا شديدا فقتل

الله لذريق ومن معه ٥ وكان مغيث
الرومي غلام الوليد بن عبد الملك على
خيل طارق فزحف مغيث الرومي يريد
قرطبة ومضى طارق الى طليطلة فدخلها
وسال عن المايدة ولم يكن لهم هم غيرها
وهي مايدة سليمان بن داود التي يزعم
اهل الكتاب وحدثنا
يحيى بن بكير حدثنا الليث بن سعد
قال فتح لموسى بن نصير الاندلس فاخذ منها
مايدة سليمان بن داود صلى الله عليه
وسلم والتاج فقيل لطارق ان المايدة
بقلعة يقال لها فراس مسيرة يومين
من طليطلة وعلى القلعة ابن اخت
لذريق فبعث اليه طارق بامانه وامان
اهل بيته فنزل اليه فامنه ووفى له ٥
فقال له طارق ادفع الي المايدة
فدفعها اليه وفيها من الذهب
والجوهر ما لم ير مثله فقلع طارق
رجلا من ارجلها بما فيها من الجوهر
والذهب وجعل لها رجلا سواها

فقومت

فقومت المايدة بمايتي الف دينار لما فيها
من الجواهر واخذ طارق ما كان عنده
من الجوهر والسلاح والذهب والفضة
والانية واصاب
سوى ذلك من الاموال ما لم ير مثله
فحوى ذلك كله ثم انصرف
الى قرطبة واقام بها وكتب
الى موسى بن نصير يعلمه بفتح الاندلس
وما اصاب من الغنايم فكتب موسى
الى الوليد بن عبد الملك يعلمه بذلك
وينحله نفسه وكتب موسى الى طارق
ان لا يجاوز قرطبة حتى يقدم عليه
وشتمه شتما قبيحا ثم خرج موسى
ابن نصير الى الاندلس في رجب
سنة ثلث وتسعين بوجوه العرب
والموالي وعرفاء البربر حتى دخل الاندلس
وخرج مغيظا على طارق فخرج
معه حبيب بن ابي عبيدة الفهري واستخلف
على القيروان ابنه عبد الله ابن موسى
وكان اسن ولده فاجاز من الخضراء ثم
مضى الى قرطبة فتلقاه طارق ٥

فترضاه وقال له انما انا مولاك
وهذا الفتح لك فجمع موسى من الاموال
ما لا يقدر على صفته ودفع طارق كلما
كان غنم اليه قال ويقال بل توجه
لذريق الى طارق وهو في الجبل فلما
انتهى اليه لذريق خرج اليه طارق
ولذريق يومئذ على سرير ملكه والسرير
بين بغلين يحملانه وعليه تاجه وقفازاه
وجميع ما كانت الملوك قبله تلبسه
من الحلية فخرج اليه طارق واصحابه
رجالة كلهم ليس فيهم راكب فاقتتلوا
من حين بزغت الشمس الى ان غربت
وظنوا الفناء فقتل الله عز وجل لذريق
ومن معه وفتح للمسلمين ولم يكن بالمغرب
قط مقتلة اكثر منها
فلم يرفع المسلمون السيف عنهم ثلثة
ايام ثم ارتحل الناس الى قرطبة ه
قال ويقال ان موسى هو
الذي وجه طارقا بعد مدخله الاندلس الى
طليطلة وهي النصف فيما بين قرطبة واربونة
واربونة اقصى ثغر

الاندلس وكان كتاب عمر بن عبد
العزيز ينتهي الى اربونة ثم غلب عليها
اهل الشرك فهي في ايديهم اليوم وان
طارقا انما اصاب المائدة فيها والله
اعلم ه وكان لذريق يملك الفي
ميل من الساحل الى ما وراء ذلك
واصاب الناس غنائم كثيرة من
الذهب والفضة حدثنا
عبد الرحمن قال حدثنا عبد الملك بن مسلمه
حدثنا الليث بن سعد قال
ان كانت الطنفسة لتوجد منسوجة
بقضبان الذهب تنظم السلسلة من الذهب
باللولو والياقوت والزبرجد وكان
البربر ربما وجدوها فلا يستطيعون
حملها حتى ياتوا بالفاس فيضرب
وسطها فياخذ احدهما نصفها
والاخر نصفها لانفسهم ويسير معهم
جماعة والناس مشتغلون بغير ذلك
حدثنا عبد الملك
ابن مسلمه حدثنا الليث بن سعد قال
لما فتحت الاندلس جاء انسان الى موسى بن

نصير فقال ابعثوا معي ادلكم على
كنز فبعث معه فقال لهم الرجل
انزعوا هاهنا قال فنزعوا قال
فسال عليهم من الزبرجد والياقوت
شي لم يروا مثله قط فلما راوه تهيبوه
وقالوا لا يصدقنا موسى بن نصير فارسلوا
اليه حتى جاء ونظر اليه حدثنا
عبد الملك حدثنا الليث بن سعد
ان موسى بن نصير حين فتح الاندلس
كتب الى عبد الملك انها ليست
بالفتوح ولكنه الحشر حدثنا
عبد الملك بن مسلمة حدثنا مالك بن انس
عن يحيى بن سعيد قال لما افتتحت الاندلس
اصاب الناس فيها غنايم فغلوا فيها
غلولا كثيرا حملوه في المراكب وركبوا
فيها فلما توسطوا البحر سمعوا مناديا
يقول اللهم غرق بهم فدعوا الله وتقلدوا
المصاحف قال فما نشبوا ان اصابتهم
ريح عاصف وضربت المراكب بعضها
بعضا حتى تكسرت وغرق بهم

واهل

واهل مصر ينكرون ذلك ويقولون
ان اهل الاندلس ليس هم الذين غرقوا
وانما هم اهل سردانية وذلك
ان اهل سردانية كما حدثنا
سعيد بن عفير قال لما توجه اليهم المسلمون
عمدوا الى ميناء لهم في البحر فسدوه
واخرجوا منه الماء ثم قذفوا فيه انيتهم
من الذهب والفضة ثم ردوا عليه
الماء بحاله وعمدوا الى كنيسة لهم
فجعلوا لها سقفا من دون سقفها وجعلوا
ما كان لهم من مال بين السقفين
فنزل رجل من المسلمين يغتسل في الموضع
الذي سكروه ثم اعادوا عليه الماء
فوقعت رجله على شي فاخرجه فاذا
صحفة من فضة ثم غاص ايضا فاخرج
شيا اخر فلما علم المسلمون بذلك
حبسوا عنه الماء واخذوا جميع تلك
الانية ودخل رجل من المسلمين ومعه
قوس بندق الى تلك الكنيسة التي
رفعوا بين سقفيها ما لهم فنظر
الى حمام فرماه ببندقة فاخطاه واصاب

بشجة خشب فكسرها وانهال
عليهم المال فغل المسلمون يومئذ
غلولا كثيرا فان كان الرجل ليأخذ
الهر فيذبحها ويرمي ما في جوفها ثم
يحشوه مما غل ثم يخيط عليه ويرمي بها
الى الطريق ليتوهم من رآها انها
ميتة فاذا خرج اخذها وان كان
الرجل ينزع نصل سيفه فيطرحه ويملا
الجفن غلولا ويضع قائم السيف على الجفن
فلما ركبوا السفن وتوجهوا سمعوا مناديا
ينادي اللهم غرق بهم فتقلدوا المصاحف
فغرقوا جميعا الا ابو عبد الرحمن الحبلي
وحنش بن عبد الله السبائي فانهما
لم يكونا تلبسا من الغلول بشي حدثنا
عبد الملك بن مسلمه حدثنا ابن لهيعه
قال سمعت ابا الاسود قال
سمعت عمرو بن اويس يقول
بعثني موسى بن نصير افتش اصحاب
عطا بن رافع مولى هذيل حين انكسر
مراكبهم فكنت ربما وجدت الانسان

قد

قد خبا الدنانير في خرقة في شي بين خشبه
قال فمر بي انسان متكي على قصبه
فذهبت افتشه فنازعني فغضبت فاخذت
القصبه فضربته بها فانكسرت وانتثرت
الدنانير منه فاخذت اجمعها حدثنا
عبد الملك حدثنا الليث بن سعد
قال بلغني ان رجلا في غزوة عطا بن رافع
او غيره بالمغرب غل فجعل بها حتى
جعلها في زفت فكان يصيح عند الموت
من الزفت من الزفت واخذ
موسى بن نصير طارق بن عمرو فشده
وثاقا وحبسه وهم بقتله وكان
مغيث الرومي غلاما للوليد بن عبد
الملك فبعث اليه طارق انك ان رفعت
امري الى الوليد وان فتح الاندلس كان
على يدي وان موسى حبسني وانه يريد قتلي
اعطيتك مائة عبد وعاهده على ذلك
فلما اراد مغيث الانصراف ودع موسى
ابن نصير وقال له لا تعجل على طارق ولك
اعداء وقد بلغ امير المومنين امره واخاف
عليك وجده فانصرف مغيث وموسى بالاندلس

فلمّا قدم مُعتّب على الوليد اخبرة بالذي
كان من فتح الاندلس على يدي
طارق وحبس موسى إيّاه والذي اراد
به من القتل فكتب الوليد الي موسى
يقسم له بالله لين ضربته لاضربنك
ولين قتلته لاقتلنّ ولدك به ووجّه
بالكتاب مع مُعتّب الرومي فقدم
به على موسى الاندلس فلمّا قراه اطلق
طارقا وخلّى سبيله ووفا طارق مُعتّب
بالمائة العبد الذي كان جعل له وخرج
موسى بن نُصير من الاندلس بغنايمه وبالجواهر
والمايده واستخلف على الاندلس ابنه
عبد العزيز بن موسى وكانت اقامه
موسى بالاندلس سنه ثلث وتسعين
واربع وتسعين واشهر من سنه خمس
وتسعين فلمّا قدم موسى افريقيه كتب
اليه الوليد بن عبد الملك بالخروج اليه
فخرج واستخلف على افريقيه
ابنه عبد الله بن موسى وسار موسى
بتلك الغنايم والهدايا حتى قدم
مصر ومرض الوليد بن عبد الملك

فكان

فكان يكتب الى موسى يستعجله ويكتب
اليه سليمان بالمكث والمقام ليموت
الوليد ويصير ما مع موسى اليه وخرج موسى
حتى اذا كان بطبرية اتته وفاة الوليد
فقدم على سليمان بذلك ويقال
إنّ موسى حين قدم من الاندلس لم
ينزل القيروان خلفها ونزل
قصر الماء وضحّا هنالك ثمّ شخص وشخص
معه طارق

يحيى بن عبد الله بن بُكير عن الليث
ابن سعد قال قفل موسى بن نصير
وافدا الى امير المومنين في سنه ست
وتسعين ودخل
الفسطاط يوم الخميس لستّ ليال
بقين من شهر ربيع الاول
ثمّ رجع الى حديث عثمان بن صالح
وغيره قال فبينا سليمان يقلّب
تلك الهدايا إذ أتبعث رجلا من اصحاب
موسى بن نُصير يقال له عيسى بن
عبد الله الطويل من اهل المدينه

وكان على الغنايم فقال يا امير المومنين
ان الله قد اغناك بالحلال عن الحرام
واني صاحب هذه المقاسم وان موسى
لم يخرج خمسا من جميع ما اتاك
به فغضب سليمان وقام عن سريره فدخل
منزله لم يخرج الى الناس فقال
نعم قد اغناني الله بالحلال عن الحرام
وامر بادخال ذلك بيت المال
وقد كان سليمان قد امر موسى
ابن نصير برفع حوائجه وحوائج من معه
لم الانصراف الى المغرب
قال ويقال
بل قدم موسى بن نصير على الوليد بن عبد
الملك والوليد مريض فاهدى اليه
موسى المايدة فقال طارق انا اصبتها
فكذبه موسى فقال للوليد فادع بالمايدة
فانظر هل ذهب منها شي فدعا بها
الوليد فنظر فاذا برجل من ارجلها لا تشبه
الارجل الاخرى فقال له طارق سله
يا امير المومنين فان اخبرك بما تستدل

به على صدقه فهو صادق فساله الوليد
عن الرجل فقال هكذا اصبتها فاخرج
طارق الرجل التي كان اخذ منها حين
اصابها فقال يستدل امير المومنين
بها على صدق في ما قلت له واني اصبتها
فصدقه الوليد وقبل قوله واعظم
جايزته ثم رجع الى حديث عثمان
وغيره قال
وكان عبد العزيز بن موسى بعد
خروج ابيه قد تزوج امراة نصرانية
بنت ملك من اهل الاندلس يقال
انها ابنة لذريق ملك الاندلس الذي
قتله طارق فجاته من الدنيا بشي كثير
لا يوصف فلما دخلت عليه قالت
مالي لا ارى اهل مملكتك يعظمونك
ولا يسجدون لك كما كان اهل
مملكة ابي يعظمونه ويسجدون له
فلم يدر ما يقول لها فامر بباب
فنقب له في ناحية قصره وجعله قصيرا
وكان ياذن للناس فيدخل الداخل اليه

من الباب حين يدخل منكسًا راسه لقصر
الباب وهي في موضع تنظر الى الناس منه
فلما رأت ذلك قالت لعبد العزيز الآن
قوي ملكك وبلغ الناس انه انما
نقب ذلك الباب لهذا وزعم بعض الناس
انها نصّرته فثار به حبيب بن ابي عبيده
الفهري وزياد بن النابغه التميمي واصحاب
لهم من قبايل العرب واجمعوا على
قتل عبد العزيز الذي بلغهم من امره فقالوا
واتوا الى موذنه وقالوا اذّن بليل لكي
يخرج الى الصلاه فاذّن الموذن ثم
ردد التثويب فخرج عبد العزيز فقال
لموذنه لقد عجلت واذّنت بليل ثم توجه
الى المسجد وقد اجتمع له اوليك النفر
وغيرهم ممن حضر الصلاه فتقدم
عبد العزيز وافتتح يقرا اذا وقعت
الواقعه ليس لوقعتها كاذبه خافضه
رافعه ووضع حبيب السيف على
راس عبد العزيز فانصرف هاربا حتى
دخل داره فدخل جنانا واختبا فيه
تحت

تحت شجره وهرب حبيب بن ابي عبيده
واصحابه واتبعه زياد بن النابغه فدخل
على اثره فوجده تحت الشجره فقال
له عبد العزيز يا ابن النابغه نحني ولك سألتني
ما سألت فقال له لا تذوق الحياه بعدها
فاجهز عليه واحتز راسه وبلغ ذلك
حبيبا واصحابه فرجعوا ثم خرجوا براس
عبد العزيز الى سليمان بن عبد الملك
وامّروا على الاندلس ايوب بن اخت
موسى بن نصير ومروا على القيروان
وعليها عبد الله بن موسى بن نصير
فلم يتعرض لهم وساروا حتى قدموا
على سليمان براس عبد العزيز بن
موسى فوضعوه بين يديه وحضر موسى
ابن نصير فقال له سليمان اتعرف
هذا فقال نعم اعلمه صوامًا قوامًا
فعليه لعنة الله ان كان الذي قتله
خيرًا منه وكان قتل عبد العزيز
ابن موسى كما حدثنا
يحيى بن عبد الله بن بكير عن الليث بن

سعد في سنه سبع وتسعين قال وكان
سليمان عاتبا على موسى بن نصير فرفعه
الى حبيب بن ابى عبيده واصحابه ليخرجوا به
الى افريقيه فاستغاث بايوب بن سليمان
فاجاره وشفع له الى ابيه ويقال ان
سليمان اخذ موسى بن نصير فغرمه
مايه الف دينار والزمه ذلك واخذ
ما كان له فاستجار بيزيد بن المهلب
فاستوهبه من سليمان فوهبه له وماله
ورد ذلك عليه ولم يلزمه شيا ومكث
اهل الاندلس بعد ذلك سنين لا يجمعهم
وال وعزم سليمان على الحج فاخرج موسى
ابن نصير على نصب بحجره فخرج
حتى اذا كان بالمر توفي وكانت
وفاته في سنه سبع وتسعين فيما
حدثنا يحيى ابن بكير عن الليث بن سعد
ثم ولي افريقيه محمد بن يزيد القرشي
ولاه سليمان بن عبد الملك بمشورة رجاء
ابن حيوة وصرف عبد الله بن موسى
سنه ست وتسعين حدثنا

يحيى

يحيى بن بكير عن الليث قال امر محمد بن
يزيد على افريقيه سنه سبع وتسعين
فلم يزل محمد بن يزيد واليا حتى توفي سليمان
ابن عبد الملك وكانت وفاته كما
حدثنا يحيى بن بكير
عن الليث بن سعد يوم الجمعه لعشر
ليال بقين من صفر سنه تسع وتسعين
فعزل وولي مكانه اسمعيل بن عبيد
الله في المحرم سنه مايه على حربها
وخراجها وصدقاتها وكان
حسن السيره ولم يبق في ولايته يومئذ
من البربر احد الا اسلم فلم يزل
واليا عليها حتى توفي عمر بن عبد العزيز
وكانت وفاته كما حدثنا
يحيى بن بكير عن الليث يوم الجمعه
لعشر ليال بقين من رجب سنه احدى
ومايه فعزل وولي مكانه يزيد بن ابى
مسلم كاتب الحجاج ولاه يزيد بن عبد
الملك في سنه احدى ومايه وعبد الله بن
موسى بن نصير يومئذ بالمشرق فقدم
مع يزيد بن ابى مسلم الى افريقيه

حتى اذا كان قريبا منها تلقاه الناس فلما
دخل القيروان عزم يزيد بن ابي مسلم
على عبد الله بن موسى بن نصير ان ينصرف
الى منزله فمضى عبد الله الى داره وامر يزيد
الناس باتباعه حتى ظنوا انه سيبرك معه
فلما ادبر عبد الله الحقه يزيد رسولا
بان اعد من مالك عطاء الجند خمس سنين
ثم ان يزيد بن ابي مسلم اخذ موالي موسى
ابن نصير من البربر فوشم ايديهم
وجعلهم اخماسا واحصى اموالهم
واولادهم ثم جعلهم حرسه وبطانته
واخذ محمد بن يزيد القرشي فعذبه
وجلده جلدا وجيعا فاستسقاه فسقاه
رمادا وكان محمد بن يزيد قد ولي عذاب
يزيد بن ابي مسلم بالمشرق في زمان
الحجاج فقال له يزيد اذا اصبحت عذبتك
حتى تموت او اموت قبلك وكان
قد بنا له في السجن بيتا ضيقا فجعله
فيه وكساه جبة صوف
غليظة وطبع عليها بخاتم من رصاص
فلما تعشى يزيد بن ابي مسلم
اتي

أُتي في آخر طعامه بعنب فتناول منه
عنقودا واهوى اليه رجل من حرسه
يقال له جرير بالسيف فضربه حتى
قتله واحتز راسه ورمى به في المسجد
عتمة فاقبل غلام لمحمد بن يزيد فدخل
عليه السجن فقال ابشر فان يزيد قد
قتل فقال له محمد كذبت وظن انه
دس اليه ثم اتبعه آخر من غلمانه ثم
آخر حتى توافوا سبعة فلما تيقن محمد
لموت يزيد اعتق العبيد قال
ويقال بل كان حرس يزيد بن ابي مسلم
حين قدم البربر ليس فيهم الا بتري
وكانوا هم حرس الولاة قبله
البتر خاصة ليس فيهم من البرانس
احد فخطب يزيد بن ابي مسلم الناس
فقال اني اصبحت صالحا وسمت [إني]
حرسي في ايديهم كما تصنع الروم
فاسم في يد الرجل اليمنى اسمه وفي
اليسرى حرسي فيعرفوا من غيرهم
فانفوا من ذلك ودب بعضهم

الى بعض في قتله وخرج من ليلته الى
المسجد لصلاة المغرب فقتلوه في مصلاه
وكان قتله كما حدثنا
يحيى بن بكير عن الليث بن سعد
في سنة ثنتين ومايه فلما قتل يزيد بن
ابي مسلم اجتمع الناس فنظروا في رجل
يقوم بامرهم الى ان ياتي راي يزيد بن
عبد الملك فتراضوا بالمغيرة بن ابي
بردة القرشي ثم احد بني عبد الدار
فقال له عبد الله ابنه ايها الشيخ
ان هذا الرجل قتل بحضرتك فان قمت
بهذا الامر بعده لم آمن عليك ان
يلزمك امير المومنين قتله فقبل الشيخ
فاجتمع راي اهل افريقية على محمد بن
اوس الانصاري وكان بتونس على
غزو بحرها فارسلوا اليه فولوه امرهم
وكتب الى يزيد يخبره بما كان فبعث
في ذلك خالد بن ابي عمران وهو من اهل
تونس فقدم على يزيد فقبل منهم وعفى
عن ما كان من ذنبهم قال
خالد بن ابي عمران ودعاني يزيد خاليا

فقال اي رجل محمد بن اوس فقلت
رجل من اهل الدين والفضل معروف
بالفقه قال فما كان بها قرشي
قلت بلى المغيرة بن ابي بردة قال
قد عرفته فما له لم يقم قلت ابى ذلك
واحب العزلة فسكت واتهم الناس
عبد الله بن موسى بن نصير ان يكون
هو الذي عمل في قتل يزيد بن ابي مسلم
فولى يزيد بن عبد الملك بشر بن صفوان
الكلبي افريقية وذلك في سنة ثنتين
ومايه وكان عامله على مصر فخرج
الى افريقية واستخلف على مصر اخاه حنظلة
فلما دخل افريقية بلغه ان عبد الله
ابن موسى هو الذي دس لقتل يزيد بن
ابي مسلم وشهد على ذلك خالد بن ابي
حبيب القرشي وغيره فكتب بشر
الى يزيد بن عبد الملك فكتب يزيد
الى بشر بن صفوان يامره بقتل
عبد الله بن موسى بن نصير وهم بشر
بتاخيره اياما فقال خالد بن ابي حبيب
ومحمد بن ابي بكير لبشر بن صفوان عجل

بقتله من قبل ان تاتيه عافيته من
امير المومنين وكانت ام عبد الله
ابنة موسى بن نصير اخت الربيع صاحب
خاتم يزيد فكلم يزيد فامر بعافيته وجعلت
اخته للرسول ثلثة الاف دينار ان هو
ادركه وامر بشر بقتل عبد الله بن موسى
فقتل وقدم الرسول بعافيته بعد ان
قتله في ذلك اليوم وبعث براسه مع
سليمان بن وعلة التميمي الى يزيد فنصبه
لهم ووفد بشر بن صفوان الى يزيد بهدايا
كان اعدها له حتى اذا كان ببعض
الطريق لقيته وفاة يزيد وكانت
وفاته كما حدثنا يحيى بن بكير
عن الليث بن سعد ليلة الجمعه لاربع ليال
بقين من شعبان سنه خمس ومايه
وقدم بشر بتلك الهدايا على هشام
ابن عبد الملك فرده على افريقيه فقدمها
وتتبع اموال موسى بن نصير وعزل
عماله وولى على الاندلس عنبسه بن سحيم
الكلبي وعزل عنها الحر بن عبد
الرحمن القيسي وقد كان لبشر غزا

البحر

البحر من افريقيه فاصابهم الهول فهلك
لذلك من جيشه خلق كثير ثم توفي
بشر بن صفوان من مرض يقال
له الدبيلة في شوال سنه تسع ومايه (الدبيلا)
حدثنا يحيى بن بكير عن الليث
ابن سعد قال نزع بشر بن صفوان
عن افريقيه في سنه خمس ومايه ورد
اليها في سنه ست ومايه ومات في
سنه تسع ومايه واستخلف بشر
ابن صفوان حين توفي على افريقيه نغاش (نغاش)
ابن قرط الكلبي فعزله هشام
وولى عبيده بن عبد الرحمن القيسي على
افريقية في صفر سنه عشر ومايه
حدثنا يحيى بن بكير عن
الليث قال وولى عبيده بن عبد الرحمن
افريقيه في المحرم سنه عشر
ومايه فلما قدم عبيده افريقيه وجه
المستنير بن الحرث الحرشي غازيا (الحرشي)
الى صقليه فاصابتهم ريح شديده
فغرقتهم ووقع المركب الذي كان
فيه المستنير الى ساحل اطرابلس

فكتب عبيدة بن عبد الرحمن الى عامله على
اطرابلس يزيد بن مسلم الكندي يامره
ان يشده وثاقا ويبعث معه ثقة فبعث به
في وثاق فلما قدم على عبيدة جلده جلدا
وجيعا وطاف به القيروان على اتان ثم
جعل يضربه في كل جمعه مره حتى ابلغ
الله وذلك ان المستنير اقام بارض الروم
حتى برك عليه الشتا واشتدت
امواج البحر وعواصفه فلم يزل
محبوسا عنده وكان عبيدة قد ولى عبد
الرحمن بن عبد الله العكي على الاندلس
وكان رجلا صالحا فغزا عبد الرحمن
افرنجه وهم اقاصي عدو الاندلس فغنم
غنايم كثيرة وظفر بهم وكان فيما
اصاب رجلا من ذهب مفصصة بالدر
والياقوت والزبرجد فامر بها فكسرت
ثم اخرج الخمس وقسم سائر ذلك
في المسلمين الذين كانوا معه فبلغ ذلك
عبيدة فغضب غضبا شديدا فكتب
اليه كتابا يتواعده فيه فكتب

اليه

افرنجة

اليه عبد الرحمن ان السموات والارض
لو كانتا رتقا لجعل الرحمن للمتقين منهما
مخرجا ثم خرج اليهم ايضا غازيا فاستشهد
وعامة اصحابه وكان قتله فيما حدثنا
يحيى عن الليث في سنة خمس عشرة ومائة
فولى عبيدة على الاندلس بعده عبد الملك
ابن قطن ثم خرج عبيدة الى هشام بن عبد
الملك وخرج معه بهدايا وذلك في شهر
رمضان سنة اربع عشرة ومائة حدثنا
يحيى بن بكير عن الليث بن سعد
قال كان قدوم عبيدة بن عبد الرحمن
من افريقية سنة خمس عشرة ومائة
وفيها امر ابن قطن على الاندلس فكان
فيما خرج به من العبيد والاماء
ومن الجواري المتخيرة سبعمائة جارية
وغير ذلك من الخصيان والخيل والدواب
والذهب والفضة والانية واستخلف
على افريقية حين خرج عقبة بن قدامة
التجيبي فقدم على هشام بهدايا واستعفاه
فاعفاه وكتب الى عبيد الله بن الحبحاب

وهو عامله على مصر بامرة بالمصير الى افريقيه
وولاه اياها وذلك في شهر ربيع الاخر
من سنة ست عشرة ومائة فقدم
عبيد الله بن الحبحاب افريقية فاخرج
المستنير من السجن وولاه تونس واستعمل
ابنه اسمعيل بن عبيد الله على السوس
واستخلف ابنه القسم بن عبيد الله على
مصر واستعمل على الاندلس عقبة
ابن الحجاج وعزل عبد الملك بن قطن
ويقال بل كان الوالي على الاندلس يومئذ
عنبسة بن سحيم الكلبي فعزله ابن الحبحاب
وولى عقبة بن الحجاج فهلك عقبة بن الحجاج
بالاندلس فرد عبيد الله عليها عبد
الملك بن قطن وغزا عبيد الله حبيب
ابن ابي عبيدة الفهري السوس وارض
السودان فظفر بهم ظفرا لم ير مثله
واصاب ما شاء من ذهب وكان فيما
اصاب جارية او جاريتان من جنس
تسميه البربر اجان ليس لكل واحدة منهن
الا ثدي واحد ثم غزاه ايضا البحر

ثم انصرف وانتقضت البربر على عبيد
الله بن الحبحاب بطنجة فقتلوا عامله
عمر بن عبد الله المرادي وكان الذي
تولى ذلك ميسرة الفقير البربري ثم
المدغري وهو الذي قام بامر البربر
وادعى الخلافة وتسمى بها وبويع عليها
ثم استعمل ميسرة على طنجة عبد الاعلى
ابن جريج الافريقي وكان اصله روميا
وهو مولى لابن نصير ثم سار الى السوس
وعليها اسمعيل بن عبيد الله فقتله وذلك
اول فتنة البربر بارض افريقية فوجه
عبيد الله بن الحبحاب خالد بن ابي حبيب
الفهري الى البربر بطنجة ومعه وجوه
اهل افريقية من قريش والانصار
وغيرهم فقتل خالد واصحابه لم ينج منهم
احد فسميت تلك الغزوة غزوة
الاشراف ويقال ان خالدا لقي ميسرة
دون طنجة فقتل ومن معه ثم انصرف
ميسرة الى طنجة فانكرت عليه البربر
سيرته وتغير عن ما كانوا بايعوه

عليه فقتلوه وولوا امرهم عبد الملك بن
قطن المحاربي حدثنا
يحيى بن بكير عن الليث بن سعد
قال كان بين ميسرة الفقير
واهل افريقية من البربر وقتل اسمعيل
ابن عبيد الله وخالد بن ابي حبيب في
سنه ثلث وعشرين ومايه فوجه اليهم
ابن الحبحاب حبيب بن ابي عبيده فلما
بلغ تلمسين اخذ موسى بن ابي خالد مولى
لمعويه بن حديج وكان على تلمسين
وقد اجتمع اليه من تمسك بالطاعة فاتهمه
حبيب ان يكون له هوى او قد دس للفتنه
فقطع يديه ورجليه وكان مقيما بتلمسين
في جيشه وقفل عبيد الله بن الحبحاب
الى هشام بن عبد الملك وذلك في جمادى
الاولى من سنه ثلث وعشرين ومايه ثم
وجه هشام على افريقية كلثوم بن
عياض القيسي في جمدى الاخره سنه
ثلاث وعشرين ومايه وقدم بلج بن
بشر امامه فلما قدم كلثوم افريقيه
امر اهل افريقيه بالجهاز والخروج

خ يده ورجله

معه الى البربر وقطع على اهل اطرابلس
بعثا فخرج في عدد كثير واستخلف
على القيروان عبد الرحمن بن عقبه الغفاري
وعلى الحرب مسلمة بن سوادة القرشي
فثار عليه بعد خروج كلثوم بن برند
طنجة عكاشة بن ايوب الفزاري
من ناحية قابس وهو صفري وارسل
اخاه فقدم سبرت فجمع بها زناته
وحصر اهل سوق سبره في مسجدهم
وعليهم حبيب بن ميمون وبلغ الخبر
صفوان بن ابي مليك وهو امير على اطرابلس
فخرج بهم فوقع على اخي الفزاري وهو
محاصر اهل سبره فقاتلهم فانهزم
الفزاري وقتل اصحابه من زناته
وغيرهم وهرب الى اخيه بقابس
وخرج مسلمة بن سوادة من اهل
القيروان الى عكاشة بقابس فقاتلهم
فانهزم مسلمة وقتل عامة من خرج
معه ولحق بالقيروان وخص عامة
من كان مع مسلمة من اهل القيروان

وعليهم سعد بن حمزة الغساني ويقال
ابن كلثوم بن عياض حين قدم من عند
هشام من خلف القيروان ولم ينزل به
ولم يدخله ونزل سبيبة وهي من مدينة
القيروان على يوم فافطر فيها وكتب
الى حبيب بن ابي عبيدة ان لا يفارق
عسكره حتى يقدم عليه ثم شخص
كلثوم غازيا حتى قدم على حبيب ثم
رحلا جميعا بمن معهما الى طنجة وكان
كلثوم حين خرج الى البربر قد قدم
بلج بن بشر القيسي على مقدمته في الخيل
فلما قدم على حبيب رفضه
واهان منزلته ثم قدم كلثوم فتلقاه
حبيب فتهاون به ايضا ثم خطب كلثوم
الناس على دبر ابن له فطعن على حبيب
وشتمه واهل بيته وكان عبد
الرحمن بن حبيب مع ابيه حبيب ثم
تقدم كلثوم وحبيب فلما انتهى الى
مطلوبة من ارض طنجة تلقته البربر
بجموعهم وعليهم خالد بن حميد الزناتي

ذي دبان

من البربر غزاة متجردين ليس عليهم
الا السراويلات وكانوا صفرية
وجاءوا متجردين فاشار حبيب بن ابي
عبيدة على كلثوم ان يقاتلهم
الرجالة بالرجالة والخيل بالخيل فقال له
كلثوم ما اغنانا عن رايك يا ابن حبيب
فوجه بلج بن بشر على الخيل ليدوسهم
بها وكانت الخيل اوثق في نفس كلثوم
من الرجالة وان بلجا اسرى ليلة حتى
واقعهم عند الصبح واستقبلوه عراة
متجردين وحملت عليهم الخيل فصاحوا
وولولوا ورموا بالاوضاف فانهزم
بلج جريحا وتساقطت الخيول على كلثوم
وقد تاهب وعبا اصحابه فارسل الى حبيب
ابن ابي عبيدة فقال ان امير المومنين
امرني ان اوليك القتال واعقد لك
على الناس فقال حبيب قد فات
الامر وزحفت رجالة البربر على اثر
الخيل حتى خالطوا كلثوما واصحابه
فاقسم حبيب على ابنه عبد الرحمن ان لا ينزل

ذ أجلاً وأن يلزم بلجا فيكون معه أسفا
على بلج فأبى مقتول وهلك كلثوم وحبيب
ومن معهما فانهزم الناس الى افريقية
وكان قتل كلثوم في سنة ثلث وعشرين
ومايه **وحدثنا**
يحيى بن بكير عن الليث بن سعد
قال قتل كلثوم في سنة اربع وعشرين
ومايه قتلهم ميسرة وانهزم بلج بن
بشر وثعلبة الجذامي وبقيه من اهل الشام
الى الاندلس فاتبعهم ابو يوسف الهوارى
وكان طاغية من طواغي البربر فادركهم
فقاتلهم فقتل ابو يوسف وانهزم
اصحابه ومضى بلج وثعلبة الى الاندلس
وكان كلثوم قد كتب الى اهل
الاندلس وعليها عبد الملك بن قطن الفهرى
يامرهم بامداده والخروج اليه فوافاهم
بلج وقد وقعوا الى مجاز الخضرا وتقدم
عبد الرحمن بن حبيب امام بلج الى الاندلس
فقدمها وامر عبد الملك بن قطن ان لا
يسمع لبلج ولا يطيعه ثم قدم بلج فاقام

بالجزيرة

بالجزيرة وكتب الى عبد الملك بن قطن
يعلمه انه خليفة كلثوم وشهد له بذلك
ثعلبة الجذامي واصحابه وكان الرسول
فيما بينهما قاضى الاندلس فسلم عبد الملك
ابن قطن الولاية لبلج على كره من عبد
الرحمن بن حبيب فخرج عبد الرحمن من
قرطبة كارها لولاية بلج ثم ان بلجا لما
قدم قرطبة حبس عبد الملك بن قطن
في السجن وثار عبد الرحمن بن حبيب
ومعه امية بن عبد الملك بن قطن فجمعا
لقتال بلج فاخرج بلج عبد الملك بن قطن
من السجن وقال له قم في المسجد فاخبر
الناس ان كلثوما كتب اليك
انى خليفته فقام عبد الملك فقال
ايها الناس انى والى كلثوم وانى محبوس
بغير حق فضرب بلج عنقه ثم قدم
عبد الرحمن بن حبيب بجموع فخرج بلج
ومن معه من اهل الشام وكان
بينهم نهر فلما كان الليل عبر
عبد الرحمن الى قرطبة وخليفة بلج

ابن بشر بها القاضي وقد كان القاضي
اتهم بدم عبد الملك بن قطن فاخذه عبد
الرحمن بن حبيب فسمل عينيه وقطع
يديه ورجليه وضرب عنقه وصلبه
على شجرة وجعل على جثته ابن خنزير
وبلج لا يشعرهم خرج من قرطبة فقاتله
بلج فانهزم عبد الرحمن بن حبيب ثم جمع
جمعا آخر فقتل بلج ومن معه ويقال
ان بلجا لم يقتل انما مات موتا حدثنا
يحيى بن بكير عن الليث بن سعد قال
مات بلج في سنة خمس وعشرين
ومائة بعد قتله ابن قطن بشهرين ثم
افترق اهل الاندلس على اربعة امراء
حتى ارسل اليهم حنظلة بن صفوان الكلبي
بابي الخطار الكلبي فجمعهم وساذكر
ذلك في موضعه ان شاء الله وقد كان
كلثوم بن عياض كتب الى عامله
على اطرابلس صفوان بن ابي مالك
يستمده فخرج اليه باهل اطرابلس
حتى قدم قابس فانتهى اليه خبر كلثوم

جمع

ومن

ومن معه فانصرف وقد كان خرج اليه
سعيد بن بحجرة ومن تحصن معه
من اصحاب مسلمة بن سوادة الجذامي
ويحيى الفزاري الى نهر يقال له
الجمة على اثني عشر ميلا
من قابس فلما رجع صفوان بن ابي
ملك تحصن سعيد بن بحجرة
واصحابه بقابس وخرج
عبد الرحمن بن عقبة الغفاري
قاضيه في اهل القيروان الى
الفزاري فلقيه فيما بين قابس وبين
القيروان فانهزم الفزاري وقتل
عامة اصحابه ثم وجه هشام بن عبد
الملك حنظلة بن صفوان في صفر
سنة اربع وعشرين ومائة وكان عامله
على مصر فلما قدم افريقية كتب اليه
اهل الاندلس واهل الشام وغيرهم
يسلونه ان يبعث اليهم واليا فبعث
ابا الخطار
فلما قدمها ادوا اليه الطاعة

بحجرة

بحجرة

بالجيم

فوليها ودانت له وفرّق جمع بلج بن بشر وعبد
الرحمن بن حبيب واخرج ثعلبة بن سلامة
في سفينة الى افريقيه ثم اخرج بعده
عبد الرحمن بن حبيب واخرج مع ثعلبة اهل
الشام فكانوا بالقيروان مع حنظلة ثم ان
حنظلة بن صفوان اخرج عبد الرحمن بن عقبه
الغفاري الى عكاشه بن ايوب
الفزاري وقد جمع جمعا بعد انهزامه
من قابس فلقيه بمن معه فانهزم
الفزاري وقتل عامة اصحابه ثم جمع
ايضا فلقيه عبد الرحمن بن عقبه فهزمه
ثم جمع جمعا اخر وقدم عبد الواحد
ابن يزيد الهواري ثم المدهمي وكان
صفريا مجامعا للفزاري على قتال
حنظلة بن صفوان فخرج اليهما عبد
الرحمن بن عقبه في اهل افريقيه فقتل
عبد الرحمن بن عقبه واصحابه
وكان مقتل عبد الرحمن
ابن

ابن عقبه كما حدثنا
يحيى بن بكير عن الليث في سنه اربع
وعشرين ومايه ثم مضى عبد الواحد
ابن يزيد فاخذ تونس واستولى عليها
وسلم عليه بالخلافة ثم تقدم الى
القيروان وانتبذ الفزاري بعسكره
ناحيه وكلاهما يريد القيروان يتبادران
اليها ايهما سبق صاحبه فيغنم فلما
راى حنظلة ما غشيهم من جموع البربر
مع الفزاري وعبد الواحد احتفر على
القيروان خندقا وزحف اليهم عبد الواحد
فكتب الى حنظلة يامره ان يخلي له القيروان
ومن فيه فاسقط في ايديهم وظنوا انهم
سينتسبوا حتى ان كان حنظلة ليبعث
الرسول
منهم ليأتيه بالخبر فما يخرج الى مسيرة ثلثه
اميال الا بخمسين دينارا فلما غشيه
عبد الواحد فكان من القيروان على
شبيه بمرحله بمكان يقال له

الاصنام ونزل الفزاري من القيروان
على سنه اميال وكان مع عبد
الواحد ابو قرة العقيلي وكان على
مقدمته فكتب حنظله الى الفزاري
كتابا يرتبه فيه ويمنيه تجا ان لا
يجتمعا عليه فلا يقوى عليهما وخاف
اجتماعهما وكان عكاشه اقرب
الى حنظلة فصبح عبد الواحد الاصنام
بجموعه وزحف حنظله الى الفزاري
لقربه منه وخرج معه باهل القيروان
فخرج قوم ابسون من الحباة الذي كانوا
يتخوفونه من سبي الذراري وذهاب
النساء والاموال وجعل عليهم محمد بن
عمرو بن عقبه فلقيهم بالاصنام
فهزم الله عبد الواحد وجمعه وقتل ومن
معه قتلا ما يدري ما هو وهرب
من هرب منهم فلما فرغ حنظلة عاجل
عكاشه الفزاري من ليلته فقاتله
بالقرن ولم تكن بلغ عكاشه هزيمة
عبد

عبد الواحد فهزمه الله ومن معه
من اصحابه وهرب عكاشه حتى
انتهى الى بعض نواحي افريقيه فاخذه
قوم من البربر اسيرا فاتى اتوبه الى
حنظلة فقتله وكان عبد الواحد
ومن معه صفرية يستحلون سبي
النساء وكان قتل عكاشه وعبد
الواحد كما حدثنا
يحيى بن بكير عن الليث سنه خمس
وعشرين ومايه وقد كان حنظله
عندما كان من حلول عبد الواحد
بالاصنام وعكاشه بالقرن وقربا
من القيروان كتب الى معويه بن
صفوان عامله على اطرابلس يامره بالخروج
اليه باهل اطرابلس فخرج
حتى انتهى قابس فبلغه ما كان من
هزيمة عبد الواحد وعكاشه
فكتب اليه حنظله ان بربر خرجوا
بنفزاوه وسبوا اهل ذمتها
فامض اليهم فسار اليهم بمن معه
فقاتلهم فقتل معويه بن صفوان وقتل

الصفرية واستنقذ ما كانوا
اصابوا من اهل الذمة فبعث حنظلة
الى جيش معوية ذلك زيد بن عمرو
الكلبي فانصرف بهم الى اطرابلس ٥
وكان عبد الرحمن بن حبيب بتونس
وكان ثعلبة بن سلامة الجذامي
مع حنظلة فلما بلغ من بافريقيه من
اهل الشام قتل الوليد بن يزيد خرج
عامة قوادهم وخرج ثعلبة بن سلامة
الى المشرق وكان قتل الوليد كما
حدثنا يحيى بن بكير عن الليث
ابن سعد يوم الخميس لثلاث ليال
بقين من جمدى الاخرة سنة ست
وعشرين ومائة فخرج عبد الرحمن بن
حبيب بتونس وجمع لقتال حنظلة
ابن صفوان واخراجه من افريقيه
فلما بلغ ذلك حنظلة ارسل وجوه افريقيه
الى عبد الرحمن يدعوه الى الرجعة والكف
عن الفتنة فساروا فلما كانوا ببعض
الطريق بلغتهم ولاية مروان بن محمد
فارادوا الانصراف وبلغ عبد الرحمن
ان

ان حنظلة قد ارسل اليه رسلا وكانوا
خمسين رجلا وانهم يريدون الانصراف
فارسل اليهم خيلا فاصرفتهم اليه ووجد
فصرفتهم
عبد الرحمن عليهم لخروجهم اليه وكانوا
قد كاتبوه قبل ذلك سرا من حنظلة
فلما بلغتهم ولاية مروان نزعوا عن ذلك
فبعث بهم الى تونس في الحديد
وكتب عبد الرحمن الى حنظلة
ان يخلي له القيروان وان يخرج
منها فاجله ثلثة ايام وكتب الى
صاحب بيت المال ان لا يعطيه دينارا
ولا درهما الا ما حمله من ارزاقه فلما
قرا حنظلة الكتاب هم بقتاله ثم
حجزه عنه الورع وكان ورعا خرج
لمن خف معه من اصحابه من اهل الشام
وذلك في جمدى الاولى سنة سبع وعشرين ومائة
ودخل عبد الرحمن بن حبيب القيروان في جمدى
الاخرة سنة ست وعشرين ثم بعث عبد الرحمن
اخاه ابن حبيب عاملا على اطرابلس
فاخذ عبد الله بن مسعود التجيبي

كذا وقع والصواب سنة ثمان

وكان اباضيا ورئيسا فيهم فضرب
عنقه واجتمعت الاباضية باطرابلس
فعزل عبد الرحمن اخاه وولى حميد بن
عبد الله العكي وكان على الاباضية حين
اجتمعت عبد الجبار بن قيس المرادي
ومعه الحرث بن تليد الحضرمي فحاصروا
حميد بن عبد الله في بعض قرى اطرابلس
ووقع الوباء في اصحابه فخرج بعهد وامان
فلما خرجوا اخذ عبد الجبار بن قيس
نصير بن راشد مولى الانصار فقتله
وكان من اصحاب حميد وكانوا
يطلبونه بدم عبد الله بن مسعود
التجيبي المقتول واستولى عبد الجبار
على زناتة وارضها فكتب عبد الرحمن
ابن حبيب الى يزيد بن صفوان المعافري
بولاية اطرابلس ووجه مجاهد بن مسلم
الهواري يستالف الناس ويقطع عن
عبد الجبار هوارة وغيرهم فاقام مجاهد
في هوارة اشهرا ثم طردوه فلحق
بيزيد بن صفوان باطرابلس فوجه
عبد الرحمن بن حبيب محمد بن مفروق

في خيل وكتب الى يزيد بن صفوان بالخروج
معه فخرجوا فلقيهم عبد الجبار بن قيس والحرث
ابن تليد بمكان من ارض هوارة فقتل يزيد
ابن صفوان ومحمد بن مفروق وانهزم
مجاهد بن مسلم الى ارض هوارة فقفل
عبد الرحمن بن حبيب واجتمع اليه جمع
كثير فزحف بهم الى عبد الجبار والحرث
ابن تليد فلقيهم بارض زناتة فانهزم
عمرو بن عثمان واصحابه واستولى عبد
الجبار والحرث على اطرابلس كلها ثم خرج
عمرو بن عثمان الى دغنوغا ومعه مجاهد
ابن مسلم واتبعه الحرث بن تليد فوجه
عمرو من دغنوغا الى ارض الصحرا فادركه
الحرث فتقدم عمرو الى سرت
فادركته خيل الحرث فقتلوا نفرا
من اصحابه ونجا عمرو على فرسه جريحا
واحتوى الحرث على عسكره واستفحل
امر عبد الجبار والحرث ثم اختلف امرهما
ونفا فيما بينهما فاقتتلا فقتل عبد
الجبار والحرث جميعا فولي البربر علي

على انفسهم اسمعيل بن زياد النفوسي فعظم
شانه وكثر تبعه فخرج اليه عبد الرحمن
ابن حبيب حتى اذا كان بقابس قدم ابن
عمه شعيب بن عثمان في خيل فلقي اسمعيل
فقتل اسمعيل واصحابه واسر من البربر
اسارى كثيرة وكان عبد الرحمن
مقيما في عسكره لم يشهد الوقعة فنهض
حين فتح له الى سوق اطرابلس ومعه
الاسارى وكتب الى عمرو بن عثمان
فقدم عليه من ارض سرت وقدم
الاسارى فضرب اعناقهم وصلبهم
واستعمل على اطرابلس عمرو بن سويد
المرادي وامره ان ينقل

آخر الجزء الخامس وأول السادس

ذكر كراهية العمل على القضاء

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله
الاويسي حدثنا عبد الله بن جعفر الزهري
عن عثمان بن محمد الاخنسي عن سعيد
المقبري عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من جعل
قاضيا بين الناس فقد ذبح بغير سكين
حدثنا يعقوب بن محمد حدثنا

ابرهيم بن سعد حدثنا عبد الله بن جعفر عن
عثمان بن محمد عن الاعرج عن ابي هريرة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا
ابي عبد الله بن عبد الحكم وعبد الله بن صالح
قالا حدثنا الليث بن سعد عن ابن العجلان عن
الغضبان بن يزيد البجلي ان رجلا من امرائهم
ولى رجلا منهم القضاء فاستعفى فابى عليه
فلبث شيئا ثم خلص اليه فقام بين يديه فقال
هذا مقام العائذ من النار فقال ويحك
وهل املك من النار شيئا قال اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الحكام ثلثة فرجل حكم بجور فاهلك
اموال الناس واهلك نفسه ففي النار وحكم
علم فعدل فاهلك اموال الناس واهلك
نفسه ففي النار وحكم علم فعدل فاحرز
اموال الناس واحرز نفسه ففي الجنة
حدثنا محمد بن عبد الجبار حدثنا
الجماني حدثنا خلف بن خليفة عن ابي
هاشم عن ابن بريدة عن ابيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
القضاة ثلثة اثنان في النار وواحد في الجنة

رجل علم علما فقضى بما علم فهو في الجنة ورجل
جهل فقضى بالجهل ففي النار ورجل قضى
بغير ما يعلم ففي النار حدثنا
اسد بن موسى حدثنا شعبة بن الحجاج عن قتادة
قال سمعت ابا العالية يذكر عن علي وقد
ادركه قال القضاة ثلثة واحد في الجنة واثنان
في النار فاما الذي في الجنة فرجل اجتهد فاصاب
الحق فهو في الجنة ورجل جار متعمدا فهو
في النار ورجل اجتهد رايه فاخطا فهو في
النار فقلت لابي العالية ما ذنب هذا وقد
اجتهد قال اذا كان لا يعلم فلم يقعد
قاضيا يقضي قال عبد الرحمن ولم يسمع
قتادة من ابي العالية الا ثلثة احاديث هذا
احدها قال وروى حيوة بن شريح عن
مولى حيان ابن النعمان عن يحيى بن ابي
عمرو السيباني انه سمعه يقول ان ابا
هريرة كان يقول من دعي الى القضاء
فقبل وهو يحسن فقضى بغير الحق فهو في النار
ومن دعي الى القضاء فقبل وهو لا يحسن فقضى
بغير الحق فهو في النار ومن دعي الى القضاء
وهو يحسن فقبل فقضى بالحق

فنفسه تحيى قال حيوة وحدثت
عن عبد القدوس بن حبيب عن الحسن ان
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
القضاة ثلثة قاض قضى برشوة فهلك
وقاض اجتهد فاخطا فود ان امه لم
تلده وقاض اجتهد فاصاب فافلت
ولم يكد يفلت حدثنا
عبد الله بن صالح ويحيى بن عبد الله بن بكير
قالا حدثنا الليث بن سعد عن ابن الهاد
وحدثنا ابو الاسود النضر بن عبد الجبار
حدثنا نافع بن يزيد عن ابن الهاد
وحدثنا نعيم بن حماد حدثنا
الدراوردي عن ابن الهاد عن محمد بن ابرهيم
ابن الحرث التيمي عن بسر بن سعيد
عن ابي قيس مولى عمرو بن العاص عن
عمرو بن العاص انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول
اذا حكم الحاكم فاجتهد ثم اصاب
فله اجران واذا حكم فاجتهد ثم اخطا
فله اجر فحدثت بهذا الحديث
ابا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم

فقال هكذا حدثني ابو سلمة
ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة ه
حدثنا عبد الملك
ابن مسلمة حدثنا ابن لهيعة عن
الحرث بن يزيد عن سلمة بن اكسوم
عن ابن حجيرة انه سال القسم بن البرحي
كيف سمعت عبد الله بن عمرو يخبر
قال سمعته يقول ان خصمين اختصما
الى عمرو فقضى بينهما فسخط المقضي عليه
فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا قضى القاضي فاجتهد فاصاب
كان له عشرة اجور وان اجتهد فاخطا
كان له اجر او اجران حدثنا
محمد بن عبد الجبار حدثنا شبابة بن سوار
حدثنا الفرج بن فضالة عن ربيعة
ابن يزيد عن عقبة بن عامر الجهني ان
خصمين اختصما الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اقض
بينهما قلت يا رسول الله انت احق
بالقضاء قال وان كان قلت فعلى

ماذا قال على إذا اجتهدت
فاصبت فلك عشرة اجور وان اجتهدت
فاخطات فلك اجر واحد حدثنا
محمد بن عبد الجبار حدثنا محمد بن كثير
حدثنا اسرايل حدثنا عبد الاعلى
عن بلال بن ابي موسى عن انس بن ملك
وكان الحجاج اراد ان يجعله على قضاء
البصرة فقال انس اني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من طلب
القضاء واستعان عليه وكل اليه ومن
لم يطلبه ولم يستعن عليه انزل الله
عز وجل ملكا يسدده حدثنا
ابي عبد الله بن عبد الحكم حدثنا مالك بن
انس عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب
ان عمر بن الخطاب اختصم اليه مسلم
ويهودي فراى ان الحق لليهودي فقضى
له فقال اليهودي والله لقد قضيت
بالحق فضربه عمر بالدرة ثم قال وما
يدريك فقال اليهودي انا نجد انه ليس

قاضٍ يقضي بالحق الا كان عن يمينه ملك
وعن يساره ملك يسددانه ويوفقانه للحق
ما دام مع الحق فاذا ترك الحق عرجا وتركاه
حدثنا ابو الاسود نصر بن عبد
الجبار عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم
قال كانت القضاة في بني اسرايل اذا
كان لا ياخذه في الله لومة لايم لم
يسلط على جسده البلي ولا دابة تاكل
ثيابه قد يبست عليه لا تبلي وكان عابد
منهم على ذلك وكانوا في ذلك
الزمان يجعل بعضهم على بعض في البيوت
وبعضهم في الصناديق فاتاه اخ له فقال
ادعوا به اصلي عليه فاتي به فاذا بدابة
قد اخرقت الكفن حتى خرجت من اذنه
فاحزنه ذلك فلما نام لقيه روح صاحبه
فقال يا اخي رايت حزنك على الدابة
التي خرجت من اذني ولم تكن لحمد
الله لشي تكرهه جلس الي رجلان
احدهما لي فيه هوى والاخر لا هوى

لي فيه فكان اصغاي الى الذي الهوى ولم
يكن اصغاي الى الاخر وعلى ذلك
بنعمة الله لقد حملتهما على مجلود الحق
في القضاء قال وكان اول قاض استقضي
بمصر في الاسلام كما ذكر
سعيد بن عفير قيس بن ابي العاص السهمي
فمات فكتب عمر بن الخطاب الى عمرو
ابن العاص ان يستقضي كعب بن يسار
ابن ضنة العبسي قال ابن ابي مريم
وهو ابن بنت خالد بن سنان العبسي
الذي تزعم قيس فيه انه نبي في الفترة
بين رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبين عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم
ولخالد بن سنان حديث فيه طول
فابى كعب ان يقبل القضا وقال
قضيت في الجاهلية ولا اعود اليه في
الاسلام حدثنا
سعيد بن عفير حدثنا ابن لهيعة
قال كان قيس بن ابي العاص بمصر
ولاه عمرو بن العاص القضا وقد قيل

إن اول من استقضي بمصر كعب بن ضنة
بكتاب عمر بن الخطاب
ولم يقبل والله اعلم حدثنا
المقرئ عبد الله بن يزيد اخبرنا حيوة بن
شريح اخبرنا الضحاك بن شرحبيل
الغافقي ان عمار بن سعيد التجيبي اخبرهم
ان عمر بن الخطاب
كتب الى عمرو بن العاص ان
يجعل كعب بن ضنة على القضاء فارسل
اليه عمرو فاقراه كتاب امير المومنين
فقال كعب والله لا ينجيه الله من
امر الجاهلية وما كان فيها من
الهلكة ثم يعود فيها ابدا اذ نجاه
الله منها فابى ان يقبل القضا فتركه
عمرو قال
ابن عفير وكان حكما في الجاهلية
وخطة كعب بن ضنة بمصر بسوق
بربر في الدار التي تعرف بدار النخلة
فلما امتنع كعب ان يقبل القضا
ولى عمرو بن العاص عثمان بن قيس
ابن

ابن ابي العاص القضاء قال وقد كان
عمر بن الخطاب قد كتب الى عمرو
ابن العاص ان يفرض له في الشرف
حدثنا شعيب بن الليث وعبد
الله بن صالح ويحيى بن عبد الله بن بكير
وعبد الملك بن مسلمة قالوا حدثنا
الليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب
قال كتب عمر بن الخطاب
رضي الله عنه الى عمرو بن العاص ان
افرض لكل من قبلك ممن بايع تحت
الشجرة في مائتين من العطاء وابلغ ذلك
لنفسك بامارتك وافرض لخارجة
ابن حذافة في الشرف لشجاعته
وافرض لعثمان بن قيس في الشرف
لضيافته قال ودعا عمرو خالد بن
ثابت الفهمي ليجعله على المكس فاستعفاه
منه فكان شرحبيل بن حسنة على المكس
وكان مسلمة بن مخلد على الطواحين
قال عبد الرحمن طواحين البلقس حدثنا
ابن عفير حدثنا ابن لهيعة عن
ابن هبيرة ان عمرا دعا خالد بن ثابت

العقمي حدثنا ابن رفاعة ليجعله على المكس
فاستعفاه منه فقال له عمرو وما تكره
منه قال ان كعبا قال لا تقرب
المكس فان صاحبه في النار حدثنا
علي بن معبد حدثنا عبيد الله بن عمرو
الجزري عن محمد بن اسحق عن يزيد بن
ابي حبيب عن عبد الرحمن التجيبي عن عقبة
ابن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يدخل صاحب مكس الجنة قال
عبد الرحمن ليس هو عبد الرحمن التجيبي انما
هو عبد الرحمن بن شماسة المهري ولي مصر
حدثناه علي بن معبد حدثنا
عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن لهيعة
عن يزيد بن ابي حبيب عن مخيس بن ظبيان
عن رجل من جذام عن مالك بن عتاهية
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اذا لقيتم عشارا فاقتلوه
حدثنا ابن عفير حدثنا
ابن لهيعة قال كان شرحبيل
ابن حسنة على المكس وكان
مسلمة بن مخلد على الطواحين قال

ثم ولي سليم بن عتر التجيبي على القضاء
في ايام معوية بن ابي سفيان وقد ادرك
عمر بن الخطاب وحضر خطبته بالجابية
وجعل اليه القصص والقضاء جميعا
حدثنا عبد الله بن يزيد المقري
حدثنا حيوة بن شريح حدثنا الحجاج بن شداد
الصنعاني ان ابا صالح سعيد بن عبد الرحمن
الغفاري اخبره ان سليم بن عتر
كان يقص على الناس وهو قائم
فقال له صلة بن الحرث الغفاري وهو
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله ما تركنا عهد نبينا ولا قطعنا
ارحامنا حتى قمت انت واصحابك بين
اظهرنا قال وكان سليم بن عتر كما
حدثنا سعيد بن عفير
احد العباد المجتهدين وكان يقوم
في ليلة فيبتدي القران حتى يختمه ثم
ياتي اهله فيقضي منهم حاجته ثم يقوم
فيغتسل ثم يقرا فيختم القران ثم ياتي
اهله فيقضي منهم حاجته وربما

فعل ذلك في الليلة مرات فلما مات
قالت امراته رحمك الله فوالله لقد كنت
ترضي ربك وتسر اهلك حدثنا
ابن ابي مريم ومحمد بن عبد السلام عن ضمام
ابن إسمعيل عن سليم بن عتر قال
خرجت من الاسكندرية احسبه قال
حين قدمت من البحر فدخلت في غار
فتعبدت فيه سبعا ولولا اني خشيت
ان اضعف لاتممتها عشرا حدثنا
ابو الاسود نضر بن عبد الجبار حدثنا
ابن لهيعة عن الحرث بن يزيد عن علي بن
رباح قال قال لي سليم بن عتر اذا
لقيت ابا هريرة فاقرء مني السلام
واخبره اني قد دعوت له ولامه
فلقيته فاخبرته فقال وانا قد دعوت
له ولامه حدثنا عبد الله بن صالح
حدثنا موسى بن علي عن ابيه قال
خرجنا حجاجا من مصر فقال لي سليم بن
عتر اقرا على ابي هريرة السلام واخبره
اني قد استغفرت له ولامه الغداة ه

قال

قال فلقيته فقلت ذلك له فقال وانا قد
استغفرت له ولاهله الغداة ثم قال
ابو هريرة كيف تركت ام حنور قال
فذكرت له من خصبها ورفاغتها
فقال اما انها اول الارضين خرابا
ثم على اثرها ارمينية فقلت اسمعت
ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال او من كعب الكتابين ه حدثنا
ابي عبد الله بن عبد الحكم حدثنا
بكر بن مضر عن عبيد الله بن زحر
عن الهيثم بن خالد عن ابن عمه سليم
ابن عتر قال لقينا كريب بن ابرهة
راكبا ووراه غلام له يمشي فقلنا
يا ابا رشدين الا حملت الغلام قال
كيف احمل عليها مثل هذا او كما
قال قال افلا اتخذت وصيفا صغيرا
تحمله وراءك قال ما فعلت قال
افلا امرت الغلام يتقدم امامك
حتى تلحقه قال ما فعلت قال فاني سمعت
ابا الدردا يقول ما يزال العبد يزداد

من الله تبعدا كلما مشى خلفه ه ثم ولي
مسلمة بن مخلد البلد وجمعت له مصر
والمغرب وهو اول وال جمع له ذلك
فولى الشايب بن هشام بن عمرو احد
بني مالك بن حسل شرطه وفي هشام
ابن عمرو يقول حسان بن ثابت

هل توفين بنو امية ذمة حقا كما اوفى
جوار هشام
من معشر لا يغدرون بجارهم للحرث بن حبيب
بن سخام
واذا بنو احسل اجاروا ذمة اوفوا وادوا
جارهم بسلام ه

وقيل سحام
وقيل شحام

قال وكان هشام بن عمرو احد النفر
الذين قاموا في نقض الصحيفة التي كانت
قريش كتبت قال وقد كان عمرو بن
العاص ولى الشايب بن هشام بعد خارجه
ابن حذافة وكان ايضا على شرطه
عبد الله بن سعد بن ابي سرح وكان
اسم ابي سرح كما حدثنا محمد بن ادريس
الرازي عوبفا ه ثم عزل مسلمة بن

مخلد

مخلد الشايب وولى عابس بن سعيد
المرادي الشرط ثم جمع له القضاء
مع الشرط وهو صاحب كوم عابس
الذي بفسطاط مصر وفيه يقول الشاعر

احن الى الاسكندرية ان لي بها اخوة في
الدين اهل نفائس
ابو الحرث الماضي واشهب منهم اماما هدى
في سنة ومقايس
وقد احدثت للروم فيها كنيسة لطاغية
للعين حق الجواسس
فياليتها قد صيرت لمشورة كخو اصفصفا
كالقاع من كوم عابس

يريد بابي الحرث الليث بن سعد واشهب
اشهب بن عبد العزيز القيسي من اصحاب
ملك بن انس ه فلم يزل عابس بن سعيد
على القضا حتى دخل مروان بن الحكم
مصر وكان مدخله كما حدثنا
يحيى بن بكير عن الليث بن سعد
في سنة خمس وستين فقال ابن قاضيكم
فدعي له عابس بن سعيد وكان اميا

لا يكتب فقال له مروان بن الحكم اجمعت
كتاب الله قال لا قال فاحكمت
الفرايض قال لا قال فيم تقضي قال
اقضي بما علمت واسال عما جهلت
فقال انت القاضي ه قال
وكان سبب عزل مسلمة بن مخلد
السايب بن هشام وتوليه عابس بن
سعيد ان معويه بن ابي سفين كتب
الى مسلمه بن مخلد ومسلمه يوميذ والى
البلد يامره بالبيعه ليزيد فاتى مسلمه
الكتاب وهو بالاسكندريه فكتب
الى السايب بن هشام وهو على شرطه
يوميذ بذلك فبايع الناس الا عبد الله
عمرو بن العاص فاعاد عليه مسلمه الكتاب
فلم يفعل فقال مسلمه من لعبد الله بن
عمرو فقال عابس بن سعيد انا فقدم
الفسطاط فبعث الى عبد الله بن عمرو
فلم ياته فدعا بالنار والحطب ليحرق
عليه قصره فاتى فبايع ولم يزل
عابس على القضا والشرط الى ان توفي
في ايام عبد العزيز بن مروان

سنه ثمان وستين ه ويقال انما
كتب مسلمه بن مخلد الى السايب
ابن هشام في اخذ بيعه عبد الله بن عمرو
ليزيد بعد موت معويه بن ابي سفيان
قال ابن بكير فاخبرني عبد
الله بن لهيعه عن ابي قبيل قال
لما توفي معويه واستخلف يزيد كره
عبد الله بن عمرو ان يبايع ليزيد ومسلمه
بالاسكندريه فبعث اليه مسلمه كريب
ابن ابرهه وعابس بن سعيد فدخلا
عليه ومعهما سليم بن عتر وهو يوميذ
قاص وقاض فوعظوا عبد الله بن عمرو
في بيعة يزيد فقال عبد الله والله لانا
اعلم بامر يزيد منكم واني لاول الناس
اخبر به معويه انه يستخلف ولكن اردت
ان يلي هو بيعتي وقال لكريب بن ابرهه
اتدري ما مثلك انما مثلك مثل قصر
عظيم في صحرا غشيه ناس فداصابهم
الحر فدخلوا يستظلون فيه فاذا
هو ملاء من مجالس الناس وان صوتك
في العرف كريب بن ابرهه

وليس عندك شي واما انت يا عابس
ابن سعيد فبعت اخرتك بدنياك
واما انت يا سليم بن عتر فكنت
قاضيا فكان معك ملكان يعينانك
ويذكرانك ثم صرت قاضيا فمعك
شيطانان يزيغانك عن الحق ويفتنانك
ثم ولي عبد العزيز بن مروان بشر
ابن النضر القضا حدثني
اخي محمد بن عبد الله حدثنا وهب الله
ابن راشد عن حيوة بن شريح عن جعفر
ابن ربيعة ان بشر بن النضر كان
قاضيا قبل ابن حجيرة في زمان عبد العزيز
ابن مروان ه قال ثم ولي عبد الرحمن
ابن حجيرة الخولاني وهو ابن حجيرة الاكبر
وقد لقي ابا هريرة وابا سعيد الخدري
وروى عنه الناس وجمع له القضاء
والقصص وبيت المال وروى عبد الرحمن
ابن ابي الشيخ عن ابي الليث العلا بن عاصم
القاضي ان ابن حجيرة الاكبر كان مع
عبد العزيز بن مروان على القضا
والقصص وبيت المال فكان

ياخذ

كذا وقع

ياخذ رزقه في القضا مايتي دينار وفي القصص
مايتي دينار وفي بيت المال مايتي دينار ه
وعطاؤه مايتي دينار وجايزته مايتي دينار
فكان ياخذ في السنة الف دينار فلم
يكن يحول عليه الحول وعنده ما يجب فيه
الزكاة فلم يزل على القضا حتى مات
في سنة ثلث وثمانين ويقال بل ولي في
سنة ثلاث وثمانين ومات في سنة خمس
وثمانين ه وروى ابن لهيعة عن عبيد الله
ابن المغيرة ان رجلا سال ابن عباس
عن مسلة فقال تسالني وفيكم
ابن حجيرة ه وروى الليث بن سعد
عن ابن لهيعة عن موسى بن وردان
ان سعيد بن المسيب قال له اقرا على
ابن حجيرة السلام وامره فلينه اهل
بلده عن الربا فانه ذكر لي انه بها
كثير ه وقد سمعت عثمان بن عفان
رضي الله عنه على المنبر يقول
كنت اشتري التمر من سوق بني
قينقاع ثم اجلبه الى المدينة ثم افرغه
لهم واخبرهم بما فيه من المكيلة

فيعطوني ما رضيت به من الرزق ويأخذونه
بحقوقي ولا يكيلونه فبلغ ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عثمان
اذا ابتعت فاكتل واذا بعت فكل
ثم ولي القضا مالك بن شراحيل
الخولاني في سنه ثلث وثمانين وهو
صاحب مسجد مالك الذي بفسطاط
مصر وكان الحجاج يرسل في كل
سنه بجله وثلاثه الاف درهم فلم
يزل على القضا حتى مات فولي القضاء
من بعده يونس بن عطيه الحضرمي وجمع
له الشرط والقضا فلم يزل قاضيا حتى
مات سنه ست وثمانين قال وزعم بعض
مشايخ اهل البلد ان اوس ابن اخي يونس بن
عطية ولي القضا بعد عمه يونس بن
عطيه ثم ولي عبد الرحمن بن معويه بن
حديج الكندي فجمع له القضا والشرط
فلم يزل على ذلك حتى توفي عبد العزيز بن
مروان قال وكان الطاعون قد
وقع بالفسطاط كما
سعيد بن عيسى بن تليد وغيره يذكر
بعض

بعضهم ما لا يذكر صاحبه فخرج عبد
العزيز بن مروان من الفسطاط فنزل
بحلوان داخلا في الصحراء في موضع منها
يقال له ابو قرقورة وهو راس العين
التي احتفرها عبد العزيز بن مروان
وساقها الى نخله التي غرسها بحلوان
فكان ابن حديج يرسل الى عبد العزيز
في كل يوم بخبر ما يحدث في البلد من
موت وغيره فارسل اليه ذات يوم
رسولا فاتاه فقال له عبد العزيز ما
اسمك فقال ابو طالب فثقل ذلك بلغ
على عبد العزيز وغاظه فقال له عبد
العزيز اسالك ما اسمك فتقول
ابو طالب ما اسمك فقال مدرك
فتفاءل عبد العزيز بذلك ومرض في
مخرجه ذلك ومات هنالك فحمل في البحر
يريد به الفسطاط فاشتدت عليهم
الريح فلم يبلغ به الفسطاط حتى تغير
فانزل في بعض خصوص ساحل
مريس فغسل فيه واخرجت من هنالك
جنازته وخرج معه بالمجامر فيها العود

لما كان تغيّر من ريحه واوصى عبد العزيز
ان يمرّ بجنازته اذا مات على منزل جناب جَنَا
وكان له صديقا وكان جناب قد
توفي قبل عبد العزيز فمرّوا بجنازة عبد
العزيز على بابه وقد خرج عيال جناب وَلبسن
ولبسوا السواد ووقفن على الباب
صايحات ثم اتبعنه الى المقبرة وجناب
صاحب قصري جناب اللذين بفسطاط
مصر ينسب احدهما اليوم الى ابن بويه
وكان نصيب الشاعر قدم على
عبد العزيز بن مروان في مرضه فاستاذن
عليه فقيل له هو مغمور فقال
استاذنوا فان اذن فذلك وكان لنصيب
من عبد العزيز ناحية فاذن له فلما راى
شدة مرضه انشا يقول

ونزور سيدنا وسيد غيرنا ليت التشكي
كان بالعواد
لو كان تقبل فدية لفديته بالمصطفى
من طارفي وتلادي

فلما سمع عبد العزيز صوته فتح عينيه
وامر له بالف دينار واستبشر بذلك

آل عبد العزيز وفرحوا به ثم مات
وكانت وفاته كما **حدثنا**
يحيى بن بكير عن الليث بن سعد ليلة
الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من
جمادى الاولى سنة ست وثمانين وفي
ذلك يقول الفرزدق

يا ايها المتمني ان يكون فتى مثل ابن ليلى
فقد خلى لك السبلا
اذكر ثلاث خصال قد عرفن له هل سب
من احد او سب او بخلا
لو يضرب الناس افضاهم واولهم في شقة
الارض حتى يحرثوا الابلا
يبغون افضل اهل الارض لم يجدوا امثل الذي
غيبوا في لحده رجلا

فلما توفي عبد العزيز بن مروان امر
عبد الملك بن مروان على اهل مصر عمر
ابن مروان فاقام شهرا الا ليلة ثم
صرف وولي عبد الله بن عبد الملك
وهو صاحب مسجد عبد الله الذي
بفسطاط مصر واليه ينسب ولما

العمري مصر
قدم عبد الرحمن بن عبد الله
قاضيا وفهّمه بعض اهل البلد انّ المسجد
لعبد الله بن عمر بن الخطاب
فعمّره واحسن عمارته وهو مسجد
عبد الله بن عبد الملك لا شكّ فيه
فاراد عبد الله بن عبد الملك عزل
ابن حديج فاستحيا من عزله عن غير
شي ولم يجد عليه مقالا ولا متعلقا
فولاه مرابطة الاسكندرية وولي
عمران بن عبد الرحمن بن شرحبيل
ابن حسنة القضاء والشرط فلم
يزل على ذلك الي سنة تسع وثمانين
فغضب عليه عبد الله بن عبد الملك
في شي لم يسمّ لي فحبسه في بيت
وامر ان يقطع له ثوب من قراطيس
ويكتب عليه عيوبه ومعايبه ثم
يلبسه ويوقف للناس حتى يرجع
من مخرجه وولي عبد الاعلى بن خالد
ابن ثابت الفهمي مكانه وخرج
عبد الله بن عبد الملك الى بوسيم

صح عليه

وكانت لرجل من القبط فسال عبد الله
ان ياتيه الي منزله ويجعل له مائة الف
دينار فخرج اليه عبد الله بن عبد الملك
قال ابن عفير انما
كان مخرج عبد الله الي ابى النمرس
مع رجل من الكتاب يقال له ابن
حنظلة وكانت داره الدار التي
يسكنها اليوم ابو صالح الحراني
فاتى عبد الله العزل وولاية قرة بن
شريك العبسي وهو هنالك
قال ابن عفير فلما بلغه ذلك
قام ليلبس سراويله فلبسه منكوسا
قال وقدم قرة بن شريك
على ثلاثة من البرد فدخل المسجد
فركع في المحراب ثم تربّع فجلس
وقعد احد الرجلين الي جنبه وقام
الاخر على راسه فاتى الي عبد الاعلى
بن خالد رجل من شرطة المسجد فقال
له قدم رجل على ثلاثة من البرد حتى
نزل بباب المسجد ثم دخل المحراب

فركع ثم تربّع فجلس فاتاه ابن رفاعة فسلّم
عليه بغير الامرة فقال له قرة اعلى شي من
العمل انت قال نعم على الشرط قال اذهب
فاختم على الديوان قال ان كنت على الخراج
فان هذا ليس اليك قال اذهب كما تؤمر فقال
ابن رفاعة السلام عليك ايها الامير ورحمه
الله فقال له قرة ممن انت قال من فهم فقال
قرة

لن تجد الفهمي الا محافظا على الخلق الاعلى وبالحق عالما

سيأتي على فهم ثناء ينشرها توافي به اهل القرى والمواسما

هكذا قال ابن عفير ويقال بل جاء رجل
من الشرط حين قدم قرة الى ابن رفاعة
فقال له قد دخل رجل على ثلاثه من البريد
ثم دخل المحراب فركع وبعث رجلا يختم
على الديوان وآخر يختم بيت المال
فاتاه ابن رفاعة فسلم عليه بغير الامرة
فقال له قرة على شي من العمل انت قال
نعم على الشرط قال فالزم ما كنت عليه
فاعاد ابن رفاعة السلام عليه بالامرة فاقره

على

على ما كان عليه قال ابن
بكير وقد كان قرة أمر أن لا يعرض
لعبد الله بن عبد الملك في شي خرج به معه
وان يمنع من شي اذ كان تركه فحمل عبد
الله بن عبد الملك كل ما كان له وبرز
الى دار الخيل ولم يعرض له قرة بن شريك
وكان عبد الله قد استعمل فتاة تركية
في الجزيره فنسيها فوجدها في اخرها فمنعه
قرة من ذلك ثم سار عبد الله بن عبد
الملك بكل ما كان معه فلما كان
بالاردن بعث الوليد فحاز ذلك كله
ثم ولى عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيرة
الخولاني وهو ابن حجيرة الاصغر ثم عزل
في سنه ثلاث وتسعين وزعم بعض مشايخ
اهل البلدان ان ابن حجيرة لما ولى القصص
بلغ ذلك اباه وهو ببيت المقدس فقال
الحمد لله ذكر ابني وذكر ولما بلغه
انه ولي القضا قال انا لله احسبه
قال هلك ابني واهلك فقال
عبد الرحمن لست ادري اي بني حجيرة

اثادا الاكبر او الاصغر ثم ولي عياض
ابن عبيد الله الازدي ثم السلامي اتته
ولايه القضا وهو عامل لاسامة بن
زيد التنوخي على الخراج فلم يزل على
القضا حتى صرف عنه في سنه ثمان وتسعين
ورد ابن حجيرة على القضا ثم صرف
عنه ورد عياض ابن عبيد الله فلم
يزل قاضيا حتى صرف سنه مايه وولي
وولي عبد الله بن خذامر ثم صرف
عن القضا سنه ثنتين ومايه ثم ولي يحيي
ابن ميمون الحضرمي وقد روي عنه
عمرو بن الحرث وابن لهيعه فلم
يزل قاضيا حتى صرف سنه اربع
عشره ومايه ولم يكن بالمحمود في ولايته
حدثنا يحيي بن بكير قال
سمعت المفضل بن فضالة يقول كان
بيس القاضي ثم ولي يزيد بن عبد الله بن
خذامر ثم صرف ثم ولي الخيار بن خالد
المدلجي فاقام قاضيا شبيها بسنة
ثم مات وكانت وفاته في سنه خمس

ابن خذامر

عشره

عشره ومايه وكان محمودا جميل المذهب
ثم ولي توبة بن نمر الحضرمي حدثنا
سعيد بن عفير حدثنا المفضل بن
فضالة قال لما ولي توبة بن نمر القضا
دعا امراته فقال لها كيف علمت صحبتي
لك قالت جزاك الله من عشير خيرا
قال قد علمت ما بلينا به من امر الناس
فانت الطلاق فصاحت فقال لها ان
كلمتني في خصم او ذكرتني به قال
فان كانت لتري دواته قد احتاجت
الي الماء فلا تامر بها ان تمد خوفا من
ان يدخل عليه في يمينه شي فولي توبة
ابن نمر ما شاء الله ثم استعفي فقيل
له فاشر علينا برجل نوليه فقال
كاتبي خير بن نعيم الحضرمي فولي خير
ابن نعيم الحضرمي فلم يزل قاضيا حتى
صرف في سنه ثمان وعشرين ومايه
وولي عبد الرحمن بن سالم بن ابي سالم
الجيشاني فلم يزل على القضاء الي دخول
المسوده فصرف عن القضا واستعمل على

الخراج وردّ خير بن نعيم فلم يزل قاضيًا
حتى صُرف في سنة خمس وثلاثين ومائة
وكان سبب صرفه كما حدثنا
يحيى بن بكير ان رجلًا من الجند قذف
رجلًا فخاصمه اليه وثبت عليه شاهدًا
واحدًا فامر بحبس الجندي الى ان يثبت
الرجل شاهدًا اخر فارسل ابو عون عبد
الملك بن يزيد فاخرج الجندي من الحبس
فاعتزل خير وجلس في بيته وترك
الحكم فارسل اليه ابو عون فقال لا
حتى تردّ الجندي الى مكانه فلم يردّ ولم
على عزمه فقالوا له فاشر علينا برجل
نوليه فقال كاتبي غوث بن سليمان فولي
غوث بن سليمان الحضرمي فلم يزل
قاضيًا حتى خرج مع صالح بن علي الى
الصائفة سنة اربع واربعين ومائة
ثم ولي ابو خزيمة ابرهيم بن يزيد الثاني
بطن من حمير وكان سبب ولايته ان
ابا عون شاور في رجل يوليه القضاء
ويقال بل هو صالح بن علي فاشير عليه

ثلثه نفر حيوة بن شريح وابو خزيمة
ابرهيم بن يزيد الحميري وعبد الله بن
عياش القتباني وكان ابو خزيمة يوميذ
بالاسكندرية فاشخص ثم اتي بهم
اليه فكان اول من نوظر حيوة بن شريح
فامتنع فدعي له بالسيف والنطع
فلما راى ذلك حيوة اخرج مفتاحا
كان معه فقال هذا مفتاح بيتي
ولقد اشتقت الى لقاء ربي فلما راوا
عزمه تركوه فقال حيوة لا تظهروا
ما كان من إبائي لاصحابي فيفعلوا مثل
ما فعلت فنجا حيوة سمعت
ابي عبد الله بن عبد الحكم يقول
قال عبد الله بن المبارك
ما ذكر لي احد بفضل فرايته إلا رايته
دون ما ذكر لي الا حيوة بن شريح
وابن عون قال ثم دعي بابي خزيمة
فعرض عليه القضا فامتنع فدعي
له بالسيف والنطع فضعف قلب
الشيخ ولم يحتمل ذلك فاجاب

الى المقتول فاستقضى وأجرى عليه في
كل شهر عشرة دنانير وكان لا يأخذ
ليوم الجمعة رزقاً ويقول إنما أنا أجير
المسلمين فإذا لم أعمل لهم لم آخذ متاعهم
وكان يقال لحيوة بن شريح ولي أبو
خزيمة القضاء فيقول حيوة أبو
خزيمة خير مني اختبر فصح قال
وكان أبو خزيمة يعمل الأرسان
ويبيعها قبل أن يلي القضاء فمر به
رجل من أهل الاسكندرية وهو في
مجلس الحكم فقال لأختبرن أبا خزيمة
فوقف عليه فقال له يا أبا خزيمة احتجت
الى رسن لفرسي فقام أبو خزيمة منزله
فأخرج رسناً فباعه منه ثم جلس سمعت
أبي عبد الله يقول كان أبو خرشة
المرادي صديقاً لأبي خزيمة فمر به ذات
يوم فسلم عليه فلم ير منه ما كان
يعرف وكان أبو خرشة قد خوصم
اليه في جدار فاشتد ذلك على أبي
خرشة فشكا ذلك الى بعض قرابته

فقال

فقال له إن اليوم يوم الخميس أو قال
الاثنين وهو صابر فإذا صلى المغرب
دخل فاستأذن عليه ففعل أبو خرشة
قال فدخلت عليه وبين يديه ثريد عدس
فسلم عليه فرد عليه كما كان يعرف
وقال له ما جاء بك فأخبره أبو خرشة
فقال ما كان ذلك إلا أن خصمك
خفت أن يرى سلامي عليك فيكسره
ذلك عن بعض حجته فقال أبو خرشة
فإني أشهدك أن الجدار له قال حدثني
بعض مشايخ البلد أن يزيد بن حاتم وهو
يومئذ والي البلد جاء الى خزيمة في منزله
فخرج اليه أبو خزيمة الى باب داره وألقيت
ليزيد بن حاتم صفة سرجه فجلس عليهما
حتى قضى حاجته ثم انصرف فكلم أبو خزيمة
في ذلك فقال لم يكن في منزلي شيء يجلس عليه
فخرجت اليه حدثنا
أحمد بن عمرو بن سرح أبو طاهر قال
دفع بعض بني مسكين الى أبي خزيمة في
شيء من أمر حبسهم وقد كان بعض

القضاة ننظر فيه فكان ابا خزيمة لم يرَ
انفاذ ذلك فكتب اليه اذا كنت لم تنتفع
بقول القضاة قبلك عندك كذلك
لا ننتفع بقولك عند القضاة بعدك
فانفذ ذلك ٭ قال وخرج يوما
من المجلس فلم يواف دابته فعرض عليه
رجل من اهل البلد احسبه ابن ابي الجويريه
ان يركب دابته فابى وعرض عليه رجل
اخر دابته فركبها فكلمه الرجل في
ذلك فقال ما منعني من ركوبها
الا اني رايت في اللجام صدغين من فضه
قال وولي عبد الله بن عياش
القصص وقد كان عقبه بن مسلم على وكان
القصص فنحي عنه فقال عقبه بن مسلم
كما حدثنا يحي بن بكير ما لي
اعزل والله ما انا بصاحب خراج ولا
حرب انما انا قاص اصلي بالناس فان
كنت اطول فاحبوا ان اقصر قصرت
وان كنت اقصر فاحبوا ان اطول
طولت قال ثم استعفى ابو خزيمة
فأعفى

فاعفي وجعل مكانه عبد الله بن بلال
الحضرمي ويقال انما هو غوث
الذي كان استخلفه حين شخص غوث
الى امير المومنين ابي جعفر وذلك في سنة
اربع واربعين ومايه وكان يجلس للناس
في المسجد الابيض ثم قدم غوث
فاقره خليفة له يحكم بين الناس حتى
مات عبد الله بن بلال فلما مات
ركب غوث الى منزله فضم الديوان
والودايع التي كانت قبله وغير ذلك
فزعموا ان ابنة عبد الله بن بلال
صاحت يومئذ واذلاه ٭ حدثنا
يحي بن بكير قال لم يزل ابو خزيمه
على القضا حتى قدم غوث
من الصايفة فعزل ابو خزيمه ورد
غوث على القضاء ويقال ان غوث
ابن سليمان حين شخص الى العراق
جعل على القضا ابو خزيمه ابرهيم
ابن يزيد فلم يزل على القضا حتى توفي
في سنه اربع وخمسين ومايه وكان

ابن جريج يوميذ بالعراق قال فدخلت
على امير المومنين ابي جعفر فقال لي
يا ابن جريج لقد توفي ببلدك رجل
اصيبت به العامة قال قلت يا امير
المومنين ذاك اذن ابو خزيمة
قال نعم فمن ترى ان نولي القضا
بعده قلت ابو معدان اليحصبي يا امير
المومنين قال ذاك رجل اصم ولا يصلح
للقاضي ان يكون اصم قال
قلت فابن لهيعة يا امير المومنين قال
ابن لهيعة على ضعف فيه فامر بتوليته
واجرى عليه في كل شهر ثلثين دينارا
وهو اول قضاة مصر اجرى عليه
ذلك واول قاض بها استقضاه خليفة
وانما كان ولاة البلد هم الذين يولون
القضاة فلم يزل قاضيا حتى صرف
في سنه اربع وستين وماية وولي اسمعيل
ابن اليسع الكوفي وعزل في سنه سبع
وستين وماية وكان محمودا عند اهل
البلد الا انه كان يذهب الى قول
ابي حنيفه ولم يكن اهل البلد يوميذ يعرفونه

يعرفونه حدثنا ابي عبد
الله قال كتب فيه الليث بن سعد
الى امير المومنين يا امير المومنين انك
وليتنا رجلا يكيد سنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا
مع انا ما علمناه في الدينار والدرهم الا
خيرا فكتب بعزله ورد غوث
ابن سليمان على القضا فلم يزل
حتى توفي في سنه ثمان وستين وماية
حدثنا حماد بن مسور
ابو رجاء قال قدمت امراة من الريف
وغوث قاض في محفة فوافت غوث
ابن سليمان عند السراجين رائحا الى
المسجد فشكت اليه امرها واخبرته
بحاجتها فنزل عن دابته في حوانيت
السراجين ولم يبلغ المسجد وكتب
لها بحاجتها وركب الى المسجد
فانصرفت المراة وهي تقول
اصابت والله امك حين سمتك
غوثا انت غوث عند اسمك
فقال

فلمّا مات غوث وُلّيَ على القضاء
المفضلُ بن فضالة بن عبيد القتباني
ثم عُزِل في سنه تسع وستين ومايه
وهو اول القضاه بمصر طول
الكتب وكان احد فضلاء الناس وخيارهم
اخبرني بعض مشايخ البلد ان رجلا
لقيه بعد ان عُزِل فقال حسيبك
الله قضيت عليّ بالباطل وفعلت
وفعلت فقال له المفضل لكن الذي
قضينا له يطيب الثناء ه قال
ثم وُلّيَ ابو طاهر الاعرج عبد الملك بن
محمد بن ابي بكر بن حزم الانصاري
وكان محمودًا في ولايته واخبرنا
ابي عبد الله بن عبد الحكم قال كتب
اليه صاحب البريد يوميذ انك تبطي
بالجلوس للناس فكتب اليه ابو طاهر
ان كان امير المومنين امرك بشي والا
فان في اكفك وتراذعك ودبّ
دوابّك ما يشغلك عن امر العامة
ثم استعفى فاعفي في سنه اربع وسبعين
ومايه فقالوا فاشر علينا برجل

ودبر

فاشار

فاشار عليهم بالمفضل بن فضالة فولي
المفضل بن فضالة ثم شخص ابو الطاهر
الى العراق فقال انا ظننت اني اعفى
من العمل ولولا ذاك ما استعفيت
من مصر كانت ذاوية صالحة
فلم يزل المفضل على القضا الى صفر
سنه سبع وسبعين ومايه وولي
محمد بن مسروق الكندي من اهل
الكوفه ولم يكن بالمحمود في ولايته
وكان فيه عتو وتجبر فلم يزل
على القضاء الى سنه اربع وثمانين ومايه
فخرج الى العراق واستخلف اسحق
ابن الفرات التجيبي فلم يزل على القضاء
الى صفر سنه خمس وثمانين ومايه
وولي عبد الرحمن بن عبد الله بن المجبّر
ابن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب
على القضا حتى عزل في جمدي الاولى
سنه اربع وتسعين ومايه وقد كان
قوم تظلموا ودفعوا فيه الى امير المومنين
هرون فقال انظروا في الديوان

فعزل

جبّر

كم لي من وال من آل عمر بن الخطاب
فنظروا فلم يجدوا غيره فقال
والله لا اعزله ابدا ثم ولي بعده هاشم
ابن ابي بكر البكري من ولد ابي بكر
الصديق فاذا اصحاب العمري وبلغ
مكروههم وكان يذهب مذهب
اصحاب ابي حنيفه فلم يزل على القضا
حتى توفي في المحرم في اول يوم منه
سنه ست وتسعين ومايه ثم ولي
ابرهيم بن البكا ولاه جابر بن الاشعث
وجابر يوميذ والي البلد فلم يزل
على ذلك حتى وثب لجابر بن الاشعث
فنحي وولي مكانه عباد بن محمد فعزل
ابن البكا وولي لهيعه بن عيسى
الحضرمي فلم يزل قاضيا حتى قدم
المطلب بن عبد الله بن مالك في اول
سنه ثمان وتسعين فعزل لهيعه
وولي الفضل بن غانم وكان مطلب
قدم به معه من العراق فاقام سنة
او نحوها ثم غضب عليه المطلب

فعزله

فعزله وولي لهيعه بن عيسى فلم يزل
قاضيا حتى توفي في ذي القعدة اول
يوم منه سنه اربع ومايتين فولي السري
ابن الحكم بعد مشاورة اهل البلد بلد
ابرهيم بن اسحق القاري حليف
بني زهره وجمع له القضا والقصص
وكان رجل صدق ثم استعفى لشي انكره
فاعفيه وولي مكانه ابرهيم بن الجراح
وكان يذهب الى قول اصحاب
ابي حنيفه ولم يكن بالمذموم اول
ولايته حتى قدم عليه ابنه من العراق
فتغيرت حاله وفسدت
احكامه فلم يزل قاضيا الى سنه
احدى عشره ومايتين فدخل عبد الله بن علي خ
طاهر البلد فعزله وولي عيسى بن المنكدر
ابن محمد بن المنكدر وخرج ابرهيم بن
الجراح الى العراق ومات
هناك واجري عبد الله بن طاهر
على عيسى بن المنكدر اربعة الاف
درهم في الشهر وهو اول قاض

اجري عليه ذلك واجازه بالف
دينار فلما قدم المعتصم مصر
في سنه اربع عشره ومايتين كلمه
فيه ابن ابي دواد فامره فوقف
عن الحكم لما اشخص بعد ذلك
الي العراق فمات هناك وبقيت
مصر بلا قاض حتي ولي المامون هرون
ابن عبد الله الزهري القضا فقدم
البلد لعشر ليال بقين من شهر رمضان
من سنه تسع عشره ومايتين وكان
محمودا عفيفا محببا في اهل البلد فلم
يزل قاضيا الي شهر ربيع الاول
من سنه ست وعشرين ومايتين
فكتب اليه ان يمسك عن الحكم وقد
كان ثقل مكانه علي ابن ابي
دواد وقدم ابو الوزير واليا
علي خراج مصر وقدم معه بكتاب
ولايه ابن ابي الليث علي القضا فلم
يزل قاضيا الي يوم الخميس لثلث
عشره ليله خلت من شعبان سنه

خ داود

خ داود

خمس

خمس وثلاثين ومايتين فعزل وحبس
وبقيت مصر بلا قاض حتي ولي الحرث
ابن مسكين في جمادي الاولي سنه
سبع وثلثين ومايتين جاته ولايه القضا
وهو بالاسكندريه فلم يزل
قاضيا حتي صرف يوم الجمعه لسبع
بقين من شهر ربيع الاخر سنه
خمس واربعين ومايتين وولي دحيم
ابن اليتيم عبد الرحمن بن ابرهيم
ابن اليتيم الدمشقي جاته ولايته بالرمله
فتوفي قبل ان يصل الي مصر وكانت
وفاته سنه خمس واربعين ومايتين
وولي بعده بكار بن قتيبه ابو بكره
الثقفي من اهل البصره وهو من ولد
ابي بكره صاحب رسول الله صلي
الله عليه وسلم ودخل البلد يوم
الجمعه لثمان ليال خلون من جمادي
الاخره سنه ست واربعين ومايتين
قال ابن قديد واقامت مصر
بعد بكار بلا قاض حتي ولي خمارويه
ابن احمد محمد بن عبده القضا سنه

تسع وسبعين ومائتين فلم يزل
قاضيا الى سنه ثلاث وثمانين ومائتين
فالزم منزله في جمادى الآخرة وبقيت
مصر بلا قاض حتى ولي ابو زرعة محمد
ابن عثمان الدمشقي ثم ولي بعده
ابو عبيد علي بن الحسين بن حرب
واقام عشرين سنه ثم عزل في سنه
عشر وثلثمائه ثم ولي بعده الكريزي
فاقام ثم عزل ثم ولي بعده ابن قتيبه
ثم عزل ثم ولي بعده الكشي واقام
شهورا ثم عزل ثم ولي بعده علي بن
اسحق الجوهري ثم عزل ثم ولي بعده
ابنه ابو محمد ثم عزل ثم ولي بعده
ابن زبد ثم عزل ثم ولي بعده ابن حماد
ثم عزل فصل
وهذه تسميه من عنه اهل مصر
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ممن دخلها فعرف اهل
مصر بالروايه عنهم ومن شركهم
في الروايه عنهم من اهل البلدان

وما

وما تفردوا به دون غيرهم ومن
عرف دخوله مصر منهم بروايه
غيرهم عنه وتركت قوما يذكر
بعض الناس ان لهم صحبه وانهم قد
دخلوا مصر لما ان احدا من اهل
العلم من مشايخهم يثبت ذلك لهم
وتركت كثيرا من حديث بعض
من ذكرت منهم كراهية الإكثار
واقتصرت على بعضه ه

عمرو بن العاص ابن وايل السهمي
وهو اول امير امر على اهل مصر
في الاسلام ولهم عنه اكثر من عشرين
حديثا منها ان عمرو بن العاص
قال اقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم
في القرآن خمس عشرة سجده منها
في المفصل ثلث وفي الحج سجدتان ه
حدثناه سعيد بن ابي مريم
عن نافع بن يزيد عن الحرث بن سعيد
العتقي عن عبد الله بن منين من
بني عبد كلال

عن عمرو بن العاص **ومنها** ان عمرو بن
العاص قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما من قوم
يظهر فيهم الزنا الا اخذوا بالفناء
وما من قوم يظهر فيهم الربا الا اخذوا
بالسنة وما من قوم يظهر فيهم الرشا
الا اخذوا بالرعب **حدثناه** عبد
الملك بن مسلمة عن ابن لهيعة عن عبد
الله بن سليمان ان محمد بن راشد المرادي
حدثه ان عمرو بن العاص طلع يوما
المنبر فلم يسلم فقال رجل ان ابا
عبد الله لغضبان فقال اما والله انكم
تعلمون انى من اقل اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم رواية عنه وانه
لم يمنعني من الحديث عنه الا انى كنت
رجلا غزاء وانى سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما من قوم يظهر فيهم ثم ذكر الحديث
ومنها حديث ابن لهيعة عن يزيد
ابن ابى حبيب عن عمران بن ابى انس عن

عن عبد الرحمن بن جبير عن عمرو بن
العاص قال بعثني رسول الله صلى
الله عليه وسلم في سرية وامرني
عليها وفيهم عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فاصابتني جنابة في ليلة
باردة شديدة البرد فتيممت وصليت
بهم فلما قدمنا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم شكاني عمر الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى كان من كلامه
ان قال صلى لنا وهو جنب فبعث الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسالني فقلت
يا رسول الله اجنبت في ليلة باردة لم
يمر على مثلها قط فخيرت نفسي بين ان
اغتسل فاموت او اصلي بهم وانا جنب
فتيممت وصليت بهم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو كنت
مكانك فعلت مثل الذي فعلت هكذا
حدثناه ابى عبد الله بن عبد الحكم
عن ابن لهيعة **وحدثناه** محمد بن
عبد الجبار المخزومي حدثنا زيد بن الحباب

عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب
عن عمران بن ابي انس عن عبد الرحمن
ابن جبير عن ابي فراس يزيد بن رباح
مولى عمرو بن العاص عن عمرو ومنها
حديث موسى بن علي عن ابيه
عن ابي قيس مولى عمرو عن عمرو ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فصل ما بين صيامنا وصيام
اهل الكتاب اكلة السحر ه
حدثناه عبد الله بن صالح حدثنا
موسى بن علي عن ابيه ح وحدثناه
ابي عبد الله حدثنا الليث بن سعد
عن موسى بن علي ومنها
حديث موسى بن علي عن ابيه عن عمرو بن
العاص انه قال بعث الي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال خذ
عليك ثيابك وسلاحك فاخذت
علي ثيابي وسلاحي ثم اقبلت الي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فوجدته يتوضأ
فصوب في النظر ثم طأطأه ثم قال
يا عمرو اني اريد ان ابعثك على جيش

يغنمك الله ويسلمك وأرغب
لك رغبة من المال صالحة فقلت
والله يا رسول الله ما اسلمت
للمال ولكن اسلمت رغبة في
الاسلام وان اكون معك فقال
يا عمرو نعم المال الصالح للرجل الصالح
حدثناه عبد الله بن صالح ومنها
حديث موسى بن علي عن ابيه قال
سمعت عمرو بن العاص يقول
ما ابعد هديكم من هدي نبيكم
عليه السلام اما هو فكان ازهد
الناس في الدنيا وانتم ارغب الناس
فيها حدثناه عبد الله بن
صالح عن موسى بن علي نا اخبرنا
عبد الله بن صالح حدثنا الليث
ابن سعد عن يزيد بن ابي حبيب
ان علي بن رباح اخبره انه سمع
عمرو بن العاص على المنبر يقول
والله ما رايت قوما ارغب فيما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم

يزهد فيه منكم اصبحتم ترغبون في الدنيا
وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يزهد فيها وما مرّ برسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
من الدهر الا والذي عليه اكثر
من الذي له فقال رجال من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد رايناه رسول الله صلى الله عليه
وسلم يتسلّف ه حدثناه
ابو الاسود نصر بن عبد الجبار عن ابن
لهيعه عن يزيد بن ابي حبيب عن علي
ابن رباح انه سمع عمرو بن العاص
رحمه الله ومنها حديث
ابن لهيعه عن الحرث بن يزيد ان مولى
لعمرو بن العاص حدثه ان عمرو
ابن العاص قال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال
لعمل شعيره اليوم خير من مثقال
قيراط بعد اليوم حدثناه
ابو الاسود نصر بن عبد الجبار ه

ومنها حديث الليث بن سعد عن يزيد
ابن ابي حبيب ان ابن شماسه اخبره
ان عمرا حين حضرته الوفاة دمعت
عيناه فقال له عبد الله يا ابا عبد الله
اجزع من الموت حملك على هذا قال
لا ولكن ما بعد الموت فذكر له عبد الله
مواطنه مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم والفتوح التي كانت بالشام
فلما فرغ عبد الله من ذلك قال
لقد كنت على اطباق ثلاثة لو مت
على بعضها علمت ما يقول الناس بعث
الله محمدا فكنت اكره الناس لما جاء
به اتمنى لو اني قتلته حتى بلغ كراهيتي
لدين الله اني ركبت البحر الى صاحب
الحبشة اطلب دم اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلو مت على ذلك قال الناس مات
عمرو مشركا عدوا لله ورسوله
من اهل النار ه ثم قذف الله الاسلام
في قلبي فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

فبسط الي يده ليبايعني فقبضت يدي
ثم قلت أبايعك على ان يغفر الله لي ما
تقدم من ذنبي وانا اظن حينئذ اني لا اتي
ذنبا في الاسلام فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا عمرو ان الاسلام يجب
ما قبله وان الهجرة تجب ما بينها وبين
الاسلام فلو مت على هذا الطبق
قال الناس اسلم عمرو وهاجر مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم نرجوا لعمرو عند
الله خيرا كثيرا ثم كانت امارات
وفتن وانا مشفق من هذا الطبق فاذا بلغ
اخرجتموني فاسرعوا بي ولا تتبعني
نائحة ولا نار وشدوا علي ازاري فاني
مخاصم وسنوا علي التراب سنا
فان يميني ليست باحق بالتراب من يساري
ولا تدخلن القبر خشبة ولا طوبة
ثم اذا قبرتموني فامكثوا عندي
قدر نحر جزور وتفصيلها استانس
بكم حدثناه عبد الله
ابن صالح واسد بن موسى عن الليث
ابن

ابن سعد حدثنا يزيد بن ابي حبيب
ان ابن شماسة اخبره ان عمرو بن
العاص لما حضرته الوفاة ثم ذكر
الحديث وحدثناه عمرو بن
سواد حدثنا ابن وهب اخبرنا ابن
لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن ابن
شماسة عن عبد الله بن عمرو عن
عمرو وزاد فيه فقال له عمرو
تركت افضل من ذلك شهادة
ان لا اله الا الله حدثنا
اسد بن موسى حدثنا ابن لهيعة حدثني
يزيد بن ابي حبيب اخبرني سويد بن
قيس بن سمي ان عمرا قال
قلت يا رسول الله ابايعك على ان
يغفر لي ما تقدم من ذنبي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الاسلام يجب ما كان قبله وان
الهجرة تجب ما كان قبلها فقال
عمرو فوالله ان كنت لاشد الناس
حياء من رسول الله صلى الله عليه وسلم

فما ملأت عيني منه ولا راجعته بما اريد حتى
لحق بالله حياء منه ثم ذكر الحديث

ومنها حديث محمد بن اسحق عن يزيد بن
ابي حبيب عن راشد مولى حبيب بن اوس
الثقفي ان حبيبا حدثه ان عمرو بن العاص
حدثه قال لما انصرفنا من الخندق جمعت
نفرا من قريش يرون رأيي ويسمعون مني خاصة فقلت
لهم تعلموا والله اني ارى امر محمد يعلو
الامور علوا منكرا فهل
لكم في راي قد رأيته قالوا وما هو
قال قلت نلحق بالنجاشي فنكون عنده
حتى يقضي الله بيننا وبين محمد فان ظهرت
قريش رجعنا اليهم وان ظهر محمد اقمنا
عند النجاشي فلان نكون تحت يدي النجاشي احب
الي من ان اكون تحت يدي محمد قالوا
اصبت قال قلت اجمعوا له ادما فانه
احب ما يهدى اليه من بلادنا قال
ففعلنا ثم خرجنا حتى اتيناه فقد دنونا منه
اذ نظرت الى عمرو بن امية قد بعثه
رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى النجاشي فقلت هو والله عمرو بن امية

قد بعثه محمد ولو قدمت بهداياي الي
النجاشي ثم سالته اياه اعطانيه فقتلته
فرات قريش اني قد اجزات حين نقتل
رسول محمد قال فلما دخل عليه عمرو بن
امية وفرغ من حاجته دخلت عليه
فحييته بما كنا نحييه فقال النجاشي مرحبا
ما اهديت لي يا صديقي قال قلت ايها
الملك قد اهديت لك هدايا قال
ثم قدمت اليه هداياي فقبلها وتعجب
بما قال لي قال فقلت له ايها الملك
اني قد رايت ببابك رسول محمد وهو
لنا عدو قاتلنا قال فمد يده ثم غضب
وضرب بها انفه ضربة ظننت
انه قد كسره قال فوددت لو اني
انشقت الارض فدخلت فيها فرقا
منه ثم قال تسالني رسول
رجل ياتيه الناموس الاكبر الذي
كان ياتي موسى اعطيكه لتقتله
قال قلت ايها الملك فان ذاك
لكذلك انه لياتيه الناموس الاكبر
الذي ياتي موسى قال نعم والذي نفس

النجاشي بيده ويحك يا عمرو فاطعني واتبعه
والذي نفسي بيده ليظهرن هو ومن اتبعه
على من سواهم على من خالفهم كما
ظهر موسى على فرعون وجنوده قال
قلت افتبايعني له على الاسلام قال
نعم قال فبسط يده فبايعته فخرجت
على اصحابي وقد حال رأيي عما كان
عليه معهم قال فانطلقت تهوي بي
راحلتي حتى لقيت خالد بن الوليد قال
قلت اين يا ابا سليمان قال اريد والله ان
اذهب فاسلم فقد والله استقام
الشان واستبان الميسم قال
قلت وانا والله قال فانطلقنا حتى جئنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدخلنا عليه المسجد فتقدم خالد فبايعه
ثم تقدمت فبايعت فقلت يا رسول
الله ابايعك على ان يغفر لي ما تقدم
من ذنبي ولم اذكر ما تاخر قال
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بايع يا عمرو فان الاسلام يجب ما
كان قبله وان الهجرة تجب ما كان

قبلها

قبلها حدثناه أسد بن موسى
حدثنا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة
عن محمد بن اسحق وحدثنا
عبد الملك بن هشام عن زياد بن عبد
الله البكائي عن محمد بن اسحق وتوفي
عمرو بن العاص ويكنى ابا عبد الله
رحمه الله يوم الفطر سنة ثلث واربعين
وصلى عليه عبد الله بن عمرو ودفن
بالمقطم من ناحية الفج وكان طريق
الناس يومئذ الى الحجاز فاحب ان يدعوا
له كل من مر به اخبرنا
بذلك ابن عفير قال حدثنا عثمان بن
صالح اخبرنا ابن لهيعة قال
قبر في مقبرة المقطم ممن عرف
من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم خمسة نفر عمرو بن العاص
السهمي وعبد الله بن الحرث
ابن جزء الزبيدي وعبد الله بن حذافة
السهمي وابو بصرة الغفاري وعقبة
ابن عامر الجهني وتنزل

أهل مصر في الروايه عنه من اهل
المدينه قبيصه بن ذؤيب ﻫ قال
عبد الرحمن ولد عام الفتح وابو مره
مولى عقيل ابن ابي طالب واسمه يزيد
وعروه بن الزبير وقد اختلف في سعيد
ابن المسيب فقالوا سمع منه
وقالوا بل انما سمع من ابنه عبد الله
ابن عمرو ﻫ وعبد الله بن شرحبيل بن
حسنه ﻫ ومن اهل الكوفه
قيس بن ابي حازم ﻫ ومن اهل
البصره ابو عثمان النهدي وغيرهم ﻫ
عبد الله بن عمرو ﻫ وعبد الله بن عمرو بن
العاص ﻫ ولهم عنه ستينه بمايه حديث
منها رجا بن ابي عطا المعافري عن حدثنا
واهب بن عبد الله المعافري عن عبد
الله بن عمرو بن العاص ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال
من اطعم اخاه من الخبز حتى يشبعه
وسقاه من الماء حتى يرويه بعده
الله من النار سبع خنادق ما بين
سبعة
كل

كل خندقين مسيره خمس مايه عام
حدثناه ادريس بن يحيى
وعبد الملك بن مسلمه ومنها حديث
ابن لهيعه عن واهب بن عبد الله المعافري
عن عبد الله بن عمرو انه راى في المنام
كان في احدى اصابعه عسل وفي الاخرى عسلها وسمنا
سمن فكانه يلعقهما فاصبح فذكر ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ان عشت قرات الكتابين التوراة والفرقان
فكان يقراهما حدثناه
ابو الاسود نضر بن عبد الجبار واسد بن
موسى ومنها حديث الليث عن عامر بن
يحيى عن ابي عبد الرحمن الحبلي قال
سمعت عبد الله بن عمرو يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيصاح برجل من امتي على رءوس الخلائق
فينشر له تسعه وتسعون سجلا كل
سجل منها مد البصر ثم يقول الله عز
وجل له اتنكر من هذا شيئا اظلمك
كتبتي الحافظون فيقول لا يا رب فيقول

أفلك عذر فيهاب فيقول لا يا رب فيقول
بلى إن لك عندنا حسنتين وانه لا ظلم
عليك فيخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا
اله الا الله وان محمدا عبد الله ورسوله
فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه
السجلات فيقال انك لا تظلم فتوضع
السجلات في كفة والبطاقة في كفة
فطاشت السجلات وثقلت البطاقة فينجو
من النار حدثناه عبد الملك
ابن مسلمة حدثنا
ابي حدثنا بكر بن مضر عن عمرو بن الحرث
عن عامر بن يحيى عن ابي عبد الرحمن الحبلي
عن عبد الله بن عمرو قال يؤتى بالعبد
يوم القيامة ومعه تسعة وتسعون
سجلا في الذنوب والخطايا فيؤمر به
الى النار فاذا ذهب به نادى مناد لا تعجلوا
فانه قد بقي له فيؤتى ببطاقة صغيرة
فاذا فيها لا اله الا الله ومنها
حديث ابن لهيعة عن شراحيل بن يزيد
قال كان بيني وبين حنش بن عبد الله

حدثنا

كلام فقال لولا شيء سمعته من ابن
عمرو لعلمت سمعته يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ثلثة اذا انا فعلتهن فما ابالي ما ركبت
اذا قرضت شعرا او علقت تميمة او
شربت ترياقا حدثناه
ابو الاسود نضر بن عبد الجبار ورواه حيوة
ابن شريح ايضا عن شراحيل بن يزيد ه
ومنها حديث عبد الله بن عياش عن
ابيه عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن
عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من علم علما فكتمه
الجمه الله يوم القيامة بلجام من نار حدثناه
ادريس بن يحيى ومنها حديث عبد الرحمن
زياد بن انعم عن عبد الله بن يزيد عن
عبد الله بن عمرو ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ليؤيدن
الله الاسلام برجال
ما هم من اهله حدثناه المقرئ ومنها
حديث ابن لهيعة عن ابي زرعة عن ابن

عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تقوم الساعة حتى يرفع القرآن والذكر
أو الركن شك عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد
الحكم حدثناه عبد الملك بن مسلمة ومنها
حديث عبد الرحمن بن زياد بن انعم
عن عبد الرحمن بن رافع التنوخي عن عبد
الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال العلم ثلاثة وما سوى ذلك
فضل آية محكمة أو سنة قايمة أو فريضة
عادلة حدثناه معاذ بن الحكم ومنها
حديث ابن لهيعة عن الحسن بن
ثوبان الهمداني عن هشام بن ابي رقية
اللخمي عن عبد الله بن عمرو أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا طاير
ولا عدوى ولا هامة ولا حسد والعين
حق حدثناه ابو الاسود نضر بن عبد
الجبار ومنها حديث
نافع بن يزيد وابن لهيعة عن ابى
هانى الخولاني انه سمع ابا عبد الرحمن
الحبلي عن عبد الله بن عمرو أن رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال
كتب الله مقادير الخلايق قبل ان
يخلق السموات والارض وعرشه
على الماء بخمسين الف سنة حدثناه
ابو صدقة محمد بن عبد الاعلى عن نافع بن
يزيد وابو الاسود عن ابن لهيعة
حديثين احدهما نحو حديث صاحبه
وحدثنا عبد الله بن صالح عن
الليث بن سعد عن ابى هانى باسناده نحو
حديثهما ومنها حديث
ابن لهيعة عن ابى هانى انه سمع
ابا عبد الرحمن الحبلي يقول انه سمع
عبد الله بن عمرو يقول
انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما من غازية تغزوا
في سبيل الله فيصيبون غنيمة الا
تعجلوا ثلثي اجرهم من الاخرة ويبقى
لهم الثلث وان لم يصيبوا غنيمة
تم لهم اجرهم حدثناه ابو الاسود
نضر بن عبد الجبار ه

ومنها حديث عبد الرحمن بن زياد
ابن انعم عن عبد الله بن يعقوب
عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن
عمرو ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لله اضن بدم المومن
من احدكم بكريمة ماله حتى يقبضه
على فراشه حدثناه المقرئ
ومنها حديث ابن لهيعة عن يزيد
ابن ابي حبيب عن سويد بن قيس اخبره
عن عبد الله بن عمرو ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال
رباط يوم في سبيل الله خير من صيام
شهر وقيامه حدثناه
ابي عبد الله بن عبد الحكم وابو الاسود
النضر بن عبد الجبار ومنها
حديث يحيى بن ايوب
عن ابي قبيل انه حدثه انه كان عند
عبد الله بن عمرو بن العاص فتذاكروا
فتح القسطنطينية ورومية ايهما
يفتح قبل فدعا عبد الله بصندوق
له

له طخم قلنا وما الطخم قال الحلق فقال
كنا عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم نكتب ما يقول لا او نعم
فقلنا اي المدينتين تفتح قبل يرسول
الله فقال مدينة هرقل يريد
القسطنطينية حدثناه
سعيد بن عفير وقد خالف
ابن لهيعة يحيى بن ايوب في هذا
الحديث والله اعلم بالصواب
حدثناه ابو الاسود نضر
ابن عبد الجبار حدثنا ابن لهيعة
عن ابي قبيل عن عمير بن مالك انه كان
عند ابن عمرو فذكروا فتح القسطنطينية
ورومية ايهما يفتح اول
فاختلفوا في ذلك فدعا عبد الله بصندوق
فيه قراطيس فقال
تفتحون قسطنطينية ثم تغزون بعثا
الى رومية فيفتح الله عليكم
والا فانا عبد الله من الكاذبين ه
ومنها حديث قباث بن رزين
قباث

عن شيخ من المعافر يذكر منه فضل
وصلاح ان رجلا يقال له عباد ممن
يلزم عبد الله بن عمرو كان من
الصلحاء كان يقرا القران
فيقرن بين السورة في الركعة
الواحدة فبلغ ذلك عبد الله بن
عمرو فاتاه عباد يوما فقال
له عبد الله بن عمرو يا خاين امانته
ثلاث مرات فاشتد ذلك على عباد
فقال له غفر الله لك اي امانة
بلغك اني خنتها قال الم اخبر
انك تجمع بين السورة في الركعة
الواحدة قال اني لافعل ذلك
قال وكيف بك يوم تاخذك
كل سورة بركعتها وسجدتيها
اما اني لم اقل لك الا كما قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثناه عبد الله بن
صالح ومنها
حدثنا ابن لهيعة عن حيي بن عبد

عبد الله عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن
عبد الله بن عمرو قال
خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم الخندق وهم يحفرون
حول المدينة فتناول رسول
الله صلى الله عليه وسلم الفاس
فضرب به ضربة وقال
هذه الضربة يفتح الله بها
كنوز الروم ثم ضرب
الثانية فقال هذه يفتح الله بها
كنوز فارس ثم ضرب
الثالثة فقال هذه الضربة ياتي
الله باهل اليمن اعوانا وانصارا
حدثناه عبد الملك
ابن مسلمة ومنها
حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن
عمرو المعافري عن ابي عبد الرحمن
الحبلي عن عبد الله بن عمرو ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من صمت نجا حدثناه

المقري وابو الاسود ومنها
حديث ابن لهيعة عن ابن هبيرة
الكلاني مولى لعبد الله بن عمرو عن
عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم خرج اليهم
ذات يوم في المسجد فقال
ان ربي حرم علي الخمر والميسر
والمزر والكوبة والقنين حدثناه
طلق بن السمح اللخمي ومنها حديث
ابن لهيعة عن حيي بن عبد الله
المعافري عن ابي عبد الرحمن الحبلي
عن عبد الله بن عمرو قال
خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم بدر في ثلثمائة وخمسة عشر
من المقاتلة كما خرج طالوت
فدعا لهم حين خرج اللهم انهم
حفاة فاحملهم اللهم انهم عراة
فاكسهم اللهم انهم جياع فاشبعهم
ففتح الله لهم يوم بدر وانقلبوا وما

منهم رجل الا وهو آخذ برأس جمل
او جملين واكتسوا واشبعوا حدثناه
عبد الملك بن مسلمة ومنها حديث
عبد الله بن عياش القتباني عن عبد
الله بن عياض عن ابي رزين الغافقي
قال سمعت عبد الله بن عمرو
يقول سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الذي يمر بين يدي اخيه وهو
يصلي متعمدا ليتمنى يوم القيامة لو
انه شجرة يابسة حدثناه
ادريس بن يحيى ومنها حديث
عبد الله بن عياش عن عيسى بن هلال
الصدفي عن عبد الله بن عمرو ان
رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اقرئني
فقال اقرأ ثلاثا من ذات
الراء فقال يا رسول الله كبرت
سني وضعف عظمي وثقل لساني
قال اقرأ ثلاثا من ذات حم

فقال مثل ذلك فقال اقرا ثلاثا
من ذات سبح فقال مثل ذلك
فقال يا رسول الله اقرئني فاقراه
اذا زلزلت فلما فرغ قال يا رسول
الله علمني شيا اعمل به فقال
صلاة الخمس وحج البيت وصيام رمضان
وايتاء الزكاة والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر فلما ادبر الرجل
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
علي بالرجل فلما اتي به قال اني قد
امرت بالاضحى عيدا جعله الله لهذه
الامة قال افرايت ان لم اجد الا شاة اهلي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قص شاربك وقلم اظفارك
واحلق عانتك فتلك تمام ضحيتك
عند الله حدثناه
ادريس بن يحيى
حدثنا المقرئ حدثنا سعيد بن ابي ايوب
حدثنا عياش بن عباس عن عيسى بن
هلال عن عبد الله بن عمرو
ع

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
نحوه ومنها حديث المفضل بن
فضاله ونافع بن يزيد عن ربيعة بن سيف
عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن
عمرو بن العاص قال قبرنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما رجعنا
وحاذى بابه اذا هو بامراة مقبلة لا نظنه
عرفها فقال يا فاطمة من اين جئت
قالت جئت من عند اهل هذا الميت
رحمت اليهم ميتهم وعزيتهم قال
فلعلك بلغت معهم الكدى قالت
معاذ الله ان ابلغ معهم الكدى
وقد سمعتك تذكر فيهم ما تذكر
فقال لو بلغت معهم الكدى ما
رايت الجنة حتى يراها جد
ابي ابيك فقال نافع في حديثه
حتى يراها جد ابيك والكدى المقابر
حدثناه سعيد بن ابي مريم
عن نافع بن يزيد ح وحدثناه ابي عبد
الله بن عبد الحكم وابو الاسود النضر
بن

ابن عبد الجبار وعبد الله بن صالح والمفضل
ابن فضالة وشركهم في الرواية
عنه من اهل المدينة سعيد بن المسيب
وابو سلمة بن عبد الرحمن ومن اهل
مكة عمرو بن اوس الثقفي ويوسف
ابن ماهك وابن ابي مليكة ومن اهل
الكوفة مسروق بن الاجدع وخيثمة
ابن عبد الرحمن وعامر الشعبي وخارجة
ابن حذافة العدوي ولهم عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد
ليس لهم عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
غيره وهو حديث الليث بن سعد
عن يزيد بن ابي حبيب عن عبد الله بن
راشد الزوفي عن عبد الله بن ابي مرة
الزوفي عن خارجة بن حذافة قال
خرج علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ان الله قد امدكم بصلاة
هي خير لكم من حمر النعم الوتر جعله
لكم فيما بين صلاة العشا الى ان يطلع
الفجر حدثناه ابي عبد الله بن

عبد

عبد الحكم وشعيب بن الليث وعبد
الله بن صالح وحدثناه ابي
عبد الله بن عبد الحكم ايضا عن بكر
ابن مضر عن خالد بن يزيد عن ابي
الضحاك عبد الله بن ابي مرة عن خارجة
ابن حذافة ولهم عنه حكايات
في نفسه منها ابن لهيعة عن بكر بن
سوادة والحرث بن يزيد عن عبد الرحمن
ابن جبير انه راى خارجة بن حذافة صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على
الخفين حدثناه ابي عبد الله بن عبد
الحكم وابو الاسود نضر بن عبد
الجبار وممن روى عنه اخر غير اهل
مصر وبسر بن ارطاة وربما قالوا
بسر بن ارطاة العامري ولهم عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث
واحد ليس لهم عن النبي صلى الله عليه وسلم
غيره وهو حديث ابن لهيعة عن
عياش بن عباس عن شييم بن بيتان
عن جنادة بن ابي امية عن بسر بن

ابي ارطاة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقطع الايدي في الغزوه

حدثناه ابو الاسود نضر بن عبد الجبار واسد بن موسى ولهم عنه حكايات في نفسه منها حديث ابن لهيعه عن يزيد بن ابي حبيب قال كان بسر بن ابي ارطاة اذا ركب البحر قال اتنحر وانا بسر علي وعليك الطاعة لله سيروا على بركة الله وروى عنه من اهل الشام يونس بن ميسره ولم يرو عنه غير اهل مصر واهل الشام ويكنى ابا عبد الرحمن وتوفي بالشام ايام معويه ۞ والمستورد بن شداد الفهري ولهم عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديث ستة احاديث وما اشبهها منها حديث ابن لهيعه عن يزيد بن عمرو المعافري قال سمعت ابا عبد الرحمن عبد الله بن يزيد الحبلي يقول سمعت المستورد بن شداد يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدلك بخنصره

ما بين اصابع رجليه وهو يتوضأ بالجحفة

حدثناه ابي وسعيد بن عفير وابو الاسود بن يزيد احدهم الحرف ونحوه ومنها حديث ابن لهيعه عن الحرث ابن يزيد عن عبد الرحمن بن جبير عن المستورد بن شداد قال بينا انا في مجلس فيه عمرو ابن العاص اذ قلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اشد الناس عليكم بنو اختكم سمية بنت اسمعيل الروم انما هلاككم مع الساعه فقال عمرو الم انهك عن هذا ۞

حدثناه ابي عبد الله وابو الاسود نضر بن عبد الجبار وعبد الملك بن مسلمه ومنها حديث ابن لهيعه عن يزيد بن ابي حبيب عن حديج بن ابي عمرو قال سمعت المستورد بن شداد يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل امة اجل وان لامتي مائة سنة فاذا مر على امتي مائة سنة اتاها ما وعدها

حدثناه عبد الملك بن مسلمة ۞

ومنها حديث ابن لهيعة عن بكر
ابن سوادة عن هاني بن معوية الصدفي
عن المستورد بن شداد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من مات
وهو مشرك فلا تسال عنه ومن مات
وقد قتل مومنا متعمدا فلا تسال عنه
ومن مات وهو عاص فلا تسال عنه
قال بكر وحدثني ابو عبد
الرحمن الحبلي عن المستورد بن شداد عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا
الا انه يرجى له ومنها حديث
ابن لهيعه عن الحرث بن يزيد عن عبد
الرحمن بن جبير عن المستورد بن شداد
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من ولي لنا عملا ولم يكن
له خادم فليكتسب خادما ولم يكن له
مسكن فليكتسب مسكنا ومن لم يكن
له دابه فليكتسب دابه فمن اصاب
سوى ذلك فانه غال او سارق حدثناه
عبد الملك بن مسلمه
وشركهم في الروايه عنه

من اهل الكوفه قيس بن ابي حازم
ويقال ابو اسحق الهمداني لم يرو
عنه غير اهل مصر واهل الكوفه
عبد الله بن سعد وعبد الله بن سعد
ابن ابي سرح العامري وكان
والي البلد في خلافه عثمان بن عفان
رضي الله عنه مجموعا له ولهم عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم حديث
واحد وهو حديث ابن لهيعة قال
حدثنا عياش بن عباس القتباني عن
الهيثم بن شفي عن عبد الله بن سعد
ابن ابي سرح قال بينما رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعشرة من اصحابه
معه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي
والزبير وغيرهم على جبل اذ تحرك
بهم الجبل فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم اسكن حرا
فانه ليس عليك الا نبي او صديق
او شهيد حدثناه ابو الاسود
نصر بن عبد الجبار ليس لهم عنه

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حديث غيره وحديث آخر مرسل
بشك فيه وهو حديث ضمام بن اسمعيل
عن عياش بن عباس القتباني قال
لما حصروا الاسكندرية قال لهم
صاحب المقدمة لا تعجلوا حتى امركم
برأيي فلما فتح الباب دخل رجلان
فقتلا فبكا صاحب المقدمة فقال
ضمام اظنه عبد الله بن سعد
فقيل له لم بكيت وهما شهيدان
فقال ليت انهما شهيدان ولكن
سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا يدخل الجنة عاص
وقد امرت ان لا يدخلوا فدخلوا
بغير اذن حدثناه
عبد الملك بن مسلمة ٥ ولهم عنه
حكايات في نفسه منها
حديث ابن لهيعة عن ابن ابي جعفر
عن ابي سعيد الغافقي انه سمع
عبد الله بن سعد بن ابي سرح وهو

على

و٥ س

على المنبر يقول لا تسقوا دوابكم
الخمر فانها رجس من عمل الشيطان
حدثناه ابي عبد الله بن عبد
الحكم ٥ ومنها حديث
ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب قال
حدثني العلوي عن عبد الله بن ربيعة
قال غزونا مع عبد الله بن سعد
افريقيه فصلا بهم صلاة فبيناهم
في صلاتهم اذ فزع الناس فانصرفوا
فقال لهم عبد الله بن سعد ان هذه
الصلاة قد انتقضت فاعيدوا صلاتكم
فاعاد بهم الصلاة واعادوا حدثناه
عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابي عبد الله
ابن عبد الحكم حدثنا بكر بن مضر
عن يزيد بن ابي حبيب عن قيس بن
ابي يزيد عن الجلاس بن عامر عن عبد
الله بن ربيعه قال صلى عبد
الله بن سعد بالناس بافريقيه المغرب
فلما صلى ركعتين سمع جلبة
في المسجد فارعبهم ذلك وظنوا انهم

العدو فقطع الصلاة فلما لم ير شيئا
خطب الناس وقال إن هذه الصلاة
احتضرت وامر مؤذنه فاقام الصلاة
ثم اعادها هاهنا لم يرو عنه غير اهل
مصر وتوفي بعسقلان في ايام معوية
ابن ابي سفيان قبل اجتماع الناس عليه
يكنى ابا يحيى ويقال توفي عبد الله بن
سعد سنة ست وثلثين وكان والي
البلد بمصر بعد عمرو بن العاص **وممن**
دخلها من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ممن شركوا
الناس في الروايه عنه واغربوا
به عليهم في الحديث
الزبير بن العوام ولهم عنه حديث
واحد **وهو** حديث ابن لهيعة
عن يزيد بن ابي حبيب عن من سمع
عبيد الله بن المغيرة يقول
سمعت سفين بن وهب الخولاني يقول
لما افتتحنا مصر بغير عهد قام
الزبير فقال اقسمها يا عمرو
فقال

عمرو

عمرو لا اقسمها حتى او امر امير
المومنين فقال الزبير والله لتقسمنها
كما قسم رسول الله صلى الله
عليه وسلم خيبر فقال عمرو والله
لا اقسمها حتى او امر امير المومنين
وكتب الى عمر بن الخطاب
فكتب اليه عمر اقرها حتى تغزوا
منها حبل الحبلة **حدثناه**
يوسف بن عدي عن عبد الله بن المبارك
وحدثناه عبد الملك بن مسلمه
قال ابن لهيعة وحدثني يحيى بن
ميمون عن عبيد الله بن المغيرة عن
سفيان بن وهب نحوه وتوفي بوادي
السباع سنة ست وثلاثين قتله ابن
خزموز ويكنى ابا عبد الله رحمه
الله **وعبد الله** بن عمر بن الخطاب
ولهم عنه شبية بثمانيه احاديث كلها
اغربوا بها **منها** حديث ابن شريح
عبد الرحمن بن شريح عن شراحيل بن
بكيل عن عبد الله بن عمر قال

كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين نزل تحريم الخمر فامرنا بانيه الخمر
فجمعناها في موضع واحد ثم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم غدا وهو آخذ بيدي
اليسرى بيده اليمنى فاقبل على عمر بن
الخطاب فحولني عن يساره واخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم بيدي اليمنى
بيده اليسرى واخذ عمر بن الخطاب
بيده اليمنى بيده اليسرى فسرنا ورسول
الله صلى الله عليه وسلم فيما بيننا فاقبل
ابو بكر فشرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدي وحول عمر على يساره واخذ
بيد ابي بكر بيده اليمنى بيده اليسرى فسرنا
حتى اتينا الانية التي جمعت وفيها
الخمر والزقاق فقال ايتوني بشفرة
او مدية فحسر رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن ذراعيه
واخذ الشفرة فقال عمر وابو بكر
يا رسول الله نحن نكفيك فقال
شقوها على ما فيها من غضب الله

الخمر

الخمر حرام لعن شاربها وساقيها
وبايعها ومشتريها وحاملها
والمحمولة اليه وعاصرها ومعتصرها
والقيم عليها واكل ثمنها حدثناه
طلق بن السمح حدثنا
ابي عبد الله بن عبد الحكم وابو الاسود
نضر بن عبد الجبار وعبد الملك بن مسلمة
قالوا حدثنا ابن لهيعة عن ابي طعمة
قال سمعت ابن عمر يذكر عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم نحوه قال
عبد الملك بن مسلمة قال ابن لهيعة
وكان ابو طعمة اول من اقرأ اهل
مصر حدثنا ابي عبد الله بن
عبد الحكم وعبد الله بن صالح قالا حدثنا
الليث بن سعد ح قال ابي وحدثني
ابن لهيعة عن خالد بن يزيد انه سمع
ثابت بن يزيد الخولاني يذكر انه كان
له عم يبيع الخمر ويتجر فيها
فحجت فاتيت عبد الله بن عباس فذكر
ذلك له فقال

يا امة محمد لو كان كتاب بعد
كتابكم او نبي بعد نبيكم
لانزل عليكم كما انزل على من كان
قبلكم ولكن اخر عنكم الى يوم
القيامة وليس باخف عليكم هي حرام
وثمنها حرام ثم اتيت ابن عمر فذكرت
له مثل ذلك فقال سوف
اخبرك عن الخمر نزل على رسول
الله صلى الله عليه وسلم تحريم الخمر
وانا عنده فقال من كان عنده
منها شي فليوذني به كلما جاءه احد
تخبره ان عنده منها شيا فقال الوادي
حتى اذا اجتمعت هناك قام اليها
فاتى ابو بكر وعمر فمشى بينهما حتى
اذا وقف عليها قال
اتعرفون هذه قالوا نعم هذه الخمر
قال ان الله لعن الخمر وشاربها
وساقيها وعاصرها ومعتصرها
وحاملها والمحمولة اليه وبايعها
ومشتريها واكل ثمنها قال
الليث ثم دعا بالسكين فقال

باعدوها

باعدوها ففعلوا ثم اخرجها النبي صلى الله
عليه وسلم تخرق الزقاق فقال
الناس ان في هذه الزقاق لمنفعة
قال اجل ولكن انما افعل ذلك
لما فيها من سخط الله فقال
عمر انا اكفيك يا رسول
الله فقال لا ه **ومنها**
حديث ابن لهيعة عن يزيد بن ابي
حبيب عن قيصر مولى تجيب عن ابن
عمر انه كان عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاتاه شيخ
فقال اقبل وانا صايم قال
نعم ثم جاءه شاب من قبل ان يقوم
من مجلسه فقال لا فنظر بعضنا
الى بعض فقال
قد علمت لم نظر بعضكم الى بعض
ان الشيخ يملك نفسه **حدثناه**
ابو الاسود نصر بن عبد الجبار خالف
اسد بن موسى في هذا الحديث
فقال عبد الله بن عمرو والله اعلم

قال عبد الرحمن وكاني رايت
المصريين يقولون هو ابن عمرة وقيصر
مولى تجيب هو قيصر بن ابي الجزرة ومنها
حدثنا ابن لهيعة عن ابي طعمة قال
كنت مع ابن عمر اذ جاءه رجل فساله
عن الصيام في السفر فقال
لا تصم قال اني اقوى على ذلك قال
ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من لم يقبل رخصة الله
كان عليه من الاثم مثل جبال
عرفات حدثناه نصر بن عبد
الجبار وعبد الملك بن مسلمة وكان
ابن عمر شهد الفتح مع عمرو بن العاص
وتوفي سنة ثلاث وسبعين يكني
ابا عبد الرحمن والمقداد بن الاسود
شهد بدرا ولهم عنه ثلاثة احاديث
عن نفسه وليس لهم عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم شي احدها
[illegible]هيعة عن يزيد بن ابي حبيب
انه سمعه يذكر ان المقداد بن الاسود

كان غزا مع عبد الله بن سعد افريقية
فلما رجعوا قال عبد الله للمقداد في
دار بناها كيف ترى بنيان هذه الدار
فقال له المقداد إن كان من مال
الله فقد افسدت وان كان من مالك
فقد اسرفت فقال عبد الله لولا ان يقول
قايل افسد مرتين لهدمتها حدثناه
عبد الملك بن مسلمة ه والاخر
ابن لهيعة عن عياش بن عباس القتباني
عن ابي المعارك الودي ان رجلا من
غافق كان له على رجل من مهرة مايه
دينار في زمان عثمان بن عفان فغنموا
غنيمة حسنة فقال الرجل اعجل
لك تسعين دينارا وتمحوا عني المايه
وكانت متاخرة فرضي بذلك
الغافقي فمر بهما المقداد بن الاسود
فاخذ بلجام دابته ليشهده فلما قضا
عليه القصة قال كلاكما قد
آذن بحرب من الله ورسوله [illegible]اه
ابو الاسود نصر بن عبد الجبار ه ه ه

ومنها حديث ابن لهيعة عن الحرث
ابن يزيد قال حدثني زهير بن يزيد الغطيفي
قال كان على مقاسم الناس يوم
جرجير شريك بن سمي فباع تبرًا بذهب
بعضه افضل من بعض ثم لقينا المقداد
ابن الاسود فذكرنا ذلك له فقال
المقداد ان هذا لا يصلح ه يكنى ابا معبد
وتوفي سنة ثلاث وثلاثين وصلى عليه
عثمان بن عفان ومعويه ابن ابي سفيان
ولهم عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم حديثان احدهما حديث
ابن لهيعة عن كعب بن علقمة قال
اخبرنا حسان بن كريب الحميري قال
سمعت ابن ذي الكلاع يقول
سمعت معوية بن ابي سفيان يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتركوا الترك ما تركوكم حدثناه
ابن بكير والاخر حديث
الليث بن سعد وابن لهيعة عن يزيد بن
ابي حبيب عن سويد بن قيس عن معوية
ابن

ابن حديج انه سمع معوية بن ابي سفيان يقول
سالت ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم هل كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصلي في الثوب الذي
كان يجامعها فيه وقال احدهما
يضاجعها فيه فقالت نعم اذا لم يكن فيه اذى
حدثنا ابي وشعيب بن الليث
وعبد الله بن صالح عن الليث بن سعد ه
وحدثناه ابي وعبد الملك
وهو ابن مسلمة عن ابن لهيعة حدثناه
ابي واسحق بن بكر بن مضر عن بكر بن
مضر عن جعفر بن ربيعة عن يزيد بن ابي
حبيب عن سويد بن قيس عن معوية بن
حديج عن معوية بن ابي سفيان مثله ه
وكان دخول معوية بن ابي سفيان مصر في
سنة سبع وثلثين حتى بلغ سلمنت من كورة
عين شمس يكنى ابا عبد الرحمن وتوفي بدمشق
سنة ستين ه ومما يبين ان معوية قد دخل
مصر ان عبد الله بن يوسف حدثنا
قال حدثنا محمد بن المهاجر عن العباس

ابن سالم عن مدرك بن عبد الله الازدي أو أبي
مدرك قال غزونا مع معوية مصر فنزلنا
منزلا فقال عبد الله بن عمرو لمعوية
ائذن لي ان اقوم في الناس فاذن له فقام
على قوسه فحمد الله واثنا عليه ثم قال
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول رايت في منامي ان عمود الكتاب
حمل من تحت راسي فاتبعته بصري فاذا
هو كالعمود من النور يعمد به الى الشام
الا وان الايمان اذا وقعت الفتن بالشام
ثلاث مرات وعبد الرحمن بن ابي بكر
الصديق ولهم عنه حديث واحد وهو
حديث ابن لهيعة وعمرو بن الحرث
عن بكر بن سوادة عن ابي ثور
عن عبد الرحمن بن ابي بكر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحل الصدقة
لغني وعمار بن ياسر ولهم عنه حديث واحد
وهو ابن لهيعة عن ابي عشانة
الموهبي من المعافر قال سمعت عمار
ابن ياسر يقول اشربوا فوالله لا نتم

اشد حبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم تروه من عامة من راه حدثناه
ابو الاسود وهو نصر بن عبد الجبار
وتوفي سنة سبع وثلثين يكنى ابا اليقظان
وكان دخوله مصر ايام عثمان بن
عفان كما حدثنا عبد الحميد بن
الوليد ابو زيد كبير قال عبد الرحمن
وقد روي بعض الناس سمعت عمار
ابن ياسر بذي الصواري وابو ايوب
الانصاري شهد بدرا واسمه خالد بن
زيد ولهم عنه تسعة احاديث اغربوا
بها الا حديثا واحدا رواه الناس معهم
وهو حديث البصل منها حديث
ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب قال
اخبرني اسلم ابو عمران انه سمع ابا
ايوب الانصاري يقول قال لنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن
بالمدينة واخبر بعير لابي سفيان مقبلة
فقال هل لكم ان تخرج فتلقى هذه
العير لعل الله يغنمناها قلنا نعم

فخرجنا فلما سرنا يوما او يومين قال لنا
ما ترون في القوم فانهم قد اخبروا بخروجكم
قلنا لا والله يا رسول الله ما لنا طاقة بقتال
القوم ولكنا اردنا العير ثم قال ما
ترون في قتال العدو قلنا لا طاقة لنا
بقتالهم فقال المقداد بن عمرو انا لا
نقول كما قال قوم موسى اذهب انت
وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون قال
ابو ايوب فتمنينا معشر الانصار لو
انا قلنا كما قال المقداد احب الينا
من ان يكون لنا مال عظيم فانزل
الله على رسوله كما اخرجك ربك
من بيتك بالحق وان فريقا من المومنين
لكارهون الى قوله وهم ينظرون
ثم انزل الله تعالى اني معكم فثبتوا
الذين امنوا الى قوله كل بنان وقال
واذ يعدكم الله احدى الطائفتين
انها لكم وتودون ان غير ذات
الشوكة تكون لكم والشوكة
الشر وغير الشوكة العير

العدو

فلما وعدنا الله احدى الطائفتين اما
العير واما القوم طابت انفسنا
ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث رجلا لينظر فاقبل الرجل فقال
رايت سوادا ولا ادري فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هم هم فامرنا
ان نتعاد ففعلنا فاذا نحن ثلثمائة وثلثة
عشر رجلا فاخبرنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسر بذلك
وحمد الله وقال عدة اصحاب
طالوت ثم انا اجتمعنا مع القوم
فاصطففنا فبدرت منا بادرة فقال
ابن رواحة يا رسول الله اني اريد
ان اشير عليك ورسول
الله صلى الله عليه وسلم افضل
ممن يشار عليه ان الله اجل من ان ينشدك
في وعده فقال يا ابن رواحة لا تشكن
في وعد الله ان الله لا يخلف الميعاد
فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبضة من تراب فرمى بها في وجوه القوم

بعدتنا

فانهزموا فانزل الله عز وجل وما رميت
اذ رميت ولكن الله رمى فقتلنا واسرنا
فقال عمر بن الخطاب لا يكون اسرى
فانما نحن داعون فقلنا معشر الانصار
انما حمل عمر حسد لنا فنام رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ
فقال ادعوا لي عمر فدعي له فقال
له ان الله قد انزل ما كان لنبي ان
يكون له اسرى حتى يثخن في الارض
الاية حدثناه ابي عبد الله بن عبد
الحكم عن ابن لهيعة ومنها
ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب
عن اسلم ابي عمران عن ابي ايوب
الانصاري قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول
بادروا بصلاة المغرب طلوع النجم
حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا عبد
الله بن يزيد المقرى حدثنا حيوة
ابن شريح اخبرنا يزيد بن ابي حبيب
حدثني ابو عمران التجيبي ان عقبة

حبيب

الملك

ابن

ابن عامر صلى صلاة المغرب فاخرها
ونحن بالقسطنطينية ومعنا ابو ايوب
الانصاري فقال له ابو ايوب
يا عقبة اتوخر صلاة المغرب
هذا التاخير وانت من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيراك من لم يصحبه فيظن انه
وقتها قال ابو عمران فقلت
لابي ايوب فمتى وقتها فقال
كنا نصليها حين تجب الشمس
نبادر بها طلوع النجوم ومنها
حدثنا الليث وحيوة بن شريح عن يزيد
ابن ابي حبيب قال حدثني اسلم ابو عمران
قال كنا بالقسطنطينية وعلى
اهل مصر عقبة بن عامر صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلى اهل الشام فضالة بن عبيد
فخرج من اهل المدينة صف عظيم
من الروم وصففنا لهم صفا عظيما
من المسلمين فحمل رجل من المسلمين

النجوم

على الروم حتى دخل فيهم ثم خرج الينا
وصاح الناس سبحان الله القى بيده الى
التهلكة فقام ابو ايوب الانصاري
فقال ايها الناس انكم لتاولون
هذه الاية على هذا التاويل فانما
انزلت هذه الاية فينا معشر الانصار
انه لما اعز الله دينه وكثر ناصريه
قلنا فيما بيننا بعضنا لبعض سرا من
رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اموالنا قد ضاعت فلو انا اقمنا
فيها فاصلحنا ما ضاع منها فانزل
الله عز وجل في كتابه يرد علينا
ما هممنا به وانفقوا في سبيل الله
ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة
فكانت التهلكة ان نقيم في الاموال
ونصلحها فامرنا بالغزو فما زال
ابو ايوب غازيا في سبيل الله
حتى قبضه الله حدثنا
عبد الله بن صالح عن الليث ح
وحدثناه عبد الله بن يزيد المقري
عن

ومنها حديث عن حيوة بن شريح
عبد الرحمن بن زياد بن انعم عن ابيه
انه قال جمعنا وابا ايوب الانصاري
مرسا في البحر فلما حضر غداؤنا ارسلنا
الى ابي ايوب واهل مركبه فاتى ابو
ايوب فقال دعوتموني وانا صائم
فكان علي من الحق ان اجيبكم
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان للمسلم على اخيه
المسلم ست خصال واجبة فمن ترك
خصلة منها فقد ترك حقا واجبا
لاخيه عليه اذا دعاه ان يجيبه واذا
لقيه ان يسلم عليه واذا عطس
ان يشمته واذا مرض ان يعوده واذا
مات ان يتبع جنازته واذا استنصح
له ان ينصحه حدثناه المقري
ومنها حديث ابن لهيعة عن حيي
ابن عبد الله المعافري عن ابي عبد
الرحمن الحبلي عن ابي ايوب الانصاري
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول من فرق بين والدة وولدها
فرق الله بينه وبين الاحبة يوم القيامة
حدثناه ابو الاسود نصر بن
عبد الجبار وعثمان بن صالح ومنها
حديث ابن لهيعة عن ابن هبيرة
عن ابي عبد الرحمن ان ابا ايوب
اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقصعة فيها بصل فقال كلوا وابى
ان ياكله وقال اني لست كمثلكم
وزعم ابو عبد الرحمن ان ابا ايوب
لم يكن ياكل البصل نيا ولا مطبخ
وتوفي بالقسطنطينية سنه احدى
وخمسين غازيا مع يزيد بن معويه
وعبادة بن الصامت قد شهد بدرا
والعقبة ولهم عنه احاديث اغربوا
بها منها حديث
ابن لهيعه ونافع بن يزيد عن سيار
ابن عبد الرحمن عن يزيد بن قوذر
عن سلمة بن شريح عن عبادة بن
الصامت قال اوصانا رسول
الله

الله صلى الله عليه وسلم بسبع خلال
قال لا تشركوا بالله شيئا وان قطعتم
او حرقتم او قتلتم ولا تتركوا الصلاة
المكتوبة متعمدين فمن تركها
متعمدا فقد خرج من الملة
ولا تركبوا المعصية فانها سخط
الله ولا تشربوا الخمر فانها راس
الخطايا كلها ولا تفروا من القتل
والموت وان كنتم فيه ولا تعصين
والديك وان امراك ان تخرج من
الدنيا كلها فاخرج ولا تضع عصاك
عن اهلك وانصفهم من نفسك حدثناه
ابو الاسود نصر بن عبد الجبار عن ابن لهيعه
وسعيد بن ابي مريم عن نافع بن يزيد
ومنها حديث ابن لهيعه عن الحرث
ابن يزيد قال حدثني علي بن رباح انه سمع
جنادة ابن ابي امية يقول
سمعت عبادة بن الصامت يقول
ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال

برسول الله اي العمل افضل قال ايمان
بالله وتصديق وجهاد في سبيله قال
اريد اهون من ذلك يا رسول الله قال
السماحة والصبر قال اريد اهون من
ذلك قال لا تتهم الله في شي
قضاه لك به حدثناه ابو الاسود
نضر بن عبد الجبار ويحيى بن بكير
ومنها حديث ابن لهيعة عن
عبيد الله بن ابي جعفر عن ابي عبد
الرحمن الحبلي عن عبادة بن الصامت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما من نفس تموت لها عند الله
خير تحب ان ترجع اليكم
الا الشهيد فانه يحب ان يرجع
فيقتل مرة اخرى حدثناه
ابي عبد الله بن عبد الحكم
ولهم عن عبادة حديث قد شركهم
الناس فيه وهو حديث الليث
ابن سعد عن يزيد بن ابي حبيب
عن ابي الخير عن الصنابحي
عن عبادة بن الصامت
انه

انه قال اني من النقباء الذين بايعوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال
بايعناه على ان لا نشرك بالله شيئا
ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل النفس
التي حرم الله ولا ننتهب ولا نقضي
بالجنة ان فعلنا او ان غشينا من ذلك
شيئا كان قضا ذلك الى الله حدثناه
عبد الله بن صالح حدثنا عبد الملك
ابن هشام حدثنا زياد بن عبد الله البكائي
عن محمد بن اسحق قال حدثني يزيد بن
ابي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني
عن عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي
عن عبادة بن الصامت قال
كنت فيمن حضر العقبة الاولى وكنا
اثني عشر رجلا فبايعنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم على بيعة
النساء وذلك قبل ان يفرض الحرب
على ان لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق
ولا نزني ولا نقتل اولادنا ولا ناتي ببهتان
نفتريه بين ايدينا وارجلنا ولا

ولا تعصيه في معروف فان وفيتم
فلكم الجنة وان غشيتم من ذلك
شيا فامركم الى الله ان شاء عذب
وان شاء غفر قال عبد الرحمن
ورواه ابن شهاب عن عايذ الله بن
عبد الله ابي ادريس الخولاني عن عبادة
ابن الصامت حدثناه عبد الله
ابن صالح عن الليث بن سعد عن عقيل
ابن خالد وعبد الملك بن هشام عن زياد
ابن عبد الله عن محمد بن اسحق ومنها
حديث ابن لهيعة عن الحرث ابن يزيد
ان علي بن رباح حدثه قال حدثني من
سمع عبادة بن الصامت يقول
كنا في مسجد نقرا معنا ابو بكر
ونحن اميون يقرا بعضنا على بعض
فخرج عبد الله ابن ابي بن سلول
تتبعه نمرقة وزربية وضعنا له فاتكا
فقال يا ابا بكر الا تقول لمحمد يا تينا
باية كما ارسل الاولون جاء صالح
بالناقة وجاء موسى بالالواح وجاء

داود بالزبور وجاء عيسى بالمايده وعبد
الله بن ابي رجل فصيح صيح فبكا ابو
بكر فخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم قوموا بنا نستغيث بنبي الله
صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه لا يقام لي انما يقام لله ان جبريل اتاني
فقال اخرج حدث بنعمة الله التي
انعم عليك وبفضيلته التي فضلك
بها فبشرني بعشر لم يوتها نبي
قبلي ان الله بعثني الى الناس جميعا
وامرني ان انذر الجن وان الله تعالى
لقاني كلامه وانا امي فقد اوتي داود
الزبور وموسى الالواح وعيسى الانجيل
وانه قد غفر لي ذنبي ما تقدم منه
وما تاخر وان الله اعطاني الكوثر وان
الله امدني بالملايكه واتاني النصر وجعل
بين يدي الرعب وجعل حوضي اعظم الحياض
ورفع ذكري في الناذنين ويبعثني يوم
القيامة مقاما محمودا والناس مهطعين

مقنعي رؤسهم ويبعثني يوم القيامة في
اول زمرة فادخل الجنة في سبعين الفا
من امتي لا يحاسبون ورفعني يوم القيامة
في اقصى غرفة من جنات النعيم ليس فوقي
الا الملائكة الذين يحملون العرش واتاني
السلطان والملك وطيب لي الغنيمة ولامتي
ولم تكن لاحد قبلنا صلى الله عليه وسلم
وتوفي بالرمله سنه اربع وثلاثين يكنى
ابا الوليد **وقيس بن سعد** بن
عبادة ولهم عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم احاديث **منها**
ابن لهيعة وحيوة بن شريح عن عبد العزيز
ابن عبد الملك بن مليل عن عبد الرحمن بن
ابي امية عن قيس بن سعد انه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول صاحب الدابة اولى بصدرها
حدثناه ابو الاسود نضر بن عبد
الجبار وقد شركهم
في روايه هذا الحديث اهل الكوفه
حدثناه ابو زرعة عن حيوة

مثله

مثله سواء **ومنها** حديث ابن لهيعة
عن يزيد بن ابي حبيب عن عمرو بن الوليد
ابن عبدة عن قيس بن سعد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج اليهم
ذات يوم وهم في المسجد فقال
ان ربي عز وجل حرم علي الخمر والميسر
والكوبة والقنين وكل مسكر حرام
حدثناه ابي عبد الله بن عبد الحكم
وربما ادخل بين عمرو بن الوليد وبين
قيس انه بلغه **حدثنا** سعيد
ابن عفير حدثنا يحيى بن ايوب
عن عبيد الله بن زحر عن بكر بن
سوادة عن قيس بن سعد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الله حرم الخمر والكوبة والقنين
واياكم والغبيرا فانها ثلث خمر العالم
ومنها حديث ابن لهيعة عن ابن
هبيرة انه سمع شيخا يحدث
ابا تميم الجيشاني انه سمع قيس بن سعد
على المنبر يقول سمعت رسول

بلغ السماع بقراءة ... الميمون ... وابنه محمد ... كتبه عبد الله بن ابراهيم ابن يوسف

٢٧٠

الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب
على كذبة متعمدًا فليتبوأ بيتًا من النار
ألا ومن شرب الخمر أتى عطشان يوم
القيامة وكل مسكر حرام قال
وسمعت عبد الله بن عمرو يقول
مثل ذلك ولم نختلفا الا في بيت او مضع
حدثناه ابي عبد الله بن عبد الحكم
وطلق بن السمح وكان قيس بن سعد
قد ولي مصر ولاه عليها علي بن ابي
طالب رضي الله عنه في سنة سبع
وثلاثين وعزله في سنة ثمان وثلاثين
وجابر بن عبد الله الانصاري
ولهم عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم احاديث منها
حديث بكر بن سوادة وجعفر بن ربيعه
عن ابي حمزة الخولاني انه سمع جابر
ابن عبد الله يقول بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعثًا وانا فيهم
وأمّر عليهم قيس بن سعد بن عبادة
فجهدوا فنحر لهم قيس تسع ركايب

ومروا

وَمَرُّوا بالبحر فوجدوه قد القى دابّةً
حوتًا عظيمًا فمكثوا عليه ثلاثة ايام
يأكلون منه ويقتردون ويغترفون
شحمه في قربهم فلما قدموا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكروا له شان قيس فقال ان الجود
من شيمة اهل ذلك البيت وذكروا
الحوت فقال لو نعلم انا نبلغه ولم يروح
لاحببت ان لو كان عندنا منه حدثناه
شعيب بن يحيى عن يحيى بن ايوب عن جعفر
ابن سعد وابو الاسود نضر بن عبد
الجبار عن ابن لهيعة عن بكر بن سوادة
يزيد احدهما الحرف ونحوه ومنها
حديث بكر بن مضر والليث بن سعد
عن ابي زرعة عمرو بن جابر الحضرمي
عن جابر بن عبد الله عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال
من صام رمضان واتبعه ستًا
من شوال فكانما صام الدهر
او فذلك صيام الدهر حدثناه

ابي عبد الله بن عبد الحكم وعبد الغفار بن
داود عن بكر بن مضر حدثناه
ابو الاسود نضر بن عبد الجبار عن ابن
لهيعة وعثمان بن صالح عن الليث بن
سعد ومنها حديث ابن لهيعة
عن ابي زرعة عمرو بن جابر عن جابر
ابن عبد الله صاحب النبي صلى الله عليه
وسلم انه سمعه يقول الفار من
الطاعون كالفار من الزحف
حدثناه عثمان بن صالح قال
ومما بين قدوم جابر بن عبد الله مصر
ما حدثنا عبد الله بن يوسف
حدثنا سعيد بن عبد العزيز التنوخي
قال قدم جابر بن عبد الله على مسلمة
ابن مخلد وهو امير على مصر فقال له
ارسل الى عقبة بن عامر الجهني حتى
اساله عن حديث سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فارسل اليه
فقال اني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول

الذي

الذي قدم يعني من المدينة على عقبة
ابن عامر انما هو السايب بن خلاد الانصاري
فقدم على عقبة بن عامر الجهني فقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يذكر في الستر شيا فقال
عقبة سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من ستر مسلما ستره
الله قال انت سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال نعم
قال فراح ولم يقر من المدينة الا
لذلك والله اعلم حدثنا
عبد الله بن صالح حدثنا يحيى بن ايوب
عن عياش بن عباس القتباني عن واهب
ابن عبد الله المعافري قال قدم رجل
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الانصار على مسلمة بن مخلد
فالفاه نايما فقال ايقظوه فقالوا
بل نترك حتى يستيقظ فقال
لست فاعلا فايقظوا مسلمة فخرج
فقال انزل فقال لا

حتى ترسل الى عقبة بن عامر فارسل
اليه فاتاه فقال هل سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول
من وجد مسلما على عورة فسترة فكانما
احيا موؤودة من قبرها فقال عقبة
انا ابو حماد قد سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ذلك
ولم يسمع يحيى بن ايوب الرجل والله
اعلم و سهل بن سعد الساعدي
ولهم عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم احاديث كلها اغربوا بها
منها حديث ابن لهيعة عن بكر بن
سوادة عن سهل بن سعد ان رجلا
كان اسمه اسود فسماه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابيض حدثناه
سعيد بن تليد عن ابن وهب عن ابن
لهيعة ومنها حديث ابن لهيعة
عن ابي زرعة عمرو بن جابر قال
سمعت سهل بن سعد الساعدي
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا تسبوا تبعا فانه قد اسلم حدثناه
ابو الاسود وعثمان بن صالح عن ابن
لهيعة ومنها حديث
ابن لهيعة عن جميل الحذاء عن سهل
ابن سعد قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم
لا يدركني زمان ولا ادركه لا يتبع
فيه العليم ولا يستحيى فيه من الحليم
قلوبهم قلوب الاعاجم والسنتهم
السنة العرب حدثناه عثمان بن صالح
ومنها حديث بكر بن مضر عن
عياش بن عقبة ان يحيى بن ميمون
حدثه قال كنت في المسجد
فمر بي سهل بن سعد الانصاري
فسلم ثم وقف فقال احدثك
بشي سمعته من رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم التفت الى انسان
كان الى جنبي فقلت له ليس بيني وبين
رسول الله صلى الله عليه وسلم
غير هذا فقال سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من كان في المسجد ينتظر الصلاة فهو
في صلاة حدثناه ابي عبد الله بن
عبد الحكم ح وحدثنا ابو الاسود
عن ابن لهيعة عن يحيى بن ميمون الحضرمي
قال سمعت سهل بن سعد يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يزال احدكم في صلاة ما دام في المسجد
ينتظر الصلاة ومسلمة بن مخلد
الانصاري ولهم عنه حديث واحد ليس
لهم عنه غيره وهو حديث موسى بن علي
عن ابيه انه سمعه يقول وهو على
المنبر توفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانا ابن عشر سنين وروى
عنه غير اهل مصر واهل البصرة لهم
عنه حديث واحد وهو حديث
ابي هلال الراسبي قال حدثنا جبلة بن عطية
عن مسلمة بن مخلد انه رأى معوية ياكل
فقال لعمرو بن العاص ان ابن عمك
لمخضد ثم قال اما اني اقول

هذا

حاشية
يقال خضد الشجرة اذا قطعها ومنه المخضد وهو الرجل القطاع عما سواه

هذا وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اللهم علمه الكتاب
ومكن له في البلاد وقه العذاب
وربما ادخل بعض المحدثين بين جبلة
ابن عطية وبين مسلمة رجلا وقد ولي
مسلمة بن مخلد مصر وهو اول من جمعت
له مصر والمغرب وتوفي سنة اثنتين
وستين يكنى ابا سعيد وفضالة بن
عبيد الانصاري ولهم عنه شبيه
بعشرين حديثا منها حديث ابن وهب
عن ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن
ابي يزيد الخولاني عن فضالة بن عبيد
انه سمع عمر بن الخطاب
يقول انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الشهداء اربعة فرجل
مومن جيد الايمان لقي العدو فصدق
الله حتى قتل فذاك الذي يرفع الناس
يوم القيامة اعينهم هكذا ورفع
راسه حتى وقعت قلنسوته فما
ادري قلنسوة عمر ام قلنسوة

رجل

اليه؟

رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل
مومن جيد الايمان لقي العدو كانما
يضرب جلده بشوك الطلح من الجبن
اتاه سهم غرب فقتله فهو في الدرجه
الثانيه ورجل مومن خلط عملا صالحا
واخر سيا لقي العدو فصدق الله
حتى قتل فذلك في الدرجه الثالثه ورجل
مومن اسرف على نفسه فلقي العدو
فصدق الله حتى قتل فذلك في الدرجه
الرابعه حدثناه ابي عبد الله بن عبد
الحكم ومنها حديث ابن لهيعه قال
حدثني ابو هاني الخولاني عن ابي علي
الجنبي عن فضاله بن عبيد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يسلم الراكب
على الماشي والماشي على القاعد والقليل
على الكثير حدثناه اسد بن موسى
ومنها حديث الليث بن سعد عن
ابي هاني الخولاني عن عمرو بن مالك الجنبي
عن فضاله بن عبيد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حجة

الوداع

الوداع الا اخبركم بالمومن من أمنه
الناس على اموالهم وانفسهم والمسلم
من سلم الناس من لسانه ويده والمجاهد
من جاهد نفسه في طاعة الله والمهاجر
من هجر الخطايا والذنوب حدثناه
ابو صالح كاتب الليث ومنها حديث
الليث بن سعد قال حدثني ابو شجاع سعيد
ابن يزيد الحميري عن خالد بن ابي عمران عن
حنش الصنعاني عن فضاله بن عبيد
قال اشتريت يوم خيبر قلادة فيها
خرز وذهب باثني عشر دينارا
فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لا تباع حتى تفصل
حدثناه اسد بن موسى وعبد الله بن
صالح حدثنا المقرئ عبد الله بن يزيد
حدثنا حيوة بن شريح اخبرنا ابو هاني
حميد بن هاني عن علي بن رباح عن فضاله
ابن عبيد قال اتي رسول الله صلى الله
عليه وسلم بقلادة فيها ذهب وخرز

تباع وهي من المغانم فامر بالذهب الذي
في القلادة فنزع وحده ثم قال الذهب
بالذهب وزنا بوزن ومنها حديث
حيوة بن شريح حدثني ابو
هاني الخولاني ان عمرو بن مالك حدثه انه
سمع فضالة بن عبيد يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول طوبى لمن هدي الى الاسلام
وكان عيشه كفافا وقنع حدثناه
اسد بن موسى عن عبد الله بن المبارك
ومنها حديث ابن لهيعة عن ابي هاني
الخولاني عن عمرو بن مالك الجنبي عن فضالة
ابن عبيد انه سمع النبي صلى الله عليه
وسلم يقول
انا الزعيم لمن آمن بي واسلم ببيت
في ربض الجنة وانا الزعيم لمن امن بي
واسلم وهاجر ببيت في ربض الجنة
وببيت في وسط الجنة وانا الزعيم لمن امن
بي واسلم وهاجر وجاهد في سبيل الله
ببيت في ربض الجنة وببيت في اعلى الجنة

في وسط الجنة وببيت

ولم يدع للخير مطلبا ولا من الشر مهربا
يموت حيث شاء ان يموت حدثناه
اسد بن موسى ومنها حديث
حيوة بن شريح قال اخبرني ابو هاني
الخولاني ان عمرو بن مالك الجنبي اخبره
انه سمع فضالة بن عبيد يحدث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال من مات على مرتبة من هذه
المراتب بعث عليها يوم القيامة حدثناه
المقرئ عن حيوة بن شريح واسد بن موسى
عن ابن المبارك عن حيوة ومنها
حديث حيوة عن ابي هاني ان عمرو بن
مالك الجنبي اخبره انه سمع فضالة بن
عبيد يقول سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول المجاهد من
جاهد نفسه حدثناه اسد بن موسى
عن عبد الله بن المبارك
ومنها حديث ابن لهيعة عن يزيد بن
ابي حبيب قال حدثني ابو مرزوق
التجيبي عن حنش بن عبد الله عن فضالة
ابن عبيد قال دعا رسول

الله صلى الله عليه وسلم بشراب
فقال له بعضنا الم تكن صايما يا رسول
الله قال بلي ولكني قيت حدثناه اسد
ابن موسى وابو الاسود نضر بن عبد
الجبار وعثمان بن صالح ومنها
حديث سعيد بن ابي ايوب وابن
لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي
علي الهمذاني انه قال رايت فضالة
ابن عبيد امر بقبور المسلمين في ارض
الروم فسويت بالارض قال
ابن لهيعة في حديثه وقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
سووا قبوركم بالارض حدثناه
المقري عن سعيد بن ابي ايوب
وحدثناه اسد بن موسى عن ابن لهيعة
ومنها حديث ابن لهيعة
عن ابي هاني عن ابي علي الجنبي عن
فضالة بن عبيد ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال
ثلثة لا تسال عنهم رجل فارق الجماعة
او عصى امامه فمات عاصيا فلا تسال
عنه

عنه وامة او عبد ابق من سيده
فمات فلا تسال عنه وامراة غاب
عنها زوجها قد كفاها مؤونة الدنيا
فتبرجت بعده فلا تسال عنها وثلاثة
لا تسال عنهم رجل ينازع الله رداءه
قال ورداؤه الكبرياء وازاره العزة
ورجل في شك من الله روى عنه
من اهل المدينة سعيد بن المسيب
ومن اهل الشام ابن محيريز وليس
لغيرهم من اهل البلدان عنه شي وتوفي
سنة ثلاث وخمسين يكنى بابي محمد
وكان معوية استقضاه ورويفع
ابن ثابت الانصاري ولهم عنه احاديث
اقل من العشرة منها حديث
نافع بن يزيد قال حدثني ربيعة بن
سليم مولى عبد الرحمن بن حسان التجيبي
انه سمع حنشا الصنعاني يحدث
انه سمع رويفع بن ثابت في غزوة اياس
قبل المغرب يقول ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال في غزوة

خيبر انه بلغني انكم تتبايعون المثقال
بالنصف او الثلثين وانه لا يصلح الا
المثقال بالمثقال والوزن بالوزن وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من
كان يومن بالله واليوم الاخر
فلا يركب دابة من المغانم حتى اذا
انقضها ردها في المغانم ولا ثوبا يلبسه
حتى اذا اخلقه رده في المغانم وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان يومن بالله واليوم الاخر
فلا يسق ماءه ولد غيره حدثناه
حدثناه سعيد بن ابي مريم ه ه
ومنها حديث عبد الله بن عياش
القتباني عن ابيه عن شييم بن بيتان
عن شيبان بن اميه عن رويفع بن
ثابت ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من ردته الطيرة عن
شي فقد قارف الشرك حدثناه
ادريس بن يحيى الخولاني ومنها حديث
ابن عياش عن ابيه عن شييم بن بيتان

عن شيبان بن اميه عن رويفع بن ثابت
قال كنت في مجلس فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكنت
من احدثهم سنا فنظر الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا
رويفع لعله سيطول بك العمر
فاخبر الناس انه من استنجا برجيع
دابة او بعظم او تعلق وترا بوبد
تميمة او عقد لحيته في الصلاة فقد
برئت منه ذمة محمد صلى الله عليه
وسلم حدثناه ادريس بن يحيى
ومنها حديث ابن لهيعة عن بكر
ابن سوادة عن زياد بن نعيم عن وفا
ابن شريح الحضرمي عن رويفع بن ثابت
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من صلى على محمد وقال
اللهم اعطه المقعد المقرب
عندك يوم القيامة وجبت
له شفاعتي صلى الله عليه وسلم ه
حدثناه سعيد بن ابي مريم

وابو الاسود نضر بن عبد الجبار واسد
ابن موسى وقال بعضهم وانزله المقعد
المقرب ومنها حديث المفضل بن
فضالة عن عياش بن عباس القتباني
عن شييم بن بيتان انه سمع شيبان
ابن امية القتباني عن رويفع بن ثابت
قال كان احدنا في زمان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ياخذ نضو
اخيه على ان يعطيه النصف مما يغنم
حتى ان احدنا ليطير له النصل والريش
وللاخر القدح فقال رويفع قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا رويفع لعل الحياة ستطول بك
بعدي فاخبر الناس انه من عقد
لحيته او تقلد وترا او استنجى برجيع
دابة او بعظم فان محمدا منه بري
واخبرني عياش بن عباس
عن شييم عن ابي سالم الجيشاني عن
عبد الله بن عمرو انه سمعه يذكر
هذا الحديث وهو من ابط حصن
باب اليون فقال

عبد

عبد الرحمن كان ابو الاسود يقولها
بالميم ويقول انما سمي كذلك لانهم
كانوا يقولون من يقاتل اليوم
حدثناه ابو الاسود نضر بن
عبد الجبار وابو هريره ولهم عنه
شبيه بعشرين حديثا منها حديث
ابن لهيعة عن الحرث بن يزيد ان ثابت
ابن الحرث اخبره انه سمع ابا هريره
يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال الايمان يمان والفقه يمان
والحكمة يمانية اتاكم اهل اليمن ارق
افيدة والين قلوبا والكفر قبل المشرق
والفخر والخيلاء في اهل الخيل والفدادين
اهل الوبر والسكينة في اهل الغنم
حدثناه ابو الاسود نضر
ابن عبد الجبار ومنها حديث
موسى بن علي عن ابيه عن عبد العزيز
ابن مروان عن ابي هريره ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال شر
ما في الرجل شح هالع وجبن خالع
حدثناه المقرئ وعبد الله بن

صالح ومنها حديث ابن لهيعه
عن بن يزيد بن ابي حبيب عن لهيعه
ابن عقبه عن ابي الورد عن ابي هريره
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اياكم والخيل المنفله
فانها ان تلق تفر وان تغنم تغلل
حدثنا احمد بن عمرو عن
ابن وهب ومنها حديث
ابن لهيعه عن دراج ابي السمح عن ابن
حجيره عن ابي هريره عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال
رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر
الله قال هم الذين يضربون في الارض
يبتغون من فضل الله حدثنا
ابو الاسود نضر بن عبد الجبار وحي
ابن عبد الله بن بكير ومنها حديث
ابن لهيعه عن دراج عن ابن حجيره
عن ابي هريره ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال والذي
نفسي بيده انه ليختصم كل شي يوم
القيامه حتى ان الشاتين ليختصمان

فيما

فيما انتطحتا حدثنا ابو الاسود
نضر بن عبد الجبار ومنها حديث
ابن لهيعه عن دراج عن ابن حجيره (عبد الرحمن)
قال سمعت ابا هريره يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل الذي يتعلم ولا يعلم ولا يحدث
كمثل الذي يكنز الكنز فلا ينفق
منه حدثنا ابو الاسود
نضر بن عبد الجبار ومنها (بلغ العرض)
حديث ابن لهيعه عن سلامان بن
عامر الشعباني قال
حدثني ابو عثمان الاصبحي عن ابي هريره
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا
ولبكيتم كثيرا قالوا وما ذاك
يا رسول الله قال يتقارب الزمان
ويظهر النفاق وتقبض الرحمة
وترفع الامانه ويتهم الامين
ويؤتمن المتهم اناخ بكم
الشرف الجون قال يقول ابو هريره

وَمَا سمعتها من أحدٍ أوّلَ من رسول الله صلى
الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله وما الشرف
الجون قال الفتن قطع كقطع الليل المظلم
حدثناه نصر بن عبد الجبار وطلق بن
السمح ومنها حديث الليث بن سعد عن
دراج ابي السمح عن ابن حجيرة عن ابي هريره
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا صلى احدكم فلا يفترش يديه افتراش
الكلب وليضم فخذيه حدثناه
ابي عبد الله بن عبد الحكم وعبد الله بن
صالح قال عبد الرحمن لم يرو الليث عن دراج
الا هذا الحديث وحدثنا ابو الاسود
نضر بن عبد الجبار حدثنا ابن لهيعة
عن سويد الحاسب انه راى ابا هريره
يصلي على مسجد مصر وحدثنا حبيب
ابن مرزوق كاتب مالك قال حدثنا
ابن اخي ابن شهاب عن ابن شهاب عن
القسم بن محمد قال كان اسم ابي هريره
عبد شمس ويقال عبد نهم والله اعلم وتوفى
بالمدينه سنه تسع وخمسين وابو بصرة ال

علي

الغفاري واسمه حميل بن بصرة ولهم
عنه خمسة احاديث منها حديث الليث
ابن سعد عن خالد بن يزيد عن يزيد بن ابي
حبيب عن ابي الخير عن ابي بصرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال
انا راكبون غدا ان شا الله الى يهود فاذا
سلموا عليكم فقولوا وعليكم حدثناه
عبد الله بن صالح حدثنا علي بن معبد حدثنا
عبيد الله بن عمرو الجزري عن محمد بن اسحق عن
يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير مرثد بن عبد
الله اليزني عن ابي بصرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثله ومنها حديث
الليث بن سعد عن خير بن نعيم عن ابن هبيرة
عن ابي تميم عن ابي بصرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلى يوما صلاة العصر
بالمخمص واد من اوديتهم ثم انصرف
وقال ان هذه الصلاة عرضت على من كان
قبلكم فتوانوا عنها وتركوها فمن
صلاها منكم ضعف الله له اجرها
ضعفين ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد

يهود

لهم

حدثناه عبد الله بن صالح عن الليث وحدثنا
ابي عبد الله بن عبد الحكم عن ابن لهيعة
وادريس بن يحيى عن عبد الله بن عياش القتباني
عن ابن هبيرة عن ابي تميم عن ابي بصرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم نحوه ومنها
حديث الليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب
عن كليب بن ذهل الحضرمي عن عبيد بن جبر
انه سافر مع ابي بصرة الغفاري في
رمضان فلما دفعوا من الفسطاط دعا
بطعام فقلت نأكل ولو نشا ان ننظر
الى الفسطاط نظرنا فقال اترغب
عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه فافطرنا حدثناه عبد الله بن صالح
وحدثناه ابو الاسود نضر بن عبد الجبار عن
ابن لهيعة ومنها
حديث ابن لهيعة عن موسى بن وردان عن
ابي الهيثم انه سال ابا بصرة عن اسلام
غفار فقال اصابتنا سنة وقلة من
المطر فخرجنا ان نذهب الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنصيب معه

من الطعام ونرجع الى جبلنا فانطلقنا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونحن لا نريد الاسلام
فقال ممن القوم قلنا رهط من بني غفار
فقال امسلمون ام وصابا فقلنا بل
وصابا فمكثنا يومنا ذلك فلما كان المبيت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه
لياخذ كل رجل منكم بيد رجل منهم فوفق
الله لي ان اخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيدي فانطلق بي الى بيته وله ثمان
اعنز يحتلبهن فدعا كل عنز باسمها
فدعا موهبة بعنز منها فاتت بها
فحلبتها فسقاني فكاني لم اشرب شيا
ثم دعا بالاخرى فلم يزل حتى سقاني حلاب
سبعة اعنز فما تركت الثامنة الا احتفاظا
فغضبت موهبة غضبا لا ارى مثله وابغضني
بغضا لا ارى مثله غير ان لم تبد ذلك
لي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاها
فقال يا موهبة بيتي هذا الرجل في بيت
ولا توثقي عليه الباب فانه قد اصاب

من العيش فذهبت بي الجارية فادخلتني البيت
واغلقت علي الباب غضبا فتحركت
على بطني في ليلتي تلك كلها حتى اصبحت
وقد ملأت ثيابي فدعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالغسل فغسلني وأذن لي بشملة
من عنده فلما اصبحت غدا الى المسجد فوجدت
حلقة اصحابي قد اسلموا فاسلمت فلما
كان المبيت امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم اصحابه ان يأخذ كل رجل بيد صاحبه
فيبيته فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيدي فانطلقت الى بيته فدعا موهبة فقال
ايتني بفلانة فحلبها فلم اشرب نصف حلابها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا
بصرة ان الكافر يأكل في سبعة
امعاء والمؤمن يأكل في معا واحد حدثناه
سعيد بن عفير ومنها حديث ابن لهيعة
عن ابن هبيرة ان ابا تميم الجيشاني اخبره
انه سمع عمرو بن العاص يقول
اخبرني رجل من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه سمع رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول ان الله قد زادكم
صلاة فصلوها ما بين صلاة العشا الى صلاة
الصبح الوتر الوتر الا انه ابو بصرة الغفاري
قال ابو تميم فكنت انا وابو ذر قاعد
فاخذ ابو ذر بيدي فانطلقنا الى ابي بصرة
فوجدناه عند الباب الذي الى دار عمرو
ابن العاص فقال ابو ذر يا ابا بصرة انت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله قد زادكم صلاة فصلوها
ما بين العشا الى الصبح الوتر الوتر قال
نعم قال انت سمعته قال نعم قال انت
سمعته قال نعم حدثناه يحيى بن عبد الله
ابن بكير عن ابن لهيعة وعمرو بن سواد
عن ابن وهب عن ابن لهيعة ولم يروه عنه
غير اهل مصر **وابو ذر الغفاري**
ولهم عنه احاديث منها
حديث ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب
ان ابا سالم الجيشاني اتى الى ابي امية في
منزله فقال اني سمعت ابا ذر يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا احب احدكم

صاحبه فلياته في منزله فيخبره انه تحبته وقد
جيتك في منزلك حدثناه ابو الاسود
ومنها حديث ابن لهيعه عن يزيد بن عمرو
المعافري انه سمع يزيد بن نعيم التجيبي
يقول سمعت ابا ذر وهو قاعد عند
المنبر في مسجد الفسطاط يقول سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم من تقرب الى الله
شبرا تقرب الله اليه ذراعا ومن تقرب
الى الله ذراعا تقرب الله اليه باعا والله اعلى
واجل ثلاث مرات حدثناه ابو الاسود
نضر بن عبد الجبار ومنها حديث ابن لهيعه
عن دراج عن ابي المثنى عن ابي ذر قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة اياما
اعقل ما اقول لك ثم لما كان اليوم
السابع قال اوصيك بتقوى الله في سر
امرك وعلانيتك واذا اسات فاحسن
ولا تسال احدا شيا ولو سقط سوطك
ولا تؤو امانه ولا تولين يتيما ولا تقضين
بين اثنين حدثناه ابو الاسود نضر بن
عبد الجبار ويحيى بن عبد الله بن بكير
وعثمان ابن صالح ولم يذكر ابو الاسود
ابا

يقول ؟

ابا المثنى ومنها حديث رشد بن سعد
وابن وهب عن حرمله بن عمران التجيبي عن
ابن شماسه المهري قال سمعت ابا ذر
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انكم ستفتحون ارضا يذكر فيها القيراط
فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما
فاذا رايتم اخوين يقتتلان في موضع لبنة
فاخرج منها فمر بعبد الرحمن وربيعة
ابني شرحبيل بن حسنة وهما يتنازعان
في موضع لبنة فخرج منها حدثناه
ابي عبد الله بن عبد الحكم عن رشد بن سعد وهو
ابن سعد وحدثناه عبد الملك
ابن مسلمة عن ابن وهب عن ابن لهيعة
ومنها حديث ابن وهب عن عمرو بن
ابن الحرث عن بكر بن سوادة ان
ابا سالم الجيشاني حدثه عن ابي ذر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال له كيف
ترى جعيلا قال قلت مسكينا كشكله
من الناس قال فكيف ترى فلانا قال
قلت سيدا من سادات الناس

وعبد الله

قال فجعيل خير من ملء الارض او الف
او نحو ذلك من فلان قال قلت يا رسول
الله ففلان هكذا وانت تصنع به ما تصنع
قال انه راس قومه فانا اتالفهم به حدثناه
سعيد بن عيسى بن تليد ومنها حديث ابن لهيعة
عن ابن هبيرة عن ابي تميم الجيشاني ان ابا ذر
حدثه قال كنت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى دخل بيته فجعل يقول
غير الدجال اخوف على امتي غير الدجال
اخوف على امتي فلما خشيت ان يدخل بيته
ولم يبينها قال قلت ما هذا الذي غير
الدجال اخوف على امتك يا رسول
الله قال الايمة المضلين او الضالين حدثناه
طلق بن السمح ويحيى بن عبد الله بن بكير
وهانئ بن المتوكل ومنها حديث
سعيد بن ابي ايوب عن عبيد الله بن ابي جعفر
عن سالم بن ابي سالم الجيشاني عن ابيه عن ابي
ذر انه قال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اني اراك ضعيفا واني احب
لك ما احب لنفسي لا تامرن على اثنين ولا

ولا تولين مال يتيم حدثناه المقرئ
عن سعيد بن ابي ايوب
ومنها حديث ابن لهيعة عن ابي قبيل
قال سمعت مالك بن عبد الله البرداذي (درداذي)
يحدث عن ابي ذر انه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما احب
ان لي هذا الجبل ذهبا انفقه وتتقبل
مني اذر خلفي منه تسع اواق انشدك
الله يا عثمان اسمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات
قال نعم حدثناه ابو الاسود نضر بن عبد
الجبار ومنها حديث
الليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب عن بكر
ابن عمرو عن الحرث بن يزيد الحضرمي عن
ابن حجيرة الاكبر عن ابي ذر انه قال
قلت يا رسول الله الا تستعملني قال
فضرب بيده على منكبي ثم قال
يا ابا ذر انك ضعيف وانها امانة وانها
يوم القيامة خزي وندامة الا من اخذها
بحقها وادى الذي عليه فيها حدثناه
ابو الاسود نضر بن عبد الجبار قال

حدثنا ابن لهيعة عن الحرث بن يزيد
قال سمعت ابن حجيرة الاكبر يقول
حدثني من سمع اباذر وتوفي بالربذة
سنة ثنتين وثلاثين وصلى عليه ابن مسعود
منصرفه من المدينة الي الكوفة وكان
اسمه جندب بن جنادة ويقال بربر
حدثناه عبد الملك بن هشام وهبيب
ابن مغفل الغفاري وهو صاحب وادي
هبيب ولهم عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم حديث واحد وهو حديث ابن لهيعة
عن يزيد بن ابي حبيب ان اسلم ابا عمران
حدثه قال بعثني مسلمة بن مخلد الي صاحب
الحبشة قال فلما قدمت وعنده ناس ينتظرون
الاذن فيهم هبيب بن مغفل الغفاري
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومحمد بن علبة القرشي فاذن لمحمد بن علبة
فقام يجر ازاره فنظر اليه هبيب
فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من جر ازاره خيلاء وطئه
في النار حدثناه عبد الملك بن مسلمة

ورواه ابن وهب عن قرة ابن عبد الرحمن
عن ابن ابي حبيب ان ابا عمران اخبره
عن هبيب بن مغفل انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم مثله ليس لهم
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث
غيره ولهم عنه حكايات في نفسه منها
حديث ابن لهيعة عن الحرث بن يزيد انه
سمع ابا تميم الجيشاني يقول
غزونا مع عمرو بن العاص غزوة اطرابلس
فجمعنا المجلس ومعنا هبيب بن مغفل فذكرنا
قضاء رمضان فقال هبيب لا يفرق
قضاء رمضان فقال عمرو بن العاص
لا باس ان يفرق قضاء رمضان اذا
احصيت العدة انما هي عدة حدثناه
ابو الاسود نصر بن عبد الجبار ومنها
حديث ابن لهيعة عن اسامة بن اسد
الغفاري قال حدثني ابو صالح الغفاري
قال خرجت مع هبيب بن مغفل الغفاري
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يريد اهله وقد اخبر بابن له مريض

فجائت الظهر فسار كما هو فقلت الصلاة
أصلحك الله فسار كما هو حتى جائت
العصر ولم يرو عنه غير اهل مصر

وعقبة بن عامر الجهني

ولهم عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم شيبة بماية حديث
منها حديث حيوة بن شريح عن بكر
ابن عمرو المعافري عن مشرح بن
هاعان عن عقبة بن عامر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الحبث
سبعون جزا للبربر تسعة وستون
جزا وللجن والانس جزء واحد حدثناه
ابو زرعة وهب الله بن راشد ومنها
حديث سعيد بن ابى ايوب قال
حدثني يزيد بن ابى حبيب قال سمعت
ابا الخير مرثد بن عبد الله اليزني يقول
رايت ابا تميم الجيشاني عبد الله بن مالك
يركع ركعتين حين يسمع اذان المغرب
فاتيت عقبة بن عامر الجهني فقلت الا
اعجبك من ابى تميم يركع ركعتين

قبل

قبل صلاة المغرب وانا اريد ان اغمصه
بذلك فقال عقبة انا كنا نفعله على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت فما يمنعك الان قال الشغل حدثناه
المقرئ عن سعيد بن ابى ايوب
ومنها حديث الليث بن سعد عن يزيد
ابن ابى حبيب عن ابى الخير عن عقبة بن
عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطاه غنما يقسمها على اصحابه ضحايا
فبقى عتود فذكره لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ضح به انت
حدثناه ابى عبد الله بن عبد الحكم وشعيب
ابن الليث وعبد الله بن صالح واسد بن
موسى ومنها حديث الليث بن سعد
عن يزيد بن ابى حبيب عن ابى الخير عن عقبة
ابن عامر انه قال قلنا يا رسول الله انك
تبعثنا فننزل بقوم لا يقروننا فما ترى
في ذلك فقال لنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان نزلتم بقوم فامروا لكم
بما ينبغي للضيف فاقبلوا فان لم يفعلوا
فخذوا منهم حق الضيف

بلغ العرض

الذي ينبغي لهم **حدثناه** شعيب بن
الليث وعبد الله بن صالح واسد بن موسى
ولم يذكر اسد انك تبعثنا **ومنها**
حديث الليث بن سعد عن يزيد بن ابي
حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن عامر
قال اهدي الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فروج حرير
فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فنزعه
نزعا شديدا كالكاره له ثم قال
لا ينبغي هذا للمتقين **حدثناه**
شعيب بن الليث وعبد الله بن صالح واسد
ابن موسى ولم يذكر اسد كالكاره له
ومنها حديث ابن لهيعة عن كعب
ابن علقمة عن عبد الرحمن بن شماسة
عن ابي الخير عن عقبة بن عامر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال
كفارة النذر كفارة اليمين **حدثناه**
ابي عبد الله بن عبد الحكم وابو الاسود
نضر بن عبد الجبار **ومنها** حديث
ابن لهيعة عن مشرح بن هاعان
عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال نعم اهل البيت
ابو عبد الله وام عبد الله وعبد الله ه
حدثناه المقرئ **ومنها** حديث
حيوة وابن لهيعة عن بكر بن عمرو
المعافري عن مشرح بن هاعان عن
عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لو كان بعدي نبي كان
عمر بن الخطاب رضي الله عنه **حدثناه**
المقرئ عن حيوة وعبد الغفار بن داود
الحراني عن ابن لهيعة **ومنها** حديث
ابن لهيعة عن مشرح قال سمعت عقبة
ابن عامر يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو جعل القران في اهاب
ثم القي في النار ما احترق **حدثناه**
المقرئ وسعيد بن عفير وابو الاسود
نضر بن عبد الجبار **ومنها** حديث ابن
لهيعة عن مشرح ابن هاعان قال
سمعت عقبة يقول سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول
كل ميت يختم على عمله الا المرابط في سبيل

الله عز وجل فانه يجري له اجر عمله
حتى يبعث حدثناه ابي عبد الله بن عبد
الحكم والمقري وابو الاسود نضر بن عبد
الجبار وقال ابو الاسود يجري عليه
عمله حتى يبعث ويومن فتان القبر
ومنها حديث ابن لهيعة قال
سمعت مشرح بن هاعان يقول سمعت
عقبة بن عامر يقول سالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول
الله فضلت سورة الحج على القران لان فيها
سجدتين فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم نعم ولم يسجدهما فلا يقراهما
حدثناه ابي وابو الاسود واسد
ابن موسى قال ابو الاسود في حديثه قلت
يا رسول الله في سورة الحج سجدتان ومنها
حديث ابن لهيعة عن مشرح بن هاعان
وحيوة عن خالد بن عبيد عن مشرح انه
سمع عقبة بن عامر يقول انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من علق تميمة فلا اتم الله له

ومن

ومن علق ودعة فلا اودع الله له حدثناه
ابو الاسود عن ابن لهيعة والمقري
وابو زرعة وهب الله بن راشد عن
حيوة قال المقري من يعلق
تميمة ومنها حديث حرملة بن عمران
قال سمعت ابا عشانة يقول
سمعت عقبة بن عامر يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من كان له ثلاث بنات فصبر عليهن واطعمهن
وسقاهن وكساهن من جدته كن
له حجابا من النار حدثناه
المقري وعبد الله بن صالح ومنها
حديث يحيى بن ايوب عن عمرو بن الحرث
ان ابا عشانة حدثه عن عقبة بن عامر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من توضا فجمع عليه ثيابه ثم خرج الى المسجد
كتب له كاتباه بكل خطوة عشر
حسنات ولم يزل في صلاة ما دام ينتظر
الصلاة ويكتب من المصلين من حين
يخرج من بيته حتى يرجع اليه حدثناه
سعيد بن ابي مريم ومنها حديث ابن لهيعة

عن معروف بن سويد الجذامي عن ابي عشانة
انه سمع عقبة بن عامر يقول كنت عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
يوم فقال من كان ها هنا من معد فليقم
قال فقمت فقال اقعد قالها ثلاثا
كل ذلك اقوم فيقول اقعد فقلت
فممن نحن يا رسول الله قال انتم من قضاعة
ابن مالك بن حمير حدثناه عبد الملك
ابن مسلمة وحدثناه سعيد بن عيسى بن
تليد عن ابن وهب عن معروف وحدثناه
عثمان بن صالح عن ابن لهيعة عن مشرح
عن عقبة وليس احد يقول عن مشرح عن
عقبة غير عثمان ومنها حديث
ابن لهيعة عن ابي عشانة عن عقبة انه
سمعه يقول سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من قال علي ما
لم اقل فليتبوأ بيتا من جهنم ومنها
حديث ابن لهيعة عن ابي عشانة انه سمع
عقبة يخبر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يمنع اهله الحلية والحرير
ويقول ان كنتم تحبون حلية الجنة

وحريرها فلا تلبسوهما في الدنيا حدثناه
عبد الملك ومنها حديث سعيد بن ابي
ايوب قال حدثني يزيد بن عبد العزيز وابو
مرحوم عن يزيد بن محمد القرشي عن علي
ابن رباح عن عقبة بن عامر قال امرني
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرا
بالمعوذات دبر كل صلاة حدثناه
المقرئ عن سعيد بن ابي ايوب
وحدثناه عبد الله بن صالح عن الليث بن
سعد عن حنين بن ابي حكيم عن علي بن
رباح عن عقبة بن عامر ومنها حديث موسى
ابن علي عن ابيه انه سمعه يقول
سمعت عقبة بن عامر يقول
ثلث ساعات كان رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم ينهانا ان نصلي فيهن
او نقبر فيهن موتانا حين تطلع الشمس
بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة
حتى تميل الشمس وحين تضيف الشمس للغروب
حتى تغرب حدثناه المقرئ وعبد الله
ابن صالح ومنها حديث موسى بن علي

عن ابيه عن عقبة بن عامر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يوم النحر ويوم
عرفة وايام التشريق عيدنا اهل الاسلام
هي ايام اكل وشرب حدثناه عبد الله
صالح ومنها حديث قباث بن رزين عن
علي بن رباح قال سمعت عقبة بن عامر
قال كنا في المسجد نتعلم القرآن فدخل
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسلم علينا فرددنا عليه السلام فقال
تعلموا القرآن واقتنوه وحسبته انه قال
وتغنوا به فوالذي نفسي بيده لهو اشد
تفلتا من المخاض في العقل حدثناه المقرئ
ومنها حديث ابن لهيعة عن الحرث
ابن يزيد عن علي بن رباح عن عقبة بن عامر
ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لرجل يقال له ذو البجادين
انه اواه وذلك انه يكثر ذكر الله
بالقرآن والدعاء ويرفع صوته حدثناه اسد
ابن موسى ومنها حديث ابن لهيعة عن بكر
ابن سوادة عن ربيعة بن قيس الجنبي

عن

عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ
فأحسن وضوءه ثم صلى صلاة غير ساه
ولا لاه كفر عنه ما كان قبلها من
سيئة قال عبد الرحمن لا احفظ من ه
حدثناه عن ابن لهيعة ومنها
حديث ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب
عن ابن شماسة انه سمع عقبة بن عامر
يقول صلينا يوما مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاطال بنا القيام وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى
خفف ورسول الله صلى الله عليه وسلم
في قيامه ذلك لا يسمع منه غير
انه قال رب وانا فيهم ثم رأيناه اهوى
بيده ليتناول شيئا ثم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ركع ثم اسرع
بعد ذلك فلما ان سلم جلس وجلسنا
حوله فقال اني قد علمت انه قد رابكم
طول قيامي قلنا اجل يا رسول الله
وسمعناك تقول يا رب وانا فيهم

فقال والذي نفسي بيده ما منها وعدتم به
في الاخرة الا وقد عرض علي في مقامي
هذا حتى لقد عرضت علي النار فلما ان
اقبل الي منها شي حتى حاذى بمنكبي
نجفت ان يغشاكم فقلت اي رب وانا
فيهم فصرفها الله عنكم فادبرت
قطعا كانها الزرابي فاشرفت
فيها اشرافة فاذا فيها عمران بن
جدثان او جربان شك عبد الرحمن
اخي بني غفار منكب في جهنم على
قوسه واذا فيها صاحبة القطا
الذي ربطته فلم تطعمه ولم تسرحه
فيبتغي ما ياكل فمات على ذلك
حدثناه ابو الاسود نضر بن عبد
الجبار ومنها حديث الليث بن سعد عن
يزيد بن ابي حبيب عن ابن شماسة انه
سمع عقبة بن عامر يقول ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال
المومن اخو المومن ولا يحل لمومن ان يبتاع على
بيع اخيه حتى يذر ولا يخطب على خطبة
اخيه حتى يذر حدثناه عبد

الله بن صالح ومنها حديث ابن لهيعة
عن واهب بن عبد الله عن عبد الرحمن
ابن شماسة عن عقبة بن عامر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الميت من
ذات الجنب شهيد حدثناه ابو
الاسود نضر بن عبد الجبار وعبد الملك
ابن مسلمة ومنها حديث ابن لهيعة
عن رزق الثقفي انه سمعه يقول
سمعت ابن شماسة يحدث عن عقبة
ابن عامر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من لم يقبل رخصة الله كان
عليه من الاثم مثل جبال عرفات
حدثناه ابو الاسود نضر بن عبد
الجبار ومنها حديث ابن لهيعة
عن الحرث بن يعقوب عن ابن شماسة
المهري انه قال لعقبة بن عامر انك
تختلف بين هذين الغرضين وانت
شيخ كبير يشق عليك ذلك فقال
عقبة لولا كلام سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم اعانه

لعله الجنب

قال الحرث فقلت لابن شماسة وما
ذاك قال انه قال من علم الرمي ثم
تركه فليس منا او قد عصى قال
الحرث حسبت انه قال هكذي
حدثناه ابو الاسود نصر بن عبد
الجبار وعبد الملك بن مسلمة وكان
حديث عبد الملك بن مسلمة ان فقيما
اللخمي قال لعقبة انك تختلف بين هذين
الغرضين ومنها حديث حيوة بن
شريح ونافع بن يزيد عن بكر بن عمرو
قال سمعت شعيب بن زرعة يقول
انه سمع عقبة بن عامر يقول
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لاصحابه لا تخيفوا انفسكم بعد
امنها قالوا يا رسول الله وما نخيف
به انفسنا قال الدين حدثناه
سعيد بن ابي مريم عن نافع بن يزيد
والمقرئ عن حيوة ومنها حديث
ابن لهيعة عن ابن هبيرة والحرث
ابن يزيد عن عبد الرحمن بن جبير انه

سمع عقبة بن عامر يقول ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الكي وشرب
الحميم وكان اذا اكتحل اكتحل
وترا واذا استجمر استجمر
وترا صلى الله عليه وسلم حدثناه
اسد بن موسى وعثمان بن صالح عن
ابن لهيعة عن ابن هبيرة وابو الاسود
عن ابن لهيعة عن الحرث بن يزيد
ومنها حديث ابن لهيعة عن ابي
قبيل قال سمعت عقبة بن عامر
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول هلاك امتي في الكتاب
واللبن قالوا يا رسول الله وما الكتاب واللبن
قال يتعلمون الكتاب فيتاولونه على غير
ما انزل الله ويحبون اللبن فيدعون الجماعات
والجمع قال ابو قبيل ولم اسمع من عقبة بن عامر
غير هذا حدثناه المقرئ
بلغ قراءة
وابو الاسود نصر بن عبد الجبار ومنها
حديث ابن اسحق عن يزيد بن ابي حبيب عن
عبد الرحمن النجيبي عن عقبة بن عامر

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يدخل الجنة صاحب مكس
حدثناه علي بن معبد عن عبيد الله
ابن عمرو الجزري ومنها
حديث ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب
ان هشام بن ابي رقية اخبره انه سمع
مسلمة بن مخلد يقول ما يحمل الرجل
المسلم على لبس الحرير وله في العصب
والكتان ما يغنيه وهذا بين اظهركم
من يخبركم عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قم يا عقبة فقام عقبة بن
عامر فقال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب
علي كذبة متعمدا فليتبوا مقعده
من النار وسمعته يقول من لبس
الحرير في الدنيا حرمه الله في الاخرة
حدثناه عبد الملك بن مسلمة ومنها
حديث ابن لهيعة عن عقبة بن مسلم
عن عقبة بن عامر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم

قال اذا رايت الله يعطي العباد ما يشاوون
على معاصيهم اياه فانما ذلك استدراج
منه لهم ثم تلا فلما نسوا ما ذكروا به
الى اخر الاية حدثناه عبد الله
ابن عباد العبدي ومنها
حديث الليث بن سعد عن ابن ابي حبيب
عن اسلم ابي عمران عن عقبة بن عامر
قال اتبعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو راكب فوضعت
يدي على قدمه فقلت اقرئني من سورة
هود او سورة يوسف فقال
لي لن تقرا ابلغ عند الله من قل اعوذ
برب الفلق حدثناه شعيب
ابن الليث وعبد الله بن صالح واسد بن
موسى ومنها حديث ابن لهيعة
عن بكر بن سوادة عن ابي سعيد
القتباني عن ابي تميم الجيشاني عن عقبة
ابن عامر ان اخته نذرت ان تحج ماشية
بغير خمار فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه
وسلم فقال لتحج راكبة مختمرة ولتصم

حدثناه سعيد بن ابي مريم وابو
الاسود نضر بن عبد الجبار قال
ابو الاسود عن بكر انه سمعه عن عقبة
ولم يقل مختمرة ومنها حديث
ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو المعافري
عن من سمع عقبة بن عامر يقول
بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ساعيا فاستاذنته ناكل من الصدقة
فاذن لنا حدثناه ابو الاسود
نضر بن عبد الجبار ومنها حديث
الليث عن يزيد بن ابي حبيب ان ابن شماسة
حدثه ان عقبة قام في صلاة وعليه
جلوس فقال الناس سبحان الله سبحان
الله فعرف الذي يريدون فلما اتمت
صلاته سجد سجدتين وهو جالس وقال
اني سمعت قولكم وهذه السنة حدثناه
شعيب ابن الليث وعبد الله بن صالح ه
حدثناه ابي عبد الله بن عبد
الحكم حدثنا بكر بن مضر عن يزيد
ابن ابي حبيب عن ابن شماسة عن

عقبة نحوه وشبيب كفر في الرواية عنه
من اهل المدينة سعيد بن المسيب ومعاذ
ابن عبد الله بن خبيب ومن اهل الكوفة
قيس بن ابي حازم ومن اهل البصرة
الحسن بن ابي الحسن وليس ذلك بالصحيح
وكان مفتي البلد توفي بمصر في خلافة
معاوية يكنى ابا حماد وابو عبد الرحمن
الجهني ولهم عنه حديثان احدهما
ابن لهيعة عن ابي الخير عن ابي عبد الرحمن
الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
باع رجلا في دين يقال له سرق
قال عبد الرحمن هكذا وجدته
في كتابي فذاكرت به بعض اصحابنا
فقال انما هو ابن لهيعة عن بكر
ابن سوادة عن ابي عبد الرحمن الحبلي
عن ابي عبد الرحمن الفيفي وكان
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال قدم رجل فذكر سورة
البقرة ببز فباعه من سرق فتجاراه
فتغيب عنه ثم ظفر به فاتى به الى النبي

صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعسرق فانطلق فسا ومر به رجل
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة ايام لم يدله فاعتقه والله اعلم ه
والآخر حديث ابن اسحق عن يزيد بن ابي
حبيب عن ابي الخير عن ابي عبد الرحمن الجهني
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى
راكبين فقال كنديان او مذحجيان حتى
اتياه فاذا رجلان من مذحج حتى اتياه فقال
احدهما يا رسول الله ارايت من راك
وآمن بك وصدقك ماذا له قال طوبى
فمسح على يده ثم انصرف وفعل الآخر مثل
ذلك ه لم يرو عنه غير اهل مصر وقد روى
ابن اسحق بهذا الاسناد عن ابي عبد الرحمن
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا
راكبون غدا الى يهود قال عبد الرحمن وذلك
خطأ انما هو ابو بصيرة وقد خالف ابن اسحق
في ذلك الليث وابن لهيعة وهما بذلك اعلم
ومعاذ ابن انس الجهني ولهم عنه
نسخة باربعين حديثا منها
حديث ابن لهيعة عن زبان ابن فايد

زبّان ف

الحمراوي عن سهل بن معاذ بن انس الجهني
عن ابيه معاذ ان رسول الله صلى الله عليه
قال من قرا قل هو الله احد عشر مرات صوابه مرارا
حتى يختمها بنى الله له بيتا في الجنة
فقال عمر بن الخطاب اذا نستكثر
يا رسول الله قال الله اكثر واطيب حدثناه
ابو الاسود ومنها حديث نافع بن يزيد قال
حدثني ابو مرحوم عن سهل بن معاذ الجهني
عن ابيه ان رجلا جاء الى مجلس فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم
فرد عليه السلام وقال عشر حسنات
ثم اتى آخر فقال السلام عليكم ورحمة
الله فقال عشرون ثم اتى آخر فقال
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال
ثلثون ثم اتى آخر فقال السلام عليكم ورحمة
الله وبركاته ومغفرته فقال اربعون ٤
وقال هكذا تكون الفضايل حدثناه
سعيد بن ابي مريم ومنها حديث ابن لهيعة عن
زبان بن فايد عن سهل بن معاذ عن ابيه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال افضل الفضايل ان تصل من قطعك

وتعطي من حرمك وتصفح عن من ظلمك
حدثناه ابو الاسود ومنها
حديث الليث بن سعد عن يزيد بن ابي
حبيب وزبان بن فايد عن سهل بن معاذ بن
انس عن ابيه وكان من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال اركبوا هذه
الدواب سالمة واتدعوها سالمة ولا
تتخذوها كراسي قال الليث وحدثني سهل
ابن معاذ نفسه عن ابيه عن رسول الله صلى الله
عليه بهذا الحديث حدثناه شعيب بن الليث
وعبد الله بن صالح ومنها حديث يحيى بن ايوب
وابن لهيعة ورشدين بن سعد عن زبان بن
فايد عن سهل بن معاذ عن ابيه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من حرس ليلة في سبيل
الله متطوعا من وراء عورة المسلمين
لم ياخذه سلطان لم ير النار بعينيه الا تحلة
القسم فان الله تبارك وتعالى قال وان منكم
الا واردها حدثناه محمد بن المتوكل عن رشدين
ابن سعد وابو الاسود عن ابن لهيعة وحدثناه
ابو عبد الله بن عبد الحكم عن ابن وهب
عن يحيى بن ايوب ومنها حديث

يحيى بن ايوب عن زبان بن فايد عن سهل بن
معاذ عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من قعد في مصلاه حين ينصرف
من الصبح حتى يسبح ركعتي الضحى لا يقول
الا خيرا غفرت له خطاياه وان كانت
مثل زبد البحر حدثناه سعيد بن عفير
ومنها حديث ابن لهيعة عن زبان بن فايد
عن سهل بن معاذ عن ابيه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من كان صايما وعاد
مريضا وشهد جنازة غفر له الا ان يحدث
من بعد حدثناه ابو الاسود نصر بن عبد
الجبار ومنها حديث ابن لهيعة ورشدين
ابن سعد عن زبان بن فايد عن سهل بن معاذ
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الضاحك في الصلاة والملتفت والمفقع اصابعه
بمنزلة واحدة حدثناه ابن ابي مريم عن
رشدين بن سعد وابو الاسود نصر بن عبد
الجبار عن ابن لهيعة ومنها حديث
سعيد بن ابي ايوب عن ابي مرحوم عبد
الرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ ورشدين

ابن سعد عن زبان بن فايد عن سهل بن معاذ
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن الحبوة يوم الجمعة والامام
يخطب حدثناه محمد بن يحيى عن المقرىء
وحجاج بن رشدين عن ابيه ومنها حديث
ابن لهيعة عن زبان بن فايد عن سهل بن معاذ
ابن انس ان معاذ بن انس سال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن افضل الايمان
قال ان تحب لله وتبغض لله وتعمل لسانك
في ذكر الله قال وماذا يا رسول الله قال
ان تحب للناس ما تحب لنفسك وان تقول
خيرا او تصمت حدثناه ابو الاسود
ومنها حديث سعيد بن ابي ايوب
عن ابي مرحوم عبد الرحيم بن ميمون عن
سهل بن معاذ بن انس عن ابيه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل
طعاما فقال الحمد لله الذي اطعمني هذا
ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة
غفر له ما تقدم من ذنبه ومن لبس
ثوبا فقال الحمد لله

الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول
مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه
حدثنا محمد بن يحيى عن المقرىء ومنها
حديث ابن لهيعة عن زبان بن فايد عن سهل
ابن معاذ بن انس عن ابيه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال
ان لله عبادا لا يكلمهم يوم القيامة ولا
يزكيهم ولا ينظر اليهم قالوا من اولئك
يا رسول الله قال المتبري من والديه راغب
عنهما والمتبري من ولده ورجل انعم عليه
قوم فكفر نعمتهم وتبرا منهم حدثناه
ابو الاسود ومنها حديث ابن لهيعة عن زبان
ابن فايد عن سهل بن معاذ بن انس عن ابيه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال
هذه الامة على شريعة من الحق ما لم
تظهر فيهم ثلاث ما لم يقبض العلم منهم
ويكثر فيهم الصقارون قالوا وما الصقارون
يا رسول الله قال نشو يكونون في اخر
الزمان تحيتهم بينهم التلاعن حدثناه

ابو الاسود نضر بن عبد الجبار ومنها
حدثت ابن لهيعة عن زبان بن فايد عن سهل
ابن معاذ عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال من كظم غيظه وهو يقدر
ان ينتصر دعاه الله تعالى على رؤس الخلايق
حتى يخيره في حلل الايمان حدثنا ابو
الاسود ومنها حدثت ابن لهيعة عن
زبان بن فايد عن سهل بن معاذ عن ابيه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه امر اصحابه
بالغزو وان رجلا تخلف وقال لاهله اتخلف
حتى اصلى مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم الظهر ثم اسلم عليه فاودعه
فيدعوا لي بدعوة تكون لي سابقة يوم القيامة فلما
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل
الرجل مسلما عليه فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتدري بكم سبقك
اصحابك قال نعم سبقوني بغدوتهم اليوم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لقد سبقوك بابعد ما بين
المشرق والمغرب في الفضيلة ومنها حدثت
ابن لهيعة عن زبان بن فايد عن سهل

حدثناه ابو الا

ابن معاذ عن ابيه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من بنا بنيانا في غير ظلم
ولا اعتداء او غرس غرسا في غير ظلم
ولا اعتداء كان له اجر جار ما انتفع
به احد من خلق الرحمن حدثناه ابو
الاسود نضر بن عبد الجبار ومنها حدثت
ابن لهيعة عن زبان بن فايد عن سهل بن
معاذ عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان رجلا ساله فقال اي المجاهدين اعظم
اجرا يا رسول الله فقال اكثرهم لله ذكرا
قال فاي الصايمين اعظم قال اكثرهم
لله ذكرا ثم ذكر الصلاة والزكاة والحج
والصدقة كل ذلك يقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكثرهم لله ذكرا
فقال ابو بكر لعمر بن الخطاب يا با حفص
ذهب الذاكرون بكل خير فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اجل حدثناه
ابو الاسود نضر بن عبد الجبار ومنها
حدثت ابن لهيعة عن زبان بن فايد عن سهل
ابن معاذ عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة
اتخذ جسرًا الى جهنم حدثناه جهنم
عبد الملك بن مسلمة وعبد الله بن الحرث
ابن جزء الزبيدي ولهم عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قريب من عشرين
حديثا منها حديث الليث بن سعد عن يزيد بن
ابي حبيب عن عبد الله بن الحرث
ابن جزء الزبيدي قال توفي رجل ممن
قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
غريب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو عند القبر ما اسمك فقلت
فقلت العاص وقال لابن عمرو ما اسمك
فقال العاص وقال للعاص بن العاص ما
اسمك قال العاص فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم العاص انتم عبد الله انزلوا
قال فوارينا صاحبنا ثم خرجنا من القبر وقد
بدلت اسماؤنا حدثناه شعيب بن الليث
وعبد الله بن صالح ويحيى بن عبد الله بن بكير
ومنها حديث الليث بن سعد عن يزيد بن
ابي حبيب انه سمع عبد الله بن الحرث
ابن جزء الزبيدي يقول

انا اول من سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا يبولن احدكم مستقبل
القبلة وانا اول من حدث الناس بذلك
حدثناه ابي وعبد الله بن عبد الحكم
وشعيب بن الليث وعبد الله بن صالح وقد
ادخل ابن لهيعة في هذا الحديث بين يزيد بن
ابي حبيب وبين عبد الله بن الحرث حبلة بن
نافع حدثناه ابي وعثمان بن صالح عن ابن
لهيعة عن سليمان بن زياد انه سمع عبد الله بن
الحرث ح وحدثناه ابي عن الليث بن سعد
عن يزيد بن ابي حبيب عن سهل بن ثعلبة عن
عبد الله بن الحرث بن جزء ح وحدثناه
يحيى بن عبد الله بن بكير عن عمرو بن معوية
عن سليمان بن زياد عن عبد الله بن الحرث
ومنها حديث الليث بن سعد وعبد الله بن لهيعة
ونافع بن يزيد عن حيوة بن شريح عن عقبة بن
مسلم قال سمعت عبد الله بن الحرث
ابن جزء يقول ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ويل للاعقاب

وبطون الاقدام من النار حدثناه
سعيد بن ابي مريم عن الليث ونافع بن
يزيد ويحيى بن عبد الله بن بكير عن الليث
وابو الاسود عن ابن لهيعة ولم يذكر
ابن ابي مريم وبطون الاقدام ومنها
حديث ابن لهيعة عن سليمان بن زياد عن عبد الله
ابن الحرث قال اكلنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في المسجد شواء ثم اقيمت
الصلاة فمسحنا ايدينا بالحصباء ثم قمنا نصلي
ولم نتوضا حدثناه ابي عبد الله بن
عبد الحكم ووهب الله بن راشد وابو الاسود
وعثمان بن صالح قال بعضهم اكلنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
طعاما قد مسته النار ورواه ابن وهب
عن حيوة بن شريح عن عقبة بن مسلم
عن عبد الله بن الحرث بن جزء نحوه
حدثنا احمد بن عمرو بن السرح
حدثنا عبد الملك بن ابي كريمة المعافري
عن عتبة بن ثمامة المرادي قال
قدم علينا عبد الله بن الحرث بن جزء

الزبيدي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم مصر فسمعته يحدث في مسجد
مصر فقيل له ما اعملك الى مصر وليس
بك مضرجة لسيف ولا مطعن برمح
ولا مرمى بسهم فقال جئت اكون في
صفوف المسلمين لعل سهم غرب
ياتيني فيقتلني قيل له ما تقول فيما مست
النار قال وما مست قيل له اللحم المطبوخ
او المنضوج فقال لقد رايتني سابع
سبعة او سادس ستة مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في دار رجل
فمر بلال فناداه بالصلاة فخرج فمررنا
برجل وبرمته على النار فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم اطابت
برمتك قال نعم بابي انت وامي فتناول
منها بضعة فما زال يعلكها حتى
احرم بالصلاة وانا انظر اليه قال
ابن قديد حدثناه ابو الطاهر
احمد بن عمرو عن عبد الملك بن ابي
كريمة مثله ومنها حديث ابن لهيعة

فلم يزد

عن عبد العزيز بن عبد الملك بن مليل
عن ابيه عن عبد الله بن الحرث بن جزء
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجم
يهوديا ويهودية حدثناه
ابو زرعة عن حيوة ومنها حديث
نافع بن يزيد وابن لهيعة عن عبيد الله بن
المغيرة عن ابن جزء قال ما رايت احدا
اكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه
وسلم حدثناه طلق بن السمح عن نافع
ابن يزيد وابو الاسود عن ابن لهيعة ح
ومنها حديث ابن لهيعة عن دراج
ابي السمح انه سمع عبد الله بن الحرث
ابن جزء يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان في النار حيات
امثال اعناق البخت تلسع احداهن
اللسعة فيجد حموتها اربعين سنة
حدثناه ابو الاسود نضر
ابن عبد الجبار ومنها حديث ابن لهيعة
عن سليمان بن زياد عن عبد الله بن الحرث
ابن جزء ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال لوددت ان بيني وبين اهل
نجران حجابا من شدة ما كانوا يجادلونه
حدثناه عبد الملك بن مسلمة وابو
الاسود نضر بن عبد الجبار ومنها
حديث ابن لهيعة عن سليمان بن زياد عن
عبد الله بن الحرث انه مر وصاحب
له بناس وفتية من قريش قد حلوا ازرهم
فهم عراة يجالدون بها قال
الزبيدي فلما مررنا بهم قالوا ان هولاء
قسيسون فدعوهم ثم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج عليهم
فلما ابصروه تبددوا فرجع رسول
الله صلى الله عليه وسلم مغضبا وكنت
انا وراء الحجرة لقول
سبحان الله لا من الله استحيوا ولا من
رسوله استتروا وام ايمن عنده
تقول له استغفر لهم يا رسول
الله فقال غفر الله له حدثناه
ابو الاسود ومنها حديث ابن لهيعة
عن عبيد الله بن المغيرة عن ابي سلمة

ابن عبد الرحمن عن عبد الله بن الحرث
ابن جزء قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يستنجي احد بعظم او رمة
حدثناه ابو الاسود قال
عبد الرحمن وقد زعم بعض المشايخ ان
ابا سلمة هذا الذي روى هذا الحديث
ليس هو ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
انما هو ابو سلمة عبد الله بن رافع والله
اعلم وكان عبد الله بن الحرث
قد عمي وتوفي بمصر بعد عمر بن عبد
العزيز بن مروان سنة ست وثمانين
لم يرو عنه غير اهل مصر وروى عنه
من اهل المدينة ابو سلمة بن عبد الرحمن
وكان له اخ من امه يقال السفاح
قد روى عنه حدثنا طلق بن السمح
حدثنا ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن
السفاح اخي الزبيدي لامه عن ابي هريرة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان الله اعد لعباده
الصالحين ما لا عين رات ولا اذن

سمعت ولا خطر على قلب بشر قالوا ومن
اولئك يا رسول الله قال الذين لا
يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم
يتوكلون وعلقمة بن ابي رمثة البلوي
ولهم عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث
واحد ليس لهم عنه غيره وهو حديث
الليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب عن
سويد بن قيس البلوي عن علقمة بن ابي
رمثة البلوي قال بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم عمرو بن العاص الى
البحرين ثم خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم في سرية وخرجنا معه
فنعس رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم استيقظ فقال رحم الله عمرا
فتذاكرنا كل انسان اسمه عمرو
ثم نعس ثانية فاستيقظ فقال
رحم الله عمرا فقلنا من عمرو يا رسول
الله قال عمرو بن العاص قالوا وما
باله قال ذكرت اني كنت اذا ندبت
الناس للصدقة جاء من الصدقة فاجزل

فاقول له من اين لك هذا يا عمرو فيقول
هو من عند الله وصدق عمرو ان لعمرو
عند الله خيرا كثيرا حدثناه
عبد الله بن صالح ويحيى بن بكير واسد بن
موسى ابو الزمراء البلوي ولهم عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حديث واحد وهو ابن وهب عن ابن لهيعة
عن عبد الله بن هبيرة عن ابي سليمان مولى
ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
حدثه ان ابا الزمراء حدثه ان رجلا
منهم شرب فاتوا به النبي صلى الله عليه
وسلم فضربه ثم شرب الثانية فضربه
ثم شرب الثالثة فاتوا به اليه فما ادري
اي الثالثة او الرابعة امر به فحمل
على العجل او قال على الحجل حدثناه
محمد بن يحيى الصدفي ولم يرو عنه غير
اهل مصر وابن سندر ولهم عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حديثان وهما ابن لهيعة عن يزيد بن
ابي حبيب عن ابي الخير مرثد بن عبد الله

اليزني عن ابن سندر قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول
اسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها
وتجيب اجابت الله ورسوله فقلت له
يا ابا الاسود انت سمعت هذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يذكر تجيبا
قال نعم قلت واحدث الناس عنك بذلك
قال نعم حدثناه عبد الملك بن مسلمة
ويحيى بن بكير ولم يذكر ابن مسلمة
قلت يا ابا الاسود الى آخر الحديث
ويقال ابن سندر فيما ذكر ابن وهب
عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن
ربيعة بن لقيط التجيبي عن عبد الله بن سندر
عن ابيه انه كان عبدا لزنباع بن سلامة
الجذامي فعتب عليه وخصاه وجدعه
فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فاغلظ
لزنباع القول واعتقه منه فقال اوص
بي يا رسول الله فقال
اوصي بك كل مسلم قال يزيد وكان
سندر كافرا والله اعلم لم يرو عنه

عن أهل مصر. ودَيلَم الجيشاني
ولهم عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم حديث واحد وهو ابن لهيعة
عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن ديلم
الجيشاني أنه قال أتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إنا
بأرض باردة شديدة البرد ونصنع بها
شرابا من القمح أفيحل يا نبي الله قال أليس
يسكر قال بلى قال فإنه حرام
ثم راجعه الثانية فقال مثلها ثم إني عدت
عليه فقلت أرأيت إن أبوا أن يدعوها
يا نبي الله وقد غلبت عليهم
قال من غلبت عليه فاقتلوه حدثناه
ابن عبد الله بن عبد الحكم وأبو الأسود
نصر بن عبد الجبار وهانئ بن المتوكل
ليس لهم عنه غيره ولم يرو عنه غير
أهل مصر وأبو ثور الفهمي
ولهم عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم حديث واحد وهو ابن

لهيعة عن يزيد بن عمرو المعافري
عن أبي ثور الفهمي قال كنا عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوما فأتي بثوب
من ثياب المعافر فقال أبو سفيان لعن
الله هذا الثوب ولعن من عمله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلعنهم
فإنهم مني وأنا منهم حدثنا
أبو الأسود نصر بن عبد الجبار وعثمان بن صالح
ليس لهم عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
غيره ولم يرو عنه غير أهل
مصر ولهم عنه حكاية عن نفسه
حدثنا عبد الله بن صالح
حدثنا عبد الرحمن بن شريح وحدثنا
عبد الملك بن نصير حدثنا عمران بن عطية
عن أبي شريح أنه سمع يزيد بن عمرو
المعافري يحدث عن أبي ثور الفهمي أنه
قال من غل إبلا طوق حملها كما
طوق أخفافها وعتبة بن الندر
ولهم عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم حديث واحد وهو ابن لهيعة عن

الحرث بن يزيد عن علي بن رباح عن عتبة
ابن الندر وكان من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
قيل يا رسول الله اى الاجلين قضى
موسى عليه السلام قال اوفاهما
وابرهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام
لما اراد فراق شعيب امر امراته
ان تسال اباها عن غنمه ما يعيشون
به فاعطاها ما نتجت من قالب لون فلما
وردت الحوض وقف موسى بازاء الحوض
فلم تصدر منها شاة الا ضرب جنبها
بعصاه فوضعت قالب الوان كلهن
ووضعت اثنتين وثلاثة ليس فيهن
فشوش ولا ضبوب ولا ثعول
ولا كميشة تفوت الكف قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان افتتحتم الشام وجدتم بقايا منها
وهي السامرية حدثناه
ابو الاسود نضر بن عبد الجبار ويحيى بن عبد الله
ابن بكير ولم يذكر ابو الاسود تفوت الكف

لم يرو عنه غير اهل مصر وشركهم
في الرواية عنه من اهل الشام
خالد بن معدان وعبد الرحمن بن عديس
البلوي ولهم عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم حديث واحد وهو ابن
لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن ابن
شماسة ان رجلا حدثه عن عبد الرحمن
ابن عديس انه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول
يخرج ناس يمرقون من الدين كما
يمرق السهم من الرمية يقتلهم الله
في جبل لبنان والجليل او الجليل وجبل
لبنان حدثناه ابو الاسود نضر
ابن عبد الجبار ورواه ابن ابي مريم عن
ابن لهيعة عن عياش بن عباس عن ابي
الحصين الحجري عن ابن عديس لم يرو
عنه غير اهل مصر وتوفي بالشام
سنة ست وثلاثين وابو زمعة
البلوي ولهم عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم حديث واحد
وهو ابن لهيعة عن عبيد الله بن المغيرة

عن ابى فراس سمع ابا زمعه يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قتل رجل تسعة وتسعين فاتى راهبا
فقال انى قتلت تسعة وتسعين فهل
لي من توبة ثم ذكر الحديث فيما ذكر
عثمان بن صالح ه ولهم عنه حكايه
سوى هذا وهو حديث ابن لهيعة
عن عبد العزيز بن عبد الملك بن مليل
ان ابا زمعة البلوي وكان من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
حين حضرته الوفاة با فريقيه امرهم
اذا دفنوه ان يسوو قبره بالارض حدثناه
ابو الاسود لم يرو عنه غير اهل مصر ه
وابو موسى الغافقي مالك بن عبادة
ويقال مالك بن عبد الله ولهم عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حديثان ه احدهما ابن
لهيعة عن عبد الله بن سليمان عن ثعلبة
ابي الكنود عن مالك بن عبد الله
الغافقي قال اكل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوما طعاما ثم قال

استتر علي حتى اغتسل فقلت أكنت
جنبا يا رسول الله قال نعم فاخبرت
بذلك عمر بن الخطاب فجرني الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال
ان هذا يزعم انك اكلت وانت جنب
فقال نعم اذا توضات اكلت وشربت
ولا اصلي ولا اقرأ حتى اغتسل حدثناه
سعيد بن عفير واسد بن موسى وعثمان
ابن صالح يزيد بعضهم على بعض ه
الحرف ونحوه ه والاخر
حديث ابن وهب عن عمرو بن الحرث
عن يحيى بن ميمون الحضرمي انه حدثه
عن وداعة الحمدي انه حدثه انه كان
بجنب مالك بن عبادة ابي موسى الغافقي
وعقبة بن عامر يقص قال
النبي صلى الله عليه وسلم فقال مالك
ان صاحبكم هذا غافل او هالك
ان النبي صلى الله عليه وسلم عهد الينا
في حجة الوداع فقال
عليكم بالقران فانكم سترجعون الى
قوم يشتهون الحديث عني فمن عقل

شيا فليحدث به ومن افترى علي فليتبوأ
بيتا او مقعدا من جهنم لا ادري ايهما
قال حدثناه محمد بن يحيى
الصدفي وكان خادما للنبي صلى الله عليه
وسلم لم يرو عنه غير اهل مصر وليس
لاهل مصر عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
غير هذين الحديثين ولهم عنه شي من رايه
في الفتن ه وجنادة بن ابي امية
الازدي ولهم عنه احاديث منها
عمرو بن الحرث عن يزيد بن ابي حبيب
عن ابي الخير عن جنادة بن ابي امية ان
رجالا من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بعضهم ان الهجرة
قد انقطعت فاختلفوا في ذلك فانطلقنا
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا يا نبي الله
ان ناسا يقولون ان الهجرة قد انقطعت
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تنقطع
الهجرة ما كان الجهاد هكذى ذكر
عن ابن وهب حدثناه شعيب
ابن الليث وعبد الله بن صالح عن الليث
عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير ان

بان رجالا

ان جنادة بن ابي امية حدثه ان رجلا
حدثه ان رجالا من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر
الحديث حدثناه ابو الاسود
حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي
حبيب عن ابي الخير عن جنادة بن ابي
امية حدثه انه سمع رجلا من الانصار
يحدثه فقال تذاكرنا الهجرة
فقال بعضهم انقطعت وقال
بعضهم لم تنقطع فارسلنا رجلا منا الى
النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر الحديث
ومنها حديث ابن لهيعة عن يزيد بن
ابي حبيب ان ابا الخير اخبره ان حذيفة
البارقي حدثه ان جنادة بن ابي امية
اخبره انهم دخلوا على النبي صلى الله
عليه وسلم وهم ثمانية نفر فقرب
اليهم طعاما في يوم جمعة فقال
كلوا فقالوا انا صيام فقال
اصمتم امس قالوا لا قال افصائمون
انتم غدا قالوا لا قال فافطروا ه
ومنها حدثناه ابو الاسود
حدثنا

حنيش

حنيش بن عامر المعافري عن ابي قبيل
عن جنادة بن ابي امية قال دخل قوم
على معاذ بن جبل في مرضه فقالوا
له حدثنا حديثا سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم تنسه ولم
تشبه عليك فقال اجلسوني فاخذ
بعض القوم بيده وقعد بعض القوم
وراءه فقال لاحدثنكم حديثا
سمعته من رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم انسه ولم يشبه علي قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
نبي الا وقد حذر امته الرجال وانا
احذركم امر الرجال انه اعور وان
الله ليس باعور مكتوب بين عينيه
كافر يقراه الكاتب وغير الكاتب
معه جنة ونار فناره جنة وجنته
نار حدثناه ابي عبد الله بن عبد
الحكم وسفيان بن وهب
الخولاني ولهم عنه احاديث منها
حديث ابن وهب عن عبد الرحمن بن
شريح قال سمعت سعيد بن ابي
شمر السبائي يقول

سمعت سفيان بن وهب الخولاني يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا تاتي المائة وعلى ظهرها احد
باق فحدثت بها ابن حجيرة فقام
فدخل على عبد العزيز بن مروان فقال
فحمل سفيان وهو شيخ كبير فساله عبد
العزيز عن الحديث فحدثه فقال
عبد العزيز فلعله يعني لا يبقى احد ممن
كان معه الى راس المائة فقال
سفيان هكذا سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال حدثناه عمرو بن
سواد ومنها حديث ابن لهيعة عن ابي عشانة (عشانة)
ان سفيان بن وهب الخولاني حدثه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال
روحة او غدوة في سبيل الله خير
من الدنيا وما فيها وان المومن على المومن
عرضه وماله ونفسه حرام كما
حرم الله تعالى هذا اليوم حدثناه
ابو الاسود نضر بن عبد الجبار وربما
ادخل فيه بعض الناس ان رجلا حدثه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولم يرو عنه غير اهل مصر ومعوية بن
حديج التجيبي ولهم عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم احاديث
منها الليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب
عن سويد بن قيس اخبره عن معوية بن
حديج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى يوما فسلم وانصرف
وقد بقي من الصلاة ركعة
فادركه رجل فقال نسيت من الصلاة
ركعة فرجع فدخل المسجد وامر
بلالا فاقام الصلاة فصلى للناس ركعة
فاخبرت بذلك الناس فقالوا اتعرف
الرجل فقلت لا الا ان اراه فمر بي
فقلت هو هذا فقالوا طلحة بن عبيد
الله حدثناه ابي عبد الله بن عبد
الحكم وشعيب بن الليث وعبد الله بن
صالح ومنها حديث سعيد
ابن ابي ايوب عن يزيد بن ابي حبيب
عن سويد بن قيس عن معوية بن حديج
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان كان شفاء ففي شربة من
عسل

عسل او شرطة محجم او كية بنار
تصيب الداء وما احب ان اكتوي
حدثناه المقرئ ومنها
حديث ابن لهيعة عن الحرث بن يزيد
عن عرفطة بن عمرو الحضرمي
عن معوية بن حديج عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال
روحة في سبيل الله او غدوة خير
من الدنيا وما فيها حدثناه
ابو الاسود نضر بن عبد الجبار ويكنى
ابا نعيم توفي سنة   لم يرو عنه
غير اهل مصر
وابو جمعة حبيب بن سباع
ولهم عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم حديث واحد وهو ابن لهيعة
عن يزيد بن ابي حبيب عن محمد بن يزيد
المازني عن عبد الله بن عوف
عن ابي جمعة حبيب بن سباع وهو

قد ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عام الاحزاب ــــــــ المغرب
فلما فرغ منها قال هل علم احد منكم
انى صليت العصر قالوا لا والله يا رسول
الله ما صليتها فامر المؤذن فاذن
فصلى العصر ثم صلى المغرب
بعد العصر حدثناه الى عبد الله
ابن عبد الحكم وابو الاسود نصر
ابن عبد الجبار لم يرو عنه غير اهل
مصر وروى عنه من اهل الشام صالح
ابن جبير و ابو فاطمة الازدى
ولهم عنه حديث وهو ابن لهيعة
عن الحرث بن يزيد عن كثير الاعرج
الصدفى قال سمعت ابا فاطمة يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا
فاطمة اكثر من السجود فانه ليس من
مسلم يسجد لله سجدة الا رفعه الله

بها درجة حدثناه ابو الاسود
نصر بن عبد الجبار وسعيد بن ابى مريم
حدثنا سعيد بن ابى مريم حدثنا ابن لهيعة
عن يزيد بن عمرو المعافرى قال سمعت
ابا عبد الرحمن الحبلى يخبر انه سمع
ابا فاطمة الازدى يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله
الا انه قال رفعه الله بها درجة وحط
عنه بها خطيئة ومما حدث
حيوة بن شريح قال اخبرنى بكر بن عمرو
ان الحرث بن يزيد الحضرمى اخبره
ان ربيعة الجرشى اخبره انه سمع
ابا فاطمة صاحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان صلاة النهار افضل من صلاة
الليل قال ربيعة فتندمت ان لا اكون
سالت ابا فاطمة لم كان ذلك
حدثناه المقرى ومالك بن عبادة
ولهم عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم
حديث واحد وهو ابن لهيعة عن

يزيد بن ابي حبيب عن مخنس بن ظبيان انه سمع
عبد الرحمن بن حسان يقول اخبرني رجل من
جذام انه سمع مالك بن عتاهية انه سمع رسول [يقول]
الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا لقيتم
عشارا فاقتلوه حدثناه عبد الملك
ابن مسلمة لم يروه عنه غير اهل مصر

وعمرو بن الحمق الخزاعي

ولهم عنه حديث واحد عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو عبد الرحمن بن
شريح قال سمعت عميرة بن عبد الله
المعافري يقول حدثني ابي قال سمعت
عمرو بن الحمق يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تكون فتنة يكون
اسلم الناس فيها الجند الغربي قال
ابن الحمق فلذلك قدمت عليكم مصر
حدثناه عبد الله بن صالح عن ابي شريح
وعبد الملك بن نصير عن عمران بن عطية
الجذامي عن ابي شريح وابو الاعور السلمي

ولهم عنه حديث واحد وهو ابن لهيعة
عن ابن هبيرة عن عمرو البكالي عن ابي
الاعور ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انما اخاف على امتي من ثلثة اشيا
شح مطاع وهوى متبع وامام ضال
حدثناه ابي عبد الله بن عبد الحكم
وطلق بن السمح واسم ابي الاعور عمرو
ابن سفيان وكثير ولم ينسب
باكثر من هذا
ولهم عنه حديث واحد وهو ابن وهب
عن حيوة بن شريح قال حدثني عقبة بن
مسلم قال حدثني كثير وكان من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ويل للاعقاب
من النار هكذا حدث ابن وهب
وانما المشهور عقبة بن مسلم عن عبد
الله بن الحرث والله اعلم
وأبي ابن عمارة ولهم عنه حديث واحد

وهو يحيى بن ايوب عن عبد الرحمن بن رزين عن
محمد بن يزيد بن ابي زياد عن ايوب بن قطن
عن ابي بن عمارة وكان صلى القبلتين
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
قلت يا رسول الله امسح على الخفين قال
نعم قلت يوم قال ويومان قلت ويومان
قال وثلثة قلت وثلثة يا رسول الله قال
نعم وما بدا لك حدثناه سعيد بن
عفير وحدثنا عمرو بن سواد عن ابن وهب
عن يحيى بن ايوب عن عبد الرحمن بن رزين
عن محمد بن يزيد بن ابي زياد عن ايوب
ابن قطن عن عبادة بن نسي عن ابي بن
عمارة ولم يذكر ابن عفير عبادة بن نسي
ومالك بن هبيرة ولهم عنه حديث
واحد وهو ابن المبارك قال حدثنا محمد
ابن اسحق عن يزيد بن ابي حبيب عن مرثد
ابن عبد الله اليزني عن مالك بن هبيرة
انه كان اذا شهد جنازة فيقال اهلها

جزاهم

جزاهم ثلثة صفوف ثم يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم
يصلي عليه ثلثة صفوف من المسلمين الا اوجب
حدثناه مهدي بن جعفر عن ابن المبارك
وحدثنا محمد بن عبد الجبار حدثنا
محمد بن عيسى حدثنا حماد بن زيد عن محمد
ابن اسحق عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير
مرثد بن عبد الله عن مالك بن هبيرة
وكانت له صحبة مثله ومهاجر
مولى ام سلمة وكان ينزل الصعيد
ولهم عنه حديث واحد وهو ابو اسحق
الحفاف عن عمران بن عبد الله عن بكير
مولى عمرة عن مهاجر مولى ام سلمة قال
خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبع سنين فلم يقل لي في شي فعلته لم
فعلته ولا لشي لم افعله لو فعلته حدثناه
يحيى بن عبد الله بن بكير لم يروه عنه غيره

اهل مصر وابن جوالة الازدي ولهم
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حديث وهو الليث بن سعد وابن لهيعة
عن يزيد بن ابي حبيب عن ربيعة بن لقيط
التجيبي عن ابن جوالة الازدي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال
من نجا من ثلث فقد نجا من نجا من ثلث فقد
نجا من نجا من ثلث فقد نجا قالوا ما ذا
يا رسول الله فقال موتي ومن قتل
خليفة مصطبر بالحق يعطيه وخروج
الدجال حدثناه ابي عبد الله بن عبد
الحكم وشعيب بن الليث وعبد الله بن صالح
عن الليث وابو الاسود عن ابن لهيعة
يزيد بعضهم على بعض وحبان بن بح
الصدائي ولهم عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم حديث واحد
وهو ابن لهيعة عن بكر بن سوادة
عن زياد بن نعيم الحضرمي عن حبان بن

بح الصدائي قال ان قومي كفروا فاخبرت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جهز
اليهم جيشا فاتيته فقلت ان قومي على
الاسلام فقال كذلك قلت نعم قال
فاتبعته ليلتي حتى الصباح فاذنت بالصلاة
لما اصبحت واعطاني ماء فتوضات منه
فجعل النبي صلى الله عليه وسلم اصابعه
في الاناء فانفجر عيونا فقال من اراد
منكم ان يتوضا فليتوضا فتوضات
وصليت فامرني عليهم واعطاني صدقاتهم
فقام رجل الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ان فلانا ظلمني فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا خير في الامارة لمسلم ثم جاء رجل
يسال صدقة فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم ان الصدقة صداع وحريق
في البطن او داء فاعطيته صحيفتي
صحيفة امرتي وصدقتي فقال

ما شأنك فقلت أقبلها وقد سمعت ما
سمعت قال هو ما سمعت حدثناه
سعيد بن أبي مريم حديث زياد بن الحرث
الصدائي ولهم عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم حديث واحد وهو
حديث عبد الرحمن بن زياد بن أنعم قال
حدثنا زياد بن نعيم قال سمعت زياد
ابن الحرث الصدائي قال أتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فبايعته على
الإسلام فأخبرت أنه قد بعث جيشا
إلى قومي فقلت يا رسول الله اردد الجيش
وأنا لك بإسلام قومي وطاعتهم فقال
اذهب فردهم فقلت يا رسول الله إن
راحلتي قد كلت ولكن ابعث إليهم رجلا
قال فبعث إليهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجلا وكتب معه إليهم
فردهم قال الصدائي فقدم وفدهم
بإسلامهم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا أخا صداء إنك لمطاع في قومك
قلت بل الله هداهم للإسلام فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
أفلا أؤمرك عليهم قلت بلى فكتب
لي كتابا بذلك فقلت يا رسول الله
مر لي بشيء من صدقاتهم فكتب لي كتابا
آخر بذلك وكان ذلك في بعض
أسفاره فنزل رسول الله صلى الله عليه
وسلم منزلا فأتى أهل ذلك المنزل
يشكون عاملهم يقولون أخذنا بشيء
كان بيننا وبينه في الجاهلية فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أو فعل
قالوا نعم فالتفت إلى أصحابه وأنا فيهم
فقال لا خير في الإمارة لرجل مؤمن
قال الصدائي فدخل قوله في نفسي قال
ثم أتاه آخر فقال يا رسول الله أعطني
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سأل الناس عن ظهر غنى فهو صداع
في الرأس وداء في البطن فقال

فقال السائل فاعطني من الصدقة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
لم يرض فيها بحكم نبي ولا غيره حتى حكم
هو فيها فجزأها ثمانية اجزاء فان
كنت من تلك الاجزاء اعطيتك
او اعطيناك حقك قال الصدائي
فدخل ذلك في نفسي لاني سالته من الصدقات
وانا غني ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعتشا من اول الليل فلزمته وكنت
قويا وكان اصحابه ينقطعون عنه
ويستاخرون حتى لم يبق معه احد
غيري فلما كان اوان صلاة الصبح امرني
فاذنت وجعلت اقول اقيم يا رسول
الله فينظر الى ناحية المشرق فيقول
لا حتى اذا طلع الفجر نزل فتبرز ثم
انصرف الي وقد تلاحق اصحابه فقال
هل من ماء يا اخا صداء فقلت لا الا شيء
قليل لا يكفيك فقال اجعله في اناء

فيه مح

ثم ايتني به ففعلت فوضع كفه في الاناء
فرايت بين كل اصبعين من اصابعه
عينا تفور فقال لولا اني استحيي
من ربي يا اخا صداء لسقينا واستقينا
ناد في الناس من له حاجة بالماء فناديت
فيهم فاخذ من اراد منهم ثم جاء بلال
فاراد ان يقيم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اخا صداء اذن
ومن اذن فهو يقيم قال الصدائي
فاقمت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلاته اتيته بالكتابين فقلت
يا رسول الله اعفني من هذين فقال
وما بدا لك فقلت اني سمعتك تقول
لا خير في الامارة لرجل مومن وانا اومن
بالله ورسوله وسمعتك تقول للسائل
من سال عن ظهر غنى فهو صداع في
الراس وداء في البطن وقد سالتك
وانا غني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

هو ذاك فان شئت فاقبل وان شئت
فدع فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد لي على رجلا او ثمرة عليهم فدللته على
رجل من الوفد الذين قدموا عليه فامره
لنا ثم قلنا يا رسول الله ان لنا بئرا اذا
كان الشتاء وسعنا ماؤها واجتمعنا
عليها واذا كان الصيف قل ماؤها
فتفرقنا على مياه حولنا وقد اسلمنا
وكل من حولنا لنا عدو فادع الله لنا
في بئرنا ان يسعنا ماؤها فنجتمع عليها
ولا نتفرق قال فدعا بسبع حصيات
فعركهن في يده ودعا فيهن ثم قال
اذهبوا بهذه الحصيات فاذا اتيتم
البئر فالقوها واحدة واحدة واذكروا
اسم الله قال الصدائي ففعلنا فما
استطعنا بعد ذلك ان ننظر الى قعرها
يعني البئر حدثناه المقرئ
وممن دخلها من اصحاب رسول الله صلى

الله عليه وسلم فروه وعنه حكاية
عن ثابت وطريق وعنه غيرهم ابو عميرة
المزني ولهم عنه حديث واحد وهو
ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عن
رجل من مزينة يقال له ابو عميرة
وكان من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم انهم كانوا اذا كانوا
في الغزو فاصطفوا هم والعدو
لم يقاتلهم حتى يسألهم هل لاحد منهم
امان فان كان لاحد منهم امان
تركه والا قاتله حدثناه
ابو الاسود نصر بن عبد الجبار
وقد ادخل بعض الناس فيما بين
بكر بن سوادة وابي عميرة سنان
وابو وجوج البلوي ولهم عنه
حديث واحد وهو ابن لهيعة عن
الحارث بن يعقوب عن ابي شعيب
مولى ابي وجوج قال دخل علينا ابو وجوج

صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد غسلنا ميتا ونحن نغتسل فاقف
[illegible] بطنه بحجر افاجعل نصب [illegible] به ويقول
ويحكم ليس لحن [illegible] احياء واموات
لقد خشيت ان تكون سنة حدثنا
ابو الاسود وحدثناه عمرو بن سواد
عن ابن وهب عن ابن لهيعة

وابو مسلم الغافقي ولهم عنه
حديث واحد وهو ابن لهيعة عن
يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير ان
ابا مسلم صاحب النبي صلى الله عليه
كان يؤذن لعمرو بن العاص
قال فرايته يجر المسجد
قال فقطعها عمر بن عبد العزيز حدثناه
عبد الملك بن مسلمه

وصلة بن الحرث الغفاري
ولهم عنه حديث واحد وهو حيوة
ابن شريح قال اخبرني الحجاج بن شداد

الصنعاني ان اباصالح سعيد بن عبد
الرحمن الغفاري اخبره ان مسلم بن مخشي
كان يفتي على الناس وهو قاص
فقال له صلة بن الحرث الغفاري
وهو من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم والله ما تركنا عهد
نبينا صلى الله عليه وسلم ولا قطعنا
ارحامنا حتى قمت انت واصحابك
بين اظهرنا حدثناه المقرئ
عن حيوة بن شريح

وشرحبيل بن حسنة
ولهم عنه حديث وهو ابن وهب
عن يحيى بن ايوب عن جعفر بن ربيعه
عن علي بن رباح عن شرحبيل بن حسنة
انه قرا في الجمعه بالذين كفروا
وصدوا عن سبيل الله حدثناه
عمرو بن سواد

ومسعود بن الاسود البلوي

ولهم عنه حديث وهو ابن لهيعة عن
الحرث بن يزيد عن علي بن رباح عن
مسعود بن الاسود صاحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان ممن
بايع تحت الشجرة انه استاذن عمر
ابن الخطاب في غزو افريقية فقال
عمر افريقية غادرة مغدور
بها حدثناه اسد بن موسى عن ابن
لهيعة وابو مليكة البلوي
ولهم عنه حديث منها ابن لهيعة
عن الحرث بن يزيد عن علي بن رباح عن ابي
مليكة وكان من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان راشد
الذي كان اميرا او واليا بفلسطين
كتب بكتاب ان اشد اذا وليتك
ولاة ان عصيتهم دخلت النار وان
اطعتهم دخلت النار حدثناه ابو
الاسود نصر بن عبد الجبار

ومنها

ومنها حديث الليث بن سعد عن يزيد
ابن ابي حبيب عن ابن رويفع انه حدثه
ان ابا مليكة مر على رجل وهو يبكي
فقال له ما يبكيك فقال
مالي لا ابكي وقد فرطت في صلاة
العصر فلم اصلها حتى غابت الشمس
فقال ابو مليكة اولم تصلها حين
ذكرت قال بلى قال انك قد اتممت
لانك ولو انك ذكرت انك سهوت
كان التسبيح يرفع لكم فما سها
الرجل في المكتوبة من ركوع او سجود
او سهو عنهما فانه يجعل له من تسبيحه
تمام ما نقص من صلاته حدثناه
شعيب بن الليث وعبد الله بن صالح
وكعب بن ضنة العبسي
ولهم عنه حديث واحد وهو حديث
حيوة بن شريح قال حدثنا الضحاك
ابن شرحبيل الغافقي ان عمار بن سعد

التجيبي اخبره ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه كتب الي عمرو بن العاص
ان يجعل كعب بن ضنة على القضاء
فارسل اليه عمرو فاقراه كتاب
امير المومنين فقال كعب لا والله لا
ينجيه الله من الجاهلية وما كان فيها
من الهلكة ثم يعود فيها بعد اذ نجاه
الله منها وابا ان يقبل القضاء فتركه
عمرو حدثناه المقري وحدثنا
سعيد بن عفير قال كان كعب بن ضنة
حكما في الجاهلية وبرج بن حسكل
المهري ولهم عنه حديث واحد
وهو ابن لهيعة قال كان الديوان
في زمان معوية اربعين الفا وكان
منهم اربعة الاف في مائتين مائتين
اعطى مسلمة بن مخلد اهل الديوان
اعطياتهم واعطيات عيالاتهم وارزاقهم
ونوايبهم ونوايب البلاد من الجسور
وارزاق

وارزاق الكتبة وحملان القمح الي الحجاز
ثم بعث الي معوية ستمائة الف
فضل حدثنا سعيد بن عفير
قال ابن عفير فلما نهضت الابل لقيتهم
برج بن حسكل فقال ما هذا ما بال
مالنا يخرج من بلادنا ردوه فردوه
حتى وقف على المسجد فقال اخذتم
اعطياتكم وارزاقكم وعطا
عيالاتكم ونوايبكم قالوا نعم قال
لا بارك الله لهم قال ابن عفير وكان
برج يمنيا ووفد الي النبي صلى الله عليه
وسلم من شهرة من اليمن وشهد
فتح مصر مع عمرو بن العاص واختط
بها هكذا قال ابن عفير برج بن
حسكل وانما هو برج بن عسكل
وحرسة بن الحرث
ويقال ابن الحر ولهم عنه حديث
وهو ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب

نهضت

عن حنش بن الحرث انه قال لا تحضروا
رجلا يقتل صبرا فتنزل عليكم السخطة
قال عبد الرحمن حدثناه ولم اكتبه وحي
ولهم عنه حديث واحد وهو ابن
لهيعة عن ابن هبيرة عن ابي تميم الجيشاني
عن حي انه كان يصلي في منزله الظهر
مع الزوال ثم يروح فيصلي في المسجد
ومالك بن زاهر ولهم عنه حديث
وهو ابن لهيعة عن بكر بن سوادة
عن سعيد بن ابي شمر السباي انه راى
مالك بن زاهر يبني باطن قدميه
وذو قرنات
ولم يسمه ولهم عنه حكاية في الفتن
من رواية يزيد بن قوذر عنه روى
ذلك عنه عبد الله بن وهب
وحاطب بن ابي بلتعة وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم وجهه
الى المقوقس بالاسكندرية ثم وجهه

ابو بكر الصديق رضي الله عنه ايضا
بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ولهم
عنه حديث وهو ابن لهيعة عن بكر بن
سوادة عن ابي غطيف عن حاطب بن ابي
بلتعة ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال يقاتلكما اهل الاندلس يوسيسم
حتى يبلغ الدم ثنن الخيل ثم ينهزموا
ومما دخلها من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويعرف
دخولهم اياها برواية غيرهم
ابو سعاد حدثنا عبد الله بن صالح
حدثنا الليث بن سعد عن اسمعيل
بن امية عن عمرو بن شعيب عن معاذ
بن عبد الله بن خبيب الجهني عن ابي سعاد
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال اقبلت من مصر وكنت ذا
عقبة من مشي فنزلت امشي فلما
تلع الصبح اذا انا بامراة تحت رسنها

وإذا بذهب منثور على أثرها قال
فجعلت أجمعها حتى جمعت سبعين
دينارا ثم أتيت بها عمر بن الخطاب
فقال عرّفها سنة فإن جاء صاحبها
وإلا فشأنك بها قال فعرّفتها
سنة ثم أنفقتها على امرأتي ه

ذكر جبلة بن عمرو الأنصاري

حدثنا عبد الملك بن مسلمة
حدثنا ابن لهيعة عن بكير بن عبد
الله بن الأشج عن سليمان بن يسار
قال غزونا إفريقية مع ابن حديج
ومعنا من المهاجرين والأنصار
بشر كثير فنفّلنا ابن حديج
النصف بعد الخمس فلم أر أحدا
يكره ذلك إلا جبلة بن عمرو الأنصاري
حدثنا يوسف بن عدي
حدثنا ابن المبارك عن ابن
لهيعة عن خالد بن أبي عمران قال

سألت سليمان بن يسار عن النفل
في الغزو فقال لم أر أحدا صنعه
غير ابن حديج نفّلنا بإفريقية النصف
بعد الخمس ومعنا من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم
من المهاجرين الأولين ناس كثير
فأبى جبلة بن عمرو الأنصاري
أن يأخذ منه شيئا

وسُرَّق

حدثنا محمد بن عبد الجبار حدثنا
عبد الصمد بن عبد الوارث
حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله
ابن دينار حدثنا زيد بن أسلم قال
رأيت رجلا بالإسكندرية يسمى
سُرَّق فقلت ما هذا الاسم قال
سمانيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم قدمت المدينة فأخبرتهم
أن لي مالا فبايعوني فاستهلكت
أموالهم فأتوا بي إلى النبي صلى الله عليه وسلم

فقال انت سرق وباعني باربعة ابعرة فقال
غرماي للمشتري ما تريد ان تصنع به قال
اعتقه فقالوا لسنا بازهد في الاجر منك
فاعتقوني **وممن دخلها من اصحاب**
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست
لهم فيما بلغنا عنه حكاية سعد
ابن ابي وقاص حدثنا عبد الملك
ابن مسلمة عن الليث بن سعد ان سعد
ابن ابي وقاص قدم مصر وابو رافع
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعبد الله بن الزبير **وابو عبد الرحمن**
الفهري يزيد بن انيس وابنه العلا
ابن ابي عبد الرحمن الفهري ويزعمون
انه قد راى النبي صلى الله عليه وسلم
وكان قدومه مصر بعد موت
ابيه ابي عبد الرحمن وهو واخوه على اللذان
انشا دار السلسلة فجعلاها حطيرا
ولم يجعلا فيها الا منزلا واحدا ثم

بنيانها بعد ذلك
ومحمد بن مسلمة الانصاري
حدثنا سعيد بن عفير انه كان
ممن صعد الحصن مع الزبير بن العوام
وعبد الرحمن بن غنم
الاشعري وقد اختلف فيه فقيل
له صحبة وقيل لا صحبة له غير ان
يحيى بن بكير قال قال الليث وعبد
الله بن لهيعة ان له صحبة **حدثنا**
سعيد بن تليد حدثنا ابن وهب اخبرني
ابرهيم بن نشيط عن ابن ابي حسين عن
شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم
او ابي ملك او ابي عامر وكلهم كان
ثقة انهم بينما هم عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد نزلت
هذه الاية يا ايها الذين امنوا
لا تسالوا عن اشيا ان تبد
لكم تسوكم لم ذكر

الحديث والله اعلم ومِمّن دخلها
من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم لغزو المغرب
وغيره فيما ذكر محمد بن عمر الواقدي
وغيره حمزة بن عمرو الاسلمي
وسلمة بن الاكوع والمسور
ابن مخرمة والمطلب بن ابي
وداعة السهمي وسلكان بن
ملك وبلال بن الحرث
وربيعة بن عباد الديلي
والمسيب بن حزن وابو ضبيس
البلوي قال عبد الرحمن ومما
يُصدّق ما قال
محمد بن عمر الواقدي ما حدثنا
ابن عدي قال حدثنا عبد الله
ابن المبارك عن ابن لهيعة

عن خالد بن ابي عمران عن سليمان بن يسار
انهم غزوا افريقية ومعهم بشر
كثير من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين
الاولين رضي الله عنهم اجمعين

آخر كتاب فتوح مصر والمغرب

بحول الله وقوته ومعونته وحسن توفيقه

والحمد لله وحده وصلواته على خير خلقه محمد
النبي واله وصحابته وسلم تسليما كثيرا

سمع جميع كتاب فتوح مصر من اوله الى اخره على الشيخ الصالح [illegible]

الدولة ابو الفضل عتيق هبة الله بن المأمون بن عتيق هبة الله
ابن محمد يحيى بن عيسى عبد الرحمن بن عيسى بن وردان
القرشي السوحي(?) العامري المصري نفعه الله بالعلم
وولده القاضي ابو القسم هبة الله انبتهم الله نباتا
حسنا بقراءة الشيخ ابي طالب عبد المحسن
ابن العميد(?) بن علي عبد الغفار الحنفي(?) للابهري والاسعد
ابو محمد عبد الله بن عبد الواحد بن حياط المؤمن(?) المعروف بالقطوري
وابو الحرم مكي ابن ابي حفص عمر بن نعمة بن يوسف بن يوسف المصري
وجمال الدين ابو الحسن علي ابن ابي القسم القرشي وابو الحجاج يوسف
ابن الحسن بن ناشر(?) المصري وعبد القوي بن ابي العز بن داود
ابن عزون وابو محمد عبد العظيم عبد الرحمن بن مخلوف المخزومي(?)
وابو الصلاح(?) احمد بن عبد القوي القيسراني(?) وابو عمرو عثمان بن
عمر بن ابي بكر الدوني(?) وابو الفتوح ناصر بن عبد الغني بن نصر الله بن
وجيه(?) بن عبد الله بن نادر الكتامي وابو المعالي عبد الرحمن
ابن [illegible] الارمان(?) ومن(?) السماع [illegible] بن عبد الله
بن ابي عبد الله طلحة بن رافع بن [illegible] عبد الله المسيحي(?)
الشافعي وذلك في مجالس آخرها يوم الجمعة الثالث
والعشرين من صفر سنة سبع وثمانين وخمسمائة بفسطاط
مصر بالجامع العتيق والحمد لله وصلى الله على محمد وآله
وسلم تسليما

٥٨٧

صحيح ذلك [illegible] علي بن سعيد [illegible] الانصاري المعروف [illegible]

326

سمع جميع هذا الكتاب على الشيخ الصالح الفقيه ابي القاسم هبة الله
ابن علي بن مسعود الانصاري المعروف بالبوصيري اكرمه الله بكرمه(?) من
الشيخ ابي صادق(?) [illegible] صاحب هذه النسخة الشيخ الفقيه المقرئ ابو المأمون(?)
عبد الوهاب بن عتيق بن هبة الله بن وردان القرشي عليه(?) وولده ابو القاسم
هبة الله والشيخ الكليل(?) ابو موسى عمران بن [illegible] بن عمران المعروف بالحرير(?)
وفتاه [illegible] والشيخ [illegible] ابو محمد عبد الله بن [illegible] الشيخ الفقيه
ابي الطاهر [illegible] بن معلى القرشي العدل وابو عبد الله محمد وابو القاسم عبد
الرحمن ابنا الشيخ الصالح ابي الحجاج يوسف بن عبد الله المنبجي(?) وعبد الله
ابو محمد بن ابراهيم بن يوسف الانصاري وهذا خطه وسمع من [illegible]
الى آخر الكتاب ابو عبد الله محمد بن المعلى [illegible] ومن ذكره [illegible]
عمرو [illegible] عمر بن ابي [illegible] الى آخر الكتاب ابو محمد عبد
العزيز بن ابي الفتوح بن ابي [illegible] الشيخ المسموع
عليه ما قاله(?) مع جميع رواياته وكان السماع في مجالس آخرها [illegible] الثالث
عشر من ذي القعدة سنة ثمان وثمانين وخمسمائة [illegible] عبد الله
بالجامع الاعظم بمصر وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم تسليما دائما

٥٨٨

صحيح [illegible] علي [illegible] الانصاري المعروف [illegible]
[illegible] والحمد لله [illegible]

قد سمع مني جميع هذا الكتاب [illegible] الشريف [illegible] ابو المقاتل(?)
هبة الله بن محمد بن علي بن ابي الازهر الحسيني [illegible] بن علي
الانصاري [illegible] ابي الفتح علي
ابن عبد [illegible]
[illegible] عبد الوهاب بن عتيق بن هبة الله [illegible]
[illegible]

[illegible] علي [illegible] هبة الله بن علي بن مسعود البوصيري الانصاري
[illegible] الفقيه
[illegible] الانصاري
[illegible]

قرأ على الشيخ الفقيه المحدث جمال الأصحاب
سيد الطوائف معين الدين أبي الحسن علي بن الشيخ
الفقيه الإمام العالم الحافظ ثقة الدين أبي الميمون
عبد الوهاب بن عتيق بن وردان المصري نفعه الله
تعالى جميع هذا الكتاب وهو فتوح مصر والمغرب
لابن عبد الحكم بحق سماعه من أبي القسم هبة الله
ابن علي الأنصاري بحق روايته عن أبي صادق
مرشد بن يحيى المديني عن أبي الحسن الجلال عن أبي بكر
محمد القماح عن أبي القسم علي بن الحسن الرازي
عن مؤلفه ابن عبد الحكم فسمعه بقراءته عتيق وحسن
حسنه الله وصح ذلك في مجالس آخرها العشر الوسط
من جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وستمائة
بالجامع العتيق بمصر وقد أذن لطالب [illegible] وجماعتي
وجميع ما صح ويصح لي عنهما ولسيدنا [illegible]
ابن أبي [illegible] عبد الله بن محمد بن علي [illegible]
القيرواني [illegible] لما رواه وعندهما وهو [illegible]
وطوله [illegible] على سيدنا محمد وآله [illegible] وسلم تسليما

قد سمع مني جميع هذا الكتاب وهو فتوح مصر والمغرب لابن عبد الحكم الشيخ الجليل
الفقيه الإمام الصالح الزاهد الورع أبو عبد الله محمد بن خليفة بن علي الأنصاري [illegible]
إمام مسجد [illegible] بمصر وأخي الفقيه الزاهد الصالح أبو محمد عبد الله بن علي [illegible]
وأخي أبو [illegible] بن عطاء الله بن [illegible] الإسكندري [illegible] وذلك في الثالث عشر من
[illegible] في مجالس آخرها في شعبان سنة [illegible] وستمائة [illegible]
وحسبنا [illegible] هذا [illegible] الفقيه [illegible]
الأنصاري [illegible] الإمام [illegible]
مرشد بن يحيى [illegible] عن أبي الحسن علي بن [illegible]
ابن [illegible] عن أبي الفتح [illegible] بن [illegible] عن مصنفه الإمام
أبي القسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم المصري [illegible]
[illegible] أبو محمد عبد الواحد بن [illegible]
[illegible] عبد [illegible] بن خلف بن عطاف [illegible]
وسمع [illegible] أبو علي حسن [illegible] أبو محمد عبد الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عبد الله [illegible] عبد [illegible]
وعبد [illegible]
أخبرنا الجامع [illegible]
على شرط أصحاب الحديث [illegible] وكتب عبد الوهاب بن عتيق
ابن الميمون [illegible] في ليلة [illegible]
[illegible] وحسبنا الله [illegible] على نبيه محمد وآله [illegible]

سمع [illegible] جميع هذا الكتاب وهو فتوح مصر لابن عبد الحكم الشيخ الفقيه الصالح الزاهد
موسى [illegible] بن [illegible] داود [illegible] وأخي [illegible] أبو العباس أحمد بن [illegible]
[illegible] بن الناصر [illegible] وأبو [illegible]
[illegible] القاسم [illegible] الإسناد المذكور [illegible]
[illegible] وذلك في [illegible] في مجالس آخرها في [illegible]
[illegible] وكتب عبد الوهاب بن عتيق [illegible]
[illegible] وصلى الله على [illegible] محمد [illegible]

سمع جميع هذا الكتاب فتوح مصر والمغرب لابن عبد الحكم
رحمه الله على الشيخ الجليل المعمر الاسنوي يعقوب بن يوسف
بن محمود [illegible] الحسني الشاوي بحق سماعه من ثمين البوصيري بحق
اجازته الصحيحة من الحافظ ابي طاهر السلفي رحمه الله بقراءة الامام
جمال الدين ابي الفضل عباس بن بزوان بن طرخان الموطي ابنه
ابو الفتح محمد والفقيه ابو عبد الله محمد بن سعد بن يحيى الصنهاجي
القسنطيني والخضر بن خليل المؤذن القصاري والشيخ
عمر بن اسماعيل بن محمد النصيبي واحضر ابنه احمد في الرابعة من عمره
وبدر الدين محمد بن جعفر بن عبد الملك النبلبي بوري وسراج الدين ابو
الربيع سليمان بن خشرم الخشرمي [illegible] الصوفيون وابو
العباس احمد بن عبد العزيز بن سلامة بن معالي وشمس الدين ابو علي الحسن
ابن [illegible] الحسن الشافعي سمع بعضه بقراءته وقرأه جمال الدين
ابن بزوان وسمع احمد بن محمد [illegible] العبني وكتب السماع
في عشر شهر شعبان المكرم سنة ثلاث واربعين [illegible]
والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

بلغ السماع لجميع هذا الكتاب وهو فتوح مصر والمغرب على الشيخ الفقيه الامام
العالم العامل كمال الدين ابي الحسن علي بن شجاع بن سالم القرشي المقرئ الضرير بسماعه
منه نقلا بقراءة الفقيه الامام العالم المتقن مفيد الاصحاب وفخر الانساب شرف الدين
ابي القاسم محمد بن احمد بن محمد بن [illegible] الشاطبي فسمعه السادة الاجلاء الفقهاء زين الدين
ابو بكر بن الشيخ الفقيه الامام شرف الدين ابي حفص عمر بن عبد الله بن صالح السبكي الحسني
وجمال الدين ابو صادق محمد بن سيدنا الفقيه الامام العالم الحافظ رشيد الدين ابي الحسين
يحيى بن علي بن عبد الله القرشي وفخر الدين محمد بن [illegible] عثمان عرف بابن النشطاري وولداه احمد
[redacted] ومحب الدين ابو عبد الله محمد بن زيد بن حبشي الخويي الصوفي وصدر الدين ابو القسم [redacted]
ابن محمد بن عثمان بن سليمان الزرزاري الصوفي ونجم الدين قاسم بن احمد بن علي الانصاري وشهاب الدين
ابو العباس احمد بن [redacted] المقرئ وزين الدين ابو الحسن علي بن صالح بن ابي الفتوح اليونيني
وابو اسحق ابرهيم بن علي بن احمد الاسواني والجمال [redacted] التميمي صالح الضرير وناصر
الدين نصر بن عبد الله الرواد الزمام وشهاب الدين احمد بن اسعد بن احمد الرازي الصوفي وجلال
الدين يوسف بن عبد الصمد بن يوسف السعدي ومحمد واحمد وابرهيم اولاد القاضي الاجل تاج الدين
ابي الطاهر اسمعيل بن ابرهيم بن عبد الصمد بن قريش المخزومي وعماد الدين [redacted] الاجل محيي الدين محمد
ابن ابي المنيع وشرف الدين [redacted] العطار وعيسى بن خلف الكومي وعمر
ابن عبد الرحمن بن عبد الله المقرئ واخوه عثمان وفخر الدين اسمعيل بن عبد المحسن بن داود [illegible]
المشارف وصح [illegible] هذه الاسماء الفقير الى رحمة ربه الغني به محمد بن عبد الكريم بن علي بن جعفر [illegible] الرسي
وهذا خطه وسمع صدر الدين ابو بكر محمد بن [illegible] الحسين بن عبد الله بن محمد بن عبد الوارث الانصاري الصوفي
وهو كاتب اسماء الجماعة حالة السماع ما خلا هذه الفوات من اول الكتاب الى قوله عمرو بن العاص وابا
السهمي وهو امير على اهل مصر واخرون يفوت [illegible] لم تحضرني اسماؤهم وصح ذلك وثبت في عدة مجالس
اخرها يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الاخرة سنة ست وخمسين وستمائة والحمد لله وحده وصلواته على
سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلامه حسبنا الله ونعم الوكيل

329

سمع جميع هذا الكتاب وهو فتوح مصر واخبارها لعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم بن
اعين السعدي المصري على الشيخة الصالحة المسندة ام محمد زمرد وتدعى نعمة ابنة الشيخ المسند
جمال الدين ابي حفص عمر بن حسن بن ابي بكر [illegible] الحنفي بسماعها لجميعه من الامام جمال الدين ابي [illegible]
المذكور بعلوها وسماعها من اول الجزء السابع الى اخر الكتاب من عبد الرحمن بن يوسف بن
فارس المنجي بسماعهما من ابي القاسم هبة الله بن علي بن مسعود بن ثابت البوصيري بسنده
بقراءة سيدنا الحافظ تقي الدين ابي المعالي محمد بن رافع بن ابي محمد السلامي ومن خطه نقلت
عماد الدين ابو الفدا اسمعيل [illegible] ناصر الدين ابي عبد الله محمد ابن المولى عماد الدين
اسماعيل ابن الملك المغيث شهاب الدين عبد العزيز ابن الملك المعظم شرف الدين عيسى ابن
الملك العادل سيف الدين ابي بكر بن ايوب بن شادي بن مروان ومن بيده من خط القارئ
نقلت وصح ذلك وثبت في مجالس اخرها في يوم الاحد السابع من جمادى الاخرة سنة احدى [illegible]
وسبعماية بالقاهرة المحروسة نقله محمد بن محمد بن [illegible] بن عبد العزيز القدسي [illegible]

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı Fatih
Yeni
Eski kayıt No 4442

340

[illegible] الحافظ [illegible] الدين ابو [illegible]

الانصاري عرف بابن [illegible] سماعه [illegible] بن [illegible] وسمع [illegible]

ابن [illegible] السلطاني وولده نجم الدين [illegible] الدين ابو بكر [illegible]

[illegible] وعلا الدين ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الكريم [illegible] العطار عرف بابن [illegible]

[illegible] بن منصور الشافعي [illegible] الدين [illegible] علي العزيز عرف بابن [illegible]

[illegible] الدين ابو العباس [illegible] اسمعيل [illegible] وسمع الميعاد [illegible] الدين ابو العباس [illegible]

[illegible] القفاني وسمع من اول الميعاد الرابع الى اخره تقي الدين ابو [illegible] عبد الله

[illegible] الدين [illegible] عبد [illegible] وسمع من اوله الى اخر الميعاد الخامس [illegible]

وسمع اخوه صدر الدين [illegible] من اوله الى اخر الميعاد الثاني و الميعاد الرابع والتاسع وسمع [illegible]

[illegible] الكتاب [illegible] الدين ابو [illegible] عبد الرحمن [illegible] وسمع [illegible]

[illegible] الاول [illegible] عبد الله [illegible] مدرسة ابن الحنبلي [illegible]

[illegible] واجاز لهم الشيخ جميع ما يجوز له [illegible] وكتبه محمد بن [illegible]

[illegible] مدرس [illegible] الدين [illegible]

والحمد لله [illegible] وصلواته وسلامه على سيدنا محمد واله وصحبه وحسبنا الله ونعم الوكيل

طالعه في نوبة مصر العبد الفقير الى الله تعالى

عبد الله [illegible] عبد محمد بن [illegible] عفا الله عنه

[illegible]

طالع [illegible] العبد الفقير [illegible]

[illegible] عبد الله [illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible]